

The Islamic University–Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Religion basics
Master of Hadith and its sciences



الجامعة الإسلامية - غزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية أصول الدين
ماجستير الحديث الشريف

مرويات الرواة سماك بن حرب وهشام بن حسان ومحمد بن
سوقة المعلة باختلاف في كتاب العلل للدارقطني
"دراسة نقدية تطبيقية"

**Narratives of Narrators Sammak Ibn Harb, Hisham
Ibn Hisan and Muhammad Ibn Suqa Her Problem
Difference in "The Book of the ills of Darqtunai "
"Empirical Critical Study"**

إعداد الباحثة
منى محمد أحمد أبو شعير

إشراف
الأستاذ الدكتور:
نعيم أسعد الصفدي

قُدِّمَ هَذَا الْبَحْثُ إِسْتِكْمَالًا لِمُتَطَلِّبَاتِ الْحُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ الْمَاجِسْتِيرِ
فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ بِكَلِيَّةِ أَصُولِ الدِّينِ فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِغَزَّةِ

رمضان/1438هـ - يونيو/2017م

إقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

مرويات الرواة سماك بن حرب وهشام بن حسان ومحمد بن
سوقة المعلة بالاختلاف في كتاب العلل للدارقطني
"دراسة نقدية تطبيقية "

**Narratives of Narrators Sammak Ibn Harb, Hisham
Ibn Hisan and Muhammad Ibn Suqa Her Problem
Difference in "The Book of the ills of Darqtunai "
"Empirical Critical Study"**

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	منى محمد أبو شعير	اسم الطالب:
Signature:	منى محمد أبو شعير	التوقيع:
Date:	2017/06/10	التاريخ:



هاتف داخلي 1150

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

الرقم: ج س غ /35
2017/07/08
التاريخ:
Date:

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ منى محمد احمد ابوشعير لنيل درجة الماجستير في كلية أصول الدين / قسم الحديث الشريف وعلومه وموضوعها:

مرويات الرواة سماك بن حرب وهشام بن حسان ومحمد بن سوقة المعلة
بالاختلاف في كتاب العلل للدارقطني "دراسة نقدية تطبيقية"

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم السبت 14 شوال 1438هـ، الموافق 2017/07/08م الساعة العاشرة صباحاً بمبنى اللحيان، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

.....	مشرفاً و رئيساً	أ.د. نعيم أسعد الصفدي
.....	مناقشاً داخلياً	د. ليلى محمد اسليم
.....	مناقشاً خارجياً	د. عطوة محمد القريناوي

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في كلية أصول الدين / قسم الحديث الشريف وعلومه.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤف علي المناعمة



ملخص الدراسة

تناول هذا البحث دراسة نقدية تطبيقية على كتاب العلل للدارقطني ، والتي كانت بعنوان " مرويات الرواة سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ وَهَشَامُ بْنُ حَسَّانٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ الْمُعَلَّةُ بالاختلاف في كتابه العلل"، دراسة نقدية تطبيقية "

وكان هدف الدراسة: بيان العلل وخاصة الخفية في الروايات المُعَلَّةُ بالاختلاف على الرواة سماك بن حرب وهشام بن حسان ومحمد بن سوقة.

متبعة في دراستي المنهج الاستقرائي في جمع المادة العلمية من خلال كتاب العلل للدارقطني، ومستعينة بالمنهج النقدي في الحكم على المرويات.

وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج والتوصيات:

ومن أهم نتائج الدراسة:

المنهج النقدي عند أئمة العلل شامل للأسانيد والمتون، لا كما زعم المستشرقون ومن قلدتهم من جهة المسلمين أن المحدثين لم يلتفتوا لنقد المتون.

أهم توصيات الدراسة:

الاهتمام بعلم العلل وكتبه ومظان وجوده في الكتب المخطوطة خاصة.

الدارقطني ، علل، سماك بن حرب، هشام بن حسان ،محمد بن سوقة، دراسة نقدية

ABSTRACT

This research presented an applied critical study of the book of Al-Ilal by Al-Darqutni. The study is titled "The Narrations of the Narrators Semak ibn Harb, Hisham ibn Hassan, and Muhammad ibn Suqqah which were Characterized by the Defect of Disagreement in the Book of Ilal: An Applied Critical Study."

The goal of the study is to clarify the defects in Hadith narrations, especially the hidden ones that occurred in the narrations of Semak ibn Harb, Hisham ibn Hassan, and Muhammad ibn Suqqah as a result of disagreement between these narrations.

The study followed the inductive method in the collection of the research material from the book of Al-Ilal by Al-Darqutni. The study also implemented the critical approach in the judgment of these narrations.

The study reached a set of conclusions and recommendations.

The most important results of the study are:

The critical approach of the imams of ilal science is comprehensive for the sanad, chain of narrators, and the bodytext of hadiths. The claim of the orientalist and their imitators that this science did not pay attention to the criticism of the bodytext of hadiths is untrue.

The most important recommendations of the study are:

To pay attention to the science of ilal, defects in hadith narrations, and its resources including the manuscripts.

Al-Darqutni, ilal, Semak ibn Harb, Hisham ibn Hassan, Muhammad ibn Suqqah, critical study.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

[المجادلة: 11]

الإهداء

- ◀ إلى الذين اصطفاهم الله وأكرمهم واتخذهم شهداء
- ◀ إلى روح أخي الغالي الشهيد الحي بإذن الله محمد.
- ◀ إلى من أنجبا وسهرا وأنفقا وربيا وعلما ودعوا الله لي.
- ◀ إلى من بذلا الغالي والنفيس وضيعا بزهره شبابهما.
- ◀ إلى من حصدت وأحصد ثمار جهدهما وتضحياتهما.
- ◀ وَالِدَيَّ الْعَزِيزِينَ.....حفظهما الله.
- ◀ إلى من علمني وأرشدني إلى النهل من ميراث الأنبياء

أهدي هذا الجهد العلمي المتواضع سائلاً المولى عز وجل أن يجعله
في ميزان حسناتهم يوم القيامة.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمده جل في علاه على عظيم فضله، وامتنانه، وإحسانه، أن منّ عليّ بإتمام هذا البحث، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، معلم البشرية الخير ، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

انطلاقاً من قوله تعالى ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾⁽¹⁾، وقوله "وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ"⁽²⁾، وقوله صلى الله عليه وسلم «لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ»⁽³⁾.

هذا وإن كان من الواجب أن يذكر أهل الفضل بفضلهم، وأن يخص بعضهم بالذكر؛ فإنني أتقدم بخالص شكري، وعظيم تقديري، وامتناني إلى مشرف هذا البحث: فضيلة الأستاذ الدكتور: نعيم أسعد الصفدي. لجهوده العظيمة في متابعة البحث وتوجيهي وإرشادي، فجزاه الله خير الجزاء.

كما أتوجه بخالص الشكر والامتنان للأساتذة الأفاضل عضوي لجنة المناقشة:

الدكتورة الفاضلة / ليلي محمد اسليم حفظها الله (مناقشاً داخلياً)

الدكتور الفاضل / عطوة محمد القريناوي حفظه الله (مناقشاً خارجياً)

فكلي ثقة بالله ثم بهم بأن ملاحظاتهم السديدة، حول هذه الرسالة سيكون لها بالغ الأثر في إخراج الرسالة بأفضل صورة، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

كما وأشكر الجامعة الإسلامية والعاملين فيها ، وعلى رأسهم رئيس الجامعة ، وكلية أصول الدين والعاملين فيها، وأخص بالشكر والتقدير أعضاء قسم الحديث الشريف.

وأسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يتقبل مني هذا العمل ، وأن يجعله خالصاً لوجهه تعالى ، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

(1) [الرحمن:60].

(2) [لقمان:12].

(3) أخرجه البخاري: الأدب المفرد/ كتاب المعروف، باب من لم يشكر الناس(ص:85/ح218)؛ أبو داود:

السنن/ كتاب الأدب، باب في شكر المعروف(ج4/ص403/ح4813).

قائمة المحتويات

إقرار.....	أ
نتيجة الحكم.....	ب
ملخص الدراسة.....	ت
ABSTRACT.....	ث
اقتباس.....	ج
الإهداء.....	ح
شكر وتقدير.....	خ
قائمة المحتويات.....	د
المقدمة.....	1
أولاً: أهمية الموضوع:.....	2
ثانياً: أهداف البحث:.....	3
ثالثاً: الدراسات السابقة:.....	3
رابعاً: منهج البحث وطبيعة عمل الباحث فيه:.....	5
خامساً: خطة البحث:.....	7
التمهيد مقدمة في علم العلل.....	11
المطلب الأول: تعريف العلة.....	12
المطلب الثاني: أهمية علم العلل.....	17
المطلب الثالث: أقسام العلة.....	22
المطلب الرابع: طرق معرفة العلة.....	27
الفصل الأول: ترجمة الرواة سماك بن حرب ، وهشام بن حسان ، ومحمد بن سوقة ، والدارقطني" والتعريف بكتاب العلل للدارقطني.....	30
المبحث الأول: ترجمة الرواة سماك بن حرب ، هشام بن حسان ، محمد بن سوقة.....	31
المطلب الأول: ترجمة الراوي سماك بن حرب.....	31

35.....	المطلب الثاني: ترجمة الراوي هشام بن حسان
39.....	المطلب الثالث : ترجمة الراوي محمد بن سوقة، وفيه:
42.....	المبحث الثاني ترجمة الإمام الدارقطني، والتعريف بكتابه العلل
42.....	المطلب الأول: ترجمة الإمام الدارقطني، وفيه:
46.....	المطلب الثاني: التعريف بكتاب العلل للدارقطني، ومنهجه فيه، وفيه:
49.....	الفصل الثاني: دراسة المرويات المَعْلَّة بالاختلاف
50.....	المبحث الأول مرويات الراوي سماك بن حرب
51.....	المطلب الأول: مسند عمر بن الخطاب
63.....	المطلب الثاني: مسند علي بن أبي طالب
69.....	المطلب الثالث: مسند طلحة بن عبيدالله
82.....	المطلب الرابع: مسند عبدالله بن قيس
88.....	المطلب الخامس: مسند أبي هريرة
110.....	المطلب السادس: مسند جابر بن عبدالله
116.....	المطلب السابع: مسند عبدالله بن مسعود
125.....	المطلب الثامن: مسند جابر بن سمرة
134.....	المطلب التاسع: مسند جرير البجلي
140.....	المطلب العاشر: مسند مخارق الشيباني
164.....	المطلب الحادي عشر: مسند عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا
173.....	المطلب الثاني عشر مسند ميمونة بنت الحارث رَضِيَ اللهُ عَنْهَا
184.....	المطلب الثالث عشر: مسند لبابة بنت الحارث رَضِيَ اللهُ عَنْهَا
186.....	المطلب الرابع عشر: مسند أم هانئ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا
198.....	المبحث الثاني مرويات الراوي هشام بن حسان
199.....	المطلب الأول مسند عمر بن الخطاب
210.....	المطلب الثاني: مسند علي بن أبي طالب

217	المطلب الثالث: مسند الزبير بن العوام <small>رضي الله عنه</small>
226	المطلب الرابع: مسند أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small>
315	المطلب الخامس: مسند أنس بن مالك <small>رضي الله عنه</small>
325	المطلب السادس: مسند أم سلمة <small>رضي الله عنها</small>
342	المبحث الثالث: مرويات الراوي محمد بن سودة.....
343	المطلب الأول مسند عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small>
354	المطلب الثاني: مسند أبي الدرداء <small>رضي الله عنه</small>
363	المطلب الثالث: مسند المغيرة بن شعبة <small>رضي الله عنه</small>
371	المطلب الرابع: مسند جابر بن عبدالله <small>رضي الله عنه</small>
382	المطلب الخامس: مسند عبدالله بن عمر <small>رضي الله عنهما</small>
394	المطلب السادس: مسند عائشة <small>رضي الله عنها</small>
396	المطلب السابع: مسند أم سلمة <small>رضي الله عنها</small>
401	الخاتمة.....
401	النتائج:.....
403	التوصيات :.....
405	المصادر والمراجع.....
426	الفهارس العامة.....
427	أولاً: فهرس الآيات القرآنية.....
428	ثانياً: فهرس الأحاديث والآثار:.....
428	(1) أحاديث سماك بن حرب.....
429	(2) أحاديث هشام بن حسان.....
430	(3) أحاديث محمد بن سودة.....
431	ثالثاً: فهرس التراجم والأعلام.....
440	رابعاً: فهرس المدن والبلدان.....

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونتوب إليه، ونثني عليه الخير كله، سبحانه وتعالى، اختص نفسه بالأسماء الحسنى والصفات العلاء، وتفضل على خلقه بنعم لا تعد ومن لا تحصى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى والرسول المجتبي، وعلى الآل والصحب الكرام أولي النهى وأهل الوفا، وعلى من اتبع الهدى وبسنة الحبيب اقتدى أما بعد...

فقد أكرم الله عباده المؤمنين وامتن عليهم بنعم عظيمة، ومنن كثيرة، وعلى رأسها نعمة الهداية والإرشاد، فقد أرسل إلينا رسولاً رؤوفاً رحيماً، وأنزل معه كتاباً هادياً ومنيراً، هو طريق الهدى والتقوى، فيه صلاح الآخرة والأولى، وأكمل فضله وكرمه بأن جعل السنة النبوية المشرفة زيادة في الخير بعد كتاب الله؛ فكانت مؤكدة وموضحة ومبينة، ومفصلة لآياته، فجمعنا بذلك الحسنى وزيادة، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾⁽¹⁾.

وقد اقتضت حكمته عز وجل أن يتكفل بحفظ كتابه من تحريف أصحاب الأهواء، وتبديل أهل الشهوات، فبقي على مر الزمان منارة ودستوراً، مصوناً ومحفوظاً، ومطهراً ومرفوعاً، وهو كذلك إلى يوم القيامة تصديقاً لقوله تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾⁽²⁾.

ولما كانت السنة صنو الكتاب، وأحكامها لا يتطرق إليها الهوى بل هي وحي يوحى، فقد قيض الله -سبحانه وتعالى- لحفظها والدفاع عنها رجالاً عظاماً من ذوي الهمم العالية والعزائم الصادقة والإرادات السامية، امتلأت قلوبهم حباً للنبي صلى الله عليه وسلم وسنته المطهرة، فوقفوا حياتهم للذب عنها، وكانوا بالمرصاد لكل من حاول النيل منها، وأسسوا لمنهج علمي موضوعي في قبول الأحاديث لم تسبقهم إليه أمة أو حضارة، فحفظوا للسنة المطهرة مكانتها وأصالتها بعد أن ميزوا الغث من السمين والخبيث من الطيب، وبقيت السنة معلماً من معالم هذا الدين ومصدراً نقيماً صافياً للتشريع.

وفى ظل الاهتمام بالسنة المطهرة منذ عهده -صلى الله عليه وسلم- مروراً بعصر الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى زمن تدوينها في المصنفات، ظهرت علوم الحديث، فنشأ علم مصطلح الحديث، وعلم الجرح والتعديل، وعلم الرجال، والعلل، وغيرها من العلوم التي

(1) [الجمعة: 2].

(2) [الحجر: 9].

وضعت أسس البحث العلمي، وظهر أعلام من العلماء الفطاحل انبروا للدفاع عن السنة النبوية، ونذروا حياتهم وقفاً لها، وامتألت الدنيا بكتابتهم وآرائهم في الحكم على الأحاديث .

ولما كان علم الحديث من أجلّ علوم الشريعة وأفضلها، وكان علم علل الأحاديث من أصعب فروع هذا العلم؛ كان من اللازم على أهل العلم الاهتمام بهذا الأمر، خدمة لدين الله وسنة نبيه -صلى الله عليه وسلم- .

حيث قال الخطيب البغدادي: "إن معرفة العلل أجل أنواع علم الحديث"⁽¹⁾.

ويكون ذلك من خلال جمع ما تناثر من تعليقات، ودراستها دراسة علمية تبين الراجح من المرجوح، وتوضح مناهج العلماء السابقين الذين صنفوا في هذا العلم، حيث لم يتكلم منهم فيه إلا أفراد أئمة هذا الشأن وحذاقهم كابن المديني والبخاري وأمثالهم.

قال الحافظ ابن منده : إنما خص الله بمعرفة هذه الاخبار نفراً يسيراً من كثير ممن يدعي علم الحديث⁽²⁾.

وبالتالي فإن جمع الأحاديث المعللة لهؤلاء الأئمة يمكن للمرء أن يحيط بأكثر الأحاديث المعللة التي ذكرها العلماء في كتبهم.

ولما كان كتاب العلل للدارقطني من أجلّ الكتب الجامعة للأحاديث المعللة وأوسعها، فإن جمع مرويات أولئك الأئمة من خلال هذا الكتاب ودراستها، يأتي على أكبر قدر من الأحاديث المعللة.

وفي بحثي هذا سأتناول مرويات الرواة سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ وَهَشَامُ بْنُ حَسَّانٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ الْمُعَلَّةَ بالاختلاف في كتاب العلل للدارقطني "دراسة نقدية تطبيقية".

أولاً: أهمية الموضوع:

وتكمن أهمية الموضوع وبواعث اختياره في:

1- إن معرفة العلل أجل أنواع علوم الحديث وأدقها، وثمرته الرئيسية حفظ السنة النبوية وصيانتها، وتمييز ما قد يدخل على ثقات رواتها من الخطأ والوهم، وتتولد الخبرة، والدراية في هذا العلم الدقيق ، من خلال التعرف على مباحثه، والممارسة العملية، والتطبيق.

(1) انظر: الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (ج2/294).

(2) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال /رواية ابنه عبد الله (ج1/35).

2- كونه يعالج مشكلة في بعض الروايات المعلة بالوقف ، أو الوصل والإرسال، وغير ذلك من العلل.

3- إنَّ الإمام الدارقطني كان فريد عصره وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث، وكتابه العلل من أجود كتب العلل وأجمعها.

4- إنَّ موضوع "مرويات الرواة سماك بن حرب وهشام بن حسان ومحمد بن سوقة المُعَلَّة باختلاف في كتاب العلل للدارقطني" لم يتم تناوله في دراسة مستقلة على غرار الدراسات التي أُعدت في هذا الباب.

ثانياً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

- 1- إبراز مكانة الإمام الدارقطني الحديثية ومعرفته بعلم العلل.
- 2- إبراز مكانة الرواة سماك بن حرب وهشام بن حسان ومحمد بن سوقة الحديثية.
- 3- بيان العلل الخفية في الروايات المُعَلَّة باختلاف على الرواة سماك بن حرب وهشام بن حسان ومحمد بن سوقة.
- 4- الوقوف على طرق الحديث التي لم يذكرها الإمام الدارقطني.
- 5- تمييز الروايات المقبولة من الروايات المُعَلَّة في كتاب العلل للدارقطني.
- 6- معالجة العلل القائمة في بعض الروايات المُعَلَّة بالوقف والرفع، أو الوصل والإرسال، أو الزيادة، أو النقصان، أو إبدال الإسناد، أو الصحابي، أو الراوي، إلى غير ذلك من أنواع العلل الخفية.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

تبيّن للباحثة بعد البحث بوسائل متعددة، عدم وجود دراسة مستقلة تناولت موضوع "مرويات الرواة

سماك بن حرب وهشام بن حسان ومحمد بن سوقة المُعَلَّة باختلاف في كتاب العلل للدارقطني- دراسة نقدية"، مع وجود العديد من الدراسات العلمية (الماجستير والدكتوراه) التي تناولت فرعيات تتعلق بموضوع الإعلال باختلاف في كتاب العلل للدارقطني، وقد استفادت الباحثة منها في منهجية عرض الموضوع وإبرازه، ومن هذه الدراسات:

رسائل دكتوراه:

- مرويات الإمام الزهري المُعَلَّة في كتاب العلل للدارقطني تخريجها ودراسة أسانيدھا والحكم عليها، رسالة دكتوراة مطبوعة ومنشورة، للباحث: عبد الله بن محمد حسن بن يعقوب دمفو، وهي أربعة أجزاء، طبعت في مكتبة الرشد، الرياض.

- الاختلاف على الأعمش في كتاب العلل للدارقطني، تخريج ودراسة، رسالة دكتوراه، للباحث: خالد السبيبت، جامعة أم القرى- السعودية.

- مرويات الإمامين قتادة بن دعامة ويحيى بن أبي كثير المُعَلَّة في كتاب العلل للدارقطني، تخريجها ودراستها والحكم عليها، رسالة دكتوراه، للباحث: عادل بن عبد الشكور الزرقي، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية.

- أحاديث أبي إسحاق السبيعي التي ذكر الدارقطني فيها اختلافاً في كتابه العلل، جمع ودراسة، رسالة دكتوراه، للباحث: خالد محمد سعيد باسمح، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية.

- الاختلاف على الأوزاعي في كتاب العلل للدارقطني دراسة نظرية تطبيقية، رسالة دكتوراه، للباحث: عبد الوهاب الزيد، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلاميه- السعودية.

- الاختلاف على الثوري في كتاب العلل للدارقطني، رسالة دكتوراه، للباحث أيمن الشريدة، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلاميه- السعودية.

- الاختلاف على شعبة في كتاب العلل للدارقطني من بداية الكتاب إلى نهاية المجلد الحادي عشر جمعا ودراسة، رسالة دكتوراه، للباحث: محمد القحطاني، جامعة الملك فهد- السعودية.

- الاختلاف على الإمام مالك بن أنس في الروايات المعللة، في كتاب الدارقطني، تخريجاً ودراسة، رسالة دكتوراه، للباحثة: حليلة عبدالله زيد الشخي الشمراني، جامعة أم القرى- السعودية.

- رسائل ماجستير:

- مرويات الإمام شعبة بن الحجاج المُعَلَّة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني-دراسة نقدية-، رسالة ماجستير، للباحث عائد أبو غليون، الجامعة الإسلامية بغزة- فلسطين.

- "مرويات الإمام يحيى بن سعيد الأنصاري المُعَلَّة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني-دراسة نقدية-"، رسالة ماجستير، للباحثة: ايمان عودة، الجامعة الإسلامية بغزة- فلسطين.

- مرويات الإمام عبيد الله بن عمر المُعَلَّةَ بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني-دراسة نقدية-، رسالة ماجستير، للباحثة: ميسر أبو عمرة، الجامعة الاسلامية بغزة- فلسطين.

- مرويات الإمام هشام بن عروة المُعَلَّةَ بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني-دراسة نقدية، رسالة ماجستير، للباحثة: أسماء عياش، الجامعة الاسلامية بغزة- فلسطين.

- الاختلاف على الراوي وأثره على الروايات والرواة مع دراسة تطبيقية على مرويات حماد بن سلمة في الكتب الستة، رسالة ماجستير، للباحث: حاكم بن عبيسان المطيري، جامعة أم القرى- السعودية.

- مرويات الامام أيوب السختياني المُعَلَّةَ بالاختلاف في كتاب العلل للحافظ الدارقطني من أول الكتاب إلى سؤال 2041 من مسند أبي هريرة جمعاً ودراسة، رسالة ماجستير، للباحثة: أبرار بنت فهد القاسم، جامعة الملك سعود- السعودية.

- مرويات الامام أيوب السختياني المُعَلَّةَ بالاختلاف في كتاب العلل للحافظ الدارقطني من سؤال 2139 في مسند أبي هريرة إلى نهاية مسند جابر جمعاً ودراسة، رسالة ماجستير، للباحثة: الجوهرة الزامل، جامعة الملك سعود- السعودية.

رابعاً: منهج البحث وطبيعة عمل الباحث فيه:

اتبعت المنهج الاستقرائي في جمع المادة العلمية من خلال كتاب العلل للدارقطني، ثم استعنت بالمنهج النقدي في الحكم على المرويات، واتبعت منهجاً تفصيلياً خلال عملي في البحث يتمثل في النقاط الآتية:

منهجي في ترتيب الدراسة:

- رتبت أحاديث الدراسة على مسانيد الصحابة، حسب ورودهم في كتاب العلل للدارقطني.

- رقت أحاديث الدراسة ترقيمًا تسلسلياً.

- ابتدأت دائماً بوضع عنوان يحمل رقم الحديث المراد دراسته: [الحديث...].

- ذكرت السؤال عن الحديث، ومن ثم سردت كلام الدارقطني المتعلق بالحديث؛ فإن كان الحديث قصيراً ذكرته بتمامه، وإن كان طويلاً اختصرته، وذكرت منه ما يدل عليه موضع الدراسة.

- وضعت عنوان "أوجه الاختلاف"، حددت فيه أوجه الاختلاف على الرواة سماك بن حرب أو هشام بن حسان أو محمد بن سوقة بحسب الحديث المراد دراسته.

- ثم وضعت عنوان "تخريج أوجه الاختلاف"، قمت فيه بتخريج أوجه الاختلاف على الرواة سماك بن حرب أو هشام بن حسان أو محمد بن سوقة بحسب الحديث المراد دراسته، كما بينت في منهجي في تخريج الأحاديث.

- ثم وضعت عنوان "دراسة أوجه الاختلاف"، قمت فيه بدراسة جميع رواة تلك الأوجه عن الرواة سماك بن حرب أو هشام بن حسان أو محمد بن سوقة .

- ثم وضعت عنوان "الوجه الراجح عن سماك بن حرب أو هشام بن حسان أو محمد بن سوقة"، قمت فيه بالترجيح بين الأوجه الواردة عن الرواة سماك بن حرب أو هشام بن حسان، أو محمد بن سوقة بحسب الحديث، وذلك حسب قرائن الترجيح عند أهل العلم، ومن أهم قواعد الترجيح عند الاختلاف: ترجيح الأقوى، فإن استوى الرواة في ذلك، فبالأكثر، فإن استووا فبقرائن أخرى، كأن تكون الرواية في الصحيحين، أو بالأكثر ملازمة، أو بمراعاة بلد الراوي، ونحوها.

- ثم وضعت عنوان "الحكم على الحديث"، بينت فيه الحكم على الحديث من خلال الوجه الراجح عن سماك، أو هشام، أو محمد.

منهجي في تخريج الحديث:

- توسعت في تخريج الحديث بأوجهه المختلفة حسب الأصول العلمية بما كفل بيان حاله.

- إذا لم أجد تخريجاً لرواية ذكرها الإمام الدارقطني، اكتفيت بنسبتها إليه.

منهجي في الترجمة للرواة:

- ترجمت للرواة بذكر اسم الراوي، ونسبته، وكنيته، ولقبه، وتاريخ مولده، ووفاته إن وجد.

- ترجمت لجميع الرواة في السند المذكور، مكتفية بتوثيق ابن حجر للراوي، أما الراوي المختلف فيه، أو فيه علة، فتوسعت في البحث عنه، مصدراً حكم ابن حجر في بداية ترجمته، ثم ذكرت أقوال المُعَدِّلين والمُجَرِّحين، ووازنت بين الأقوال مرجحاً بينها حسب ما ظهر لي من قواعد علم الجرح والتعديل.

- إذا تكرر ورود الراوي المترجم له مرة أخرى، أحلت على ترجمته، بذكر رقم الحديث فحسب، ثم ذكرت فيه حكماً موجزاً لاقتضاء المقام.

منهجي في خدمة الحديث:

ضبطت الكلمات التي تحتاج إلى ضبط من مظانها.

بيّنت غريب الحديث من كتب غريب الحديث، واللغة، وأحياناً من كتب الشروحات .
عرفت بالبلدان من كتب معاجم البلدان.

منهجي في التوثيق :

اكتفيت بالعزو إلى المصادر باختصار خلال التخريج، والتراجم، وذلك في متن الرسالة، مع ذكر اسم المصنف أو ما اشتهر به، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث إن وجد، ثم ذكرت معلومات الكتاب كاملة في قائمة المراجع.

خامساً: خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة وفهارس.

المقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع، وبواعث اختياره، وأهداف البحث، ومنهج البحث وطبيعة عملي فيه، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

التمهيد، مقدمة في علم العلل وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف العلة.

المطلب الثاني: أهمية علم العلل.

المطلب الثالث: أقسام العلة.

المطلب الرابع: طرق معرفة العلة.

الفصل الأول:

ترجمة الرواة سماك بن حرب ، وهشام بن حسان ، ومحمد بن سوقة ، والدارقطني " والتعريف
بكتاب العلل للدارقطني

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: ترجمة الراوي سماك بن حرب ، والراوي هشام بن حسان ، والراوي محمد بن
سوقة

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ترجمة الراوي سماك بن حرب، وفيه:

أولاً: حياة الإمام سماك بن حرب (اسمه، نسبه، كنيته، وفاته).

ثانياً: حياة الإمام سماك بن حرب العلمية (حياته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه).

المطلب الثاني: ترجمة الراوي هشام بن حسان ، وفيه:

أولاً: حياة الإمام هشام بن حسان الشخصية (اسمه، نسبه، كنيته، وفاته).

ثانياً: حياة الإمام هشام بن حسان العلمية (حياته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه).

المطلب الثالث : ترجمة الراوي محمد بن سوقة ، وفيه:

أولاً: حياة الإمام محمد بن سوقة الشخصية (اسمه، نسبه، كنيته، وفاته).

ثانياً : حياة الإمام محمد بن سوقة العلمية (حياته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه).

المبحث الثاني: ترجمة الإمام الدارقطني، والتعريف بكتابه العلل

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ترجمة الإمام الدارقطني، وفيه:

أولاً: حياة الإمام الدارقطني الشخصية (اسمه، نسبه، كنيته، وفاته).

ثانياً: حياة الإمام الدارقطني العلمية (حياته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه).

المطلب الثاني: التعريف بكتاب العلل للدارقطني، ومنهجه فيه، وفيه:

أولاً: التعريف بكتاب العلل للإمام الدارقطني.

ثانياً: منهج الإمام الدارقطني في كتابه العلل.

الفصل الثاني:

دراسة المرويات المُعَلَّة بالاختلاف

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: مرويات الراوي سماك بن حرب المُعَلَّة بالاختلاف

رتبته على مسانيد الصحابة، حسب ورودهم في كتاب العلل للدارقطني، وفيه أربعة عشر مطلباً:

المطلب الأول: مسند عمر بن الخطاب ؓ، عدد الروايات (1).

المطلب الثاني: مسند علي بن أبي طالب ؓ، عدد الروايات (1).

المطلب الثالث: مسند طلحة بن عبيدالله ؓ، عدد الروايات (1).

المطلب الرابع: مسند عبد الله بن قيس ؓ، عدد الروايات (1).

المطلب الخامس: مسند أبي هريرة رضي الله عنه، عدد الروايات (3).

المطلب السادس: مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عدد الروايات (1).

المطلب السابع: مسند عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عدد الروايات (1).

المطلب الثامن: مسند جابر بن سمرة رضي الله عنه، عدد الروايات (1).

المطلب التاسع: مسند جرير البجلي رضي الله عنه، عدد الروايات (1).

المطلب العاشر: مسند قابوس عن مخارق رضي الله عنه، عدد الروايات (2).

المطلب الحادي عشر: مسند عائشة رضي الله عنها، عدد الروايات (2).

المطلب الثاني عشر: مسند ميمونة رضي الله عنها، عدد الروايات (1).

المطلب الثالث عشر: مسند لبابة بنت الحارث رضي الله عنها، عدد الروايات (1).

المطلب الرابع عشر: مسند أم هانئ رضي الله عنها، عدد الروايات (1).

المبحث الثاني: مرويات الراوي هشام بن حسان المَعْلَة بالاختلاف

رتبت على مسانيد الصحابة، حسب ورودهم في كتاب العلل للدارقطني، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عدد الروايات (1).

المطلب الثاني: مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عدد الروايات (1).

المطلب الثالث: مسند الزبير بن العوام رضي الله عنه، عدد الروايات (1).

المطلب الرابع: مسند أبي هريرة رضي الله عنه، عدد الروايات (15).

المطلب الخامس: مسند أنس بن مالك رضي الله عنه، عدد الروايات (1).

المطلب السادس: مسند أم سلمة رضي الله عنها، عدد الروايات (2).

المبحث الثالث: مرويات الراوي محمد بن سوقة المَعْلَة بالاختلاف

رتبت على مسانيد الصحابة، حسب ورودهم في كتاب العلل للدارقطني، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عدد الروايات (1).

المطلب الثاني: مسند أبي الدرداء رضي الله عنه، عدد الروايات (1).

المطلب الثالث: مسند المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، عدد الروايات (1).

المطلب الرابع: مسند أبو هريرة رضي الله عنه، عدد الروايات (1).

المطلب الخامس: مسند عبدالله بن عمر رضي الله عنه، عدد الروايات (2).

المطلب السادس: مسند عائشة رضي الله عنها، عدد الروايات (1).

المطلب السابع: مسند أم سلمة رضي الله عنها، عدد الروايات (1).

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس :

قمت بإعداد فهارس متنوعة:

- فهرس الآيات القرآنية .
- فهرس الأحاديث النبوية والآثار.
- فهرس الرواة والأعلام المترجمين.
- فهرس الأماكن والبلدان.
- فهرس المصادر والمراجع.

التمهيد
مقدمة في علم العلل

المطلب الأول: تعريف العلة

أولاً: العلة لغة:

قال ابن فارس "عل) العين واللام أصول ثلاثة صحيحة: أحدها تكرر أو تكرير، والآخر عائق يعوق، والثالث ضعف في الشيء.

فالأول العلل، وهي الشربة الثانية. ويقال: عَلَّلَ بَعْدَ نَهْلٍ، ويقال: أَعَلَ القَوْمُ، إذا شربت إبّهم عَلَّلا.

والأصل الثاني: العائق يعوق. قال الخليل: "العله حدث يشغل صاحبه عن وجهه.

والأصل الثالث: العلة: المرض، وصاحبها معتل"⁽¹⁾.

وذكر صاحب كتاب "العله وأجناسها" عند المحدثين "معنى رابع للعله فقال: "التشاغل والتلهي عن الشيء"⁽²⁾.

وفى القاموس المحيط "عَلَّ يَعْلُ، وَاَعْتَلَّ، وَأَعْلَهُ اللهُ تَعَالَى، فَهُوَ مُعَلٌّ وَعَلِيلٌ، وَلَا تَقُلُّ مَعْلُولٌ، وَالْمُتَكَلِّمُونَ يَقُولُونَهَا، وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى تَلَجٍ"⁽³⁾⁽⁴⁾.

وكثير من المحدثين يطلقون على الحديث الذي فيه علة "معلول".

قال السيوطي: "المُعَلَّلُ، وَيُسَمُّونَهُ الْمَعْلُولَ، كَذَا وَقَعَ فِي عِبَارَةِ الْبُخَارِيِّ، وَالتَّرْمِذِيِّ، وَالْحَاكِمِ، وَغَيْرِهِمْ"⁽⁵⁾.

(1) انظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج4/13-14-15).

(2) انظر: مصطفى باجو، العلل وأجناسها عند المحدثين (ص10)؛ وتعقبه الدكتور ماهر الفحل بالقول: "أنه يمكن أن يضم تحت الأصل الثاني". انظر: الجامع، العلل والفوائد (ج1/24)، وهو ما أراه صواباً والله أعلم.

(3) التَّلَجُ، ويقال منه تُلَجْنَا أَي أَصَابْنَا تَلَجًا. وَتَلَجَ الرَّجُلُ إِذَا بَرَدَ قَلْبُهُ عَنْ شَيْءٍ، وَإِذَا فَرِحَ أَيضًا فَقَدْ تَلَجَ. انظر: الفراهيدي، العين (6/98).

(4) انظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط (ص1035).

(5) انظر: السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (ج1/294).

وقد أنكر هذا كثيرٌ من علماء اللغة وبعض المحدثين.

قال ابن الصلاح: "وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ (الْمَعْلُولَ)، وَذَلِكَ مِنْهُمْ وَمِنَ الْفُقَهَاءِ فِي قَوْلِهِمْ فِي بَابِ الْقِيَاسِ: "الْعِلَّةُ وَالْمَعْلُولُ" مَرْدُودٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ"⁽¹⁾.

وقال العراقي: "والأجودُ في تسميته: المَعْلُ. وكذلك هو في عبارة بعضهم. وأكثر عباراتهم في الفعلِ منه، أنهم يقولون: أَعْلَهُ فلانٌ بكذا. وقياسه: مُعَلٌّ².

وقال ابن سيّدة⁽³⁾: "وَبِالْجُمْلَةِ فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ وَلَا تَلَجٍ، لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ إِنَّمَا هُوَ أَعْلَهُ اللهُ، فَهُوَ مُعَلٌّ"⁽⁴⁾.

وقد تعقبهم آخرون فقالوا أنه ذكر في بعض كتب اللغة ، عَلَّ الشيء إذا أصابته علة، فيكون لفظ معلول هذا مأخوذاً منه.

قَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ⁽⁵⁾: عَلَّ الْإِنْسَانَ مَرَضٌ وَالشَّيْءُ أَصَابَتْهُ الْعِلَّةُ فَيَكُونُ اسْتِعْمَالُهُ بِالْمَعْنَى الَّتِي أَرَادَهُ غَيْرَ مُنْكَرٍ، بَلْ قَالَ بَعْضُهُمْ: اسْتِعْمَالَ هَذَا اللَّفْظِ أَوْلَى لَوْفُوعِهِ فِي عِبَارَاتِ أَهْلِ الْفَنِّ مَعَ ثُبُوتِهِ لُغَةً، وَمَنْ حَفِظَ حِجَةَ عَلِيٍّ مِنْ لَمْ يَحْفَظْ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ بَانْتِ سَعَادٍ: (تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمْتَ ... كَأَنَّهَا مِنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ))⁽⁶⁾.

وذكر الدكتور همام سعيد هذا فقال: "والراجح في هذه المسألة أن "معلول" موافق للغة ومنسجم مع قواعدها إذا كان مشتقاً من عله بمعنى سقاه الشربة الثانية، وهو معنى "معلول" في الشاهد الذي ذكره ابن القوطية وليس كما أراده شاهداً للعلة بمعنى المرض، لأن "معلول" في البيت مرتبط بمنهل، والمنهل هو المورد في المرة الأولى، والمعلول هو المورد في المرة الثانية.

(1) انظر: ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص89).

(2) انظر: العراقي، شرح التبصرة والتذكرة (ج1/273).

(3) ابن سيده: "إمام اللغة أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي الضرير، وقد جمع في ذلك جموعاً، وله مع ذلك حظ في الشعر وتصرف، توفي سنة ثمان وخمسين وأربع مائة. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج13/353).

(4) انظر: ابن سيده، المحكم والمحيط (ص94-95).

(5) ابن القوطية: "محمد بن عمر بن عبد العزيز، المعروف: بآبن القوطية: من أهل قُرْطُبَةَ، أصله من إشبيلية، كان من أعلم أهل زمانه باللغة العربية، وكان مع ذلك حافظاً للحديث والفقهِ والخبر والنادر، توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة". انظر: ابن القرصي، تاريخ علماء الأندلس (ج2/78)؛ الضبي، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص519)؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان (ج4/368-369).

(6) انظر: الشيخ طاهر الجزائري، توجيه النظر إلى أصول الأثر (ج2/598).

ولما كان من معاني "عل" في أصل اللغة الشرية الثانية، كما ذكر ابن فارس في معنى هذه المادة، فيكون هذا الاستعمال لا غبار عليه، لا في اللغة ولا في الاصطلاح، وتكون العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي أن العلة ناشئة عن إعادة النظر في الحديث مرة بعد مرة.

وكما يقال "معلول" بهذا المعنى فإنه يقال "معل" لما دخل على الحديث من العلة بمعنى المرض. وأما استعمال "معلل" فلا تمنعه القواعد إذا كان مشتقاً من "عله" بمعنى ألهاه به وشغله، ويكون معنى "الحديث المعلل": هو الحديث الذي عاقته العلة وشغلته فلم يعد صالحاً للعمل به¹.

وقد ذكر صاحب كتاب العلة وأجناسها الخلاصة في ذلك فقال: "والخلاصة أن الأصح أن يقال: أعل فلان الحديث بكذا يعله فهو معل، وهذا إعلال.

ويجوز أيضاً أن يقال: اعتل الحديث بكذا فهو معتل، وهذا اعتلال.

ويجوز أن يقال عله يعله فهو عليل، ولم أر من أطلق على الحديث المعل: عليلاً.

ويجوز كذلك أن يقال: عله بكذا يعلله إعلالاً فهو معلل من باب الاستعارة.

ويجوز كذلك أن يقال: عله فهو معلول"².

أما أقرب المعاني اللغوية إلى المعنى الاصطلاحي فقد قال صاحب كتاب "الجامع في العلل والسؤالات": وبهذا يتضح أقرب المعاني اللغوية لمعنى العلة في اصطلاح المحدثين هو المرض؛ وذلك لأن الحديث الذي ظاهره الصحة، إذا اكتشف الناقد فيه علة قاذحة، فإن ذلك يمنع من صحته³.

ثانياً: العلة في اصطلاح المحدثين:

ووردت كلمة علة، ومعلول في اصطلاح المحدثين على معنيين وهما:

المعنى الأول: معنى عام ويراد به الأسباب التي تقدر في صحة الحديث المانعة من العمل به، وأول كتاب ذكر تعريفاً للعلل هو "معرفة علوم الحديث" يحمل هذا المعنى وقد قال فيه:

(1) انظر: الدكتور همام سعيد، تحقيقه لشرح علل الترمذي (ج1/20)، وأرى كلامه جامعاً مبيناً للفظه المعلول، ومدلولها اللغوي...

(2) انظر: مصطفى باجو، العلة وأجناسها عند المحدثين (ص17).

(3) انظر: ماهر الفحل، الجامع في العلل والسؤالات (ص24).

"وهو علم برأسه غير الصحيح والسقيم والجرح والتعديل⁽¹⁾، ويقول الحاكم أيضا: "وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل"⁽²⁾.

وقال ابن الصلاح: "اعلم: أنه قد يُطلق اسمُ العلةِ على غير ما ذكرناه من باقي الأسبابِ الفادحةِ في الحديثِ المُخرجةِ له من حالِ الصحَّةِ إلى حالِ الضَّعفِ، المانعةِ من العملِ بهِ على ما هو مُقتضى لفظِ العلةِ في الأصلِ، ولذلك تجدُ في كُتبِ عللِ الحديثِ الكثيرَ من الجرحِ بالكذبِ، والعُقلَةِ، وسوءِ الحفظِ، ونحو ذلك من أنواعِ الجرحِ"⁽³⁾.

وقال ابن حجر: "والعلة أعم من أن تكون قاذحة أو غير قاذحة خفية أو واضحة"⁽⁴⁾.

وقال علي الصياح معقباً على كلام ابن الصلاح:

ما قاله ابنُ الصلاح ظاهر في كتابِ العلل لابن أبي حاتم، وكتاب العلل للدارقطني أمثلة كثيرةٌ تدلُّ على ما قال، وكذلك في تطبيقات الأئمة المتقدمين، فالعلة عندهم لها معنى واسع وشامل، بحيث تشمل ما قاله ابن الصلاح، والمعنى الخاص⁽⁵⁾.

وبهذا يلحظ قصور تعريف الحاكم، ومخالفته لكتب العلل، والأئمة المتقدمين.

المعنى الآخر: معنى خاص :

عرف ابن الصلاح الحديث المعلن بقوله: "فَالْحَدِيثُ الْمُعَلَّلُ هُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي أُطْلِعَ فِيهِ عَلَى عِلَّةٍ تَفَدُّحُ فِي صِحَّتِهِ، مَعَ أَنَّ ظَاهِرَهُ السَّلَامَةُ مِنْهَا"⁽⁶⁾.

وعرف عبد الرحيم العراقي العلة بقوله: "العلة عبارة عن أسباب خفية غامضة طرأت على الحديث فأنثرت فيه ، أي قدحت في صحته"⁽⁷⁾.

وعرفها ابن حجر العسقلاني بقوله: والمعلل هو خبر ظاهره السلامة اطلع فيه بعد التفطيش على قاذح⁽⁸⁾.

(1) انظر: ماهر الفحل، الجامع في العلل والسؤالات (ص24).

(2) انظر: الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص112).

(3) انظر: ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص93).

(4) انظر: ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (ج2/97).

(5) انظر: علي الصياح، جهود المحدثين في بيان علل الحديث (ص7).

(6) انظر: ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص90).

(7) انظر: العراقي، شرح التبيصرة والتذكرة (ج1/274).

(8) انظر: السنيكي، فتح الباقي شرح ألفية العراقي (ج1/263)؛ وقد وصفه الدكتور همام سعيد "بالجامع المانع". انظر: تحقيقه، شرح علل الترمذي (ج1/21).

وهذا المعنى هو مرادٌ من تكلم على أهمية العلل ودقته وقلة من برز فيه، وهو المعنى الذي يتكلم عليه من كتب في علوم الحديث، وقد أشار الحاكم في كتابه "معرفة علوم الحديث"⁽¹⁾، إلى هذا المعنى⁽²⁾.

وهو نوعان:

النوع الأول: الاختلاف في إسناد الحديث كرفعه ووقفه، ووصله وإرساله، ونحو ذلك، أو الاختلاف في متن حديث كاختصار المتن، أو الإدراج فيه، أو تغيير المعنى ونحو ذلك، وهذا النوع هو الغالب على "علل الدارقطني".

النوع الثاني: العلة الغامضة في إسنادٍ فَرَدَ ظاهره الصحة، وهذه العلة الغامضة لا يمكن أن يوضع لها ضابط محدد؛ لأنَّ لها صوراً كثيرةً ومتعددةً، وفي بعضها دقة وغموض، لا يعلمها إلا حذاق هذا الفن، وهذا النوع يكثر في كلام النقاد المتقدمين، وهم العمدة في الكلام عليه إذ إنهم -في الغالب- قد باشروا مكنم العلة والخطأ بأنفسهم: تارةً بسؤال الراوي ونقده مباشرةً، وتارةً بالرحلة لجمع طرق الحديث والنظر في موضع الخطأ وغير ذلك⁽³⁾.

ولعل أهم الفروق بين المعنيين:

قال الدكتور ماهر الفحل: "المعنى العام هو علم الأولين، أما المعنى الخاص فهو علم المتأخرين، فالأخير هو الذي صنف فيه المتأخرون، وشددوا على صعوبته وأهميته ودقته، وقلة من برز فيه على عكس المعنى العام"⁽⁴⁾.

وقال عادل الزريقي: "ولعلَّ تخصيص المتأخرين هذا النوع باسم العلل لأن أكثر أحاديث كتب العلل من هذا النوع، كما هو ظاهر وصرَّح به السخاوي، أو لأنه أدقُّها وأغمضُها، وقد اعتَرَض بعضهم بشدة على هذا التخصيص، ولكل وجه ما يؤيده، ولعل ما ذهب إليه المتأخرون نوع من الحصر والتقييد، لا تغيير في المنهج بالمعنى العام"⁽⁵⁾.

(1) انظر: الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص112).

(2) انظر: الصياح، جهود المحدثين في بيان علل الحديث (ص7).

(3) انظر: المرجع السابق، ص7.

(4) انظر: الفحل، الجامع في العلل والسؤالات (ص28).

(5) انظر: الزريقي، قواعد العلل وقرائن الترجيح (ص11).

(1) والحديث في المعنى الخاص، يشترط فيه السلامة، ويطلع بعد التفتيش على قاده، بخلاف العام الذي لا تشترط فيه السلامة، قال ابن حجر: "وفي هذا رد من زعم أن المعلول يشمل كل مردود"⁽¹⁾.

(2) ويكون القاده خفي في المعنى الخاص، قال ابن حجر: "المعلول ما علته خفية قاده"⁽²⁾، على خلاف المعنى العام، فلا يشترط أن تكون العلة ظاهرة القده أو خفيته، قال ابن الصلاح: "ثُمَّ إِنَّ بَعْضَهُمْ أَطْلَقَ اسْمَ الْعِلَّةِ عَلَى مَا لَيْسَ بِقَادِحٍ"⁽³⁾.

المطلب الثاني:

أهمية علم العلل

أولى العلماء علم العلل الأهمية القصوى؛ حيث أنه رأس علوم الحديث وأوسعها وأخفها وأدقها.

قال الراهمزمي: "فَهَذَا بَابٌ مِنَ الْعِلْمِ جَسِيمٍ، مَقْصُورٌ عَلَيْهِ عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ الَّذِينَ نَشَأُوا فِيهِ، وَعَنُوا بِهِ صِغَارًا، فَصَارَ لَهُمْ رِيَاضَةٌ، وَلَا يَلْحَقُ بِهِمْ مَنْ يَتَكَلَّفُهُ عَلَى الْكِبَرِ"⁽⁴⁾.

وقال الخطيب البغدادي: "فَإِنَّ مَعْرِفَةَ الْعِلَلِ أَجَلُّ أَنْوَاعِ عِلْمِ الْحَدِيثِ"⁽⁵⁾.

وقال النووي: "ومن أهم أنواع العلوم تحقيق معرفة الأحاديث النبويات أعني معرفة متونها صحيحها وحسنها وضعيفها متصلها ومرسلها ومنقطعها ومعضلها ومقلوبها ومشهورها وغريبها وعزيزها متواترتها وآحادها وافرادها معروفها وشاذها ومنكرها ومعللها وموضوعها ومدرجها وناسخها ومنسوخها"⁽⁶⁾.

وتبرز أهمية علم العلل فيما يلي:

1- أنه أغمر علوم الحديث وأعظمها وأدقها وأعماها حتى على أغلب الحفاظ إلا من أوتي فهماً غايصاً، واطلاعاً حاوياً، واستحضاراً شاملاً؛ لذا قال عنه بعضهم أنه كهانة⁽⁷⁾.

(1) انظر: ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (ج2/710).

(2) انظر: المرجع السابق (ج1/117).

(3) انظر: ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص93).

(4) انظر: الراهمزمي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص307).

(5) انظر: الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (ج2/294).

(6) انظر: النووي، شرحه على مسلم (ج1/3).

(7) انظر: الشريف حاتم، المدخل إلى فهم العلل (ص2).

قال عبد الرحمن بن مهدي: «معرفة الحديث إلهام». قال ابن نمير: «وصدق! لو قلت له: من أين قلت؟ لم يكن له جواب»⁽¹⁾.

وقال أيضاً: «إنكارنا الحديث عند الجهال كهانة»⁽²⁾.

وقال له رجل: مَا الْحُجَّةُ فِي تَعْلِيلِكُمُ الْحَدِيثِ؟ قَالَ: "الْحُجَّةُ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْ حَدِيثٍ لَهُ عِلَّةٌ فَأَذْكَرُ عَلَيْهِ ثُمَّ تَقْصِدُ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ بِنِ وَارَةَ فَتَسْأَلُهُ عَنْهُ وَلَا تُخْبِرُهُ بِأَنَّكَ قَدْ سَأَلْتَنِي عَنْهُ فَيَذْكَرُ عَلَيْهِ ثُمَّ تَقْصِدُ أَبَا حَاتِمٍ فَيُعَلِّلُهُ ثُمَّ تُمَيِّرُ كَلَامَنَا عَلَى ذَلِكَ فَإِنْ وَجَدْتَ بَيْنَنَا خِلَافًا فِي عِلَّتِهِ فَاعْلَمْ أَنَّ كَلَامًا مِمَّا تَكَلَّمُ عَلَى مُرَادِهِ وَإِنْ وَجَدْتَ الْكَلِمَةَ مُنْفَقَةً فَاعْلَمْ حَقِيقَةَ هَذَا الْعِلْمِ قَالَ: فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَاتَّفَقَتْ كَلِمَتُهُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا الْعِلْمَ الْإِلْهَامُ"⁽³⁾.

قال السخاوي: «أمر يهجم على قلوبهم لا يمكنهم رده، وهيئة نفسانية لا معدل لهم عنها، ولهذا ترى الجامع بين الفقه والحديث كابن خزيمة، والإسماعيلي، والبيهقي، وابن عبد البر لا ينكر عليهم، بل يشاركونهم ويحذو حذوهم، وربما يطالبهم الفقيه أو الأصولي العاري عن الحديث بالأدلة»⁽⁴⁾.

وقال العلائي بعدما ذكر علة دقيقة: "وبهذه النكتة يتبين أن التعليل أمر خفي لا يقوم به إلا نقاد أئمة الحديث دون الفقهاء الذين لا اطلاع لهم على طرقه وخفاياها"⁽⁵⁾.

وقال ابن حجر: «وهو من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها، ولا يقوم به إلا من رزقه الله تعالى فهماً ثاقباً، وحفظاً واسعاً، ومعرفةً تامةً بمراتب الرواة، ومملكةً قويةً بالأسانيد والمؤتون؛ ولهذا لم يتكلم فيه إلا القليل من أهل هذا الشأن: كعليّ ابن المديني، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ويعقوب بن أبي شيبة، وأبي حاتم، وأبي زرعة، والدارقطني»⁽⁶⁾.

وقد نبه صاحب كتاب "العدة وأجناسها" إلى المراد من الكهانة والإلهام المذكورين فقال: "ولعل المراد ممن قال إن علم العلة إلهام، وأمر يهجم على نفوسهم، إذ أن طول التمرس، والانشغال التام بحفظ الأحاديث، وشدة العناية بها، تمكن المحدثين الوصول إلى درجة استتكار الحديث، وتضعيف الخبر وتعليله لأول وهلة وليس المراد أنهم لا يستندون إلى

(1) انظر: ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج1/19)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/594).

(2) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج1/19).

(3) انظر: الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (ج2/256).

(4) انظر: السخاوي، فتح المغيب بشرح ألفية الحديث (ج1/289).

(5) انظر: ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (ج2/714).

(6) انظر: ابن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص226).

قواعد علمية، أو حجج في النقد؛ ولهذا قال من قال منهم أن هذا العلم كهانة عند الجهال، أما عند أهله فليس كهانة" (1).

وقد بين ابن رجب في شرحه للعلل قاعدة مهمة حيث قال: "حذاق النقاد من الحفاظ لكثرة ممارستهم للحديث، ومعرفتهم بالرجال وأحاديث كل واحد منهم، لهم فهم خاص يفهمون به أن هذا الحديث يشبه حديث فلان ولا يشبه حديث فلان فيعللون الأحاديث بذلك. وهذا مما لا يعبر عنه بعبارة تحصره، وإنما يرجع فيه أهله إلى مجرد الفهم، والمعرفة، التي خصوا بها عن سائر أهل العلم" (2).

وزاد الخطيب المسألة بياناً وإيضاحاً حينما قال: " الْمَعْرِفَةُ بِالْحَدِيثِ لَيْسَتْ تَأْقِينًا وَإِنَّمَا هُوَ عِلْمٌ يُحَدِّثُهُ اللَّهُ فِي الْقَلْبِ أَشْبَهُ الْأَشْيَاءِ بِعِلْمِ الْحَدِيثِ مَعْرِفَةُ الصَّرْفِ وَتَقْدُّ الدَّنَانِيرِ وَالذَّرَاهِمِ فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُ جَوْدَةَ الدِّيَارِ وَالذَّرَاهِمِ بِلَوْنٍ وَلَا مَسٍّ وَلَا طَرَاوَةٍ وَلَا دَنْسٍ وَلَا نَفْسٍ وَلَا صِفَةٍ تَعُودُ إِلَى صِغَرٍ أَوْ كِبَرٍ وَلَا إِلَى ضَيْقٍ أَوْ سَعَةٍ وَإِنَّمَا يَعْرِفُهُ النَّافِدُ عِنْدَ الْمُعَايِنَةِ فَيَعْرِفُ النَّبْرَجَ (3)، وَالزَّرَائِفَ وَالْحَالِصَ وَالْمَعْشُوشَ وَكَذَلِكَ تَمَيِّزُ الْحَدِيثِ فَإِنَّهُ عِلْمٌ يَخْلُقُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُلُوبِ بَعْدَ طُولِ الْمُمَارَسَةِ لَهُ وَالِإِعْتِنَاءِ بِهِ (4).

2- أنه لا يحق لأحد الخوض فيه، ولا يجزأ إلا قليلاً عقل أن يتكلم فيه، ما لم يكن مختصاً فيه بالكامل، فهو كالصيرفي في نقده للدرهم والدنانير (5).

قال الشافعي: «لا يقف عليه إلا الحذاق من أهل الحفظ» (6).

وقال أبو حاتم: «جرى بيني وبين أبي زرعة يوماً تمييز الحديث ومعرفته، فجعل يذكر أحاديث وعللها، وكذلك كنت أذكر أحاديث خطأ، وعللها، وخطأ الشيوخ، فقال لي: يا أبا حاتم، قل من يفهم هذا! ما أعز هذا! إذا رفعت هذا من واحد واثنين، فما أقل من تجد

(1) انظر: مصطفى باجو، العلل وأجناسها عند المحدثين (ص 53-54).

(2) انظر: ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (ج1/163).

(3) البهرج: لفظة معربة، وقيل هي كلمة هندية أصلها نيهله، وهو الرديء فنقلت إلى الفارسية فقيل نيهره، ثم عربت فقيل بهرج. انظر: ابن الأثير، النهاية، غريب الحديث (ج1/66).

(4) انظر: الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (ج2/255).

(5) انظر: الشريفي حاتم، مقدمة في علم العلل (ص2).

(6) انظر: البيهقي، دلائل النبوة (ج1/30).

من يحسن هذا! وربما أشك في شيء أو يتخالجني في حديث، فإلى أن ألتقي معك لا أجد من يشفيني منه. قال أبي: وكذلك كان أمري»⁽¹⁾.

وقال الحافظ أبو عبد الله بن منده: «إنما خص الله بمعرفة هذه الأخبار نفراً يسيراً من كثير ممن يدعي علم الحديث»⁽²⁾.

وقال ابن القيم: «وَمَعْرِفَةُ هَذَا الشَّانِ وَعَلَّه ذَوْقٌ وَنُورٌ يَقْذِفُهُ اللهُ فِي الْقَلْبِ يَقْطَعُ بِهِ مِنْ ذَاقِهِ وَلَا يَشْكُ فِيهِ وَمَنْ لَيْسَ لَهُ هَذَا الذَّوْقُ لَا شُعُورَ لَهُ بِهِ وَهَذَا كَنَقْدِ الدَّرَاهِمِ لِأَرْبَابِهِ فِيهِ ذَوْقٌ وَمَعْرِفَةٌ لَيْسَتْ لِكِبَارِ الْعُلَمَاءِ»⁽³⁾.

ونقل ابن حجر عن العلائي قوله: «وهذا الفن أغمض أنواع الحديث وأدقها مسلماً ولا يقوم به إلا من منحه الله فهماً غايصاً وإطلاعاً حاوياً وإدراكاً لمراتب الرواة ومعرفة ثاقبة. ولهذا لم يتكلم فيه إلا أفراد أئمة هذا الشأن وحذاقهم كابن المديني والبخاري..... وأمثالهم»⁽⁴⁾.

3- إن علم العلل هو الفيصل بين الصحيح الذي ظاهره وباطنه السلامة⁽⁵⁾، بل إن سائر علوم الحديث خادمة ومكملة لعلم العلل.

قال الدكتور همام سعيد: "إن كل جزئية من جزئيات علوم الحديث داخلية في علم العلل، إما دخولاً مباشراً، أو غير مباشر كخادم لأصول هذا العلم وضروراته"⁽⁶⁾.

4- لا يسلم من نقد عالم العلل حتى كبار الحفاظ والمبرزون في الضبط والتنشيط والإتقان، بخلاف أغلب علوم الحديث الأخرى⁽⁷⁾.

وكتب العلل مليئة بهذا، فقد كان الأئمة يوهمون كبار النقاد، وجبال الحفظ.

فقد تعقب البخاري ومسلم-وهما من هما في الحفظ والإتقان في كثير من أحاديث الصحيحين وبيّنوا عللها.

-
- (1) انظر: ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج1/278).
 - (2) انظر: ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج1/123).
 - (3) انظر: ابن قيم الجوزية، الفروسية (ص235).
 - (4) انظر: ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (ج2/777).
 - (5) انظر: ماهر الفحل، الجامع في العلل (ص37).
 - (6) انظر: الدكتور همام سعيد، تحقيقه لشرح علل الترمذي (ج1/127).
 - (7) انظر: الشريف حاتم، مقدمة في علم العلل (ص2).

ومثاله ما ذكره ابن تيمية: "ولهذا كان جمهور ما أنكر على البخاري مما صححه يكون قوله فيه راجحاً على قول من نازعه. بخلاف مسلم بن الحجاج فإنه نوزع في عدة أحاديث مما خرجها وكان الصواب فيها مع من نازعه"⁽¹⁾.

5- هو الذي يعيد إلى علوم السنة هيبتها ومكانتها عند المسلمين، وهو الدليل القاطع على أن المحدثين أعرف بكل وسيلة لنقد السنة النبوية⁽²⁾.

" قال ابن رجب: «وأما أهل العلم والمعرفة والسنة والجماعة، فإنما يذكرون علل الحديث نصيحة للدين وحفظاً لسنة النبي صلى الله عليه وسلم، وصيانة لها، وتمييزاً مما يدخل على روايتها من الغلط والسهو والوهم ولا يوجب ذلك عندهم طعناً في غير الأحاديث المعلنة، بل تقوي بذلك الأحاديث السليمة عندهم لبراءتها من العلل وسلامتها من الآفات، فهؤلاء هم العارفون بسنة رسول الله . صلى الله عليه وسلم»⁽³⁾.

(1) انظر: ابن تيمية، مجموع الفتاوى (ج1/256).

(2) انظر: الشريف حاتم، مقدمة في علم العلل (ص2).

(3) انظر: ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/894).

المطلب الثالث:

أقسام العلة

أولاً: العلة باعتبار محلها.

العلة غالباً توجد في الإسناد وأحياناً توجد في المتن.

فإذا وقعت العلة في الإسناد، فإما تقدح في السند فقط، أو فيه وفي المتن معاً، أو لا تقدح مطلقاً. وهكذا إذا وقعت في المتن، فعلى هذا يكون للعلة ستة أقسام⁽¹⁾:

1- تقع العلة في الإسناد ولا تقدح مطلقاً:

«ما يوجد مثلاً من حديث مدلس بالعنعنة، فإن ذلك علة توجب التوقف عن قبوله فإذا وجد من طريق أخرى قد صرح بالسماع تبين أن العلة غير قادحة، وكذا إذا اختلف في الإسناد على بعض رواته، فإن ظاهر ذلك يوجب التوقف عنه، فإن أمكن الجمع بينهما على طريق أهل الحديث بالقرائن التي تحف الإسناد تبين أن تلك العلة غير قادحة»⁽²⁾.

2- تقع العلة في الإسناد وتقدح فيه دون المتن:

وقد ذكر ابن حجر مثلاً على ذلك فقال:

"ومثال ما وقعت العلة فيه في الإسناد وتقدح فيه دون المتن ما مثل به المصنف من إبدالِ راوٍ ثقة براوٍ ثقة وهو بقسم المقلوب أليق⁽³⁾."

وقد ذكر ابن الصلاح هذا المثال في المقدمة: « ما رواه يعلى بن عبيد الطَّنَافِسيُّ⁽⁴⁾، عن

(1) انظر: الدارقطني،، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج1/39).

(2) انظر: ابن حجر،، النكت على كتاب ابن الصلاح (ج2/747).

(3) انظر: المصدر نفسه.

(4) يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطَّنَافِسيُّ، أبو يوسف الإيادي الكوفي، من كبار التاسعة، مات سنة تسع ومئتين، قال ابن حجر: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين. انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/397)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج8/419)؛ ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل (ج9/304)؛ المزي في تهذيب الكمال، أسماء الرجال (ج32/389)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص609).

الثوري⁽¹⁾، عن عمرو بن دينار⁽²⁾، عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم: "البيعان بالخيار"⁽³⁾. فغلط يعلى بن عبيد الطنافسي في قوله: عمرو بن دينار إنما هو عبد الله بن دينار⁽⁴⁾. كما رواه الأئمة من أصحاب الثوري مثل الفضل بن دكين⁽⁵⁾، ومحمد بن يوسف الفريابي⁽⁶⁾، ومخلد بن يزيد⁽⁷⁾، وغيرهم⁽⁸⁾.

- (1) الإمام سفيان بن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله الثوري، الكوفي، من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة إحدى وستين ومائة. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج4/92)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 609).
- (2) عمرو بن دينار، أبو محمد المكي، الأثرم، مولى ابن باذام، من الرابعة مات سنة ست وعشرين ومائة، وثقه ابن حجر وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (5/479)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج6/328)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص421)؛ ابن حبان، الثقات (ج5/167).
- (3) أخرجه الطبراني، والخليلي، من طريق يعلى، وتابع يعلى في روايته مخلد متابعة تامة عن شيخه وروايته عند النسائي، كلاهما (يعلى بن عبيد الطنافسي، ومخلد بن يزيد) عن سفيان الثوري به نحوه. انظر: الطبراني: المعجم الكبير (ج12/ص448/ح13629)؛ الخليلي: الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/ص341/ح72)؛ النسائي: سنن النسائي، كتاب البيوع/ باب ذكر الاختلاف على عبدالله بن دينار (ج7/ص250/ح4477).
- (4) عبدالله بن دينار، مولى عبد الله بن عمر، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين، وثقه ابن حجر وغيره. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج5/81)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص302).
- (5) الفضل بن دكين، أبو نعيم الملائكي، من التاسعة، مات سنة تسع عشرة ومائتين، وثقه ابن حجر وغيره. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج7/118)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص446).
- (6) محمد بن يوسف، أبو عبد الله الفريابي، سكن قيسارية من الشام، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين، قال ابن حجر: ثقة فاضل يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/264)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص515).
- (7) مخلد بن يزيد، الحراني، الجزري، أبو خدّاش، من كبار التاسعة مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج7/437)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (27/343)؛ ابن معين، تاريخ ابن معين /رواية عثمان الدارمي (ص204)؛ ابن حبان، الثقات (ج9/186)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص524/ح6540).
- (8) وحديثهم أخرجه البيهقي من طريق الفضل بن دكين، وأخرجه البخاري وأبو عوانة من طريق محمد بن يوسف الفريابي، وأخرجه الطحاوي من طريق الشافعي، وأخرجه النسائي من طريق قتيبة بن سعيد، وأخرجه ابن الجارود من طريق يوسف بن موسى، جميعهم عن الثوري عن عبدالله بن دينار به نحوه. انظر: البيهقي: السنن الكبرى، كتاب البيوع/ باب المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار (ج5/ص442/ح10435)؛ البخاري: صحيح البخاري، كتاب البيوع/ باب إذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع (ج3/ص64/ح2113)، أبو عوانة: المستخرج (ج3/ص268/ح4926)؛ الطحاوي: شرح مشكل الآثار (ج13/ص269/ح5258)؛ النسائي: سنن النسائي، كتاب البيوع/ ذكر الاختلاف على عبدالله بن دينار (ج7/ص251/ح4480)؛ ابن الجارود: المنقذ، كتاب البيوع والتجارات/ أبواب القضاء في البيوع (ص:157/ح617).

3- تقع العلة في الإسناد وتقدح فيه وفي المتن معاً:

كإبدال راوٍ ضعيف براوٍ ثقة، مع عدم وجود طرق أخرى صحيحة للحديث تقويه.

ومن أغمض ذلك أن يكون الضعيف موافقاً للثقة في اسمه ومثال ذلك ما وقع لأبي أسامة حماد بن أسامة الكوفي أحد الثقات⁽¹⁾، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وهو من ثقات الشاميين⁽²⁾، قدم الكوفة فكتب عنه أهلها ولم يسمع منه أبو أسامة ثم قدم بعد ذلك الكوفة عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وهو من ضعفاء الشاميين⁽³⁾، فسمع منه أبو أسامة وسأله عن اسمه فقال عبد الرحمن بن يزيد، فظن أبو أسامة أنه ابن جابر، فصار يحدث عنه، وينسبه من قبل نفسه فيقول: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، فوَقعت المناكير في رواية أبي أسامة عن ابن جابر، وهما ثقتان فلم عبد لذلك إلا أهل النقد فميزوا ذلك ونصوا عليه كالبخاري وأبي حاتم وغير واحد⁽⁴⁾.

4- تقع العلة في المتن ولا تقدح فيه ولا في الإسناد :

«ما وقع من اختلاف ألفاظ كثيرة من أحاديث الصحيحين إذا أمكن الجمع رد الجميع إلى معنى واحد فإن القدح ينتفى عنهما»⁽⁵⁾.

وذكر الحافظ ابن حجر ضمن جوابه عن اعتراضات الدارقطني وغيره على البخاري: "القسم السادس منها ما اختلف فيه بتغيير بعض ألفاظ المتن فهذا أكثره لا يترتب عليه قدح لإمكان الجمع في المختلف من ذلك أو الترجيح"⁽⁶⁾.

5- تقع العلة في المتن وتقدح فيه دون السند:

مثاله: ما انفرد به الإمام مسلم⁽⁷⁾، بإخراجه في حديث أنس رضي الله عنه من اللفظ المصرح بنفي قراءة "بسم الله الرحمن الرحيم"، فعلل قوم رواية اللفظ المذكور لما رأوا الأكثرين إنما قالوا فيه:

(1) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص177).

(2) انظر: المرجع السابق (ص353).

(3) انظر: المرجع نفسه (ص353).

(4) انظر: ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (ج2/748)؛ الصنعاني، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (ج2/24).

(5) انظر: الصنعاني، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (ج2/25).

(6) انظر: ابن حجر، فتح الباري (ج1/348).

(7) انظر: مسلم: صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة / باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة (ج1/ص419/ح599).

فكانوا يستفتحون القراءة "بالحمد لله رب العالمين" من غير تعرض لذكر البسملة، وهو الذي اتفق الإمامان البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾، على إخراجهم في الصحيح ، ورأوا أن من رواه باللفظ المذكور رواه بالمعنى الذي وقع له، ففهم من قوله: " كانوا يستفتحون بالحمد لله " أنهم كانوا لا يبسمون، فرواه على فهم وأخطأ؛ لأن معناه أن السورة التي كانوا يفتتحون بها من السور هي الفاتحة، وليس فيه تعرض لذكر البسملة⁽³⁾.

6- تقع العلة في المتن وتقدح فيه وفي الإسناد معاً:

مثاله: ما يرويه راو بالمعنى الذي ظنه يكون خطأ والمراد بلفظ الحديث غير ذلك، فإن ذلك يستلزم القدح في الراوي فيعمل الإسناد⁽⁴⁾.

وذكر صاحب كتاب العلة وأجناسها مثلاً على ذلك:

« ما رواه البخاري : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: شَهِدْنَا خَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدَّعِي الْإِسْلَامَ: «هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ»⁽⁵⁾.

وتبع شعيباً عليه معمر⁽⁶⁾، أخرج به البخاري كذلك وهو المحفوظ.

ورواه شبيب، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: «شَهِدْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُنَيْنًا»⁽⁷⁾.

وقال الحافظ: "وهو شذوذ منه، والصواب ما في رواية الجماعة⁽⁸⁾"⁽⁹⁾.

(1) انظر: البخاري: صحیح البخاری، کتاب الأذان/ باب ما يقول بعد التكبير (ج1/ص149/ح743).

(2) انظر: مسلم: صحیح مسلم، کتاب الصلاة/ باب حجة من قال أنه لا يجهر بالبسملة (ج1/ص299/ح399).

(3) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج1/41).

(4) انظر: ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (ج1/289).

(5) انظر: البخاري: صحیح البخاری، کتاب المغازي/ باب غزوة خيبر (ج5/ص132/ح4203).

(6) انظر: المصدر نفسه.

(7) انظر: المصدر نفسه.

(8) انظر: ابن حجر:، فتح الباري (ج1/370).

(9) انظر: العلل وأجناسها (ص256).

ثانياً: العلة من حيث جنسها:

جعل " الحاكم " أجناس العلل عشرة، وطولها⁽¹⁾، وقد لخصها السيوطي⁽²⁾، والبلقيني⁽³⁾، وابن كثير⁽⁴⁾، وهي كالتالي:

الأول: «أن يكون السند ظاهره الصحة وفيه من لا يعرف بالسمع ممن روى عنه».

الثاني: «أن يكون الحديث مرسلًا من وجه رواه الثقات الحفاظ ويسند من وجه ظاهره الصحة».

الثالث: «أن يكون الحديث محفوظًا عن صحابي ويروى عن غيره لاختلاف بلاد رواه» كرواية المدنيين عن الكوفيين.

الرابع: «أن يكون محفوظًا عن صحابي فيروي عن تابعي يقع الوهم بالتصريح بما يقتضي صحته بل ولا يكون معروفًا من جهته».

الخامس: أن يكون روى بالعننة وسقط منه رجل، دل عليه طرق أخرى محفوظة.

السادس: «أن يختلف على رجل بالإسناد وغيره ويكون المحفوظ عنه ما قابل الإسناد».

السابع: «الاختلاف على رجل في تسمية شيخه أو تجهيله».

الثامن: «أدرك الراوي شخصاً وسمع منه لكنه لم يسمع منه أحاديث معينة».

فإذا رواها عنه بلا واسطة فعلتها أنه لم يسمعها منه».

التاسع: أن تكون للحديث طريق معروفة، يروي أحد رجالها حديثاً من غير تلك الطريق، فيقع بناء على الجادة في الوهم.

(1) انظر: الحاكم، معرفة علوم الحديث (ج1/113-119).

(2) انظر: السيوطي، تدريب الراوي (ج2/304-306).

(3) انظر: البلقيني، مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح (ج1/263).

(4) انظر: ابن كثير، الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث (ص70-71).

العاشِر: أَنْ يُرَوَى الْحَدِيثُ مَرْفُوعًا مِنْ وَجْهِهِ، وَمَوْقُوفًا مِنْ وَجْهِهِ.

ولم تتحصر الأجناس أو تقصر على هذه، بل وضع الحاكم أن هنالك أجناس أخرى لم يذكرها حيث قال: " فَقَدْ ذَكَرْنَا عَلَلَّ الْحَدِيثِ عَلَى عَشْرَةِ أَجْنَاسٍ، وَبَقِيَ أَجْنَاسٌ لَمْ نَذْكُرْهَا، وَإِنَّمَا جَعَلْنَاهَا مِثَالًا لِأَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ مَعْلُومَةٍ لِيَهْتَدِيَ إِلَيْهَا الْمُتَبَحِّرُ فِي هَذَا الْعِلْمِ، فَإِنَّ مَعْرِفَةَ عَلَلِّ الْحَدِيثِ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْعُلُومِ "(1).

واختصر ابن حجر الأجناس في جنس واحد وهو " الاختلاف " بين الرواة، حيث قال: " فمدار التعليل في الحقيقة على بيان الاختلاف "(2).

المطلب الرابع:

طرق معرفة العلة.

نظراً لخفاء وغموض ودقة علم العلل، وتأثير العلة على الأسانيد التي ظاهرها الصحة؛ استلزم التعرف على الطرق والوسائل التي يمكن من خلالها معرفة العلة، واكتشافها.

قال العراقي: « وتدرُّكُ العلة بتفردِ الراوي، وبمخالفةِ غيره له، مع قرائن تنضمُّ إلى ذلك يهتدي الجهدُ، أي: الناقدُ بذلك إلى اطلاعِهِ على إرسالِ في الموصول، أو وقفٍ في المرفوع، أو دخولِ حديثٍ في حديثٍ، أو وهمٍ واهمٍ بغيرِ ذلك، بحيثُ غلبَ على ظنِّهِ ذلك، فأمضاهُ، وحكمَ به، أو تردَّدَ في ذلك فوقف وأحجمَ عن الحكم بصحة الحديث. وإن لم يغلبَ على ظنِّهِ صحةُ التعليلِ بذلك مع كونِ الحديثِ المعلَّ ظاهراً السلامةُ من العلة »(3).

وقد ذكر الدكتور مصطفى باجو أهم الطرق لمعرفة العلة وهي كالتالي:

1- «جمع الطرق، وتتبع الروايات والأسانيد، والنظر في اختلاف الرواة زيادة ونقصاً، تقديماً وتأخيراً، رفعاً ووقفاً، ووصلاً وإرسالاً، فصلاً وإدراجاً، وغير ذلك؛ فيتبين الاتصال والانقطاع، والرفع والوقف،..... وغير ذلك.»

قال علي بن المديني: " البابُ إذا لم تُجمَع طُرُقُهُ لَمْ يَبَيَّنْ خَطُؤُهُ "(4).

(1) انظر: الحاكم: معرفة علوم الحديث(ص118).

(2) انظر: ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح(ج2/711).

(3) انظر: العراقي، شرح التبصرة والتذكرة (ج1/275).

(4) انظر: الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع(ج2/212).

2- معرفة المدارس الحديثية، ونشأتها، ورجالها، ومذاهبها العقدية والفقهية وأثرها وتأثيرها في غيرها، وما تميزت به عن غيرها، فقد نشأت للحديث مدارس في المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام ومصر واليمن، وبهذه المعرفة تعالج الأسانيد فيكشف عن علتها⁽¹⁾.

وقال الإمام مسلم: "فجمع هذه الروايات ومقابلة بعضها ببعض تَمَيَّزَ صحيحها من سقيمها وتبين رُواة ضِعَاف الأخبار من أصدادهم من الحفاظ"⁽²⁾.

وقال الخطيب: "وَالسَّيْلُ إِلَى مَعْرِفَةِ عِلَّةِ الْحَدِيثِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ طُرُقِهِ وَيَنْظُرَ فِي اخْتِلَافِ رُوَاتِهِ وَيُعْتَبَرَ بِمَكَانِهِمْ مِنَ الْحِفْظِ وَمَنْزِلَتِهِمْ فِي الْإِتْقَانِ وَالضَّبْطِ"⁽³⁾.

3- ومن الطرق المعينة على معرفة العلل معرفة مراتب الرواة ، وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف.

قال ابن رجب: "معرفة مراتب الثقات وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف إما في الإسناد، وإما في الوصل والإرسال، وإما في الوقف والرفع، ونحو ذلك، وهذا هو الذي يحصل من معرفته وإتقانه وكثرة ممارسته الوقوف على علل الحديث"⁽⁴⁾.

4- النظر في سنن الراوي، وإمكان المعاصرة واللقيا بينه وبين شيخه ومواطن سماعه لمروياته، ووقت دخوله للبلدان.

قال ابن رجب: "ومما يستدل به أحمد وغيره من الأئمة على عدم السماع والاتصال، أن يروي عن شيخ من غير أهل بلده، لم يعلم أنه دخل إلى بلده، ولا أن الشيخ قدم إلى بلد كان الراوي عنه فيه"⁽⁵⁾.

5- معرفة أسامي الرواة، وكناهم، وألقابهم، ونسبهم، واتفاقها، وافتراقها ، وائتلافها، واختلافها، ومعرفة طبقاتهم، وتلاميذهم، وشيوخهم، ووفياتهم، وهذا يساعد على معرفة اشتباه الرواة، وتصحيقات الأسانيد، وانقلاب الأسامي وغيرها.

6- معرفة أصول الكتب ودرجتها في الضبط والإتقان، وهل هي أصول مقابلة مجردة أم لا ، وهذا يعين على اكتشاف كثير من الأوهام التي تقع للرواة في أصولهم وأصول مشايخهم"⁽⁶⁾.

(1) انظر: الدكتور همام سعيد، تحقيقه لشرح علل الترمذي لابن رجب (ج1/127).

(2) انظر: مسلم، التمييز (ص209).

(3) انظر: الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (ج2/259).

(4) انظر: ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (ج1/53).

(5) انظر: ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/592).

(6) انظر: مصطفى باجو، كتاب العلل وأجناسها (ص107).

قال الحاكم : « ثُمَّ يَتَأَمَّلُ أُصُولَهُ أَعْتِيقَةً هِيَ أَمْ جَدِيدَةٌ؟ فَقَدْ نَبَّغَ فِي عَصْرِنَا هَذَا جَمَاعَةٌ يَشْتَرُونَ الْكُتُبَ فَيُحَدِّثُونَ بِهَا، وَجَمَاعَةٌ يَكْتُبُونَ سَمَاعَاتِهِمْ بِخُطُوطِهِمْ فِي كُتُبٍ عَتِيقَةٍ فِي الْوَقْتِ فَيُحَدِّثُونَ بِهَا (1)» (2).

ويبقى أن نقول أن هذه الطرق غير محصورة، والخوض في ميدان علم العلل، يكشف طرق العلل ويجليها.

(1) انظر: الحاكم، معرفة علوم الحديث(ص16).

(2) انظر: مصطفى باجو، العلل وأجناسها(ص107).

الفصل الأول:

ترجمة الرواة سماك بن حرب ، وهشام بن
حسان ، ومحمد بن سوقة ، والدارقطني "
والتعريف بكتاب العلل للدارقطني

المبحث الأول:

ترجمة الرواة سماك بن حرب ، هشام بن حسان ، محمد بن سوقة

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول:

ترجمة الراوي سماك بن حرب

أولاً: حياة الإمام سماك بن حرب الشخصية (اسمه، نسبه، كنيته، وفاته).

اسمه، ونسبه ، وكنيته :

سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة بن ربيعة بن عامر الذُّهلي⁽¹⁾،
الْبُكْرِي⁽²⁾، الإمام الحافظ الكبير، أحد أعلام التابعين، كنيته أبو المغيرة الكوفي⁽³⁾.

وفاته :

توفي سنة ثَلَاث وَعَشْرِينَ وَمِائَةً⁽⁴⁾.

ثانياً: حياة الإمام سماك بن حرب العلمية (حياته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه).

حياته:

قال سماك بن حرب: أدركت ثمانين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وكان قد ذهب بصري، فدعوت الله فَرَدَّ علي بصري⁽⁵⁾.

-
- (1) الذُّهلي: هذه النسبة إلى قبيلة معروفة، وهو ذهل بن ثعلبة. انظر: السمعاني، الأنساب (ج6/21).
 - (2) البكري: هذه النسبة إلى جماعة ممن اسمهم أبو بكر وبكر، فأما الأول فجماعة انتسبوا إلى أبي بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورضى عنه، والثاني منسوب إلى بكر بن وائل، منهم الأسود بن عامر البكري، له صحبة وقيل: مرو بن الأسود وأبو عمرو سعد بن إياس البكري الشيباني والقاسم بن عوف الشيباني البكري وسماك بن حرب انظر: السمعاني، الأنساب (ج2/296).
 - (3) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج4/173)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/279)؛ المزي، تهذيبالكمال في أسماء الرجال (ج12/115)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج2/232)؛ الذهبي، المقتنى في سرد الكنى (ج2/92)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص255).
 - (4) انظر: ابن أبيك الصفدي، الوافي بالوفيات (ج15/273)؛ الزركلي، الأعلام (ج3/138).
 - (5) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج4/173)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/279)؛ الذهبي، الكاشف (ج1/465).

وقال العجلي: وكان عالماً بالشعر وأيام الناس، وكان فصيحاً⁽¹⁾.

قال محمد بن إسحاق: جَاءَ قَوْمٌ إِلَى سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ يَطْلُبُونَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ جُلَسَاؤُهُ: " مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُحَدِّثَ هَؤُلَاءَ، مَا لَهُمْ رَغْبَةً وَلَا نِيَّةً، فَقَالَ سِمَاكٌ: قُولُوا خَيْرًا، قَدْ طَلَبْنَا هَذَا الْأَمْرَ، وَنَحْنُ لَا نُرِيدُ اللَّهُ بِهِ، فَلَمَّا بَلَغَتْ مِنْهُ حَاجَتِي دَلَّنِي عَلَى مَا يَنْفَعُنِي وَحَجَزَنِي عَمَّا يَضُرُّنِي"⁽²⁾.

شيوخه:

وروى عن: إبراهيم بن حرب، وإبراهيم بن يزيد النخعي، وأنس بن مالك، وأبي صالح باذام مولى أم هانئ، وتميم بن طرفة، وثروان بن ملحان، وثعلبة بن الحكم الليثي، وله صحبة، وجابر بن سمرة، وجعفر بن أبي ثور، والحسن البصري، وحصين بن جندب الجني، وحنش الكناني، وسعيد بن جبير، وسويد بن قيس، وسليمان بن أبي صالح، مولى عقيل بن أبي طالب، وغيرهم⁽³⁾.

تلاميذه:

وكان ممن روى عنه: داود بن أبي هند، وإسماعيل بن أبي خالد، وسفيان الثوري، وشعبة، وزائدة بن قدامة، وأبو الأشهب جعفر بن الحارث النخعي، وزهير بن معاوية، وغيرهم⁽⁴⁾.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن حجر: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن⁽⁵⁾. وقال أبو بكر بن عياش: كان أبو إسحاق السبيعي يقول: "أنتوا سماك بن حرب، وعبد الملك بن عمير فإنهما قديمان"⁽⁶⁾.

وقال عبد الرزاق، عن سفيان الثوري: ما سقط لسماك بن حرب حديث⁽⁷⁾.

(1) انظر: العجلي، الثقات (ج1/207).

(2) انظر: الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (ج1/340).

(3) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/296)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/115).

(4) المصدر نفسه.

(5) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص255).

(6) انظر: يعقوب بن سفيان الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/87)؛ الخطيب، تاريخ بغداد (ج10/296)؛ وقال

أبو إسحاق السبيعي مرة: خذوا العلم من سماك بن حرب. انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/281).

(7) انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج10/296)؛ وقد تعقبه ابن حجر بالقول: الذي حكاه عن عبد الرزاق عن

الثوري إنما قاله الثوري في سماك بن الفضل اليماني لا سماك بن حرب، فالمعروف عن الثوري أنه ضعفه

أي سماك بن حرب. انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/234)؛ و يوافقه في هذا ابن أبي حاتم، الجرح

والتعديل (ج4/281).

وثَّقَهُ كُلُّ مَنْ : ابن معين⁽¹⁾، وأبو حاتم⁽²⁾ وزاد: صدوق، وذكره ابن حبان⁽³⁾ في «الثقات» وقال: يُخطئ كثيراً.

و سئل ابن معين مرة: ما الذي عاب سماك؟ قال: أسند أحاديث لم يسندها غيره، وهو ثقة⁽⁴⁾.

قال النسائي: ليس به بأس، وفي حديثه شيء⁽⁵⁾.

وقال ابن عدي: ولسماك حديث كثير مستقيم - إن شاء الله - كلُّها، وقد حدث عنه الأئمة، وهو من كبار تابعي الكوفيين، وأحاديثه حسان عمن روى عنه، وهو صدوق، لا بأس به⁽⁶⁾.

وقال العجلي: كوفي، تابعي، جازع الحديث، إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس، وربما قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -، وإنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس، وكان سفيان الثوري يضعفه بعض الضعف، وكان جازع الحديث، لم يترك حديثه أحدًا، ولم يرغب عنه أحد⁽⁷⁾.

وضَعَّفَهُ ابن المبارك⁽⁸⁾، وشعبة⁽⁹⁾، وغيرهما.

وقال صالح جزرة: يُضَعَّف⁽¹⁰⁾.

وقال الإمام أحمد: مضطرب الحديث⁽¹¹⁾.

وقال يعقوب بن شيبة: قلت لابن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال: مضطربة، سفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة، وغيرهما يقول: عن ابن عباس، إسرائيل، وأبو الأحوص⁽¹²⁾.

(1) انظر: ابن عدي، الكامل في الضعفاء (ج4/541)؛ الخطيب، تاريخ بغداد (ج10/296).

(2) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/279).

(3) انظر: ابن حبان، الثقات (ج4/339).

(4) انظر: ابن الجعد، المسند (ص97).

(5) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/234).

(6) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/543).

(7) انظر: العجلي، الثقات (ج1/207).

(8) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/115).

(9) انظر: الخطيب: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/296).

(10) انظر: المصدر نفسه.

(11) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/279).

(12) انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج41/97).

وبمثله قال يعقوب وزاد: وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين، ومن سمع منه قديماً مثل: شعبة، وسفيان، فحديثهم عنه صحيح مستقيم⁽¹⁾.

وقال النسائي: ليس بالقوي، وكان يقبل التلقين⁽²⁾.

وقال مرة: إذا تفرد بأصل لم يكن حجة، لأنه كان يُلقن فيتلقن⁽³⁾.

قال الإمام الدارقطني: سماك بن حرب إذا حدث عنه شعبة والثوري وأبو الأحوص، فأحاديثهم عنه سليمة، وما كان عن شريك بن عبد الله، وحفص بن جُميع، ونظرائهم، ففي بعضها نكارة⁽⁴⁾.

وقال مرة: سيء الحفظ⁽⁵⁾.

وقال البزار: كان رجلاً مشهوراً، لا أعلم أحداً تركه، وكان قد تغير قبل موته⁽⁶⁾.

وقال الذهبي: الحافظ، الإمام، الكبير⁽⁷⁾.

وقال مرة: سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس: نسخة عدة أحاديث، فلا هي على شرط مسلم؛ لإعراضه عن عكرمة، ولا هي على شرط البخاري، لإعراضه عن سماك. ولا ينبغي أن تُعدَّ صحيحة؛ لأنَّ سماكاً إنما تُكلم فيه من أجلها⁽⁸⁾.

وقال في أخرى: ثقة، ساء حفظه⁽⁹⁾.

وقال مرة: صدوق، صالح، من أوعية العلم، مشهور⁽¹⁰⁾.

وقد وصف بالاختلاط:

قال يعقوب: وقول ابن المبارك فيه، إنما نراه فيمن سمع منه بأخر⁽¹¹⁾.

(1) انظر: :: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/ 120).

(2) انظر: النسائي، سنن النسائي (ج8/319).

(3) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/234).

(4) انظر: السلمي، سؤالاته للدارقطني (ص189).

(5) انظر: الدارقطني، العلل (ج3/184).

(6) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/234).

(7) انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج5/248).

(8) انظر: المصدر نفسه.

(9) انظر: الذهبي، الكاشف (ج1/465).

(10) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/232).

(11) انظر: ابن الكيال، الكواكب النيرات (ص240).

وقال جرير بن عبد الحميد: أتيت سماكاً ، فرأيتَه يبول قائماً، فرجعت ولم أسأله وقلت: خرف⁽¹⁾.

الخلاصة:

صدوق حسن الحديث، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، ولم يرو عنه في الاختلاط أحد ، والله أعلم.

المطلب الثاني:

ترجمة الراوي هشام بن حسان

أولاً: حياة الإمام هشام بن حسان الشخصية (اسمه، نسبه، كنيته، وفاته).

اسمه، ونسبه، وكنيته :

هشام بن حسان، الأزدي⁽²⁾، القُرْدُوسِي⁽³⁾، المحدث أبو عبد الله البصري ، صاحب الحسن وابن سيرين، إمام كبير الشأن⁽⁴⁾.

وفاته:

توفي في أول صفر سنة سبع وأربعين ومئة⁽⁵⁾.

ثانياً: حياة الإمام هشام بن حسان العلمية (حياته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه).

حياته:

قال محمد بن سيرين: "هشام منا أهل البيت"⁽⁶⁾.

(1) انظر: العائلي، المختلطين(ص49).

(2) الأزدي: هذه النسبة الى ازد شنوءة ، وهو أزد بن الغوث....انظر: السمعاني، الأنساب (ج1/180).

(3) القُرْدُوسِي: هذه النسبة إلى درب القراديس بالبصرة. انظر: السمعاني، الأنساب (ج10/368).

(4) انظر: البخاري، التاريخ الكبير(ج8/197)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/54)؛ الدولابي، الكنى والأسماء (ج2/63)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال(ج30/181)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص573).

(5) انظر: ابن أبيك الصفي، الوافي بالوفيات (ج26/56)؛ الزركلي، الأعلام (ج8/85).

(6) انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/356).

وقال عمرو بن علي الفلاس: كان من البكائين سمعت أبا عاصم يقول: رأيت هشام بن حسان وذكر النبي صلى الله عليه وسلم والجنة والنار بكى حتى تسيل دموعه على خديه⁽¹⁾.

وقال: وكان هشام بن حسان من العابدين؛ أحضرت إلى بابهِ الجمل والزاد والسفرة ليحج فشق على أمه وأخذها شبه الرعدة، فبطل من أجلها، فلما توفيت كان لا يدع الحج، وكان يديم الصوم سوى يوم الجمعة من أجل أمه، فلما ماتت سرد الصوم⁽²⁾.

قال عبد الرحيم بن هارون الغساني⁽³⁾: سمعت هشام بن حسان يقول: ليت ما حفظ عني من العلم في أخبت تنور بالبصرة، وليت حظي منه لا لي ولا علي⁽⁴⁾.

وقال محمد بن سواء: سمعت هشام بن حسان يقول لأصحاب الحديث: لوددت أني قارورة حتى كنت أقطر في حلق كل واحد منكم⁽⁵⁾.

شيوخه:

أنس بن سيرين، وأيوب بن موسى القرشي، والحسن البصري، وحميد بن هلال، وأبي معشر زياد بن كليب، وسهيل بن أبي صالح، وعبد الله بن دهقان، وعبد الله بن صهيب، وعبيد الله بن عمر العمري، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، والقاسم بن مهرا، وقيس بن سعد المكي، وغيرهم⁽⁶⁾.

تلاميذه:

إبراهيم بن طهمان، وأسباط بن محمد القرشي، وإسماعيل بن عليّة، والأسود بن عامر شاذان، وجريير بن عبد الحميد، وحفص بن غياث، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وخالد بن الحارث، وغيرهم⁽⁷⁾.

(1) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/417).

(2) انظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ (ج1/123).

(3) عبد الرحيم بن هارون الغساني، أبو هشام الواسطي، سكن بغداد، قال ابن حجر: ضعيف كذبه الدارقطني. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج6/103)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج18/144)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ج1/354).

(4) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/297)؛ وقال الذهبي: ليس مراده ذات العلم، فهذا لا يقوله مسلم، وإنما مراده التعليم، والقصد بالعلم، ألا تراه كيف يقول: ليت حظي منه لا لي ولا علي؟. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/361).

(5) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/417)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/361).

(6) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج30/181)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج30/181).

(7) انظر: المصدر نفسه.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن يعني البصري وعطاء يعني ابن أبي رباح مقال، لأنه قيل كان يرسل عنهما⁽¹⁾.

قال حماد بن زيد: كان أيوب يقول: سل لي هشام عن حديث⁽²⁾.

قال سعيد بن أبي عروبة: ما رأيت أو ما كان أحد أحفظ عن محمد بن سيرين من هشام⁽³⁾.

قال يحيى القطان: هشام بن حسان في ابن سيرين أحب إلى من عاصم يعني الأحول⁽⁴⁾.

وثقه ابن معين⁽⁵⁾، والعجلي⁽⁶⁾، والدارقطني⁽⁷⁾، والذهبي⁽⁸⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁹⁾.

وقال أبو حاتم: كان هشام بن حسان صدوقاً، وكان يثبت في رفع الحديث عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة⁽¹⁰⁾.

وقال ابن معين مرة: لا بأس به⁽¹¹⁾، وبمثله قال أحمد وزاد: وما تكاد تتكر عليه شيئاً إلا وجدت غيره قد رواه إما أيوب، وإما عوف⁽¹²⁾.

وقال أحمد مرة: هشام بن حسان: صالح، وهشام بن حسان أحب إلي من أشعث⁽¹³⁾.

وأما عن روايته عن الحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح:

(1) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص572).

(2) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/54).

(3) انظر: المصدر نفسه.

(4) انظر: المصدر نفسه.

(5) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدارمي (ص223).

(6) انظر: العجلي، الثقات (ص457).

(7) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج8/125).

(8) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/295).

(9) انظر: ابن حبان، الثقات (ج7/566).

(10) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/55).

(11) انظر: المصدر نفسه.

(12) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج30/190).

(13) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال/رواية ابنه عبدالله (ج1/ص411).

فَقَالَ مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: مَا كَتَبْتُ لِلْحَسَنِ، وَابْنِ سِيرِينَ حَدِيثًا إِلَّا حَدِيثَ الْأَعْمَاقِ⁽¹⁾، لِأَنَّهُ طَالَ عَلَيَّ نَمَّ مَحْوُوتُهُ، وَلِهَشَامٍ أَوْهَامٌ لَا تُخْرِجُهُ عَنِ الْاِحْتِجَاجِ بِهِ⁽²⁾.
 وَقَالَ عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ: مَا رَأَيْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانٍ عِنْدَ الْحَسَنِ قَطُّ⁽³⁾، وَبِمَثَلِهِ قَالَ الْأَشْعَثُ⁽⁴⁾.
 وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَلِيَّةٍ يَقُولُ: كُنَّا لَا نَعُدُّ هِشَامَ فِي الْحَسَنِ شَيْئًا⁽⁵⁾.
 قَالَ سَفِيَانُ بْنُ حَبِيبٍ: رُبَّمَا سَمِعْتُ هِشَامَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَطَاءَ - وَأَجِئْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقُولُ حَدِيثِي الثَّوْرِيِّ، وَقَيْسُ بْنُ عَطَاءٍ هُوَ ذَاكَ نَفْسَهُ فَقُلْتُ لَهُ: أَثْبَتَ عَلَيَّ أَحَدَهُمَا فَصَاحَ بِي⁽⁶⁾.
 وَقَالَ الْبَخَارِيُّ: كَانَ يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدِ الْقَطَانَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ - فِيمَا حَدَّثَنِي الْفَلَّاسُ - يُحَدِّثَانِ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الْحَسَنِ⁽⁷⁾.

الخلاصة:

ثقة إمام، وهو من أثبت الناس في الحسن البصري، وروايته عنه في الكتب الستة.

-
- (1) أخرجه مسلم من طريق أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرَّوْمُ بِالْأَعْمَاقِ أَوْ بِدَابِقٍ،..... انظر: مسلم: صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة/ باب في فتح قسطنطينية وخروج الدجال (ج4/ ص2221/ ح2897).
- (2) انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/1000).
- (3) انظر: ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/686).
- (4) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال/ رواية المروزي (ص143).
- (5) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/55).
- (6) انظر: المصدر نفسه.
- (7) انظر: ابن عدي، الكامل في الضعفاء (ج8/416)؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/1000).

المطلب الثالث :

ترجمة الراوي محمد بن سوقة، وفيه:

أولاً: حياة الإمام محمد بن سوقة الشخصية (اسمه، نسبه، كنيته، وفاته).

اسمه، نسبه، كنيته:

مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ الْعَنْوِيُّ⁽¹⁾، أَبُو بَكْرٍ الْكُوفِيُّ الْعَابِدُ⁽²⁾.

وفاته:

قال الذهبي: توفي سنة خمسين ومائة⁽³⁾.

وقال مرة: توفي سنة نيف وأربعين ومائة⁽⁴⁾.

ثانياً : حياة الإمام محمد بن سوقة العلمية (حياته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه).

حياته:

قال سفيان بن عيينة: كان بالكوفة ثلاثة لو قيل لأحدهم: إنك تموت غداً لم يقدر أن يزيد في عمله: محمد بن سوقة، وأبو حَيَّانَ التَّيْمِيِّ ، وعمرو بن قيس المَلَائِيَّ⁽⁵⁾.

قال سفيان: وكان محمد بن سوقة لا يحسن أن يعصي الله عز وجل⁽⁶⁾.

وقال أبو الحسين الرهاوي: سمعت محمد بن عبيد يقول: قال ابن سوقة جفاني إخواني حين ذهب ما في يدي. قال: وكان قد أنفق على إخوانه مئة ألف درهم⁽⁷⁾.

(1)العَنْوِيُّ: هذه النسبة إلى غنى بن يعصر - وقيل: أعصر، واسمه منبه بن سعد ابن قيس عيلان بن مضر. انظر: السمعاني، الأنساب (ج10/86).

(2) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/102)؛ الدولابي، الكنى والأسماء(ج1/374)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج25/332)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب(ص482).

(3) انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/963)؛ ابن أبيك الصفدي، الوافي بالوفيات (ج26/56).

(4) انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء(ج6/135).

(5) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال(ج25/332).

(6) انظر: المزي، تهذيب الكمال(ج25/332)؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/963).

(7) انظر: المصدر نفسه.

قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَ قَدِمَ الْكُوفَةَ زَمَنَ الْحَجَّاجِ، وَكَانَ سُوقَةَ رَجُلًا بَزَّازًا مَعْرُوفًا، يَشْتَرِي لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ⁽¹⁾.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: وكان خزازاً²، جمع من الخز مئة ألف درهم، ثم أتى مكة فقال: ما اجتمعت هذه لخير، فتصدق بها من آخرها، وكان صاحب سنة وعبادة وخير كثير في عداد الشيوخ، ليس بكثير الحديث⁽³⁾.

شيوخه:

إبراهيم النخعي، وأنس بن مالك، وذكوان أبي صالح السمان، وسعيد بن جبير، وطلحة بن عبيد الله بن كريب، وأبو بكر عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن دينار، وغيرهم⁽⁴⁾.

تلاميذه:

إسماعيل بن زكريا، وجعفر بن برقان، والحارث بن عمران الجعفري الكلابي، وحفص بن سليمان، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، وأبو زهير عبد الرحمن بن مغراء، وغيرهم⁽⁵⁾.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن حجر: ثقة مرضي⁽⁶⁾.

وقال محمد بن عبيد الطَّنَافِسِيِّ: كان سفيان الثوري يقول: حدثني الرضى محمد بن سوقة، قال: ولم أسمع به يقول ذلك لعربي ولا لمولى⁽⁷⁾.

وقال الحسين بن حفص الأصبهاني: قال سفيان الثوري: أخرج إليكم كتاب خير رجل بالكوفة.

(1) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/102).

(2) (خز): :الخاء والزاي أصلان: أحدهما أن يرز شيء في آخر، والآخر جنس من الحيوان. فالأول الخز خز الحائط، وهو أن يشوك، والأصل الثاني: الخرز: الذكر من الأرنب، والجمع خزان. انظر: ابن فارس، مقاييس اللغة (ج2/150-151).

(3) انظر: العجلي، الثقات (ج2/240).

(4) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج25/333-334).

(5) انظر: المصدر نفسه

(6) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص482).

(7) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج25/334).

قلنا: يخرج إلينا كتاب منصور⁽¹⁾، فأخرج إلينا كتاب محمد بن سوقة⁽²⁾.

وقال رغبة بن مصقلة لسليمان: انطلق بنا إلى محمد بن سوقة فإني سمعت طلحة بن مصرف يقول: ما بالكوفة رجالان يزيدان على محمد بن سوقة، وعبد الجبار بن وائل بن حجر⁽³⁾.

وثقه ابن معين⁽⁴⁾، وأحمد⁽⁵⁾، والعجلي⁽⁶⁾، ويعقوب الفسوي⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾، والدارقطني⁽⁹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁰⁾.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث⁽¹¹⁾.

الخلاصة:

ثقة.

(1) منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج546/28).

(2) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج334/25).

(3) انظر: ابن أبي حاتم الجرح والتعديل (ج282/7)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج334/25).

(4) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين / رواية الدارمي (ص201).

(5) انظر: أبو داود، سؤالاته للإمام أحمد (ص307).

(6) انظر: العجلي، الثقات (ج240/2).

(7) انظر: يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج91/3).

(8) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج336/25).

(9) انظر: البرقاني، سؤالاته للدارقطني (ص59).

(10) انظر: ابن حبان، الثقات (ج404/7).

(11) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج282/7).

المبحث الثاني ترجمة الإمام الدارقطني، والتعريف بكتابه العلل

وفيه مطلبان:

المطلب الأول:

ترجمة الإمام الدارقطني، وفيه:

أولاً: حياة الإمام الدارقطني الشخصية (اسمه، نسبه، كنيته، مولده، وفاته).

اسمه، نسبه، كنيته:

علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله الدارقطني⁽¹⁾،
يكنى أبو الحسن⁽²⁾.

مولده:

ولد الدارقطني في سنة خمس وثلاث مائة، وقيل ست وثلاث مائة، والأول أصح لأنه ثبت بقوله
عن نفسه⁽³⁾.

وفاته:

توفي الدارقطني يوم الأربعاء لثمان خلون من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاث مائة، وقد
بلغ ثمانين سنة وخمسة أيام⁽⁴⁾.

(1) الدارقطني: هذه النسبة إلى دار القطن، وهي كانت محلة ببغداد كبيرة. انظر: السمعاني، الأنساب(ج5/273)؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج2/422).

(2) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(ج13/487)؛ الذهبي، تاريخ الإسلام(ج8/576)؛ الذهبي، سير
أعلام النبلاء(ج16/449)، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (ج3/462).

(3) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج13/487).

(4) انظر: المصدر نفسه، وقال أبو الحسين بن الفضل: "قال لي الدارقطني في المحرم سنة خمس وثمانين
وثلاثمائة.

ثانياً: حياة الإمام الدارقطني العلمية (حياته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه).

حياته:

طلبه للعلم :

كان طلب الدارقطني للعلم من الصغر، حيث كتب الحديث في العشرين من عمره، قال أبو الفتح بن أبي الفوارس⁽¹⁾: كنا نمر إلى البغوي⁽²⁾، والدارقطني صبي يمشي خلفنا بيده رغيف عليه كامخ⁽³⁾، فدخلنا إلى ابن منيع ومنعناه فقعد على الباب خلفنا ومنعناه فقعد على الباب يبكي⁽⁴⁾.

وقال الدارقطني عن نفسه: " كتبت في أول سنة خمسة وعشرين وثلاثمائة"⁽⁵⁾.

حفظه:

قال الحاكم: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ الدارقطني رضي الله عنه صار واحد عصره في الحفظ والفهم والورع وإماماً في القراء والنحويين، أول ما دخلت بغداد كان يحضر المجالس وسنه دون الناس⁽⁶⁾، وكان أحد الحفاظ، ثم صحبنا في رحلتي الثانية، وقد زاد على ما كنت شاهدته، وحج شيخنا أبو عبد الله بن أبي ذهل سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، وانصرف فكان يصف حفظه وتفردته بالتقدم حتى استنكرت وصفه إلى أن حججت سنة سبع وستين، فلما انصرفت إلى بغداد أقيمت بها زيادة على أربعة أشهر وكثر اجتماعنا بالليالي والنهار فصادفته فوق ما كان وصفه الشيخ أبو عبد الله، وسألته عن العلل والشيوخ، ودونت أجوبته عن

(1) محمد بن أحمد بن مُحَمَّد بن فَارَس بن سَهْل، الْحَافِظ أَبُو الْفَتْحِ ابْن أَبِي الْفَوَارِس، كَانَ ذَا حِفْظٍ وَمَعْرِفَةٍ وَأَمَانَةٍ مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ، انْتُخِبَ عَلَى الْمَشَائِخِ، تَوَفِيَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَع مِائَةٍ. انظر: ابن أبيك الصفدي، الوافي بالوفيات (ج2/45).

(2) الإمام مسند العصر: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم البغوي الأصل، البغدادي الدار والمولد. الحافظ الحجة، صاحب كتاب الجعديات، وهو أبو القاسم بن منيع نسبة إلى جده لأمه الحافظ أبي جعفر أحمد بن منيع البغوي الأصم، صاحب "المسند"، ونزيل بغداد، توفي سنة 317هـ. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج11/270).

(3) الكامخ: نوع من الأدم. انظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم (ج4/546).

(4) انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج43/98)؛ الذهبي، سير الأعلام (ج12/416).

(5) انظر: البرقاني، سؤالاته للدارقطني (ص48).

(6) قال الذهبي: وسنه دون الثلاثين. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج12/416).

سؤالاتي، وقد سمعها مني أصحابي سمع أبا القاسم بن منيع وأقرانه بالعراقين ثم دخل الشام ومصر على كبر السن، وحج واستفاد، وأفاد وله مصنفات كثيرة مفيدة يطول ذكرها⁽¹⁾.

وقال ابن كثير: "وَقَدْ كَانَ الدَّارِقُطْنِيُّ مِنْ صِغَرِهِ مَوْصُوفًا بِالْحِفْظِ البَاهِرِ؛ جَلَسَ مَرَّةً فِي مَجْلِسِ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ⁽²⁾، وَهُوَ يُمْلِي عَلَى النَّاسِ الْأَحَادِيثَ، وَالدَّارِقُطْنِيُّ يَنْسَخُ فِي جُزْءِ حَدِيثٍ، فَقَالَ لَهُ الْمُحَدِّثُونَ أَوْ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ فِي أَتْنَاءِ الْمَجْلِسِ: إِنْ سَمَاعَكَ لَا يَصِحُّ وَأَنْتَ تَنْسَخُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: فَهَمِّي خِلَافَ فَهْمِكَ، أَتَحْفَظُ كَمَا أَمَلَى حَدِيثًا؟ فَقَالَ: لَا، فَقَالَ: إِنَّهُ أَمَلَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حَدِيثًا إِلَى الْآنِ، فَالْحَدِيثُ الْأَوَّلُ مِنْهَا عَنْ فُلَانٍ عَنِ فُلَانٍ، ثُمَّ سَاقَهَا كُلَّهَا بِأَسَانِيدِهَا وَأَلْفَاطِهَا، فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْهُ"⁽³⁾.

وقال الذهبي معلقاً على قول البرقاني: "كان الدارقطني يملئ علي العلل من حفظه".

"إن كان كتاب "العلل" الموجود قد أملاه الدارقطني من حفظه - كما دلت عليه هذه الحكاية، فهذا أمر عظيم يقضى به للدارقطني أنه أحفظ أهل الدنيا"⁽⁴⁾.

رحلاته:

رحل الدارقطني إلى الكثير من بلاد الإسلام لطلب العلم والحديث.

قال الحاكم: "دخل الدارقطني الشام ومصر على كبر السن"⁽⁵⁾.

وقال الدارقطني: "إنه كتب ببغداد ثم مضى إلى الكوفة".

وقد سمع من جماعة ببلدان شتى صرح بذكرهم في سننه⁽⁶⁾.

شيوخه:

سمع أبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، وأحمد بن إسحاق بن البهلول، وبدر بن الهيثم القاضي، وعبد الوهاب بن أبي حية، والفضل بن أحمد الزبيدي، ويحيى بن صاعد، وغيرهم⁽⁷⁾.

(1) انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج43/96).

(2) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمن أبو علي الصفار النحوي صاحب المبرّد توفي 341هـ. انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج7/301)؛ الذهبي، سير أعلام (ج15/440).

(3) انظر: ابن كثير، البداية والنهاية (ج15/460).

(4) انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج12/417).

(5) انظر: المصدر نفسه.

(6) انظر: الدارقطني، سنن الدارقطني (ج1/120)، و (ج1/181) وذكر جعفر بن محمد الواسطي، (ج1/215)، وغيرها.

(7) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج13/487).

تلاميذه:

أبو نعيم الأصبهاني، وأبو بكر البرقاني، وأبو القاسم بن بشران، وحمزة بن محمد بن طاهر، والأزهري، والخلال، والجوهري، والتتوخي، وعبد العزيز الأزجي، وأبو بكر بن بشران، والعتيقي، والقاضي أبو الطيب الطبري، وجماعة غيرهم⁽¹⁾.

ثناء العلماء عليه:

قال الخطيب البغدادي: "وكان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والثقة والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث منها: القراءات فإن له فيها كتاباً مختصراً موجزاً، جمع الأصول في أبواب عقدها أول الكتاب..... ومنها: المعرفة بمذاهب الفقهاء فإن كتاب " السنن " الذي صنّفه يدل على أنه كان ممن اعتنى بالفقه.... ومنها أيضاً المعرفة بالأدب والشعر⁽²⁾.

وقال عبد الغنى بن سعيد⁽³⁾ "أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة: علي بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، وعلي بن عمر الدارقطني في وقته⁽⁴⁾.

(1) انظر: المصدر نفسه.

(2) انظر: المصدر نفسه.

(3) عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز بن مروان، أبو محمد بن أبي بشر الأزدي الحافظ المصري، أحد الأئمة في علم الحديث، توفي سنة 409هـ. انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج36/395).

(4) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج13/487).

المطلب الثاني:

التعريف بكتاب العلل للدارقطني، ومنهجه فيه، وفيه:

أولاً: التعريف بكتاب العلل للإمام الدارقطني.

تحدث الدكتور عبدالله الرحيلي⁽¹⁾، عن مصنفات الدارقطني، المطبوعة والمفقودة، ومن

الكتب المطبوعة: المؤلف والمختلف، الإلزامات والتتبع، وغيرها.

ولعل من أهم مصنفاته المطبوعة كتاب العلل.

قصة تأليفه:

قال البزقاني⁽²⁾: كان أبو منصور ابن الكرخي⁽³⁾، يريد أن يصنف مسنداً معللاً، فكان يدفع أصوله إلى الدارقطني، فيعلم له على الأحاديث المعللة، ثم يدفعها أبو منصور إلى الوراقين، فينقلون كل حديث منها في رقعة، فإذا أردت تعليق كلام الدارقطني على الأحاديث، نظر فيها أبو الحسن، ثم أملى علي الكلام من حفظه، فيقول:

حديث الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود الحديث الفلاني، اتفق فلان وفلان على روايته، وخالفهما فلان، ويذكر جميع ما في ذلك الحديث، فاكتب كلامه في رقعة مفردة، وكنت أقول له: لم تنتظر قبل إملائك الكلام في الأحاديث؟ فقال: أتذكر ما في حفظي بنظري، ثم مات أبو منصور والعلل في الرقاع، فقلت لأبي الحسن بعد سنين من موته إنني قد عزمت أن أنقل الرقاع إلى الأجزاء وأرتبها على المسند، فأذن لي في ذلك، وقرأتها عليه من كتابي، ونقلها الناس من نسختي⁽⁴⁾.

قيمة كتاب العلل:

قال ابن الصلاح: "وَمِنْ كُتُبِ عِلَلِ الْحَدِيثِ، وَمِنْ أَجْوَدِهَا كِتَابُ الْعَلَلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَكِتَابُ الْعَلَلِ عَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ"⁽⁵⁾.

(1) هو الدكتور عبدالله بن ضيف الله الرحيلي، أستاذ الحديث الشريف وعلومه، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. انظر عبدالله الرحيلي، الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية (ص175-240).

(2) أحمد بن محمد بن أحمد، أبو بكر الخوارزمي توفي سنة 125هـ، والبزقاني: هذه النسبة إلي قرية من قرى كاث بنواحي خوارزم. انظر: الخطيب، تاريخ بغداد(ج6/26)؛ السمعاني، الأنساب (ج2/168).

(3) الكرخي: هذه النسبة إلى كرخ بغداد، وهي محلة بالجانب الغربي منها، واسمه إبراهيم بن الحسين بن حكمان أبو منصور الصيرفي. انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج6/26)؛ السمعاني، الأنساب (ج2/168).

(4) انظر: الخطيب، تاريخ بغداد(ج13/487).

(5) انظر: ابن الصلاح، المقدمة= معرفة أنواع علوم الحديث (ص251).

وقال البلقيني: " وأجلُّ كتاب في العلل كتاب " الحافظ ابن المديني " وكتاب " ابن أبي حاتم، وكتاب العلل للخلال، وأجمعها كتاب الدارقطني"(1).

وقال ابن كثير: " هو من أجل كتاب، بل أجل ما رأيناه وضع في هذا الفن، لم يسبق إلى مثله، وقد أعجز من يريد أن يأتي بعده، فرحمه الله وأكرم مثواه"(2).

ثانياً: منهج الإمام الدارقطني في كتابه العلل:

أسهب الدكتور محفوظ الرحمن(3)، في بيان منهج الدارقطني في كتاب العلل فقال:

أصل كتاب العلل للدارقطني مكون من أسئلة غير منتظمة وجهت إلى الدارقطني حول أحاديث فيها علة أو أكثر كان الدارقطني يجيب عنها بما يفتح الله به عليه، ويطيل النفس أحياناً ويقصر أحياناً، كل ذلك خاضع لما يقتضيه المقام من إيضاح.

وقد صدرت هذه الأحاديث ب "سئل" ثم يسرد الحديث المتضمن للسؤال ثم يتلوه الجواب مباشرة مصدراً ب " فقال"(4).

ثم وضع الدكتور محفوظ الرحمن منهج الدارقطني في أجوبته(5)، وسأذكرها باختصار:

- 1- غالباً يذكر الراوي الذي يقع اختلاف الإسناد عنه، ثم يذكر أوجه الخلاف فيه.
- 2- ويقول أحياناً: هو حديث صحيح من حديث فلان، رواه عنه جماعة من الثقات الحفاظ، فانفقوا على إسنادهم منهم فلان وفلان، ثم يذكر من رواه عنه وخالف فيه الثقات.
- 3- وأحياناً يذكر الاضطراب فيه من شخص واحد فيقول مثلاً: يرويه فلان - وهو لم يكن بالحافظ - ويضطرب فيه فتارة يروي كذا وتارة يروي كذا.
- 4- وأحياناً يذكر أكثر من راو، ثم يذكر الاختلاف عنهم.
- 5- وأحياناً يقول: "حدث به فلان عن فلان ووهم،" والصواب كذا".
- 6- وأحياناً يسرد عدداً من الرواة، ثم يفصل ويذكر الاختلاف في بعضهم.

(1) انظر: البلقيني،، محاسن الاصطلاح(ج1/915)

(2) انظر: ابن كثير، الباعث إلى اختصار علوم الحديث (ج1/64).

(3) محفوظ الرحمن زين الله السلفي محقق كتاب العلل للدارقطني.

(4) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية(ج1/89).

(5) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج1/89-94).

- 7- وأحياناً يقول: تفرد به فلان، وغيره يرويه كذا، وهو الصواب.
- 8- وأحياناً يذكر الخلاف على راوٍ وبعد ما ينتهي من الكلام عليه يقول: وروى هذا الحديث فلان واختلف عنه، ثم يذكر الخلاف عن هذا الراوي.
- 9- وأحياناً (وهذا نادر) لا يذكر أسماء الرواة الذين اختلفوا في الحديث أو سنده، بل يقول: من روى هذا الحدث فقد وهم، وقال ما لم يقله أحد من أهل العلم.
- 10- غالباً يذكر الدارقطني العلل الموجودة في إسناد الحديث من الاتصال أو الإرسال أو الانقطاع والاضطراب أو إبدال راوٍ براوٍ وغيرها، وأحياناً يذكر في متن الحديث أيضاً .
- 11- في غالب الأحاديث لا يذكر السند من عنده، بل يكتفي بذكر ما فيه من علة، وأحياناً يسرد الأحاديث بإسناده .
- 12- الأحاديث المسندة غالباً يختم بها الجواب مع متونها كاملة (وأحياناً يذكرها أثناء ذكر الخلاف) .
- 13- أحياناً يكتفي بذكر طريق أو طريقين من الأحاديث المسندة، وأحياناً يطول فيذكرها من عدة طرق .
- 14- غالباً لا يذكر من أخرج الحديث، وأحياناً يعزو إلى من أخرجه.
- 15- أحياناً يتكلم في الراوي، كما أنه يذكر أحياناً أن فلاناً لقي فلاناً أو لم يسمع من فلان شيئاً، وأحياناً يذكر اسم الراوي أو كنيته وإذا كان فيه خلاف فيبين وجه الصواب .
- 16- غالباً بعد ما ينتهي من ذكر الطرق والاختلاف في السند يحكم عليه.
- 17- أحياناً يحكم، بل يقول: والله أعلم، وأحياناً يكتفي بذكر العلل ولا يحكم عليه بشئ، ونادراً يقول: " والاشبه بالصواب قول لا أحكم فيه بشئ".
- 18- أحياناً يذكر حديثاً آخر غير حديث الباب للتعريف برجل أو لسبب آخر يقتضيه المقام.

الفصل الثاني:

دراسة المرويات المُعَلَّاة بالاختلاف

المبحث الأول
مرويات الراوي سماك بن حرب

المطلب الأول:

مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(الحديث الأول):

وسئل عن حديث ابن عباس رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه، قوله: "عَلِيٌّ أَفْضَانَا وَأَبِيٌّ أَفْرُونَا".

وروى سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عن عِكْرِمَةَ واختلف عنه؛

فروي، عن إِسْرَائِيلَ، عن سِمَاكٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه.

ورواه حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَنَاصِحُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عن سِمَاكٍ، عن عِكْرِمَةَ مرسلًا عن عمر رضي الله عنه (1).

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف على سماك بن حرب وهما كالتالي :

الوجه الأول : سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه.

الوجه الثاني : سماك، عن عكرمة رضي الله عنه، عن عمر رضي الله عنه.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : سماك بن حرب، عن عكرمة، عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه.

أخرجه أبو بكر الضَّبِّيُّ البغدادي (2)، مختصراً بلفظة "علي أفضانا".

وأخرجه ابن سعد (3)، بمثله وبيزادة « وَأَنَا لَنَرَعَبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِ أَبِي ». .

كلاهما من طريق إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ عن سماك بن حرب به.

ووقفت على طريق آخر لهذا الوجه:

حيث أخرجه البلاذري (4)، من طريق شريك بن عبد الله به بمثله وبيزادة « وَأَنَا لَنَرَعَبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِ أَبِي ». .

الوجه الثاني : سماك، عن عكرمة، عن عمر رضي الله عنه.

(1) انظر: الدارقطني، الأحاديث الواردة في العلل النبوية (ج2/85-86).

(2) انظر: أبو بكر الضَّبِّيُّ البغدادي، أخبار القضاة (ج1/88).

(3) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج3/339).

(4) انظر: البلاذري، أنساب الأشراف (ج2/ص97/ح23).

لم أقف على من أخرجه من طريقي حماد بن سلمة، وناصح أبي عبد الله، ولكن الدارقطني أفاد بروايتهم له في العلل⁽¹⁾.

وقد وقفت على طريق آخر لهذا الوجه:

أخرجه ابنُ شَبَّةَ⁽²⁾، من طريق شريك بن عبدالله به مختصراً بلفظة "أقرؤنا أبي"، وبيزادة «وانا لندع كثيراً من لحن أبي». .

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه.

عكرمة:

أبو عبد الله مولى ابن عباس، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك⁽³⁾.
"ثقة ثبت"⁽⁴⁾.

روى هذا الوجه عن سماك:

إسرائيل:

وهو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، أبو يوسف، الهمداني⁽⁵⁾، السبيعي⁽⁶⁾، الكوفي، تُوفي سنة إحدَى وَسِتِّينَ وَمِائَةَ⁽⁷⁾.
"ثقة تكلم فيه بلا حجة"⁽⁸⁾.

(1) انظر: الدارقطني، العلل (ج2/ص86).

(2) انظر: ابن شبة، تاريخ المدينة (ج2/ص712).

(3) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج2/385)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج7/49)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/7)؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/106)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص4673).

(4) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص4673).

(5) الهمداني: نسبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن، نزلت الكوفة. انظر: السمعاني، الأنساب (ج13/419).

(6) السبيعي: هذه النسبة إلى سبيع وهو بطن من همدان. انظر: السمعاني، الأنساب (ج7/68).

(7) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج2/56)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/330)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/515)؛ وابن أبيك الصفي، الوافي بالوفيات (ج9/9).

(8) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص104).

وثقه ابن سعد⁽¹⁾، وابن معين⁽²⁾، والعجلي⁽³⁾، وأبو حاتم⁽⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾.
وقال أبو داود: قلت لأحمد إسرائيل أحب إليك أو شريك قال إسرائيل إذا حدث من كتابه لا يُغادر
ويحفظ من كتابه إلا لا ركن إلى حديثه...⁽⁶⁾.
وقال أبو داود لأحمد: إسرائيل إذا انفرد بحديث يحتج به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث كان يحيى
يحمل عليه في حال أبي يحيى الثقات⁽⁷⁾.
وسئل أحمد: أيما أصح حديثاً عيسى، أو أخوه إسرائيل؟ فقال: ما أقربهما، وفي حديث إسرائيل
اختلاف عن أبي إسحاق⁽⁸⁾، أحسب ذلك من أبي إسحاق⁽⁹⁾.
وقال الدارقطني: وإسرائيل من الحفاظ، عن أبي إسحاق⁽¹⁰⁾.
وقال النسائي: لا بأس به⁽¹¹⁾.
وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث. وفي حديثه لين، وقال مرة: ثقة صدوق، وليس بالقوي
في الحديث، ولا بالساقط⁽¹²⁾.
وقال ابن سعد: ومنهم من يستضعفه⁽¹³⁾.
وقد ضعفه ابن المديني⁽¹⁴⁾، وابن حزم⁽¹⁵⁾.

-
- (1) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/374).
 - (2) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين / رواية الدارمي (ص71).
 - (3) انظر: العجلي، الثقات (ج1/222).
 - (4) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/331).
 - (5) انظر: ابن حبان، الثقات (ج6/79).
 - (6) انظر: أبو داود، سؤالاته للإمام أحمد (ص311).
 - (7) انظر: المصدر نفسه.
 - (8) إبراهيم بن مهاجر البجلي، الكوفي، من الخامسة. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/328)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/211)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص94).
 - (9) انظر: الإمام أحمد، العلل ومعرفة الرجال / رواية ابنه عبد الله (ج1/559).
 - (10) انظر: الدارقطني، العلل (ج7/211).
 - (11) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج7/23).
 - (12) انظر: المصدر نفسه.
 - (13) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/374).
 - (14) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج7/26).
 - (15) انظر: ابن حزم، المحلى (ج10/132).

وكان يحيى بن القطان يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات: حيث قال: روى عنه مناكير⁽¹⁾.
وقال الذهبي: "لَا يَلْتَقَتِ إِلَى ابْنِ حَزْم"⁽²⁾.

وقال في أخرى: إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول، وهو في الثبت كالاسطوانة، فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه، نعم شعبة أثبت منه إلا في أبي إسحاق⁽³⁾.

الخلاصة:

ثقة، وتضعيفه بسبب الأحاديث المناكير التي رواها تضعيفاً مردوداً؛ لأن العهدة فيها على أبي يحيى القتات، وإبراهيم بن المهاجر (أبو إسحاق)⁽⁴⁾.

شريك بن عبدالله:

شريك بن عبد الله، أبو عبد الله، قاضي الكوفة، من الثامنة مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة⁽⁵⁾.

"صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة"⁽⁶⁾.

قال ابن سعد: "ثقة، مأمون، كثير الحديث، وكان يغلط كثيراً"⁽⁷⁾.

سئل ابن معين: شريك أحب إليك أو إسرائيل؟ فقال: شريك أحب إليّ وهو أقدم، وإسرائيل صدوق⁽⁸⁾.

وقال مرة: إلا أنه كان لا يتقن ويغلط، وذلك بعد أن وثقه⁽⁹⁾.

(1) انظر: أبو داود، سؤالاته للإمام أحمد (ج1/311).

(2) انظر: الذهبي، الرواة الثقات بما لا يوجب ردهم (ص66).

(3) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/209).

(4) قال علي بن المديني: قيل ليحيى بن سعيد: إن إسرائيل روى عن أبي يحيى القتات ثلاثمائة حديث، وروى

عن إبراهيم بن مهاجر ثلاثمائة، فقال: لم يؤت منه، أتى منهما، وقال: إبراهيم بن مهاجر: لم يكن بالقوى.

انظر: العقبلي، الضعفاء الكبير (ج2/330)؛ الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/586).

(5) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ص278)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج4/37)؛ الخطيب البغدادي، تاريخ

بغداد (ج10/384)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/462)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب

(ص266).

(6) انظر- ابن حجر، تقريب التهذيب (ص266).

(7) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/356).

(8) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدارمي (ص59).

(9) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج9/284).

وسئل مرة: أيما أثبت شريك أو إسرائيل؟ قال: «إسرائيل أقرب حديثاً، وشريك أحفظ»⁽¹⁾.

وثقه العجلي: وزاد: كان حسن الحديث⁽²⁾.

قال الإمام أحمد: كان يحدث الحديث بالتوهم⁽³⁾.

وقال معاوية بن صالح: «سألت أحمد عنه، فقال: كان عاقلاً صدوقاً، محدثاً عندي، وكان شديداً على أهل الريب والبدع، قديم السماع في أبي إسحاق⁽⁴⁾، قبل زهير⁽⁵⁾، وقبل إسرائيل⁽⁶⁾»⁽⁷⁾.

وقال علي بن المديني: شريك أعلم من إسرائيل، وإسرائيل أقل خطأ منه⁽⁸⁾.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان في آخر أمره يخطئ فيما يروي، تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين عنه -الذين سمعوا منه بواسط -ليس فيه تخليط، مثل: يزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق؛ وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة⁽⁹⁾.

قال أبو داود: ثقة يخطئ عن الأعمش، زهير وإسرائيل فوقه⁽¹⁰⁾.

وقال النسائي: لا بأس به⁽¹¹⁾.

وقال أبو زرعة: كان كثير الخطأ، صاحب وهم، وهو يغلط أحياناً⁽¹²⁾.

(1) انظر: ابن الجنيد، سؤالاته لابن معين (ص379).

(2) انظر: العجلي، معرفة الثقات (ج11/403).

(3) انظر: يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/168).

(4) عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق السبيعي، الهمداني، توفي سنة تسع وعشرين ومئة. قال ابن حجر: ثقة أكثر عابد من الثالثة اختلط بأخرة. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج6/347)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص423).

(5) زهير بن معاوية بن الرحيل، أبو خيثمة الجعفي، مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين ومائة. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج3/427)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص218).

(6) إسرائيل بن يونس تقدمت ترجمته ص62.

(7) انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/194).

(8) انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج10/384).

(9) انظر: ابن حبان، الثقات (ج6/444).

(10) انظر: الأجري، سؤالاته لأبي داود (ج5/10).

(11) انظر: المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/466).

(12) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/367).

وقال الجوزجاني : سيء الحفظ، مضطرب الحديث، مائل⁽¹⁾.

وقال يعقوب بن شيبان: شريك ثقة صدوق، صحيح الكتاب، رديء الحفظ، أحاديثه مضطربة⁽²⁾.

وقال ابن عدي: الغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من التكرار؛ إنما أتى فيه من سوء حفظه، لا أنه يتعمد شيئاً مما يستحق شريك أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف⁽³⁾.

وقال الدارقطني: ليس بالقوي فيما يتفرد به⁽⁴⁾.

وقال ابن رجب: كان كثير الوهم، ولا سيما بعد أن ولي القضاء، وفيه تيه وكبر واحتقار للأئمة والصالحين، وقد خرّج حديثه مسلماً مقروناً بغيره⁽⁵⁾.

وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين وهم: مَنْ احتمل الأئمة تدليسه؛ لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما رووا، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة⁽⁶⁾.

وقال أبو زرعة العراقي: لكنه مقل⁽⁷⁾.

الخلاصة:

صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة.

الوجه الثاني : سماك ، عن عكرمة ، عن عمر رضي الله عنه.

وقد روى هذا الوجه عن سماك ثلاثة وهم:

حماد بن سلمة:

حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة، البصري، مولى ربيعة بن مالك، من الثامنة، تُوفِّي حماد بن سلمة سنة سبع وستين ومائة⁽⁸⁾.

(1) انظر: الجوزجاني، أحوال الرجال (ص150).

(2) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/384).

(3) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/35).

(4) انظر: الدارقطني، سنن الدارقطني (ج2/307).

(5) انظر: ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج1/405)، وذكر ابن رجب ضمن قاعدة الفقهاء المعتنون بالرأي حتى يغلب عليهم الاشتغال به "لا يكادون يحفظون الحديث كما ينبغي، ولا يقيمون أسانيدهم، ولا متونه.....". انظر: ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/833,834).

(6) انظر: ابن حجر، طبقات المدلسين (ص33).

(7) انظر: أبو زرعة الرازي، جامع التحصيل (ص196).

(8) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج3/22)؛ ابن حبان، الثقات (ج6/216)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج7/253)

؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص178).

"ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة"⁽¹⁾.

وثقه ابن سعد⁽²⁾، والعجلي⁽³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁾.

وقال أحمد: حماد بن سلمة أعلم الناس بثابت، أثبت في ثابت من معمر، أثبت في حميد الطويل⁽⁵⁾.

وقال الذهبي: هو ثقة صدوق يغلط، وليس في قوة مالك⁽⁶⁾.

وقال في أخرى: "كان بحراً من بحور العلم، وله أوهام في سعة ما روى، وهو صدوق، حجة -إن شاء الله وليس هو في الإتيان كحماد بن زيد⁽⁷⁾، وتحايد البخاري إخراج حديثه، إلا حديثاً

خرجه في الرقاق، وقد أخرج له في التعاليق⁽⁸⁾، ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن.

ومسلم روى له في الأصول، عن ثابت⁽⁹⁾، وحميد⁽¹⁰⁾، لكونه خبيراً بهما"⁽¹¹⁾.

(1) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص178).

(2) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج2/282).

(3) انظر: العجلي، الثقات (ج1/131).

(4) انظر: ابن حبان، الثقات (ج6/216).

(5) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/141).

(6) انظر: الذهبي، الكاشف (ج1/349).

(7) حماد بن زيد بن يزهم الأزدي، من كبار الثامنة، مات سنة تسع وسبعين ومائة، وثقه ابن حجر، وغيره. انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج7/239)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص178).

(8) قال ابن حبان: كان من العباد المجابين الدعوة في الأوقات، ولم ينصف من جانب حديثه، واحتج بأبي بكر بن عياش في كتابه، وبابن أخي الزهري، وبعد الرحمن بن عبد الله بن دينار، فإن كان تركه إياه لما كان يخطئ، فغيره من أقرانه مثل الثوري، وشعبة، ودونهما، وكانوا يخطؤون، فإن زعم أن خطأه قد كثر من تغير حفظه، فقد كان ذلك في أبي بكر بن عياش موجوداً، وأنى يبلغ أبو بكر حماد بن سلمة، ولم يكن من أقران حماد مثله بالبصرة في الفضل، والدين، والعلم، والنسك، والجمع، والكتابة، والصلابة، في السنة، والقمع لأهل البدعة.... انظر: ابن حبان، الثقات (ج6/216)، ورد البيهقي على ابن حبان قائلاً: هو أحد أئمة المسلمين، إلا أنه لما كبر ساء حفظه؛ فلذا تركه البخاري، وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً أخرجها في الشواهد. انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/13).

(9) ثابت ابن أسلم البناني، أبو محمد البصري، من الرابعة مات سنة بضع وعشرين، وثقه أبو حاتم، وابن حجر، وغيرهما انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/449)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص132).

(10) حميد ابن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، من الخامسة، مات سنة اثنتين ويقال: ثلاث وأربعين ومائة، قال ابن حجر: ثقة مدلس، وجعله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص181).؛ وفي طبقات المدلسين (ص38).

(11) انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/446).

قال مسلم: «وَحَمَّادٌ يَعِدُ عِنْدَهُمْ إِذَا حَدَّثَ عَنْ غَيْرِ ثَابِتٍ كَحَدِيثِهِ عَنِ قَتَادَةَ⁽¹⁾، وَأَيُّوبَ⁽²⁾ .

وَيُونُسَ⁽³⁾، وَدَاوُدَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ⁽⁴⁾، وَالْجُرَيْرِيَّ⁽⁵⁾، وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ⁽⁶⁾، وَعَمْرُو بْنَ دِينَارٍ⁽⁷⁾، وَأَشْبَاهَهُمْ⁽⁸⁾، فَإِنَّهُ يَخْطِئُ فِي حَدِيثِهِمْ كَثِيرًا.

وقال ابن رجب: « ومع هذا فقد خرَّج مسلم في «صحيحه» لحمام بن سلمة، عن أيوب، وقَتَادَةَ، وَدَاوُدَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ، وَالْجُرَيْرِيَّ، وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، ولم يخرج حديثه عن عمرو بن دينار، ولكن إنما خرَّج حديثه عن هؤلاء فيما تابعه غيره من الثقات، ووافقوه عليه، ولم يخرج له عن أحدٍ منهم شيئاً تفرد به⁽⁹⁾ .

وقال أبو عبد الله - يعني ابن التَّلْجِي⁽¹⁰⁾: سمعت عَبَّادَ بْنَ صُهَيْبٍ⁽¹¹⁾ يقول:

(1) قتادة بن دِعَامَةَ بْنِ قَتَادَةَ السُّدُوسِيِّ الْبَصْرِيِّ، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة وثقة ابن حجر، وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج498/23)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص453).؛ ابن حبان، الثقات (ج321/5).

(2) أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَّانِيَّ، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وثقه ابن حجر وغيره. انظر: المزي في تهذيب الكمال (ج457/3)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص117).

(3) يُونُسُ بْنُ عَبِيدِ بْنِ دِينَارٍ، من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين، وثقه ابن حجر، وغيره. انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص613).

(4) دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ الْقَشِيرِيِّ، مولاهم أبو بكر، أو أبو محمد البصري، من الخامسة مات سنة أربعين وقيل: قبلها. انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج461/8)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص200).

(5) سَعِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُرَيْرِيِّ، مات سنة أربع وأربعين ومائة، قال ابن حجر: ثقة من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين. انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص233).

(6) يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَدَنِيِّ، مات سنة أربع وأربعين ومائة، أو بعدها، وثقه ابن حجر وغيره. انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج346/31)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص591).

(7) تقدمت ترجمته ص25.

(8) انظر: مسلم، التمييز (ج218/1).

(9) انظر: ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج783/2).

(10) مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعِ التَّلْجِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، القاضي، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ست وستين ومائتين، قال الأزدِيَّ كَذَّابٌ لَا تَحِلُّ الرَّوَايَةُ عَنْهُ، وقال ابن حجر: متروك ورمي بالبدعة. انظر: ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكون (ج70/3)؛ الذهبي، ميزان الاعتدال (ج577/3)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص483).

(11) عَبَّادُ بْنُ صُهَيْبِ الْبَصْرِيِّ الْمَدْرِيِّ، قال ابن سعد، والبخاري، والنسائي، وغيرهم: متروك، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث، وترك حديثه، وقال ابن حبان: كان قديراً داعية، ومع ذلك يروي أشياء إذاسمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد لها بالوضع. انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (2/367)؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج17/7)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج43/6)؛ النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص74)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج81/6)؛ ابن حبان، المجروحين (ج164/2).

(إن حماد بن سلمة كان لا يحفظ، فكانوا يقولون: إنها دُست في كتبه، وقد قيل: إن ابن أبي العوجاء⁽¹⁾، كان ربيبه، فكان يُدسّ في كتبه هذه الأحاديث⁽²⁾).

وقد تعقّب ابن عدي بقوله: وأبو عبد الله بن الثلجي كذاب، وكان يضع الحديث، ويدسّه في كتب أصحاب الحديث بأحاديث كفريات، فهذه الأحاديث من تديسيه⁽³⁾.
وقد رد ابن حبان على من قال بمخالفة حماد بن سلمة⁽⁴⁾.

الخلاصة :

ثقة له أوهام ، وقد تغير حفظه بآخرة.

ناصح بن عبدالله:

ناصح بن عبد الله، التميمي، المَحَلَمِيُّ⁽⁵⁾، أبو عبدالله الحائك، من كبار السابعة⁽⁶⁾.
"ضعيف"⁽⁷⁾.

قَالَ ابن معين : لَيْسَ بِثِقَّةٍ⁽⁸⁾.

وَقَالَ مَرَّةً: لَيْسَ بِشَيْءٍ⁽⁹⁾.

(1) محمد بن حيوة بن معن بن يزيد التجيبي المصري. انظر: ابن يونس المصري، تاريخه(ج1/443).

(2) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال(ج3/47).

(3) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال(ج3/47).

(4) قال "جننا إلى حماد بن سلمة فمئلناه، وقلنا لمن ذب عن ترك حديثه: لم استحق حماد بن سلمة ترك حديثه، وكان رحمة الله ممن رحل وكتب وجمع وصنف، وحفظ وذاكر ولزم الدين والورع الخفي والعبادة الدائمة، والصلابة في السنة والطبق على أهل البدع، ولم يشك عوام البصرة أنه كان مستجاب الدعوة، ولم يكن في البصرة في زمانه أحد ممن نسب إلى العلم يعد من البدلاء غيره، فمن اجتمع فيه هذه الخصال لما استحق مجانية، روايته فإن قال لمخالفته الأقران فيما روى في الأحابيين، يقال له: وهل في الدنيا محدث ثقة لم يخالف الأقران في بعض ما روى، فإن استحق إنسان مجانية جميع ما روى بمخالفته الأقران في بعض ما يروي، لاستحق كل محدث من الأئمة المرضيين أن يترك حديثه لمخالفتهم أقرانهم في بعض ما رويوا..... انظر: ابن حبان، مقدمة صحيحه كما في الإحسان(ج1/153).

(5) المَحَلَمِيُّ: هذه النسبة إلى محلم بن تميم. انظر: السمعاني، الأنساب(ج12/118).

(6) انظر: البخاري، التاريخ الكبير(ج8/122)؛ ابن حبان، المجروحين(ج3/54)؛ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال(ج8/302)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال(ج29/261)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب(ص557).

(7) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب(ص557).

(8) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين /رواية الدوري(ج3/263).

(9) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدوري(ج4/88).

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ: مَثْرُوكَ الْحَدِيثِ⁽¹⁾.

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرَ الْحَدِيثِ⁽²⁾.

وقال أبو حاتم: ضعيف منكر الحديث⁽³⁾.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ⁽⁴⁾، وَالِدَارِقُطْنِيُّ⁽⁵⁾، ضَعِيفٌ.

وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ: يَنْفَرِدُ بِالْمَنَاقِيرِ عَنِ الْمَشَاهِيرِ فَاسْتَحَقَّ التَّرْكَ⁽⁶⁾.

وقال الذهبي: وكان من العابدين، ذكره الحسن بن صالح، فقال: رجل صالح، نعم الرجل⁽⁷⁾.

الخلاصة:

ضعيف ، يروي المناكير .

شريك بن عبدالله: صدوق يخطئ كثيراً ، تغير حفظه، منذ ولي القضاء بالكوفة: تقدمت ترجمته⁽⁸⁾.

الوجه الراجح عن سماك :

الوجه الأول : سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه.

الوجه الثاني : سماك ، عن عكرمة ، عن عمر رضي الله عنه.

الوجه الراجح عن سماك هو الوجه الأول ، وذلك :

لإرسال عكرمة عن عمر بن الخطاب في الوجه الثاني.

حيث أنه لم يسمع منه⁽⁹⁾.

قلت : وفاة عمر كانت سنة ثلاث وعشرين للهجرة⁽¹⁰⁾.

وأما عكرمة فتقدم في ترجمته أن وفاته كانت سنة أربع ومائة ، وقيل بعد ذلك⁽¹¹⁾.

(1) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج503/8).

(2) انظر: البخاري، الضعفاء الصغير (ص135).

(3) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج503/8).

(4) انظر: النسائي، الضعفاء والمتركون (ص100).

(5) انظر: الدارقطني، الضعفاء والمتركون (ج134/3).

(6) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج54/3).

(7) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج240/4).

(8) انظر ترجمته ص(55)

(9) انظر: العلائي، جامع التحصيل (ص239)

(10) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج138/6).

(11) انظر ترجمته ص(53)

فالفرق بين وفاتيهما أكثر من ثمانين سنة ، والله أعلم .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح مضطرب الإسناد، لرواية سماك عن عكرمة، كما تقدم في ترجمة سماك بن حرب.

وقد ورد الحديث صحيحاً من طريق آخر.

أخرجه البخاري⁽¹⁾، وأبو عبد الرحمن النسائي⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾،

وأبو عبد الله الحاكم⁽⁴⁾، وأبو نعيم⁽⁵⁾، والبيهقي⁽⁶⁾، من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه ابن أبي شيبة، من طريق الأعمش⁽⁷⁾.

وأخرجه ابن أبي حاتم ، من طريق إسماعيل بن مسلم⁽⁸⁾.

جميعهم من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس^{رضي الله عنهما}، عن عمر^{رضي الله عنه}.

فالحديث صححه البخاري من هذا الطريق⁽⁹⁾.

وقال الدارقطني: هو الصحيح في هذا الباب⁽¹⁰⁾.

(1) انظر: البخاري: صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن / باب قوله تعالى "ما ننسخ من آية أو ننسها" (ج6/ص19/ح4481).

(2) انظر: النسائي: السنن الكبرى للنسائي، كتاب التفسير/ باب قوله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها (ج10/ص14/ح10928).

(3) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج35/ص10/ح2184)، و(ج35/ص12/ح21085).

(4) انظر: الحاكم، مستدرک الحاكم (ج3/ص344/ح5328).

(5) انظر: أبو نعيم، الحلية (ج1/65)؛ ومعرفة الصحابة (ج1/ص218/ح756).

(6) انظر: البيهقي، شعب الإيمان / باب ما جاء في تأليف القرآن (ج7/ص155).

(7) انظر: ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، كتاب فضائل القرآن/باب ممن يؤخذ القرآن (ج6/ص138/ح30129).

(8) انظر: ابن أبي حاتم: تفسير ابن أبي حاتم (ج1/ص201/ح1063).

(9) انظر: البخاري: صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن/باب قوله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها (ج6/ص19/ح4481).

(10) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج2/85-86).

المطلب الثاني:

مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(الحديث الثاني):

وسئل عن حديث الأغرِّ بنِ سُلَيْكٍ، عن عليٍّ، عن النبي ﷺ: ثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ وَلَا يُحِبُّهُمْ الشَّيْخُ الرَّزَّازِيُّ وَالْغَنِيُّ الظَّلْمُ وَالْفَقِيرُ الْمُحْتَالُ.

فقال: يرويه سماك بن حرب، واختلف عنه؛ فرواه شعبة، عن سماك بن حرب.

واختلف عن شعبة، فرواه رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عن شعبة، عن سماك، وَعَلِيُّ بْنُ الْأَقْمَرِ، عن الأغرِّ بنِ سُلَيْكٍ، عن عليٍّ، ورفعته إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

وخالفه غُنْدَرٌ، ومُسْلِمٌ بنُ إِبرَاهِيمَ، وغيرهما، فرووه عن شعبة، عن سماك، عن الأغر، عن عليٍّ موقوفاً. وكذلك رواه أبو الأحوص، عن سماك، عن الأغر، عن عليٍّ موقوفاً. وهو أصح (1).

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا على سماك في هذا الحديث على وجهين وهما على النحو التالي :

الوجه الأول: سماك وعَلِيُّ بْنُ الْأَقْمَرِ، عن الأغرِّ بنِ سُلَيْكٍ، عن عليٍّ، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: سماك، عن الأغرِّ بنِ سُلَيْكٍ، عن عليٍّ، موقوفاً.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: سماك وعَلِيُّ بْنُ الْأَقْمَرِ، عن الأغرِّ بنِ سُلَيْكٍ، عن عليٍّ، عن النبي ﷺ.

أخرجه الخطيب البغدادي (2)، من طريق شعبة عن سماك به بلفظ قريب.

الوجه الثاني: سماك بن حرب، عن الأغرِّ بنِ سُلَيْكٍ، عن عليٍّ، موقوفاً.

أخرجه ابن سعد (3)، والخطيب البغدادي (4)، من طريق شعبة عن سماك به بلفظ قريب.

وأخرجه الخطيب البغدادي (5)، من طريق أبي الأحوص عن سماك بن حرب به بنحوه.

(1) انظر: الدارقطني، العلل (ج3/132).

(2) انظر: الخطيب البغدادي: موضح أوهام الجمع والتفريق (ج1/ص482-483/ح75).

(3) انظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى (ج6/ص243/ح256).

(4) انظر: الخطيب البغدادي: موضح أوهام الجمع والتفريق (ج1/ص483-482/ح75).

(5) انظر: المصدر نفسه.

وأخرجه ابن سعد⁽¹⁾، والخطيب البغدادي⁽²⁾، من طريق إسرائيل بن يونس عن سماك به بنحوه.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : سماك وعلي بن الأقرم، عن الأغر بن سئيك ، عن علي بن النبي ﷺ.

علي بن الأقرم:

علي بن الأقرم بن عمرو، الهمداني، الوادعي⁽³⁾، أبو الوازع، الكوفي، من الرابعة⁽⁴⁾.
"تفة"⁽⁵⁾.

الأغر بن سئيك:

وفي حديث آخر الأغر بن حنظلة قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: وَلَعَلَّهُ نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ سُلَيْكِ بْنِ حَنْظَلَةَ، توفي سنة ثمانين وتسع من الهجرة⁽⁶⁾.
"صدوق"⁽⁷⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي المراسيل⁽⁸⁾.

الخلاصة:

صدوق.

روى هذا الوجه عن سماك:

شعبة:

شعبة بن الحجاج بن الورد مولى العتيك⁽⁹⁾، بصري أصله واسطي، أبو بسطام، من السابعة،

(1) انظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى (ج6/ص243/ح256).

(2) انظر: الخطيب: الموضح (ج1/ص482-483/ح75).

(3) الوادعي: هذه النسبة إلى وادعة، من همدان. انظر: السمعي، الأنساب (ج13/248).

(4) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/312)؛ ابن حبان، الثقات (ج5/16)؛ الحاكم النيسابوري، سؤالاته للدارقطني (ص249)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص398).

(5) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص398).

(6) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/256)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج2/44)؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (ج1/41-42).

(7) انظر: ابن حجر، التقريب (ص114).

(8) انظر: ابن حبان، الثقات (ج4/53).

(9) العتيك: بفتح العين المهملة والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق، هو بطن من الأزد، وهو عتيك بن النضر بن الأزد.... انظر: السمعي، الأنساب (ج9/227).

توفي بالبصرة سنة ستين ومائة (1).

"ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث" (2).

وروى هذا الوجه عن شعبة:

رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ:

رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ حَسَانَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَيْسِيُّ، الْبَصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ أَوْ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ (3).

"ثقة فاضل" (4).

الوجه الثاني: سماك، عن الْأَعْرَبِ بْنِ سُلَيْكٍ، عن علي رضي الله عنه، موقوفاً.

روى هذا الوجه عن سماك بن حرب ثلاثة وهم:

شعبة بن الحجاج: ثقة تقدمت ترجمته (5).

ورواه عنه كل من:

عُنْدَر:

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهُدَلِيُّ، الْبَصْرِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِعُنْدَرٍ، مِنَ التَّاسِعَةِ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةَ (6).

"ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة" (7).

مُسلم بن إبراهيم :

مُسلم بن إبراهيم، أبو عمرو، مولى فراهيد، الأزدي، البصري، القصاب، من صغار التاسعة مات

(1) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج4/244)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/369)؛ المزي، تهذيب

الكمال (ج12/479)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص206).

(2) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص206).

(3) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/296)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج3/309)؛ ابن أبي حاتم، الجرح

والتعديل (ج4/369)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج9/238)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء

(ج9/402)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص211).

(4) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص211).

(5) تقدم ترجمته (ص65)

(6) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/216)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج1/57)؛ المزي، تهذيب الكمال

(ج25/5)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص472).

(7) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص472).

سنة اثنتين وعشرين ومائتين⁽¹⁾.

"ثقة مأمون"⁽²⁾.

ورواه عن سماك بن حرب أيضاً:

أبو الأحوص:

سلام بن سليم، أبو الأحوص، الحنفي⁽³⁾، مولاهم، الكوفي، من السابعة، توفي سنة تسع وسبعين ومائة⁽⁴⁾.

"ثقة متقن صاحب حديث"⁽⁵⁾.

إسرائيل بن يونس : ثقة تقدمت ترجمته⁽⁶⁾.

الوجه الراجح عن سماك:

الوجه الأول: سماك وعلي بن الأقرم، عن الأغر بن سئيك، عن علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: سماك، عن الأغر بن سئيك، عن علي رضي الله عنه، موقوفاً.

الوجه الراجح هو: الوجه الثاني: سماك، عن الأغر بن سئيك، عن علي رضي الله عنه، موقوفاً.

حيث إنه تابع شعبة اثنان من أصحاب سماك وهما:

سلام بن سليم، وإسرائيل بن يونس، وكلاهما ثقة.

وروى هذا الوجه اثنان من أصحاب شعبة الثقات وهما: غندر، ومسلم بن إبراهيم.

بينما الوجه الأول تفرد به شعبة، ولم يروه عنه سوى روح بن عبادة.

وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي، إلا من هذا الوجه ولا نحفظه أيضاً عن غير علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم"⁽⁷⁾.

(1) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج7/254)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص529).

(2) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص529).

(3) الحنفي: هذه النسبة إلى بني حنيفة، وهم قوم أكثرهم نزلوا اليمامة، وكانوا قد تبعوا مسيلمة الكذاب المنتبي، ثم أسلموا زمن أبي بكر رضي الله عنه وقتل مسيلمة. انظر: السمعاني، الأنساب (ج4/288).

(4) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج4/135)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/259)؛ الدولابي، الكنى والأسماء (ج1/340)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/282)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص261).

(5) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص261).

(6) انظر: ترجمته ص(53)

(7) انظر: البزار، مسند البزار (ج3/87).

وهذا الوجه هو الذي رجحه الدارقطني بقوله: هو الأصح⁽¹⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه الراجح الموقوف حسن الإسناد، لأن كلاً من سماك بن حرب والأغر بن سليك صدوق.

وقد روي الحديث مرفوعاً من حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه.

حيث أخرجه الترمذي⁽²⁾، والنسائي⁽³⁾، وابن خزيمة⁽⁴⁾، وابن حبان⁽⁵⁾، جميعهم من طريق شعبة.

وأخرجه البزار⁽⁶⁾، من طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي.

وأخرجه محمد بن نصر⁽⁷⁾، وابن حبان⁽⁸⁾، من طريق جرير بن عبد الحميد.

ثلاثتهم عن منصور، قال: سمعت ربيعاً، يحدث عن زيد بن ظبيان، رفعه إلى أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم... الحديث.

قال الترمذي: «هذا حديث صحيح وهذا أصح من حديث أبي بكر بن عياش⁽⁹⁾»⁽¹⁰⁾.

وصححه ابن خزيمة⁽¹¹⁾، والشيخ شعيب في تحقيقه لصحيح ابن حبان⁽¹²⁾.

-
- (1) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج3/132).
 - (2) انظر: الترمذي، الجامع للترمذي/ أبواب صفة الجنة (ج4/ص698/ح2568).
 - (3) انظر: النسائي: السنن الكبرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار/ باب فضل صلاة الليل في السفر (ج2/ص121/ح1316).
 - (4) انظر: ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، كتاب الزكاة / باب ذكر حب الله عزوجل المخفي بالصدقة (ج4/ص104/ح2456).
 - (5) انظر: ابن حبان: صحيح ابن حبان، كتاب الزكاة / باب صدقة التطوع (ج8/ص136/ح3349).
 - (6) انظر: البزار: مسند البزار (ج9/ص422/ح4028).
 - (7) انظر: محمد بن نصر المروزي: قيام الليل (ص314/ح253).
 - (8) انظر: ابن حبان: صحيح ابن حبان، كتاب الزكاة / باب صدقة التطوع (ج8/ص138/ح3350).
 - (9) أخرجه الترمذي من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن منصور، عن ربيع بن جراش، عن عبد الله بن مسعود، يرفعه، قال: «ثلاثة يحبهم الله، رجل قام من الليل يئلو كتاب الله، ورجل تصدق صدقة بيمينه يخفيها - أراه قال - من شماله، ورجل كان في سرية فأنهزم أصحابه فاستقبل العدو». انظر: الترمذي: الجامع للترمذي/ أبواب صفة الجنة (ج4/ص697/ح2567).
 - (10) انظر: الترمذي: الجامع للترمذي/ أبواب صفة الجنة (ج4/ص698/ح2568).
 - (11) انظر: ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، كتاب الزكاة/ باب ذكر حب الله عز وجل المخفي بالصدقة (ج4/ص104/ح2456).
 - (12) انظر: شعيب الأرنؤوط رحمه الله، تحقيقه لصحيح ابن حبان (ج8/ص138/ح3350).

المطلب الثالث:

مسند طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

(الحديث الثالث):

وسئل عن حديث موسى بن طلحة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْكَ مِثْلَ آخِرَةِ الرَّحْلِ، لَمْ يَقْطَعْ صَلَاتَكَ".

فقال: هو حديث يرويه سماك بن حرب، عن موسى، واختلف عليه فيه؛ فرواه إسرائيل، وأبو الأحوص، وأسباط بن نصر، وأبو عوانة، وزائدة، وعمر بن عبيد الطنافسي، وي زيد بن عطاء مولى أبي عوانة، عن سماك بن حرب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه. رواه سفيان الثوري، عن سماك، واختلف عليه فيه؛ فحدث به زهير بن محمد، عن عبد الرزاق، عن الثوري، متصلاً.

وتابعه وكيع، من رواية زياد بن أبي يزيد القصري، عنه، وخالف في متنه. وأما أصحاب الثوري، فرووه عن الثوري، عن سماك، عن موسى بن طلحة، مرسلًا وهو صحيح من حديث إسرائيل ومن تابعه على وصله⁽¹⁾.

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف على سماك وهما كالتالي:

الوجه الأول : سماك بن حرب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه ﷺ، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني : سماك، عن موسى بن طلحة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : سماك بن حرب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه ﷺ، عن النبي ﷺ.

أخرجه أبو داود⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، وابن خزيمة⁽⁴⁾، والشاشي⁽⁵⁾، من طريق إسرائيل عن سماك به بنحوه.

(1) انظر: الدارقطني، العلل (ج4/205-206).

(2) انظر: أبو داود: سنن أبي داود، كتاب الصلاة/باب ما يستر المصلي (ج1/ص183/ح685).

(3) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج3/ص15/ح1394).

(4) انظر: ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة/باب خبر روي في مرور الحمار (ج2/ص28/ح843).

(5) انظر: الشاشي: مسند الشاشي (ج1/ص66/ح4).

وأخرجه مسلم⁽¹⁾، والترمذي⁽²⁾، وأبو داود الطيالسي⁽³⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽⁴⁾، وابن قانع⁽⁵⁾، و
ابن حبان⁽⁶⁾، وأبو بكر البيهقي⁽⁷⁾، من طريق أبي الأحوص عن سماك بن حرب به بنحوه.
وأخرجه ابن جرير الطبري⁽⁸⁾، من طريق أسباط بن نصر عن سماك به بنحوه .
ولم أقف على من أخرجه من طريق أبي عوانة، ولكن الدارقطني أفاد برواية أبي عوانة له⁽⁹⁾.
وأخرجه عبد بن حميد⁽¹⁰⁾، وأحمد⁽¹¹⁾، وابن الجارود⁽¹²⁾، وأبو يعلى⁽¹³⁾، وأبو عوانة⁽¹⁴⁾،
والشاشي⁽¹⁵⁾، من طريق زائدة بن قدامة عن سماك بن حرب به بنحوه.
وأخرجه مسلم⁽¹⁶⁾، وابن ماجه⁽¹⁷⁾، وأحمد⁽¹⁸⁾، والبخاري⁽¹⁹⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽²⁰⁾،

-
- (1) انظر: مسلم: صحيح مسلم ، كتاب الصلاة /باب سترة المصلي (ج1/ص358/ح499).
 - (2) انظر: الترمذي: جامع الترمذي، أبواب الصلاة/باب ما جاء في سترة المصلي(ج2/ص156/ح335).
 - (3) انظر: أبو داود الطيالسي: مسند الطيالسي (ج1/ص187/ح228).
 - (4) انظر: أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى (ج2/ص6/ح630).
 - (5) انظر: ابن قانع: معجم الصحابة (ج2/39).
 - (6) انظر: ابن حبان: صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة/ باب ما يكره المصلي (ج6/ص141/ح5379).
 - (7) انظر: البيهقي: معرفة السنن والآثار للبيهقي، كتاب الصلاة /باب الاختيار في سترة المصلي(ج3/ص182/ح4222).
 - (8) انظر: ابن جرير الطبري: تهذيب الآثار (ص268).
 - (9) انظر: الدارقطني: علل الدارقطني(ج4/ص205-206).
 - (10) انظر: عبد بن حميد: مسند عبد بن حميد (ج1/ص64/ح100).
 - (11) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج3/ص18/ح1398).
 - (12) انظر: ابن الجارود: المنتقى، كتاب الصلاة /باب ما جاء في القبلة(ص51/ح166).
 - (13) انظر: أبو يعلى الموصلي: مسند الموصلي (ج2/ص5/ح629).
 - (14) انظر: أبو عوانة: مستخرج أبي عوانة، كتاب الصلاة/باب بيان مقدار السترة التي لا يضر المصلي(ج1/ص384/ح1396).
 - (15) انظر: الشاشي: مسند الشاشي (ج1/ص68/ح6).
 - (16) انظر: مسلم: صحيح مسلم، كتاب الصلاة/باب سترة المصلي(ج1/ص358/ح499).
 - (17) انظر: ابن ماجه: سنن ابن ماجه /كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها /باب ما يستر المصلي (ج1/ص303/ح940).
 - (18) انظر: أحمد: مسند أحمد(ج3/ص11/ح388).
 - (19) انظر: البخاري: مسند البخاري (ج3/ص145/ح939).
 - (20) انظر: أبو يعلى الموصلي: مسند الموصلي (ج6/ص6/ح630).

وابن خزيمة⁽¹⁾، والشاشي⁽²⁾، وابن حبان⁽³⁾، والبيهقي⁽⁴⁾، من طريق عمر بن عبيد عن سماك بن حرب به بنحوه.

وأخرجه أبو داود الطيالسي⁽⁵⁾، من طريق يزيدي بن عطاء، عن سماك به بنحوه. وأخرجه أحمد⁽⁶⁾، والخطيب البغدادي⁽⁷⁾، وابن المقرئ⁽⁸⁾، من طريق سفيان بن عيينة عن سماك بن حرب به بنحوه.

ووقفت على طريق آخر:

أخرجه عبد بن حميد⁽⁹⁾ من طريق شريك عن سماك به بنحوه.

الوجه الثاني: سماك بن حرب، عن موسى بن طلحة، عن النبي ﷺ.

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني⁽¹⁰⁾ من طريق سفيان الثوري به بنحوه.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: سماك عن موسى بن طلحة، عن أبيه ﷺ. عن النبي ﷺ.

موسى بن طلحة:

مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عَيْسَى، الْفَرَسِيُّ، النَّبِيُّ، مِنَ الثَّانِيَةِ، تُوْفِّيَ آخِرَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَمِائَةٍ عَلَى الصَّحِيحِ⁽¹¹⁾.

-
- (1) انظر: ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة/ باب ذكر القدر الذي يكفي الاستتار به في الصلاة (ج2/ص11/ح805)، (ج2/ص28/ح842).
 - (2) انظر: الشاشي: مسند الشاشي (ج1/ص67/ح5).
 - (3) انظر: ابن حبان صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة/ باب ما يكره المصلي (ج6/ص142/ح2380).
 - (4) انظر: البيهقي: السنن الكبرى، كتاب الصلاة/جماع ما يجوز من العمل في الصلاة (ج2/ص381/ح3456).
 - (5) انظر: أبو داود الطيالسي: مسند الطيالسي (ج1/ص186).
 - (6) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج3/ص15/ح1393).
 - (7) انظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (ج9/ص511).
 - (8) انظر: ابن المقرئ: معجم ابن المقرئ (ص245/ح797).
 - (9) انظر: عبد بن حميد: مسند ابن حميد (ج1/ص64/ح101).
 - (10) انظر: عبد الرزاق الصنعاني: مصنف الصنعاني، كتاب الصلاة/ باب قدر ما يستر المصلي (ج2/ص13/ح2229).
 - (11) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/123)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج7/286)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/147)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج5/213)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص551).

"ثقة جليل"⁽¹⁾.

روى هذا الوجه عن سماك بن حرب :

إسرائيل بن يونس: ثقة تقدمت ترجمته⁽²⁾.

أبو الأحوص، سلام بن سليم: ثقة تقدمت ترجمته⁽³⁾.

أسباط بن نصر:

أسباط بن نصر، الهمداني، أبو نصر، الكوفي، من الثامنة⁽⁴⁾.

"صدوق كثير الخطأ يغرب"⁽⁵⁾.

وثقة: ابن معين⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾.

وقال أحمد: ما كتبت من حديثه عن أحد شيئاً ولم أره عرفه ثم قال: وكيع، وأبو نعيم يحدثان عن مشايخ الكوفة ولم أرهما يحدثان عنه⁽⁸⁾.

وقال أبو نعيم في رواية: لم يكن به بأس⁽⁹⁾، وكذلك قال موسى بن هارون⁽¹⁰⁾.

وقال البخاري في «التاريخ الأوسط» صدوق⁽¹¹⁾.

وقال أبو زرعة: أما حديثه فيُعرف ويُكر، وأما في نفسه فلا بأس به⁽¹²⁾.

(1) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص551).

(2) انظر: ترجمته ص (53)

(3) انظر: ترجمته ص (67)

(4) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/353)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج2/53)؛ ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/96)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج2/357)؛ الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/175)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص98).

(5) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص98).

(6) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدوري (ج3/266)؛ ابن الجنيد في سؤالاته لابن معين (ص465).

(7) انظر: ابن حبان، الثقات (ج6/ص85) زز

(8) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال/رواية ابنه عبد الله (ج2/ص95).

(9) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ص332)؛ أحمد، العلل /رواية ابنه عبد الله (ج2/ص95).

(10) انظر: المصدر نفسه.

(11) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ص212).

(12) انظر: أبو زرعة الرازي، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج2/ص464).

وضَعَّفَه: أبو نعيم في رواية حيث قال: أحاديثه عامتها سقط، مقلوبة الأسانيد⁽¹⁾.

وقال ابن معين مرة: ليس بشئ⁽²⁾.

ونكره الساجي في جملة الضعفاء وزاد: روى أحاديث لا يتابع عليها عن سماك بن حرب⁽³⁾.

وقال النسائي: ليس بالقوي⁽⁴⁾.

وأخرج له مسلم، والأربعة، والبخاري تعليقا، وأخرج ابن حبان حديثه في «صحيحه»، وكذا

أبو عوانة، والحاكم⁽⁵⁾.

وأنكر أبو زرعة على مسلم إخراجه أحاديث أسباط بن نصر..... واعتذر مسلم بأنه أخرج له ما

وافق فيه الثقات⁽⁶⁾.

وتوقف فيه الإمام أحمد، قال حرب بن إسماعيل: قلت لأحمد: كيف حديثه؟ قال: ما أدري، وكأنه

ضعفه⁽⁷⁾.

الخلاصة:

ضعيف من جهة حفظه فلا يحتمل تفرد، ويحتج به إذا وافق الأثبات .

أبو عوانة:

أبو عَوَانة، الوضاح بن عبدالله، مَوْلَى يَزِيدِ بْنِ عَطَاء، الواسِطِيُّ، مولى أبيه، من السابعة مات

سنة خمس أو ست وسبعين ومائة⁽⁸⁾.

(1) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ص332).

(2) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين / رواية ابن محرز (ج1/52)؛ ابن معين، تاريخ ابن معين / رواية

الدوري (ج4/90).

(3) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/357).

(4) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/212).

(5) انظر: مغلطي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/746).

(6) انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج4/274)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج1/358).

(7) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/175).

(8) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/211)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج8/181)؛ ابن أبي حاتم، الجرح

والتعديل (ج9/40)؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج15/638)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء

الرجال (ج30/441)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/217)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص580).

"ثقة ثبت" (1).

زائدة بن قدامة:

زائدة بن قدامة، أبو الصلت التثقي (2)، من السابعة، مات في سنة إحدى وستين ومائتين (3).

"ثقة ثبت صاحب سنة" (4).

عمر بن عبيد الطنافسي:

عمر بن عبيد، الطنافسي (5)، الحنفي، الكوفي، أبو حفص، من الثامنة، توفي سنة خمس وثمانين ومائة (6).

"صدوق" (7).

وثقه ابن سعد (8)، وأحمد (9)، والدارقطني (10)، وذكره ابن حبان في الثقات (11).

وقال العجلي: كان صدوقاً وقال مرة: لا بأس به (12).

وقال ابن معين: صالح (13).

(1) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 580).

(2) التثقي: هذه النسبة إلى ثقيف، وهو ثقيف بن مئب بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة وقيل: إن اسم ثقيف قسي، ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف وانتشرت منها في البلاد. انظر: السمعاني، الأنساب (ج 3/139).

(3) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 6/37)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج 3/432)؛ ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل (ج 3/613)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج 9/273) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 213).

(4) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 213).

(5) الطنافسي: هذه النسبة إلى الطنفسة، والمنتسب إليها الإخوة الثلاثة، أحدهم أبو حفص عمر بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الحنفي، من أهل الكوفة. انظر: السمعاني، الأنساب (ج 9/84).

(6) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج 6/177)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج 21/454)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 415).

(7) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 415).

(8) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 6/387).

(9) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال رواية المروزي وغيره (ج 1/122).

(10) انظر: البرقاني، سؤالاته للدارقطني (ج 1/45).

(11) انظر: ابن حبان، الثقات (ج 7/189).

(12) انظر: العجلي، الثقات (ج 2/170).

(13) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 6/123).

وقال أبو حاتم : محله الصدق⁽¹⁾.

الخلاصة :

صدوق.

يزيد بن عطاء:

يَزِيدُ بْنُ عَطَاءِ الْيَشْكُرِيِّ⁽²⁾، مولى أبي عَوَانَةَ، أبو خالد الوَاسِطِيِّ⁽³⁾، التاجر، من السابعة مات سنة سبع وسبعين ومائة⁽⁴⁾.

"الين الحديث"⁽⁵⁾.

قال ابن سعد⁽⁶⁾، وابن معين⁽⁷⁾، والدارقطني⁽⁸⁾: ضعيف .

وَقَالَ ابن معين مرّة : لَيْسَ بِالْقَوِيِّ⁽⁹⁾، وَكَذَلِكَ قَالَ النَّسَائِيُّ⁽¹⁰⁾.

وَقَالَ أَحْمَدُ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ثُمَّ قَالَ: حَدِيثُهُ مَقَارِبٌ⁽¹¹⁾.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به⁽¹²⁾.

(1) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/123).

(2) اليشكري: بفتح الياء تنسب إلى هذه القبيلة وهي يشكر. انظر: السمعاني، الأنساب (ج13/509).

(3) الواسطي: واسط العراق، ويقال لها: واسط القصب، بناها الحجاج بن يوسف أمير العراق في سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، وقيل لها واسط لأنها في وسط العراقيين: البصرة والكوفة، لأن منها إلى كل واحدة منهما خمسين فرسخا. انظر: السمعاني، الأنساب (ج13/258)؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج5/347).

(4) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/312)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج8/351)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/282)؛ ابن حبان، المجروحين (ج3/103)؛ ابن عدي، الكامل (ج9/159)؛ الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/434)؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/766)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص603).

(5) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص603).

(6) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/312).

(7) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية ابن محرز (ج1/52).

(8) انظر: الدارقطني، الضعفاء والمتروكين (ج3/137).

(9) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين / رواية الدوري (ج4/90).

(10) انظر: النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص110).

(11) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال /رواية ابنه عبد الله (ج2/487).

(12) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/284).

وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ : سَاءَ حَفْظُهُ حَتَّى كَانَ يَقْلِبُ الْأَسَانِيدَ، وَيُرْوِي عَنِ النَّقَاتِ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ الْأَثْبَاتِ فَلَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ⁽¹⁾.

وقال ابن عدي : ومع لينة هو حسن الحديث، وعنده غرائب ومع لينة يكتب حديثه⁽²⁾.

الخلاصة:

ضعيف، يروي عن النقّات ما ليس من حديث الأثبات.

سفيان الثوري:

سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الثَّوْرِيُّ⁽³⁾، الْكُوفِيُّ، مِنَ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ⁽⁴⁾.

"ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس"⁽⁵⁾.

قال الخطيب: "كان إماماً من أئمة المسلمين، وعلماً من أعلام الدين، مُجمِعاً على إمامته؛ بحيث يُستغنى عن تزكيته، مع الإتقان، والحفظ، والمعرفة، والضبط، والورع، والزهد"⁽⁶⁾.

وقد وصف بالتدليس:

وكان مدلساً، لكن تدليسه قليل حيث قال البخاري: ما أقلّ تدليسه⁽⁷⁾.

و ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين الذين يقبل تدليسهم وإن لم يصرحوا بالسماع⁽⁸⁾.

(1) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج3/103).

(2) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/163).

(3) الثوري: هذه النسبة الى بطن من كتاب همدان، وبطن من تميم منهم صالح بن حي الثوري الهمداني من أهل الكوفة. انظر: السمعي، الأنساب (ج3/152).

(4) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/350)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج4/92)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/222)؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/384)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 244).

(5) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص244).

(6) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/220).

(7) انظر: السعدي، التدليس والمدلسون (ج5/65).

(8) انظر: ابن حجر، طبقات المدلسين (ص32).

الخلاصة :

ثقة متفق على توثيقه وإمامته ، وتدليسه محتمل ؛ لأنه قليل مقارنة بمروياته.

وقد رواه عنه من هذا الوجه:

عبد الرزاق بن همام الصنعاني:

عبد الرزاق بن همام بن نافع، أبو بكر، مولى حمير⁽¹⁾، اليماني⁽²⁾، من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة ومائتين⁽³⁾.

"ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره؛ فتغير وكان يتشيع"⁽⁴⁾.

وقد رواه عن عبد الرزاق من هذا الوجه:

زهير بن محمد:

زهير بن محمد المروزي⁽⁵⁾، نزيل بغداد، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين⁽⁶⁾.
"ثقة"⁽⁷⁾.

وكيع:

وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس، أبو سفيان، الرؤاسي⁽⁸⁾. من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة⁽⁹⁾.

(1) حمير: وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن، وتقع غربي صنعاء ، وهم أهل غتمة. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج2/307).

(2) اليماني: بفتح الياء آخر الحروف والميم بعدهما الألف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى اليمن، والنسبة إليها يبنى ويماني. انظر: السمعاني، الأنساب (ج13/526).

(3) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/548)؛ البخاري في التاريخ الكبير (ج6/130)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/38)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج18/52)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/222)، ابن حجر، تقريب التهذيب (ص354).

(4) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص354).

(5) المروزي: هذه النسبة إلى مَرُؤُ الشاهجان: هذه مرو العظمى أشهر مدن خراسان وقصبتها. انظر: السمعاني، الأنساب (ج12/207).

(6) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج9/511)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج9/411)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص217).

(7) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص217).

(8) الرّوآسى: هذه النسبة بالراء المفتوحة وتشديد الواو وهو أبو سلمة مسعر بن كدام الرواسي، من أئمة أهل الكوفة، وإنما سمى بذلك لكبر رأسه، والصحيح في ذلك الرؤسى بالهمزة لكن أصحاب الحديث يذكرونه بالواو. انظر: السمعاني، الأنساب (ج6/178).

(9) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/179)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج30/462)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص581).

" ثقة حافظ عابد" (1).

وقد وقفت على متابعا آخر للرواية:

قال الخطيب: قد تابع زهيراً على وصله عن عبد الرزاق: أبو مسعود وهو أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ (2).
أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ بن خالد الضَّبِّيّ، أبو مسعود الرازي، من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين (3).

"ثقة حافظ تكلم فيه بلا مستند" (4).

ومن الذين روى هذا الوجه أيضاً عن سماك:

شريك بن عبد الله: صدوق ، يخطئ كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة تقدمت ترجمته (5).

الوجه الثاني : سماك بن حرب، عن موسى بن طلحة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن سماك بن حرب:

عبد الرزاق الصنعاني : ثقة ، حافظ شهير عمي في آخر عمره ؛ فتغير وكان يتشيع تقدمت ترجمته (6).

ولم أقف على من روى هذا الوجه عن عبد الرزاق الصنعاني.

الوجه الراجح عن سماك هو :

الوجه الأول : سماك بن حرب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه ، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني : سماك بن حرب، عن موسى بن طلحة ، عن النبي ﷺ.

الراجح هو : الوجه الأول : سماك بن حرب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(1) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص581).

(2) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج9/511).

(3) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج1/422)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص83).

(4) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص83).

(5) انظر: ترجمته ص (55)

(6) انظر: ترجمته ص (78)

لأن الثوري تابعه أربعة من الرواة الثقات وهم: إسرائيل بن يونس، أبو الأحوص، زائدة بن قدامة، أبو عوانة، وأسباط بن نصر وافق الأثبات.

ورواه عن الثوري ثلاثة من الثقات: زهير بن محمد، ووكيع، وأبو مسعود عبد الله بن الفرات. ورجحه الدارقطني بقوله: وهذا الصحيح⁽¹⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح حسن الإسناد، وذلك لكون جميع الرواة ثقات عدا سماك بن حرب صدوق حسن الحديث.

وقد توبع سماك في روايته من قبل عثمان بن موهب⁽²⁾، متبعة تامة عن شيخه وهو "ثقة"، فارتقى الحديث إلى الصحيح لغيره.

وروايته ذكرها ابن أبي حاتم في العلل⁽³⁾.

والحديث صححه ابن خزيمة⁽⁴⁾.

وقال الألباني: إسناده حسن صحيح على شرط مسلم⁽⁵⁾.

وللحديث شاهد من حديث أبي ذرٍّ مرفوعاً:

أخرجه مسلم⁽⁶⁾، وأبو داود⁽⁷⁾، وغيرهما، من طريق حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ.

وأخرجه البزار⁽⁸⁾، من طريق سعيد بن أبي الحسن.

-
- (1) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج4/206).
 - (2) عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي، مولا هم المدني، الأعرج، من الرابعة مات سنة سنتين، وثقه العجلي، وابن حجر، وغيرهما، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: البخاري في التاريخ الكبير (ج6/231)؛ والعجلي، الثقات (ج2/129)؛ ابن حبان، الثقات (ج5/158)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص385).
 - (3) انظر: ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج2/489).
 - (4) انظر: ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، كتاب الزكاة/باب ذكر حب الله عزوجل المخفي بالصدقة (ج4/ص104/ح2456).
 - (5) انظر: الألباني، صحيح أبي داود/الأم (ج3/268).
 - (6) انظر: مسلم: صحيح مسلم، كتاب الصلاة/باب قدر ما يستر المصلي (ج1/ص365/ح510).
 - (7) انظر: أبو داود: سنن أبي داود، كتاب الصلاة/باب ما يقطع الصلاة (ج1/ص187/ح702).
 - (8) انظر: البزار: مسند البزار = البحر الزخار (ج9/ص359/ح3927).

وأخرجه الطبراني⁽¹⁾، من طريق علي بن زيد بن جُدعان.

جميعهم عن عبد الله بن الصّامِت، عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَإِنَّهُ يَسْتُرُهُ إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّجْلِ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّجْلِ، فَإِنَّهُ يَفْطَعُ صَلَاتَهُ الْحِمَارُ، وَالْمَرْأَةُ، وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ» قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا بَالُ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَحْمَرِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَصْفَرِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ: «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ».

(1) انظر: الطبراني: المعجم الكبير (ج2/ص151/ح1632).

المطلب الرابع:

مسند عبدالله بن قيس رضي الله عنه

(الحديث الرابع):

وسئل عن حديث عِيَاضِ الْأَشْعَرِيِّ وليس ابنُ غَنَمٍ هذا آخر، عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: قريء عند النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾⁽¹⁾، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: قَوْمُكَ يَا أَبَا مُوسَى فقال: يرويه سماك بن حرب واختلف عنه؛

فرواه شعبة وإدريس الأودي، عن سماك، عن عِيَاضِ الْأَشْعَرِيِّ، عن أبي موسى رضي الله عنه.
قاله ابن إدريس، عن أبيه، وشعبة قال ذلك أَبُو مَعْمَرِ الْقَطِيعِيِّ.
وخالفه الْأَشَّجُ، فرواه عن ابن إدريس، عن شعبة، عن سماك، عن عِيَاضِ: أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: هم قوم هذا وأشار إلى أبي موسى⁽²⁾.

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن سماك في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: سماك، عن عياض الأشعري، عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: سماك، عن عياض الأشعري، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: سماك، عن عياض الأشعري، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه الطبري⁽³⁾، وابن أبي حاتم⁽⁴⁾، من طريق شعبة عن سماك به بلفظه.

وأخرجه تمام بلفظه⁽⁵⁾، والبيهقي⁽⁶⁾ بلفظة " قومك أهل اليمن"، وابن عساكر⁽⁷⁾، بلفظه من طريق إدريس بن يزيد عن سماك به .

(1) [المائدة:54].

(2) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج7/250).

(3) انظر: الطبري: جامع البيان (ج10/ص415/ح12189).

(4) انظر: ابن أبي حاتم: تفسير ابن أبي حاتم (ج4/ص1160/ح6353).

(5) انظر: تمام: فوائد تمام (ج2/ص49/ح1108).

(6) انظر: البيهقي: دلائل النبوة (ج5/ص351).

(7) انظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق (ج32/ص34/ح6583).

الوجه الثاني: سماك بن حرب ، عن عياض الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم. أخرج ابن سعد⁽¹⁾، وأبو بكر بن أبي شيبة⁽²⁾، بلفظه، وأبو بكر بن مردويه⁽³⁾ بلفظه وبزيادة: "أوماً رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي موسى بشيء كان معه"، وابن أبي عاصم⁽⁴⁾ بلفظه، والطبري⁽⁵⁾، وأبو عبد الله الحاكم⁽⁶⁾، بلفظه وبزيادة وأوماً رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي موسى بشيء كان معه، وأبو نعيم⁽⁷⁾، بلفظه، من طريق شعبة عن سماك بن حرب به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: سماك بن حرب، عن عياض الأشعري، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

عِيَاضِ الْأَشْعَرِيِّ :

عِيَاضِ بْنِ عَمْرٍو الْأَشْعَرِيِّ⁽⁸⁾.

قال ابن حبان: له صحبة⁽⁹⁾.

وقال البغوي: يشك في صحبته⁽¹⁰⁾.

وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا⁽¹¹⁾.

الخلاصة:

تابعي مخضرم.

-
- (1) انظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى (ج4/ص80).
 - (2) انظر: ابن أبي شيبة: مسند ابن أبي شيبة (ج2/ص179/ح664).
 - (3) عزاه إليه السيوطي، الدر المنثور (ج3/ص102).
 - (4) انظر: ابن أبي عاصم: الأحاد والمثاني (ج4/ص640/ح2565).
 - (5) انظر: الطبري: جامع البيان (ج10/ص414/ح12188).
 - (6) انظر: الحاكم: مستدرک الحاكم (ج2/ص342/ح3220).
 - (7) انظر: أبو نعيم الأصبهاني: تاريخ أصبهان (ج1/85)؛ أبو نعيم: معرفة الصحابة (ج4/ص2167/ح5438).
 - (8) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج22/571).
 - (9) انظر: ابن حبان، الثقات (ج3/309).
 - (10) انظر: ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج4/629).
 - (11) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/407).

رواة هذا الوجه عن سماك اثنان وهما:

شعبة بن الحجاج: ثقة تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

وقد رواه عن شعبة:

عبد الله الأودي:

عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن، الأودي⁽²⁾، الزعافري⁽³⁾، أبو محمد الكوفي،

الثامنة مات سنة اثنتين وتسعين ومائة⁽⁴⁾.

"ثقة فقيه عابد"⁽⁵⁾.

وقد رواه عنه من هذا الوجه:

أبو معمر القطيعي:

إسماعيل بن إبراهيم بن معمر، أبو معمر، القطيعي، الهروي، الهذلي. من العاشرة مات سنة

ست وثلاثين ومائتين⁽⁶⁾.

"ثقة مأمون"⁽⁷⁾.

(1) انظر: ترجمته (ص 65)

(2) الأودي: بفتح الألف وسكون الواو وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى أود بن صععب بن سعد من منج. انظر: السمعاني، الأنساب (ج 1/385).

(3) الزعافري: بفتح الزاي والعين المهملة وكسر الفاء والراء، هذه النسبة إلى الزعافر،... من الكوفة. انظر: السمعاني، الأنساب (ج 6/295).

(4) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج 5/47)؛ الخطيب، تاريخ بغداد (ج 7/247)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج 14/293)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 295).

(5) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 295).

(6) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج 1/342)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 2/155)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج 3/19)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 105).

(7) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 105).

ورواه أيضاً عن سماك:

إدريس بن يزيد.

هو إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن، الأوديّ، الزعافريّ، أبو عبد الله الكوفي، أخو داود بن يزيد،
ووالد عبد الله بن إدريس، من السابعة، مات سنة إحدى أو ثنتين وتسعين ومائة⁽¹⁾.
ثقة⁽²⁾.

الوجه الثاني: سماك، عن عياض الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم.

رواه عن سماك من هذا الوجه :

شعبة : ثقة تقدمت ترجمته⁽³⁾.

ورواه عن شعبة :

عبد الله بن إدريس الأوديّ : ثقة تقدمت ترجمته⁽⁴⁾.

ورواه عن عبد الله بن إدريس الأوديّ:

الأشج:

عبد الله بن سعيد بن حُصَيْن، الكنديّ أبو سعيد الأشجّ، الكوفي، من صغار العاشرة مات سنة
سبع وخمسين ومائتين⁽⁵⁾.
ثقة⁽⁶⁾.

(1) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/344)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج2/37)؛ ابن أبي حاتم، الجرح
والتعديل (ج2/263)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/299-300)؛ الدولابي، الكنى
والأسماء (ج2/811)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص97).

(2) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص97).

(3) انظر: ترجمته ص (65)

(4) انظر: ترجمته ص (85)

(5) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج5/42)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/73)؛ المزي، تهذيب الكمال
في أسماء الرجال (ج15/27)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص305).

(6) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص305).

الوجه الراجح عن سماك:

الوجه الأول: سماك، عن عياض الأشعري، عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : سماك، عن عياض الأشعري، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الراجح هو: الوجه الأول: سماك، عن عياض الأشعري، عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

حيث توبع فيه شعبة من إدريس وكلاهما ثقة.

وقال أبو حاتم عن الوجه الثاني: مرسل⁽¹⁾.

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه الراجح حسن الإسناد ، لكون جميع الرواة ثقات ، عدا سماك بن حرب صدوق حسن الحديث.

(1) انظر: ابن أبي حاتم الرازي، علل الحديث(ج4/586).

المطلب الخامس:

مسند أبي هريرة رضي الله عنه

(الحديث الخامس):

وسئل عن حديث ابن عباس، عن أبي هريرة رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي نَوْبٍ فَلْيُخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَيَّ عَاتِقَهُ".

فقال: يرويه عكرمة واختلف عنه؛

واختلف عن سماك بن حرب؛

فرواه سعيد بن عامر، عن شعبة، عن سماك، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

ووقفه غيره، عن شعبة.

والصحيح عن شعبة، عن سماك موقوفاً⁽¹⁾.

أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: سماك، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: سماك، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: سماك، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه البزار⁽²⁾، من طريق شعبة عن سماك به بنحوه.

الوجه الثاني: سماك، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه، ولكن الدارقطني أفاد برواية شعبة له في العلل⁽³⁾.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: سماك، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

عكرمة: هو مولى ابن عباس: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁴⁾.

(1) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج9/98-99).

(2) انظر: البزار: المسند = البحر الزخار (ج15/289).

(3) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج9/98-99).

(4) انظر: ترجمته ص (53)

روى هذا الوجه عن سماك بن حرب:

شعبة: ثقة تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

روى هذا الوجه عن شعبة:

سعيد بن عامر:

سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الضُّبَيْعِيُّ، البَصْرِيُّ، من التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين⁽²⁾.

"ثقة صالح، وقال أبو حاتم: ربما وهم"⁽³⁾.

قال ابن مهدي لابنه يحيى : الزمه فلو حدثنا كل يوم حديثاً لأتيناها⁽⁴⁾.

وثقه ابن سعد⁽⁵⁾، وابن معين⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾.

سئل أبو حاتم سعيد بن عامر أحب إليك أو القاسم بن يزيد الموصلي؟ فقال: سعيد بن عامر أحب إلي، وكان سعيد رجلاً صالحاً، وكان في حديثه بعض الغلط⁽⁹⁾.

الخلاصة:

ثقة.

الوجه الثاني: سماك، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

(1) انظر: ترجمته ص (65)

(2) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/216)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج3/502)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/48)؛ ابن حبان البستي، الثقات (ج3/155)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج10/510)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج10/510) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 237).

(3) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص237).

(4) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج10/512).

(5) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/216).

(6) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدارمي (ص126).

(7) انظر: العجلي، الثقات (ج1/401).

(8) انظر: ابن حبان، الثقات (ج8/264).

(9) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/48). انظر

روى هذا الوجه عن سماك:

شعبة: ثقة تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

الوجه الراجح عن سماك بن حرب:

الوجه الأول: سماك، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: سماك، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الراجح: الوجه الأول: سماك بن حرب، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال البزار بعدما ذكر الرواية: "حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا شعبة، عن سماك، يعني ابن حرب عن عكرمة، عن أبي هريرة،"

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن شعبة، عن عكرمة، عن أبي هريرة إلا سعيد بن عامر، وإنما يعرف من حديث هشام بن أبي عبد الله⁽²⁾، عن يحيى بن أبي كثير⁽³⁾، عن عكرمة، عن أبي هريرة أي مرفوعاً⁽⁴⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح المرفوع مضطرب الإسناد، لرواية سماك عن عكرمة.

وقد تابع سماك في هذه الرواية يحيى بن أبي كثير.

وروايته أخرجها البخاري⁽⁵⁾، وغيره.

فارتقى الحديث إلى الصحيح لغيره.

(1) انظر: ترجمته ص (65)

(2) هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، أبو بكر البصري، من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين، وله ثمان وسبعون سنة، قال ابن حجر: ثقة ثبت وقد رمي بالقدر. انظر: المزي، تهذيب الكمال، أسماء الرجال (ج30/215)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص573).

(3) يحيى بن أبي كثير بن درهم، أبو غسان مولى العنبريين، البصري، من التاسعة مات سنة ست ومائتين، وثقه ابن حجر وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/300)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج31/499)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص595)؛ ابن حبان، الثقات (ج5/527).

(4) انظر: البزار، مسند البزار = البحر الزخار (ج15/289).

(5) انظر: البخاري: صحيح البخاري، كتاب الصلاة/باب اذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه (ج1/ص81).

(الحديث السادس):

وسئل عن حديث عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فِي الْجَنَّةِ قَصْرٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ»⁽¹⁾، وَلَا وَهْنٌ⁽²⁾، أَعَدَّهُ اللَّهُ لِخَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

فقال: يرويه سماك بن حرب، واختلف عنه؛

فرفعه النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ، ويزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن سماك، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وخالفهما سليمان بن حرب، وَحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، وَسُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، رَوَاهُ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ مَوْقُوفًا.

ووقفه عمر، عن سماك، والموقوف أصح⁽³⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف على سماك وهما كالتالي:

الوجه الأول: سماك، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: سماك، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: سماك، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه البزار⁽⁴⁾ بنحوه، والطبراني⁽⁵⁾ بلفظ قريب "در" بدلاً من لؤلؤة ومرة "درة"⁽⁶⁾، وتمام⁽⁷⁾، وابن عساكر⁽⁸⁾، بنحوه، من طريق النضر بن شميل عن حماد بن سلمة عن سماك به.

(1) صدع: الصاد والذال والعين أصل صحيح يدل على انفراج في الشيء،..... والصدع: النبات ؛ لأنه يصدع الأرض. انظر: ابن فارس، مقاييس اللغة (ج3/337-338).

(2) وهن: الواو والهاء والنون: كلمتان تدل إحداهما على ضعف وهو المراد في الحديث، والأخرى على زمان. انظر: ابن فارس، مقاييس اللغة (ج6/149).

(3) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج11/126).

(4) انظر: البزار: مسند البزار (ج15/290/ح8789).

(5) انظر: الطبراني: المعجم الأوسط (ج6/ص329/ح6543).

(6) انظر: الطبراني: المعجم الأوسط (ج8/ص107/ح8114).

(7) انظر: تمام: فوائد تمام (ج1/ص240/ح578)..

(8) انظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق (ج6/ص247).

وأخرجه ابن أبي الدنيا⁽¹⁾ بلفظه، والبيزار⁽²⁾ بنحوه، من طريق يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن سماك به

الوجه الثاني : سماك، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

أخرجه ابن أبي حاتم⁽³⁾، من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة عن سماك به بنحوه مختصراً.

ولم أقف على من أخرجه من طريقي حجاج بن منهال ، وسريح بن النعمان ، عن حماد عن سماك به⁽⁴⁾.

ولم أقف على من أخرجه من طريق عمر، ولكن الدارقطني أفاد بروايته له في العلل⁽⁵⁾.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : سماك، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن سماك:

حماد بن سلمة : ثقة له أوهام، وقد تغير حفظه بآخرة، تقدمت ترجمته⁽⁶⁾.

وروى هذا الوجه عن حماد كلاً من:

النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ:

النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ، أَبُو الْحَسَنِ النَّحْوِيُّ، الْمَازِنِيُّ، من كبار التاسعة مات سنة أربع ومائتين⁽⁷⁾.
"ثقة ثبت"⁽⁸⁾.

(1) انظر: بن أبي الدنيا: صفة الجنة (ج35/ص167).

(2) انظر: البيزار: مسند البيزار (ج15/ص290/ح8789).

(3) انظر: ابن أبي حاتم: علل الحديث (ج5/ص505/ح1241).

(4) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج11/126).

(5) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج11/126).

(6) انظر: ترجمته ص: (57)

(7) البخاري، التاريخ الكبير (ج8/90)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج29/379)؛ ابن حجر، التقريب (ص562).

(8) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص562).

يزيد بن هارون:

يزيد بن هارون، أبو خالد، السلمي، الواسطي. من التاسعة، مات سنة ست ومائتين⁽¹⁾.
"ثقة متقن عابد"⁽²⁾.

الوجه الثاني: سماك، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

روى هذا الوجه عن سماك:

حماد بن سلمة: ثقة له أوهام، وقد تغير حفظه بآخرة، تقدمت ترجمته⁽³⁾.

سليمان بن حرب:

سليمان بن حرب، أبو أيوب الواسطي⁽⁴⁾، الأزدي، البصري، قاضي مكة، من التاسعة مات سنة أربع وعشرين ومائتين⁽⁵⁾.

"ثقة إمام حافظ"⁽⁶⁾.

حجاج بن منهال:

حجاج بن المنهال الأنماطي⁽⁷⁾، أبو محمد السلمي، مولاهم البصري من التاسعة مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة ومائتين⁽⁸⁾.
"ثقة فاضل"⁽⁹⁾.

(1) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/368)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج32/261)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/97)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص606).

(2) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص606).

(3) انظر: ترجمته ص (57)

(4) الواسطي: هذه النسبة إلى بني واشح، وهم بطن من الأزدي، انظر: السمعاني، الأنساب (ج13/261).

(5) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/300)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج4/8)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج11/384)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/406)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص250).

(6) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص250).

(7) الأنماطي:، هذه النسبة إلى بيح الأنماط، وهي الفرش التي تبسط. انظر: السمعاني، الأنساب (ج1/378).

(8) البخاري، التاريخ الكبير (ج2/380)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/167)؛ ابن حبان، الثقات (ج8/202)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج5/457)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص153).

(9) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص153).

سُرَيْحُ بْنُ النُّعْمَانِ:

سُرَيْحُ بْنُ النُّعْمَانِ، البَغْدَادِيُّ، الجَوْهَرِيُّ، أَبُو الحُسَيْنِ، أصله من خُرَّاسَانَ، من كبار العاشرة، مات يوم الأضحى سنة سبع عشرة ومائتين⁽¹⁾.

"ثقة بهم قليلاً"⁽²⁾.

ورواه عن سماك أيضاً:

عمر:

وقد أفاد المزي أن كلاً من عُمَرُ بْنُ عَبِيدِ الطَّنَافِسِيِّ، وَعُمَرُ بْنُ مُوسَى بْنِ وَجِيهِ الوَجِيهِيِّ قد رووا عن سماك بن حرب⁽³⁾.

عمر بن عبید الطَّنَافِسِيُّ : صدوق تقدمت ترجمته⁽⁴⁾.

عمر بن موسى:

عُمَرُ بْنُ مُوسَى، بْنُ وَجِيهِ، المَيْمِيُّ، الوَجِيهِيُّ، الحِمِصِيُّ⁽⁵⁾. ذكره ابن حجر في لسان الميزان⁽⁶⁾.

قال ابن معين: ليس بثقة⁽⁷⁾.

وقال مرة: لم يكن بثقة ولا مرضي⁽⁸⁾.

وقال مرة: ليس بشيء⁽⁹⁾، وكذلك قال أبوداود⁽¹⁰⁾.

(1) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج4/205)؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/300)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج10/218)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج10/219)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص229).

(2) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص229).

(3) انظر: المزي، تهذيب الكمال أسماء الرجال (ج12/117).

(4) انظر: ترجمته ص (75)

(5) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج6/197)؛ الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/224).

(6) انظر: ابن حجر، لسان الميزان (ج4/332).

(7) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدوري (ج4/423).

(8) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية ابن محرز (ج1/53).

(9) انظر: ابن حجر، لسان الميزان (ج4/334).

(10) انظر: أبو عبید الأجرى، سؤالاته لأبي داود (ج1/163).

وقال مرة : ليس حديثه بشئ⁽¹⁾ .

وقال البخاري : منكر الحديث⁽²⁾ .

وقال الجوزجاني: سمعتهم يذمون حديثه⁽³⁾ .

وقال يعقوب الفسوي: يعرف وينكر⁽⁴⁾«⁽⁵⁾ .

وقال النسائي⁽⁶⁾، والدارقطني⁽⁷⁾: متروك الحديث .

وقال الدارقطني مرة: ضعيف⁽⁸⁾ .

وقال أبو حاتم: متروك الحديث، ذاهب الحديث⁽⁹⁾ ، كان يضع الحديث⁽¹⁰⁾ .

ذكره العقيلي⁽¹¹⁾، وابن شاهين⁽¹²⁾ ، وغيرهم في الضعفاء .

وقال ابن حبان: كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، فلما كثر في روايته عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات حتى خرج عن حد العدالة إلى الجرح فاستحق الترك⁽¹³⁾ .

وقال ابن عدي: هو ممن يضع الحديث متناً وإسناداً⁽¹⁴⁾ .

-
- (1) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/ رواية الدوري(ج4/441).
- (2) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج6/197).
- (3) انظر: الجوزجاني، أحوال الرجال (ص295).
- (4) يعرف وينكر: معناه أن الراوي يروي الأحاديث المعروفة عن غيره، وأحياناً يتفرد برواية ما لا يعرف عن غيره، وهذه اللفظة من المرتبة الأولى من مراتب الجرح، ممن يكتب حديثه، وينظر فيه اعتباراً. انظر: محمود صديق المنشاوي، قاموس مصطلحات الحديث النبوي(ص43).
- (5) انظر: يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/140).
- (6) انظر: النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص82).
- (7) انظر: البرقاني، سؤالاته للدارقطني (ص50).
- (8) انظر: الدارقطني، السنن(ج2/179).
- (9) ذاهب الحديث: من ألفاظ المرتبة الخامسة من مراتب الجرح، والتي لا يعتبر بحديث أهلها. انظر: محمود صديق المنشاوي، قاموس مصطلحات الحديث النبوي (ص43).
- (10) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/133).
- (11) انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير(ج3/190).
- (12) انظر: ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين(ص122).
- (13) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج2/86).
- (14) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال(ج6/23).

الخلاصة:

متروك.

الوجه الراجح عن سماك :

الوجه الأول : سماك، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : سماك، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الراجح : هو الوجه الثاني : سماك، عن عكرمة، عن أبي هريرة موقوفاً.

وذلك لرواية ثلاثة من الثقات له عن حماد بن سلمة، أي لزيادة عدد الثقات الذين رووا الحديث وهم: سليمان بن حرب، وحجاج بن منهال، وسريح بن النعمان.

وقد رجحه ابن أبي حاتم في العلل وقال : هو الأصح⁽¹⁾.

وقال البزار : «لا نعلم أسنده إلا يزيد بن هارون والنضر، ويرويه غيرهما موقوفاً»⁽²⁾.

وقال البزار : «وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن سماك إلا حماد بن سلمة»⁽³⁾.

وقد تابعه في هذه الرواية عمر، وقد يكون الطنافسي، وهو صدوق.

وهو ما رجحه الدارقطني بقوله : والموقوف أصح⁽⁴⁾.

الحكم على الحديث :

الرواية من وجهها الراجح مضطربة الإسناد، لرواية سماك عن عكرمة.

قال ابن كثير معقياً على كلام البزار : "وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن سماك إلا حماد ..".

«لولا هذه العلة لكان على شرط الصحيح، ولم يخرجوه»⁽⁵⁾.

(1) انظر: ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج5/506).

(2) البزار، مسند البزار (ج15/290).

(3) انظر: البزار، مسند البزار (ج10/181).

(4) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج11/126).

(5) انظر: ابن كثير، البداية والنهاية (ج1/399).

(الحديث السابع)

وسئل عن حديث عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أراد الرجل أن يئني، فله أن يضع خشبةً في جدار جاره".

واختلف عن سماك بن حرب، فرواه زهير بن معاوية، والثوري، وشعبة، عن سماك، عن عكرمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه محمد بن مضعب، عن قيس بن الربيع، عن سماك، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، والصحيح عن سماك مرسلًا⁽¹⁾.

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني وجهين اختلف فيهما على سماك، ووقفت على وجهين آخرين :

الوجه الأول: سماك، عن عكرمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : سماك، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: أبو خيثمة، عن سماك، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: سماك، عن عكرمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لم أقف على من أخرجه من طريق زهير، ولكن الدارقطني أفاد بروايته له في العلل⁽²⁾.

وأخرجه الطبري⁽³⁾، من طريق سفيان الثوري عن سماك به بنحوه.

وأخرجه الطبري⁽⁴⁾، من طريق شعبة عن سماك به بنحوه.

الوجه الثاني : سماك، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(1) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج11/ 122-123).

(2) انظر: المصدر نفسه.

(3) انظر: الطبري: تهذيب الآثار (ج2/ص774/ح1143).

(4) انظر: الطبري: تهذيب الآثار (ج2/ص775/ح1144).

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه، ولكن الدارقطني أفاد برواية قيس بن الربيع له في العلل⁽¹⁾.
الوجه الثالث : سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
أخرجه ابن ماجه⁽²⁾، وابن أبي شيبة⁽³⁾، وعبد بن حميد⁽⁴⁾، وأحمد⁽⁵⁾، والطبري⁽⁶⁾، والبيهقي⁽⁷⁾، من طريق سفيان الثوري عن سماك به بلفظ «إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الطَّرِيقِ فَاجْعَلُوهُ سَبْعَ أَدْرَعٍ».
وأخرجه ابن أبي شيبة⁽⁸⁾، من طريق سفيان الثوري عن سماك به بلفظ «مَنْ بَنَى بِنَاءً فَلْيَدْعَمْهُ بِحَائِطِ جَارِهِ».
وأخرجه الطبري⁽⁹⁾، والطحاوي⁽¹⁰⁾، من طريق زائدة بن قدامة عن سماك به بلفظ «إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الطَّرِيقِ فَاجْعَلُوها سَبْعَ أَدْرَعٍ».
وأخرجه البيهقي⁽¹¹⁾، من طريق المنهال بن خليفة عن سماك به بنحوه.
وأخرجه الطبري⁽¹²⁾، من طريق الوليد بن أبي ثور عن سماك به بنحوه.
وأخرجه الطحاوي⁽¹³⁾، من طريق قيس بن الربيع عن سماك به بلفظ "إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي سَكَّةٍ فَاجْعَلُوا سَبْعَ أَدْرَعٍ ثُمَّ ابْنُوا".
وأخرجه الطبري⁽¹⁴⁾، من طريق إسرائيل عن سماك به بلفظ قريب .

-
- (1) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج11/ص123).
(2) انظر: ابن ماجه: سنن ابن ماجه، كتاب الأحكام/ إذا تشاجروا في قدر الطريق (ج2/ص784/ح12339).
(3) انظر: ابن أبي شيبة: المصنف لابن أبي شيبة، كتاب البيوع والأفضية/باب إذا الطريق اختلف فيه كم يجعل (ج4/ص549/ح23043).
(4) انظر: عبد بن حميد، مسند ابن حميد (ج1/ص206/ح600).
(5) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج4/ص11/ح2098).
(6) انظر: الطبري: تهذيب الآثار (ج2/ص12/ح772).
(7) انظر: البيهقي: السنن الكبرى، كتاب الصلح/ باب ارتفاق الرجل بجدار غيره بوضع الجذوع (ج6/ص113/ح11380).
(8) انظر: ابن أبي شيبة: المصنف لابن أبي شيبة، كتاب البيوع والأفضية / باب في الرجل يجعل خشبة على جدار جاره (ج4/ص594/ح23037).
(9) انظر: الطبري: تهذيب الآثار (ج2/ص13/ح773).
(10) انظر: الطحاوي: شرح مشكل الآثار (ج3/ص225/ح1188).
(11) انظر: البيهقي: السنن الكبرى، كتاب إحياء الموات/باب القوم يختلفون في سعة الطريق (ج6/ص255/ح21862).
(12) انظر: الطبري: تهذيب الآثار (ج2/ص12/ح772).
(13) انظر: الطحاوي: شرح مشكل الآثار (ج3/ص225/ح1189)، وفي (ج6/ص200/ح2408) بنحوه.
(14) انظر: الطبري: تهذيب الآثار (ج2/ص13/ح773).

وأخرجه الطبراني⁽¹⁾، من طريق أبي خالد الدَّالاني عن سماك به بنحوه.
وأخرجه أحمد⁽²⁾، والبيهقي⁽³⁾، من طريق شريك بن عبدالله عن سماك به بنحوه.

الوجه الرابع: أبو خيثمة، عن سماك، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه، مرفوعاً
أخرجه العقيلي⁽⁴⁾، من طريق أبي خيثمة عن سماك به بنحوه.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: سماك، عن عكرمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن سماك:

زهير بن معاوية :

زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، أَبُو خَيْثَمَةَ، الْجُعْفِيُّ⁽⁵⁾، من السابعة، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةَ⁽⁶⁾.
"ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق⁽⁷⁾ بآخره"⁽⁸⁾.
وثقه ابن سعد⁽⁹⁾، وابن معين⁽¹⁰⁾، وأحمد⁽¹¹⁾، وأبو داود⁽¹²⁾، وغيرهم.

-
- (1) انظر: الطبراني: المعجم الكبير (ج11/ص281/ح11736)، و(ج11/ص281/ح11737).
 - (2) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج4/ص483/ح2757)، و(ج5/ص82/ح2912).
 - (3) انظر: البيهقي: السنن الكبرى، كتاب الصلح /باب ارتفاق الرجل بجدار غيره بوضع الجذوع(ج6/ص113/ح11379).
 - (4) انظر: العقيلي: الضعفاء الكبير (ج1/291).
 - (5) الجُعْفِيُّ: هذه النسبة إلى القبيلة وهي جعفي بن سعد العشيرة وهو من منحج. انظر: السمعاني، الأنساب (ج3/290).
 - (6) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/376)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج3/427)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/588)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج9/420)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/181)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص218).
 - (7) ثقة اختلط بآخرة. انظر: ترجمته ص53.
 - (8) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص218).
 - (9) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/376).
 - (10) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين / رواية الدوري (ج3/564).
 - (11) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/588)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/352).
 - (12) انظر: أبو عبيد الأجرى، سؤالاته لأبي داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص68).

وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول: زهير أحب إلينا من إسرائيل⁽¹⁾، في كل شئ إلا في حديث أبي إسحاق، قيل لأبي: فزائدة⁽²⁾، وزهير؟ قال: زهير أتقن من زائدة، وما أشبه حديث زهير بحديث زيد بن أبي أنيسة⁽³⁾، وهو أحفظ من أبي عوانة⁽⁴⁾، وهما يوازيان إذا حدثا من كتابهما لم أبال بأيهما بطشت، وإذا حدثا من حفظهما فزهير أحب إليّ، وزهير متقن صاحب سنة، غير أنه تأخر سماعه من أبي إسحاق⁽⁵⁾.

وقال أبو زرعة: ثقة إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط⁽⁶⁾.

وقد تعقبه الذهبي بالقول: ما اختلط أبو إسحاق أبداً، وإنما يعني بذلك التغير ونقص الحفظ⁽⁷⁾.

وقال الدارقطني: زهير أثبت من زكريا⁽⁸⁾، في أبي إسحاق⁽⁹⁾.

الخلاصة:

هو ثقة، ولين روايته عن أبي إسحاق من قبل أبي إسحاق نفسه لا منه، وذلك لأنه سمع من أبي إسحاق بعد تغييره ونقص حفظه.

سفيان الثوري : ثقة وتدليسه محتمل تقدمت ترجمته⁽¹⁰⁾.

شعبة : ثقة تقدمت ترجمته⁽¹¹⁾.

الوجه الثاني : سماك ، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(1) إسرائيل بن يونس: ثقة تقدمت ترجمته ص (53)

(2) زائدة بن قدامة: ثقة تقدمت ترجمته ص (75)

(3) زيد بن أبي أنيسة الكوفي الجزري، مات سنة تسع عشرة ومائة، وقيل: سنة أربع وعشرين ومائة، قال ابن حجر: ثقة له أفراد. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج3/388)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 222).

(4) أبو عوانة: هو الوضاح الشكري انظر: ترجمته ص (74)

(5) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/589).

(6) انظر: أبو زرعة الرازي، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج3/869).

(7) انظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ (ج1/171).

(8) زكريا بن أبي زائدة، هو ابن خالد، أبو يحيى الهمداني، الأعمى، الكوفي، من السادسة مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ومائة، قال ابن حجر: ثقة وكان يدلس وسماعه من أبي إسحاق بأخرة. انظر:

الكبير (ج3/421)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج9/359)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص216).

(9) انظر: الدارقطني، العلل (ج2/186).

(10) انظر: ترجمته ص (77)

(11) انظر: ترجمته ص (65)

وقد رواه عن سماك:

قيس بن الربيع:

قيس بن الربيع، أبو محمد، الأسدي⁽¹⁾، الكوفي، من السابعة، توفي سنة ثمان أو سبع وستين ومائة⁽²⁾.

"صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به"⁽³⁾.

قال سفيان بن عيينة: ما رأيت رجلاً بالكوفة أجود حديثاً من قيس بن الربيع⁽⁴⁾.

وقال عفان: كان قيس ثقة يوثقه الثوري، وشعبة⁽⁵⁾.

وقال أبو الوليد الطيالسي: كان قيس بن الربيع ثقة حسن الحديث⁽⁶⁾.

وقال ابن عدي: وعامة رواياته مستقيمة وقد حدث عنه شعبة وغيره من الكبار،....، ويبدل ذلك على أنه صاحب حديث والقول فيه ما قاله شعبة وإنه لا بأس به⁽⁷⁾.

قال أبو حاتم لما سئل عنه: عهدي به لا ينشط الناس في الرواية عنه، وأما الآن فأراه أحلى، ومحلّه وليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى⁽⁸⁾، ولا يحتج بحديثهما⁽⁹⁾.

(1) هذه النسبة الى الأزدي فيبدلون السين من الزاي وقال ابو علي الغساني: الأسيديون جماعة ينسبون الى الأسد

وهي جرثومة من جراثيم قحطان وهو الأزدي بن غوث.... انظر: السمعاني، الأنساب (ج1/ 213).

(2) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/377)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج7/156)؛ ابن أبي حاتم، الجرح

والتعديل (ج7/96)؛ المزني، تهذيب الكمال (ج24/25)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص457).

(3) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص457).

(4) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/96).

(5) انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج12/458).

(6) انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج12/458).

(7) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/171).

(8) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أبو عبد الرحمن الأنصاري، قاضي الكوفة، من السابعة، مات سنة ثمان

وأربعين ومائة، ضعفه ابن معين، وغيره، وقال أحمد: مضطرب الحديث، وقال ابن حجر: صدوق سيء

الحفظ جداً. انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/358)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج1/162)، المزني،

تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج25/622)؛ ابن الجنيدي، سؤالاته لابن معين (ص291)؛ أحمد، العلل

ومعرفة الرجال/رواية ابنه عبد الله (ج1/411)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص493).

(9) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/96).

وقال يعقوب بن شيبة: هو عند جميع أصحابنا صدوق، وكتابه صالح⁽¹⁾.
وقال أبو زرعة: فيه لين⁽²⁾.
وكان ابن المديني، ووکیع يضعفانه⁽³⁾.
وقال الجوزجاني: ساقط⁽⁴⁾.
وقال النسائي: ليس بثقة، ومرة: مَثْرُوكُ الْحَدِيثِ⁽⁵⁾.
وضعه ابن معين فقال: ليس بشيء⁽⁶⁾.
وقال مرة: ليس حديثه بشيء⁽⁷⁾.
وقال مرة: ضعيف الحديث، لا يساوي شيئاً⁽⁸⁾.
ومرة قال: قال عَفَّان: "أَتَيْنَاهُ وَكَانَ يَحْدُثُ، فَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ مُغَيَّرَةٍ"⁽⁹⁾، في حَدِيثِ مَنْصُورٍ⁽¹⁰⁾«(11)».
وقال أحمد: كان يتشيع، وكان كثير الخطأ، وله أحاديث منكرة⁽¹²⁾.

-
- (1) انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج12/458).
(2) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/96).
(3) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج7/156)؛ وفي الضعفاء الصغير (ج115/316)؛ الخطيب في تاريخ بغداد (ج14/469).
(4) انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج3/19).
(5) انظر: النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص88)، وتعبه الذهبي بالقول: لا ينبغي أن يترك، فقد قال محمد بن المثني: سمعت محمد بن عبيد يقول: لم يكن قيس عدنا بدون سفيان، لكنه وُلِّي، فأقام على رجل الحد فمات، فطفئ أمره. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/146).
(6) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين / رواية الدارمي (ص192).
(7) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين / رواية الدوري (ج3/290).
(8) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين / رواية الدوري (ج3/445).
(9) مُغَيَّرَةٌ بِن مِقْسَمٍ، أَبُو هِشَامِ الضَّبِّيُّ الْكُوفِيُّ. من السادسة مات سنة ست وثلاثين على الصحيح. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج7/322)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج28/397)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص543).
(10) منصور بن المُعْتَمِر، أَبُو عَتَّابِ السُّلَمِيُّ الْكُوفِيُّ، من طبقة الأعمش مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج7/346)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص547).
(11) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين / رواية الدوري (ج3/445).
(12) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/157).

ومرّة قال: كَانَ لَهُ ابْنٌ (1)، يَأْخُذُ حَدِيثَ مِسْعَرٍ (2)، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ عَنِ الْمُتَقَدِّمِينَ فَيَدْخُلُهَا (3).

وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: ضَعِيفَ الْحَدِيثِ (4).

وقال أبو داود الطيالسي: أُتِيَ قَيْسٌ مِنْ قَبْلِ ابْنِهِ، كَانَ ابْنُهُ يَأْخُذُ حَدِيثَ النَّاسِ، وَيَدْخُلُهَا فِي فَرْجِ كِتَابِ قَيْسٍ، وَلَا يَعْرِفُ الشَّيْخَ ذَلِكَ (5).

وقال عفان: كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ يَذْكُرُونَ قَيْسًا، فَلَمْ أَدْرَ مَا عَلَنَتْهُ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْكُوفَةَ، أَتَيْتَاهُ فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَجَعَلَ ابْنُهُ يَلْقَنُهُ، وَيَقُولُ لَهُ: حَصِينٌ، فَيَقُولُ: حَصِينٌ، فَيَقُولُ رَجُلٌ آخَرَ: وَمَغِيرَةَ، فَيَقُولُ: وَمَغِيرَةَ، فَيَقُولُ آخَرَ: وَالشَّيْبَانِيَّ (6)، فَيَقُولُ: وَالشَّيْبَانِيَّ (7).

وقد وضح ابن حبان الاختلاف، وجمع بين الأقوال، حيث قال: اختلف فيه أئمتنا، فأما شعبة فحسن القول فيه، وحث عليه، وضعفه وكيع، وأما ابن المبارك ففجع القول فيه، فتركه يحيى القطان، وأما يحيى بن معين فكذبه، وحدث عنه عبد الرحمن بن مهدي ثم ضرب على حديثه، وإني سأجمع بين قدح هؤلاء، وضد الجرح منهم فيه - إن شاء الله - ثم قال: قد سيرت أخبار قيس بن الربيع من روايات القدماء والمتأخرين، وتتبعها، فرأيت صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً، فلما كبر ساء حفظه، وامتنحن بآبٍ سَوْءٍ، فَكَانَ يُدْخِلُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ فَيَجِيبُ فِيهِ، ثِقَةً مِنْهُ بَابِنِهِ، فَوْقَ الْمَنَاقِيرِ فِي أَخْبَارِهِ مِنْ نَاحِيَةِ ابْنِهِ، فَلَمَّا غَلَبَ الْمَنَاقِيرُ عَلَى صَحِيحِ حَدِيثِهِ، وَلَمْ يَتَمَيَّزْ؛ اسْتَحَقَّ مَجَانِبَتَهُ عِنْدَ الْاِحْتِجَاجِ، فَكُلٌّ مِنْ مَدْحِهِ مِنْ أئمتنا وحث عليه كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدث بها من سماعه، وكل من وهاه منهم، فكان مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره (8).

(1) ابنه محمد بن قيس بن الربيع. انظر: ابن حجر، لسان الميزان (ج5/350).

(2) مِسْعَرُ بْنُ كِدَامِ بْنِ ظَهَيْرٍ، أَبُو سَلْمَةَ الْهَلَالِيُّ، الْعَامِرِيُّ، مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ، كُوفِيٌّ، مِنْ السَّبْعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ أَوْ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/13)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج28/546)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/163)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص528).

(3) انظر: ابن حجر، لسان الميزان (ج5/350).

(4) انظر: الدارقطني، العلل (ج4/20)؛ وفي السنن (ج2/120).

(5) انظر: البخاري، الضعفاء الصغير (ص115).

(6) انظر: جبلة بن سحيم، التميمي، أبو سريرة الكوفي، من الثالثة، مات سنة خمس وعشرين. انظر: البخاري،

التاريخ الكبير (ج2/219)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج4/498)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص138).

(7) انظر: البخاري، الضعفاء الصغير (ص115).

(8) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج2/217).

وقال الذهبي: أحد أوعية العلم، صدوق في نفسه، سيء الحفظ⁽¹⁾.

الخلاصة:

ضعيف لا يحتج به واستحق المجانبة ، لعدم تمييز حديثه ،لما أدخله عليه ابنه في كتابه من المناكير، ولسوء حفظه في الكبر.

الوجه الثالث : سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ؓ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وروى هذا الوجه عن سماك:

سفيان الثوري: ثقة تدليسه محتمل تقدمت ترجمته⁽²⁾.

زائدة بن قدامة: ثقة تقدمت ترجمته⁽³⁾.

الْمِنْهَالُ بْنُ خَلِيفَةَ:

الْمِنْهَالُ بْنُ خَلِيفَةَ الْعَجَلِيُّ⁽⁴⁾، أَبُو قُدَامَةَ الْكُوفِيِّ، من السابعة⁽⁵⁾.

"ضعيف"⁽⁶⁾.

وثقه البزار⁽⁷⁾.

وقال البخاري: صالح، فيه نظر، وقال في موضع آخر: حديثه منكر⁽⁸⁾.

وقال أبو داود: جازئ الحديث⁽⁹⁾.

(1) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/393).

(2) انظر: ترجمته ص (77)

(3) انظر: ترجمته ص (75)

(4) العجليّ هذه النسبة المشهورة بكسر العين إلى بنى عجل بن لجيم بن صعيب بن علي. انظر: السمعاني، الأنساب(9/239).

(5) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/12)؛ ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل (ج8/357)؛ العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/237)؛ ابن حبان، المجروحين (ج3/30)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال(ج28/566)؛ الذهبي، ميزان الاعتدال(ج4/191)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص547).

(6) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب(ص547).

(7) انظر: البزار، المسند= البحر الزخار (ج11/370).

(8) انظر: البخاري، التاريخ الأوسط (ج2/238)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج10/318).

(9) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج10/318).

وقال أبو حاتم: صالح يكتب حديثه⁽¹⁾.

وقال ابن معين: ضعيف⁽²⁾، وكذلك النسائي⁽³⁾.

وقال النسائي مرة: ليس بالقوي⁽⁴⁾، وكذلك أبو بشر الدولابي⁽⁵⁾.

وقال ابن حبان: كان ينفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يجوز الاحتجاج به⁽⁶⁾.

الخلاصة :

ضعيف .

الوليد بن أبي ثور:

الوليد بن عبد الله بن أبي ثور، الهمداني، المُرهبِي⁽⁷⁾، الكوفي، وقد ينسب إلى جده، من الثامنة، مات سنة اثنين وسبعين ومائة⁽⁸⁾.

"ضعيف"⁽⁹⁾.

قال ابن نمير⁽¹⁰⁾، ويحيى بن معين⁽¹¹⁾،: لَيْسَ بِشَيْءٍ.

وقال ابن نمير مرة: كذاب⁽¹²⁾.

(1) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/ 357).

(2) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين / رواية الدوري (ج3/577).

(3) انظر: النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص98).

(4) انظر: المصدر نفسه.

(5) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/318).

(6) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج3/30).

(7) المُرهبِي: هذه النسبة إلى بني مرهبة، وهم نزلوا الكوفة، وهم بطن من همدان. انظر: السمعاني، الأنساب (ج12/208).

(8) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/142)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/2/6)؛ ابن حبان، المجروحين (ج3/79)؛ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/358)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج31/32)؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/763)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص582).

(9) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص582).

(10) انظر: ابن عدي، الكامل ضعفاء الرجال (ج8/355).

(11) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية ابن محرز (ج1/60).

(12) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/355).

وَقَالَ أَحْمَدُ⁽¹⁾، وَالنَّسَائِيُّ⁽²⁾، وَالِدَارِقَطْنِيُّ⁽³⁾،: ضَعِيفٌ.

وقال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به⁽⁴⁾.

وقال أبو زرعة: في حديثه وهي⁽⁵⁾. ومرة قال منكر الحديث يهمل كثيراً⁽⁶⁾.

وقال ابن حبان :منكر الحديث جداً في أحاديثه أشياء لا تشبه أحاديث الأثبات حتى إذا سمعها من الحديث صناعته علم أنها معمولة أو مقلوبة⁽⁷⁾.

وقال ابن عدي :وللوليد غير ما ذكرت، وأحاديثه يحمل بعضها بعضاً، وهو ممن يكتب حديثه⁽⁸⁾.

الخلاصة:

ضعيف يخالف الأثبات ولكنه لم يترك.

قيس بن الربيع: ضعيف لا يحتج به تقدمت ترجمته⁽⁹⁾.

إسراييل بن يونس: ثقة تقدمت ترجمته⁽¹⁰⁾.

أبو خالد الدالاني:

يزيد بن عبد الرحمن بن أبي سلامة، أبو خالد الدالاني⁽¹¹⁾، من السابعة ، مات سنة سبع وسبعين ومائة⁽¹⁾.

"صدوق يخطيء كثيراً، وكان يدلس"⁽²⁾.

(1) انظر: المصدر نفسه.

(2) انظر: النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص103).

(3) انظر: الدارقطني، سنن الدارقطني (ج3/133).

(4) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/3).

(5) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/137).

(6) انظر: أبو زرعة الرازي، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج2/428).

(7) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج3/79).

(8) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/358).

(9) انظر: ترجمته ص (102)

(10) انظر: ترجمته ص (53)

(11) الدالاني: بفتح الدال المشددة المهملة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى دالان، وهي قبيلة من همدان، وهو

دالان بن سابقة بن ناشح بن دافع من همدان، ذكره ابن حبيب وابن الحباب في نسب همدان، وبنو دالان

قبيل من نازلة الكوفة. انظر: السمعاني، الأنساب (ج5/297).

قال كلُّ من: يحيى بن معين⁽³⁾، والإمام أحمد بن حنبل⁽⁴⁾، والإمام النسائي⁽⁵⁾، وغيرهم: ليس به بأس .

وقال أبو حاتم : صدوق ثقة⁽⁶⁾.

وقال الحاكم : والأئمة المتقدمين شهدوا له بالصدق والإتقان⁽⁷⁾.

ومنهم من ضعفه:

قال ابن سعد : منكر الحديث⁽⁸⁾.

وقال ابن عبد البر: ليس بحجة⁽⁹⁾.

وقال ابن حبان : كان كثير الخطأ فاحش الوهم ،خالف الثقات في الروايات حتى إذا سمعها المبتدي في هذه الصناعة علم أنها معمولة أو مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق فكيف إذا انفرد عنهم بالمعضلات⁽¹⁰⁾.

وقال ابن عدي: وفي حديثه لين إلا أنه يكتب حديثه⁽¹¹⁾.

جعله ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين الذين لا يحتمل تدليسهم إلا إذا صرحوا بالسماع⁽¹²⁾.

الخلاصة:

صدوق، يخطئ كثيراً، ويخالف الثقات.

وتدليسه غير محتمل في هذه الرواية، لأنه لم يصرح بالسماع فيها.

(1) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/346)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/277)؛ المزي، تهذيب

الكمال في أسماء الرجال(ج32/187)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب(ص636).

(2) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب(ص636).

(3) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين /رواية الدارمي (ص228).

(4) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/277).

(5) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/351).

(6) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/277).

(7) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج11/351).

(8) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/226).

(9) انظر: ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (ج18/243).

(10) انظر: ابن حبان، المجروحين(ج3/105).

(11) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/166).

(12) انظر: ابن حجر، طبقات المدلسين = تعريف أهل النقدس بمراتب الموصوفين بالتدليس(ص148).

شريك بن عبدالله : صدوق ، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء تقدمت ترجمته⁽¹⁾
ترجمته⁽¹⁾. الوجه الرابع: أبو خيثمة ، عن سماك، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن سماك:

أبو خَيْثَمَةَ:

هو: زهير بن معاوية : ثقة ، سمع من أبي إسحاق بعد تغيره، ونقص حفظه، تقدمت ترجمته⁽²⁾.
ترجمته⁽²⁾.

الوجه الرابع عن سماك:

الوجه الأول: سماك، عن عكرمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : سماك، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث : سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: أبو خيثمة ، عن سماك، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: الوجه الثالث: سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

حيث تابع الثوري في هذه الرواية ثقتان وهما: زائدة بن قدامة ، وإسرائيل بن يونس.

وقال الطبري : وَهَذَا خَبْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ⁽³⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الرابع مضطرب الإسناد، لرواية سماك عن عكرمة.

وقد تويع سماك في روايته من قبل أبي الأسود⁽⁴⁾، فارتقى الحديث إلى الصحيح لغيره.

ورواية أبي الأسود أخرجها أحمد⁽⁵⁾، والطبراني⁽⁶⁾، به بنحوه.

والحديث صححه الألباني⁽¹⁾.

(1) انظر: ترجمته ص (55)

(2) انظر: ترجمته ص (100)

(3) انظر: الطبري، تهذيب الآثار (ج2/774).

(4) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل المدني، يتيم عروة، من السادسة، مات سنة بضع وثلاثين، وثقه ابن حجر.

انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص493).

(5) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج4/ص152/ح2307).

(6) انظر: الطبراني: المعجم الكبير (ج11/ص204/ح3).

المطلب السادس:

مسند جابر بن عبدالله رضي الله عنه

(1) انظر: الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة (ج7/1686).

(الحديث الثامن):

وسئل عن حديث عطاء بن أبي رباح، عن جابر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "مَنْ كَتَمَ علماً أجمه الله بِلِجَامٍ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ".

فقال: يرويه سماك بن حرب، واختلف عنه؛

فرواه مُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ، عن سماك بن حرب، عن عطاء، عن جابر رضي الله عنه.

وخالفه إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، رواه عن سماك، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

والصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه (1).

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف على سماك وهما كالتالي:

الوجه الأول: سماك بن حرب، عن عطاء، عن جابر رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: سماك، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: سماك بن حرب، عن عطاء، عن جابر رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه، ولكن العقيلي (2) ذكره من طريق مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عن سماك به بنحوه.

الوجه الثاني: سماك، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه البزار (3)، والبيهقي (4)، والطبراني (5)، والبيهقي (6)، من طريق إِبْرَاهِيمِ بْنِ طَهْمَانَ عن سماك به بنحوه.

(1) انظر: لدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج13/385).

(2) انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/257).

(3) انظر: البزار: مسند البزار (ج6/ص181/ح9297).

(4) انظر: البيهقي: شرح السنة (ج1/ص31/ح1401).

(5) انظر: الطبراني: المعجم الأوسط (ج4/ص29/ح3529).

(6) انظر: البيهقي: شعب الإيمان/ باب نشر العلم وألا يمنع أهله أهله (ج2/ص253/ح1613).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: سماك ، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم.

عطاء:

عطاء بن أبي رباح، أبو محمد، القرشي، المكي، من الثالثة، تُوفي سنة أربع عشرة ومائة⁽¹⁾.
"ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال"⁽²⁾.

ولم يرسل عن جابر بن عبد الله فروايته عنه متصلة⁽³⁾.

روى هذا الوجه عن سماك:

مفضل بن صالح :

مفضل بن صالح الأسدي، النخاس⁽⁴⁾، من الكوفة، من الثامنة⁽⁵⁾.
"ضعيف"⁽⁶⁾.

قال البخاري⁽⁷⁾، وأبو حاتم⁽⁸⁾: منكر الحديث.

وقال الترمذي: ليس عند أهل الحديث بذاك الحافظ⁽⁹⁾.

(1) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/20)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج6/463)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/330)؛ العجلي، الثقات (ج2/135)؛ ابن حبان، الثقات (ج5/198)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج20/69)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج5/78)؛ وفي الكاشف (ج2/21)، وابن حجر، تقريب التهذيب (ص391).

(2) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص391).

(3) انظر: العلائي، جامع التحصيل (ص237).

(4) النخاس: بَائِعُ الدَّوَابِّ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخُسْهِ إِيَاهَا حَتَّى تَنْشَطُ، وَجَزَفْتَهُ النَّخَاسَةَ وَالنَّخَاسَةَ، وَقَدْ يُسَمَّى بَائِعُ الرِّقِيقِ نَخَّاسًا، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْأَصْلُ. انظر: ابن منظور، لسان العرب (ج6/228).

(5) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج7/405)؛ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/151)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج28/408)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص544).

(6) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص544).

(7) انظر: البخاري، التاريخ الأوسط (ج2/263).

(8) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/316).

(9) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/272).

وقال ابن حبان: يروي المضطربات عن الثقات فوجب ترك الاحتجاج به⁽¹⁾.

وقال ابن عدي بعد أن أورد له أحاديث: "أنكر ما رأيت له حديث الحسن بن علي وسأئره أرجو أن يكون مستقيماً يعني حديث الحسن بن علي أتاني جابر فقال اكشف لي عن بطنك الحديث"⁽²⁾.

وقال الدارقطني: كوفي صالح⁽³⁾.

الخلاصة:

ضعيف لا يحتج به.

الوجه الثاني: سماك بن حرب، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن سماك:

إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ:

إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، الْخُرَّاسَانِيُّ⁽⁴⁾، كُنْيَتُهُ أَبُو سَعِيدٍ الْهَرَوِيُّ⁽⁵⁾، سَكَنَ بَنِيْسَابُورَ،

من السابعة⁽⁶⁾.

"ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء"⁽⁷⁾، ويقال: رجح عنه⁽⁸⁾.

(1) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج3/22).

(2) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/154).

(3) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج5/328).

(4) خُرَّاسَانُ: بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق، وآخر حدودها مما يلي الهند، وتشتمل على أمهات من

البلاد منها نيسابور ومرو. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج2/350).

(5) الهروي: هذه النسبة إلى هراة، وهي إحدى بلاد خراسان. انظر: السمعاني، الأنساب (ج13/403)؛ ياقوت

الحموي، معجم البلدان (ج5/396).

(6) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/294)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/107)؛ المزي في تهذيب

الكمال (ج2/145)؛ ابن حجر في تقريب التهذيب (ص90).

(7) الإرجاء على معنيين: أحدهما: بمعنى التأخير كما في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ [الأعراف: 111]،

أي أمهله وأخره، والثاني: إعطاء الرجاء، أما إطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول فصحيح،

لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد، وأما بالمعنى الثاني فظاهر، فإنهم كانوا يقولون: لا تضر مع

الإيمان معصية، كما لا تنفع مع الكفر طاعة. انظر: الشهرستاني، الملل والنحل (ج1/139).

(8) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص90).

وقال ابن المبارك: "صحيح الحديث"⁽¹⁾.

وثقه ابن معين⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، وأبو داود⁽⁴⁾، وأبو حاتم⁽⁵⁾، والحاكم⁽⁶⁾، وغيرهم، وزاد أبو حاتم:

صدوق حسن الحديث.

وقال أحمد: صدوق⁽⁷⁾.

وقال ابن معين مرة: لا بأس به⁽⁸⁾ وكذلك العجلي⁽⁹⁾.

وقد ضعفه محمد بن عبد الله بن عمار وقال عنه: مضطرب الحديث⁽¹⁰⁾.

ونسبه للإرجاء جماعة منهم:

الإمام أحمد⁽¹¹⁾، والجوزجاني⁽¹²⁾، والدارقطني⁽¹³⁾، وغيرهم.

وقال الذهبي: «الإرجاء مذهب لعدة من جلة العلماء، ولا ينبغي التحامل على قائله»⁽¹⁴⁾.

وقال الحافظ ابن حجر في معرض الدفاع عنه: الحق فيه أنه ثقة صحيح الحديث إذا روى عنه ثقة، ولم يثبت غلوّه في الإرجاء، ولا كان داعية إليه، بل ذكر الحاكم⁽¹⁵⁾، أنه رجع عنه، والله أعلم⁽¹⁶⁾.

(1) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/107).

(2) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدوري (ج4/354).

(3) انظر: الإمام أحمد، العلل ومعرفة الرجال/رواية ابنه عبد الله (ج2/538).

(4) انظر: أبو داود، سنن أبي داود (ج2/142).

(5) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/107).

(6) انظر: الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص136).

(7) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/133).

(8) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدارمي (ص77).

(9) انظر: العجلي، الثقات (ج1/211).

(10) انظر: الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/17).

(11) انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج7/13).

(12) انظر: الجوزجاني، أحوال الرجال (ج1/356).

(13) انظر: السلمي، سؤالاته للدارقطني (ص92).

(14) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/99).

(15) قال أبو عبدالله الحاكم: إبراهيم بن طهمان، ثقةٌ مخرّجٌ حديثه في الصحيح إلا أن مالك بن أنس فمَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ أَنْكَرُوا عَلَيْهِ الْإِرْجَاءَ. انظر: الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص136).

(16) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/133).

الخلاصة:

ثقة.

الوجه الراجح عن سماك:

الوجه الأول : سماك بن حرب، عن عطاء، عن جابر رضي الله عنه.. عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : سماك، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه.. عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الراجح عن سماك :

الوجه الثاني: سماك، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه.. عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لرواية إبراهيم بن طهمان له وهو ثقة .

وقال الطبراني: "لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سِمَاكِ، إِلَّا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ"⁽¹⁾.

وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن سماك بن حرب ، عن عطاء ، عن أبي هريرة رضي

الله عنه ، إلا إبراهيم بن طهمان ولا نعلم أسند سماك ، عن عطاء ، عن أبي هريرة رضي الله

عنه ، إلا هذا الحديث"⁽²⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح حسن غريب الإسناد، لتفرد إبراهيم بن طهمان بروايته، وجميع رواته

ثقات عدا سماك صدوق حسن الحديث.

"وقد حسنه البغوي"⁽³⁾.

وقد توبع سماك في روايته.

حيث تابعه علي بن الحكم البناني⁽⁴⁾، وهو ثقة فارتقى الحديث إلى الصحيح لغيره.

والحديث صححه الألباني⁽⁵⁾.

(1) انظر: الطبراني، المعجم الأوسط(ج4/29).

(2) انظر: البزار، مسند البزار (ج16/181).

(3) انظر: البغوي، شرح السنة(ج1/31).

(4) علي بن الحكم البناني، من الخامسة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وثقه ابن حجر وغيره. انظر: البخاري،

التاريخ الكبير(ج6/270)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب(ص400)، وروايته أخرجها الترمذي، والطيالسي،

وابن أبي شيبة، وابن حبان. انظر: الترمذي: الجامع للترمذي/باب ما جاء في كتمان

العلم(ج5/ص29/ح2649)، أبو داود الطيالسي: مسند الطيالسي(ج4/ص266/ح2657)، ابن أبي شيبة

:المصنف، كتاب الأدب/في الرجل يكتم العلم(ج5/ص315/ح26453)؛ ابن حبان: صحيح ابن حبان،

كتاب العلم/ ذكر إيجاب العقوبة في القيامة على كاتم العلم (ج1/ص297/ح95).

(5) انظر: الألباني، التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (ج1/207).

المطلب السابع:

مسند عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

(الحديث التاسع):

وسئل عن حديث عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه ﷺ، عن النبي صلى الله عليه وسلم " أن بني إسرائيل استخلفوا خليفة عليهم بعد موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم ، فقام رجل يصلي في القمير فوق بيت المقدس، فذكر أموراً كان صنعها، فخرج فتدلى بسبب، وخرج يضرب اللبن، ... الحديث".

فقال: يرويه سماك بن حرب واختلف عنه؛

فرواه عمرو بن أبي قيس، عن سماك، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود ﷺ. قال ذلك محمد بن سعيد بن سابق عنه.

وخالفه محمد بن خالد الرازي، فرواه عن عمرو، عن سماك، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه ﷺ، وكلاهما رفع الحديث من أوله إلى آخره.

ورواه المسعودي، عن سماك، عن عبد الرحمن، عن أبيه، ولم يذكر القاسم، ووقف أول الحديث ورفع آخره، وحديث محمد بن خالد، عن عمرو بن أبي قيس، أشبهها بالصواب⁽¹⁾.

أوجه الاختلاف :

ذكر الدار قطني ثلاثة من أوجه الاختلاف على سماك بن حرب وهم كالتالي :

الوجه الأول: سماك بن حرب، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود ﷺ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن ابن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: سماك، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عبد الله بن مسعود وقف أول الحديث ، ورفع آخره.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : سماك، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود ﷺ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(1) انظر: الدارقطني، العلل (ج5/202-203).

أخرجه البزار⁽¹⁾، والأشبيلي⁽²⁾، وابن قدامة⁽³⁾، والذهبي⁽⁴⁾، من طريق محمد بن سعيد بن سابق عن عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب به بمثله .

الوجه الثاني : سماك، عن عبد الرحمن بن عبدالله، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لم أقف على من أخرجه من طريق محمد بن خالد الرازي عن عمرو بن أبي قيس ولكن الدارقطني أفاد بروايته له⁽⁵⁾.

ووقفت على طريق آخر لهذا الوجه

أخرجه الطبراني⁽⁶⁾، وابن عدي⁽⁷⁾، من طريق قيس بن الربيع عن سماك به بنحوه.

الوجه الثالث: سماك بن حرب ، عن عبدالرحمن بن عبدالله ، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ووقف أول الحديث ورفع آخره.

أخرجه أحمد بنحوه⁽⁸⁾، وابن أبي شيبة⁽⁹⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽¹⁰⁾ بمعناه، والشاشي بنحوه⁽¹¹⁾، من طريق المسعودي عن سماك به .

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : سماك، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

-
- (1) انظر: البزار: مسند البزار (ج5/ص358/ح1990)؛ وعزاه له الهيثمي، كشف الأستار (ج4/268).
 - (2) انظر: الأشبيلي: الأحكام الكبرى (ج3/ص258).
 - (3) انظر: ابن قدامة: الرقة والبياء (ج1/ص89/ح6).
 - (4) انظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء (ج15/ص180).
 - (5) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج5/ص202-203/ح821).
 - (6) انظر: الطبراني: المعجم الكبير (ج10/ص175/ح10370)؛ والأوسط (ج6/ص351/ح6599).
 - (7) انظر: ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/ص164).
 - (8) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج7/ص336/ح312).
 - (9) انظر: ابن أبي شيبة: مسند ابن أبي شيبة (ج1/ص218/ح322).
 - (10) انظر: أبو يعلى الموصلي: مسند الموصلي (ج8/ص432/ح2015)؛ و(ج9/ص261/ح5383).
 - (11) انظر: الشاشي: مسند الشاشي (ج1/ص316/ح279).

القاسم بن عبد الرحمن:

القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، الهذلي⁽¹⁾، من الرابعة مات سنة عشرين أو قبلها⁽²⁾.

"ثقة عابد"⁽³⁾.

أبيه:

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، الهذلي، حليف بني زهرة، من صغار الثانية، مات سنة تسع وسبعين⁽⁴⁾.

"ثقة"⁽⁵⁾.

روى هذا الوجه عن سماك :

عمرو بن أبي قيس :

عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق ، كوفي نزل الري ، من الثامنة⁽⁶⁾.

"صدوق له أوهام"⁽⁷⁾.

وثقه الذهبي وقال: له أوهام⁽⁸⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁹⁾.

(1) الهذلي: هذه النسبة إلى هذيل، وهي قبيلة. انظر: السمعاني، الأنساب (ج3/13/391)

(2) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/304)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج7/158)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/112)؛ العجلي، الثقات (ج1/386)؛ ابن حبان، الثقات (ج5/303)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص450).

(3) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص450).

(4) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/181)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج5/299)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/248)؛ العجلي، الثقات (ج2/81)؛ ابن حبان، الثقات (ج5/76)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص344).

(5) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص344).

(6) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج6/364)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/255)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج22/200)؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/468)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص426).

(7) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص426).

(8) انظر: الذهبي، الكاشف (ج2/86).

(9) انظر: ابن حبان، الثقات (ج7/220).

وقال ابن أبي شيبة⁽¹⁾، وأبو داود⁽²⁾: لأبأس به، وزاد ابن أبي شيبة: كان يهم في الحديث قليلاً.
وقال أبو داود في أخرى: في حديثه خطأ⁽³⁾.

وقال البزار: مستقيم الحديث⁽⁴⁾.

الخلاصة:

صدوق له أوهام.

روى هذا الوجه عن عمرو بن أبي قيس:

محمد بن سعيد بن سابق:

مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَابِقٍ، أَبُو سَعِيدٍ الْقَزْوِينِي⁽⁵⁾، رَازِي الْأَصْلَ، مِنْ الْعَاشِرَةِ مَاتَ سَنَةَ سِتِّ
عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ⁽⁶⁾.

ثِقَةٌ⁽⁷⁾.

الوجه الثاني: سماك، عن عبد الرحمن بن عبدالله، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي
صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن سماك بن حرب:

عمرو بن أبي قيس: صدوق له أوهام تقدمت ترجمته⁽⁸⁾.

(1) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج6/364)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/255)؛ الذهبي، ميزان
الاعتدال (ج3/285).

(2) انظر: أبو زرعة الرازي، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج2/734)؛ ابن شاهين، تاريخ أسماء
الثقات (ج1/846).

(3) انظر: أبو زرعة الرازي، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج2/734).

(4) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/93-94).

(5) القزويني: هذه النسبة إلى قزوين، وهي إحدى المدائن المعروفة بنواحي أصبهان، ويقال لها: باب الجنة،
بينها وبين الرّي سبعة وعشرون. انظر: السمعاني، الأنساب (ج10/411)؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان
(ج4/342).

(6) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/96)؛ ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل (ج7/265)؛ المزي، تهذيب
الكمال في أسماء الرجال (ج25/270)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص480).

(7) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص480).

(8) انظر: ترجمته (ص119)

وروى هذا الوجه عن عمرو:

محمد بن خالد الرازي:

محمد بن خالد الحنظلي الرازي أبو عبد الله صاحب الفرائض كَانَ من أَلْفَهَاء المتورعين وَفِي جملة أهل الرأي المذكورين⁽¹⁾.

لم أقف على أقوال العلماء فيه جرحاً أو تعديلاً سوى قولاً واحداً وهو قول أبي زرعة: كان صاحب فرائض، وهو صدوق⁽²⁾.

الخلاصة:

صدوق.

وقد تابع عمرو بن أبي قيس في هذه الرواية قيس بن الربيع.

قيس بن الربيع: ضعيف لا يحتج به تقدمت ترجمته⁽³⁾.

الوجه الثالث: سماك، عن عبدالرحمن بن عبدالله، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، وقف أول الحديث، ورفع آخره.

روى هذا الوجه عن سماك بن حرب:

المسعودي :

عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، الْمَسْعُودِيَّ ، الْكُوفِيَّ ، تُوْفِي فِي بَغْدَادِ سَنَةِ سِتِّينَ وَمِائَةَ⁽⁴⁾.
"صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط"⁽⁵⁾.

(1) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/244)؛ أبو القاسم الجرجاني، تاريخ جرجان (ص406)؛ أبو

الفداء الحنفي، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (ج8/266).

(2) انظر: أبو زرعة، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج3/928).

(3) انظر: ترجمته ص (102)

(4) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج5/314)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/248)؛ المزي، تهذيب

الكمال (ج7/220)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص344).

(5) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص344).

وَتَقَّةُ: ابن سعد⁽¹⁾، ويحيى بن معين⁽²⁾، و محمد بن عبدالله بن نمير⁽³⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁴⁾.
 وقال ابن معين في رواية: "المسعودي: ثقة، وقد كان يغلط فيما يروي عن عاصم⁽⁵⁾، وسلمة⁽⁶⁾،
 والأعمش، والصغار، ويُصَحِّح له ما روى عن القاسم، ومعن⁽⁷⁾، وشيوخه الكبار⁽⁸⁾،
 وبنحوه قال ابن المديني⁽⁹⁾.

قال أبو زرعة الرازي: أحاديثه عن غير القاسم وعون⁽¹⁰⁾ مضطربة، يهم كثيراً⁽¹¹⁾.

قال شعبة: صدوق⁽¹²⁾، وكذلك قال ابن خراش⁽¹³⁾.

وقال النسائي: ليس به بأس⁽¹⁴⁾.

وقد تغير بأخرة، واختلط اختلاطاً شديداً، وصفه بذلك:

ابن سعد⁽¹⁵⁾، وابن معين⁽¹⁶⁾، وغيرهم.

-
- (1) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/346).
 - (2) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/ رواية الدوري (ج3/333).
 - (3) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/251)؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/480).
 - (4) انظر: الإمام أحمد، العلل ومعرفة الرجال /رواية المروزي وغيره (ج1/204).
 - (5) انظر: عاصم بن عمرو، أو ابن عوف البجلي الكوفي قدم الشام، من الثالثة. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج6/483)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص286).
 - (6) سلمة بن كهيل الحَضْرَمِيّ، أبو يحيى التنعي الكوفي، من الرابعة. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج4/74)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج11/313)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص248).
 - (7) معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذليّ المسعودي الكوفي، أبو القاسم القاضي، ثقة من كبار السابعة. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج7/390)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص542).
 - (8) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين / رواية الدارمي (ج1/185).
 - (9) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/220 - 221).
 - (10) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذليّ، أبو عبد الله الكوفي الزاهد، مات قبل سنة عشرين ومائة، وثقه ابن حجر. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج7/13)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص434).
 - (11) انظر: أبو زرعة الرازي، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج2/420).
 - (12) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/251).
 - (13) انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج11/480).
 - (14) انظر: المصدر نفسه.
 - (15) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/34).
 - (16) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/ رواية الدارمي (ج1/185).

وذكره العلائي في المختلطين⁽¹⁾.

وقال ابن حبان: "كان المسعودي صدوقاً إلا أنه اختلط في آخر عمره اختلاطاً شديداً، حتى ذهب عقله، وكان يحدث بما يجيئه فحمل فاختلف حديثه القديم بحديثه الأخير، ولم يتميز فاستحق الترك⁽²⁾".

لكنَّ بعض الأئمة ميَّز حديثه قبل زمن الاختلاط أو بعده.

حيث قال الإمام أحمد: "سماح وكيع من المسعودي بالكوفة قديم، وأبو نعيم أيضاً، وإنما اختلط المسعودي ببغداد، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة، فسماعه جيّد".

وقال أيضاً: سماع عاصم بن علي وهؤلاء من المسعودي بعدما اختلط⁽³⁾.

قال ابن عمار: المسعودي من قبل أن يختلط كان ثباتاً، ومن سمع منه ببغداد فسماعه ضعيف⁽⁴⁾.

وقال الدارقطني: المسعودي إذا حدث عن أبي إسحاق⁽⁵⁾ وعمر بن مرة، والأعمش، فإنه يغلط، وإذا حدث عن معن، والقاسم، وعون، فهو صحيح⁽⁶⁾.

وقال أبو حاتم: تغير قبل موته بسنة أو سنتين⁽⁷⁾.

الخلاصة:

صدوق، اختلط قبل موته، وضابطه: أن مَنْ سمع منه ببغداد، فبعد الاختلاط.

الوجه الرابع عن سماك بن حرب:

الوجه الأول: سماك، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: سماك، عن عبد الرحمن، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(1) انظر: العلائي، المختلطين (ص72).

(2) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج2/48).

(3) انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج10/220).

(4) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/480).

(5) هو سليمان بن فيروز، ويقال: ابن عمرو، ويقال: ابن أبي سليمان، أبو إسحاق الشيباني مولى ابن عباس، من الخامسة مات في حدود الأربعين. انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/135)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص252).

(6) انظر: السلمي، سؤالاته للدارقطني (ج1/255).

(7) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/251).

الوجه الثالث: سماك، عن عبدالرحمن بن عبدالله، عن عبدالله بن مسعود رفع أول الحديث ، ووقف آخره.

الوجه الرابع هو: الوجه الثاني :سماك ،عن عبدالرحمن ،عن ابن مسعود ﷺ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

حيث قال البزار: "لا نعلم رواه عن سماك عن القاسم إلا عمرو، ورواه المسعودي عن سماك عن عبد الرحمن عن أبيه، ولم يذكر القاسم⁽¹⁾.

وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن سماك إلا قيس بن الربيع"⁽²⁾.

وقد روى هذا الحديث عن المسعودي(الوجه الثالث)، يزيد بن هارون وقد سمع منه بعد الاختلاط⁽³⁾.

وهذا ما ذهب إليه الإمام الدارقطني بقوله أشبهها بالصواب⁽⁴⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الرابع المرفوع حسن الإسناد.

وقال الألباني معقباً على قول الهيثمي: "رواه البزار والطبراني في الأوسط " و "الكبير" ، وإسناده حسن.

"فجمع بين رواية البزار والطبراني مع اختلاف روايتهما عن سماك، كأنه يشير أنه لا اختلاف بينهما يضر"⁽⁵⁾.

(1) انظر: البزار، مسند البزار (ج5/358).

(2) انظر: الطبراني، المعجم الأوسط (ج6/352).

(3) قال محمد بن عبد الله بن نمير: كان ثقة، فلما كان بأخرة اختلط، سمع منه عبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، أحاديث مختلطة، وما روى عنه الشيخوخ فهو مستقيم. انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج17/224).

(4) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج5/220).

(5) انظر: الألباني، السلسلة الصحيحة (ج6/806).

المطلب الثامن:

مسند جابر بن سمرة رضي الله عنه

(الحديث العاشر):

وسئل عن حديث تميم بن طرفة، عن جابر بن سمرة⁽¹⁾؛ رجلين اختلفا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعير، فجعله بينهما.

فقال: يرويه سماك بن حرب، واختلف عنه؛

فرواه ياسين الزيات، عن سماك بن حرب، عن تميم بن طرفة، عن جابر بن سمرة⁽²⁾.
وغيره يرويه عن سماك، عن تميم بن طرفة، مرسلًا، وهو الصواب⁽¹⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف على سماك وهما كالتالي :

الوجه الأول : سماك بن حرب، عن تميم بن طرفة، عن جابر بن سمرة⁽³⁾، عن النبي⁽⁴⁾.
الوجه الثاني : سماك بن حرب، عن تميم بن طرفة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : سماك بن حرب، عن تميم بن طرفة، عن جابر بن سمرة⁽⁵⁾، عن النبي⁽⁶⁾.
أخرجه الطبراني⁽²⁾، من طريق ياسين الزيات به بنحوه.
وأخرجه الطبراني⁽³⁾، من طريق الحجاج بن أرطاة عن سماك به بنحوه .
الوجه الثاني : سماك بن حرب، عن تميم بن طرفة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
أخرجه الصنعاني⁽⁴⁾، وأحمد⁽⁵⁾، من طريق سفيان الثوري عن سماك بن حرب به بنحوه.
وأخرجه الصنعاني⁽⁶⁾، من طريق إسرائيل عن سماك بن حرب به بنحوه.

(1) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج13/404)

(2) انظر: الطبراني: المعجم الكبير (ج2/ص204/ح1834).

(3) انظر: الطبراني: المعجم الكبير (ج2/ص204/ح1835).

(4) انظر: الصنعاني: المصنف (ج1/399).

(5) انظر: الإمام أحمد: العلل ومعرفة الرجال/ رواية ابنه عبد الله (ج1/ص257/ح368).

(6) انظر: الصنعاني: المصنف (ج8/ص276/ح15203).

وأخرجه ابن أبي شيبة⁽¹⁾، من طريق أبي الأحوص عن سماك به بنحوه.

وأخرجه الطحاوي⁽²⁾، من طريق حماد بن سلمة عن سماك به بنحوه.

وأخرجه البيهقي⁽³⁾، من طريق أبي عوانة عن سماك به بمثله.

وأخرجه البيهقي⁽⁴⁾، من طريق محمد بن جابر عن سماك به بنحوه.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : سماك بن حرب، عن تميم بن طرفة، عن جابر بن سمرةرضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تميم بن طرفة:

تميم بن طرفة، الطائي، الكوفي، من الثالثة، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين⁽⁵⁾.

"ثقة"⁽⁶⁾.

روى هذا الوجه عن سماك بن حرب:

ياسين الزيات :

ياسين بن معاذ، الزيات، أبو خلف، من كبار فقهاء الكوفة⁽⁷⁾.

"ضعيف"⁽⁸⁾.

(1) انظر: ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة (ج4/ص371/ح21157)؛ و(ج6/ص7/ح29047).

(2) انظر: الطحاوي: شرح مشكل الآثار (ج12/ص206/ح4758).

(3) انظر: البيهقي: السنن الكبرى، كتاب الدعوى والبيانات /باب المتداعين يتنازعان شيئاً في أيديهما

(ج10/ص436/ح21234)؛ وأيضاً في (ج10/ص438/ح21240)؛ البيهقي: معرفة السنن والآثار، كتاب

الدعوى/باب إذا تنازعا شيئاً في يد أحدهما وأقام كل واحد منهما بينة (ج14/ص3556/ح20276).

(4) انظر: البيهقي: السنن الكبرى، كتاب الدعوى والبيانات /باب المتداعين يتنازعان. (ج10/

ص436/ح21234).

(5) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/294)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج2/151)؛ العجلي، الثقات

(ج1/257)؛ ابن حبان، الثقات (ج4/85)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص130).

(6) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص130).

(7) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/429)؛ الدولابي، الكنى والأسماء (ج2/515)؛ ابن حبان،

المجروحين (ج3/142)؛ ابن عدي، الكامل في الضعفاء (ج8/533).

(8) انظر: ابن حجر، لسان الميزان (ج8/413).

قال ابن معين⁽¹⁾، وأبو زرعة⁽²⁾، والدارقطني⁽³⁾: ضعيف .
وقال ابن معين مرة: ليس حديثه بشيء⁽⁴⁾.
وقال البخاري: منكر الحديث⁽⁵⁾.
وقال النسائي: متروك⁽⁶⁾.
وقال أبو داود: متروك الحديث ضعيف وهو يبيع الزيت أعلم منه بالعلم⁽⁷⁾.
وقال الجوزجاني: لم يقنع الناس بحديثه⁽⁸⁾.
وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات ويتفرد بالمعضلات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال⁽⁹⁾.
وقال ابن عدي: وكل رواياته، أو عامتها غير محفوظة⁽¹⁰⁾.
وقال الخليلي: ضعيف جداً⁽¹¹⁾.
وذكره العقيلي⁽¹²⁾ في الضعفاء.

الخلاصة:

متروك ، لا يجوز الاحتجاج به حيث إنه يروي الموضوعات عن الثقات

الحجاج بن أرطاة:

حجّاج بن أرطاة بن ثور ، أبو أرطاة الكوفي القاضي، مات سنة خمس وأربعين ومائة⁽¹³⁾.

-
- (1) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين / رواية الدوري (ج3/334).
 - (2) انظر: أبو زرعة، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج2/728).
 - (3) انظر: الدارقطني، سنن الدارقطني (ج3/150).
 - (4) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين / رواية الدوري (ج3/417)؛ ابن الجنيد، سؤالاته لابن معين (ص366).
 - (5) انظر: البخاري، التاريخ الأوسط (ج2/183).
 - (6) انظر: النسائي، الضعفاء والمتروكون (ج1/111).
 - (7) انظر: ابن حجر، لسان الميزان (ج8/413).
 - (8) انظر: الجوزجاني، أحوال الرجال (ج1/257).
 - (9) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج3/142).
 - (10) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/535).
 - (11) انظر: الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/352).
 - (12) انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/464).
 - (13) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج2/378)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/154)؛ الخطيب، تاريخ بغداد (ج9/133)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/196).

"أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس"⁽¹⁾.

أثنى عليه ابن عيينة⁽²⁾، وابن المديني⁽³⁾، وابن خراش⁽⁴⁾، والخطيب البغدادي⁽⁵⁾، وغيرهم.

وقال ابن معين: ليس به بأس، وسئل: يكتب حديثه؟ قال: نعم⁽⁶⁾.

وقال ابن معين مرة: صدوق، ليس بالقوي، يدلّس عن محمد بن عبيد الله العرزمي⁽⁷⁾

عن عمرو بن شعيب⁽⁸⁾⁽⁹⁾.

وقال ابن معين مرة: صالح⁽¹⁰⁾.

وقال مرة: ضعيف⁽¹¹⁾.

وقال مرة: لا يحتج بحديثه⁽¹²⁾.

وسئل الإمام أحمد عندما قال: كان من الحفاظ، قيل: فلم ليس هو عند الناس بذاك؟ قال: لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة⁽¹³⁾، وقال مرة: مضطرب الحديث⁽¹⁴⁾.

وقال العجلي: وكان جائر الحديث، وكان فقيهاً⁽¹⁵⁾.

-
- (1) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/196).
 - (2) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج5/423).
 - (3) انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (ج2/197)؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج9/133).
 - (4) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج5/426).
 - (5) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج8/225).
 - (6) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية ابن محرز (ج1/84).
 - (7) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَرَزَمِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، من السادسة. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/171)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج26/41)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص494).
 - (8) عَمْرُو بْنُ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، الْقُرَشِيُّ، من الخامسة. انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج22/64)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج6/342)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص423).
 - (9) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/154)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج5/424).
 - (10) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدارمي (ص50).
 - (11) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج8/231).
 - (12) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/156).
 - (13) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال/رواية المروزي وغيره (ج1/198).
 - (14) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/155).
 - (15) انظر: العجلي، الثقات (ج1/284).

وقال يعقوب بن شيبه: واهي الحديث، في حديثه اضطراب كثير، وهو صدوق، ...⁽¹⁾.
وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال مرة: ضعيف⁽²⁾.

وقد وصفه بالتدليس جماعة منهم:

أبو حاتم حيث قال : صدوق يدلّس عن الضعفاء، يكتب حديثه، فإذا قال: حدثنا، فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بيّن السماع، ولا يحتج بحديثه⁽³⁾.

وقال ابن حبان: كان الحجاج مدلساً عن رآه وعمن لم يره، وكان يقول: إذا حدثتني أنت بشيء عن شيخ، لم أبال أن أرويّه عن ذلك الشيخ، وكان يروي عن أقوام لم يرههم⁽⁴⁾.

وقال ابن عدي: إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره، وربما أخطأ في بعض الروايات، فأما أن يتعمد الكذب فلا، وهو ممن يكتب حديثه⁽⁵⁾.

وقال الدارقطني: الحجاج بن أرطاة رجلٌ مشهورٌ بالتدليس، وبأنه يحدث عن من يلقه، وقال لم يسمع منه ...⁽⁶⁾.

وقال أبو زرعة العراقي مشهور بالتدليس عن الضعفاء وغيرهم⁽⁷⁾.

وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، وهم: الذين لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل⁽⁸⁾.

الخلاصة:

صدوق، كثير الخطأ والتدليس.

وتدليسه غير محتمل لعدم تصريحه بالسماع عن سماك في هذه الرواية.

الوجه الثاني : سماك بن حرب، عن تميم بن طرفة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

رواة هذا الوجه عن سماك :

سفيان الثوري : ثقة تدليسه محتمل تقدمت ترجمته⁽⁹⁾.

(1) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/154).

(2) انظر: النسائي، السنن الكبرى (ج6/356).

(3) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/155).

(4) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج1/226).

(5) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/527).

(6) انظر: الدارقطني، سنن الدارقطني (ج4/227).

(7) انظر: أبو زرعة العراقي، المدلسين (ج1/40).

(8) انظر: ابن حجر، طبقات المدلسين (ج1/49).

(9) انظر: ترجمته ص (77)

إسرائيل بن يونس : ثقة تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

أبو الأحوص : ثقة تقدمت ترجمته⁽²⁾.

حماد بن سلمة : ثقة له أوهام ، تغير حفظه بأخرة تقدمت ترجمته⁽³⁾.

أبو عوانة : ثقة تقدمت ترجمته⁽⁴⁾.

محمد بن جابر :

مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ ، بن سيار ، اليماميُّ ، السُّحَيْمِيُّ⁽⁵⁾ ، أبو عبد الله ، من السابعة ، مات بعد السبعين ومائة⁽⁶⁾.

"صدوق ذهب كتبه فساء حفظه وخط كثيراً وعمي فصار يلقن"⁽⁷⁾.

قال ابن معين⁽⁸⁾، والنسائي⁽⁹⁾، : ضعيف .

وَقَالَ ابن معين مرّة : لَيْسَ بِشَيْءٍ⁽¹⁰⁾.

وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا يَحْدُثُ عَنْهُ إِلَّا شَرٌّ مِنْهُ⁽¹¹⁾.

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : لَيْسَ بِالْقَوِيِّ يَنْكَلِمُونَ فِيهِ⁽¹²⁾.

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ : صَدُوقٌ أَيْ أَنَّهُ كَثِيرٌ الْوَهْمُ مَثْرُوكُ الْحَدِيثِ⁽¹³⁾.

(1) انظر: ترجمته ص (53)

(2) انظر: ترجمته ص (67)

(3) انظر: ترجمته ص (57)

(4) انظر: ترجمته ص (74)

(5) السُّحَيْمِيُّ : هذه النسبة إلى سحيم ، وهو بطن من بنى حنيفة نزل اليمامة. انظر: السمعي ، الأنساب (ج92/7).

(6) انظر: البخاري ، التاريخ الكبير (ج53/1)؛ المزي ، تهذيب الكمال (ج564/24)؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء (ج8/238)؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب (ص147).

(7) انظر: ابن حجر ، تقريب التهذيب (ص147).

(8) انظر: ابن معين ، تاريخ ابن معين / رواية الدوري (ج541/3).

(9) انظر: النسائي ، الضعفاء والمتركون (ص92).

(10) انظر: ابن معين ، تاريخ ابن معين / رواية الدوري (ج91/4)؛ ورواية ابن محرز (ج51/1).

(11) انظر: ابن حجر ، تهذيب التهذيب (ج89/9).

(12) انظر: البخاري ، التاريخ الأوسط (ج188/2).

(13) انظر: ابن حجر ، تهذيب التهذيب (ج89/9).

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: من كتب عنه باليمامة وبمكة فهو صدوق إلا أن في أحاديثه تخاليط وأما أصوله فهي صحاح⁽¹⁾.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمِ الرَّازِيِّ فِي أُخْرَى: سَاءَ حَفْظُهُ وَكَانَ يَلْقَنُ⁽²⁾.

وقال أبو زرعة مرة: ساقط⁽³⁾.

وقال الدارقطني: هو وأخوه يتقاربان في الضعف، قيل له يتركان فقال: لا بل يعتبر بهما⁽⁴⁾.

وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ: كَانَ أَعْمَى يُلْحَقُ فِي كِتَابِهِ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ وَيَسْرِقُ مَا ذُكِرَ بِهِ فَيُحَدِّثُ بِهِ⁽⁵⁾.

وقال ابن عدي: ذلك المحل لم يرو عنه هؤلاء وقد خالف في أحاديث ومع ما تكلم فيه من تكلم يكتب حديثه⁽⁶⁾.

الخلاصة:

هو ضعيف ، لما في أحاديثه من تخاليط.

الوجه الراجح عن سماك :

الوجه الأول : سماك بن حرب، عن تميم بن طرفة، عن جابر بن سمرة^{رضي الله عنه}، عن النبي^{صلى الله عليه وسلم}.

الوجه الثاني : سماك بن حرب، عن تميم بن طرفة، عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

الوجه الراجح : الوجه الثاني : سماك بن حرب، عن تميم بن طرفة عن الرسول^{صلى الله عليه وسلم}.

وذلك: لأن الوجه الأول رواه عن سماك راويان أحدهما متروك وهو ياسين الزيات، والآخر كثير التدليس والخطأ وهو حجاج بن أرطاة.

وقال ابن القطان: "هذا مرسل، وقد أسند من حديث ياسين الزيات، عن سماك بن حرب، عن تميم بن طرفة، عن جابر بن سمرة، وياسين ضعيف.

(1) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/219).

(2) انظر: أبو زرعة الرازي، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج3/968).

(3) انظر: المصدر نفسه.

(4) انظر: البرقاني، سؤالاته للدارقطني (ج1/63).

(5) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج2/270).

(6) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/331).

كذا ذكره، ولم يعز هذا المسند، ولا أعرف له الآن موقعاً إلا كتاب ابن حزم، فهو صاحب هذا الكلام بعينه، وأظن أن أبا محمد إنما نقله من عنده⁽¹⁾.

أما **الوجه الثاني**: فقد رواه خمسة من الرواة الثقات وهم : سفيان الثوري، إسرائيل بن يونس، أبو الأحوص، حماد بن سلمة، أبو عوانة.

وقال الترمذي : يرجع هذا الحديث إلى حديث سماك بن حرب عن تميم بن طرفة⁽²⁾.

وقال البيهقي⁽³⁾، والخطيب البغدادي⁽⁴⁾، والصحيح عن سماك مرسلًا .

وقال المزي: مدار هذا الحديث يرجع إلى سماك بن حرب، والصحيح عن سماك بن حرب مرسلًا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - والله أعلم⁽⁵⁾.

وقال شعيب الأرنؤوط: إنما سمعه من سماك بن حرب، وقد حدث به سماك عن تميم بن طرفة مرسلًا، وهو الصحيح⁽⁶⁾.

وقال الدارقطني : وهو الصواب⁽⁷⁾.

الحكم على الحديث :

ضعيف، لإرسال تميم بن طرفة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(1) انظر: ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (ج2/314).

(2) انظر: الترمذي، العلل الكبير = ترتيب علل الترمذي الكبير (ج1/213).

(3) انظر: البيهقي، السنن الكبرى (ج10/436).

(4) نقله عنه: ابن حجر، التلخيص الحبير (ج4/384).

(5) انظر: المزي، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (ج6/453).

(6) انظر: شعيب الأرنؤوط، تحقيقه لمسند أحمد (ج32/381).

(7) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج13/404).

المطلب التاسع:
مسند جرير البجلي رضي الله عنه

(الحديث الحادي عشر):

وسئل عن حديث خالد بن جرير، عن جرير^{رضي الله عنه}، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ شَرِبَ
الْحَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ»

فقال: يرويه سماك بن حرب، واختلف عنه؛

فرواه داود بن يزيد الأودي، عن سماك بن حرب، عن خالد بن جرير، عن أبيه^{رضي الله عنه}.

وخالفه إبراهيم بن طهمان، فرواه سماك بن حرب، عن أخيه محمد بن حرب، عن ابن جرير بن
عبد الله، عن أبيه^{رضي الله عنه}، وهو الصحيح⁽¹⁾.

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف على سماك بن حرب وهما كالتالي :

الوجه الأول : سماك ، عن خالد بن جرير، عن أبيه^{رضي الله عنه}، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : سماك، عن محمد بن حرب، عن خالد بن جرير بن عبد الله، عن أبيه^{رضي الله عنه} عن
النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : سماك ، عن خالد بن جرير، عن أبيه^{رضي الله عنه}. عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ذكره البخاري⁽²⁾، وأخرجه الطحاوي⁽³⁾، بنحوه، والطبراني⁽⁴⁾، والحاكم⁽⁵⁾، بمثله، من طريق

داود الأودي عن سماك بن حرب به.

الوجه الثاني : سماك بن حرب، عن محمد بن حرب، عن خالد بن جرير بن عبد الله، عن
أبيه^{رضي الله عنه} عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه إبراهيم بن طهمان⁽⁶⁾، وابن شاهين⁽⁷⁾، من طريق إبراهيم بن طهمان عن سماك به بنحوه.

(1) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج13/ص439).

(2) انظر: البخاري: التاريخ الكبير معلقاً (ج3/ص142/ح480).

(3) انظر: الطحاوي: شرح معاني الآثار، كتاب الحدود/باب من سكر أربع مرات (ج3/ص159/ح4929).

(4) انظر: الطبراني: المعجم الكبير (ج2/ص335/ح2397-2398).

(5) انظر: الحاكم : مستدرک الحاكم (ج4/ص412/ص8113).

(6) انظر: ابن طهمان: مشيخة ابن طهمان (ص66/ح14).

(7) انظر: ابن شاهين: ناسخ الحديث ومنسوخه (ص42/ح526).

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : سماك بن حرب، عن خالد بن جرير، عن أبيه رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم.

خالد بن جرير:

خالد بن جرير بن عبد الله البجلي⁽¹⁾، من التابعين⁽²⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات⁽³⁾.

الخلاصة:

ثقة.

راوى هذا الوجه عن سماك هو:

داود بن يزيد الأودي:

داؤد بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو يزيد، الأودي⁽⁴⁾، الزعافري⁽⁵⁾، الكوفي، من السادسة، توفي سنة إحدى وخمسين ومائة⁽⁶⁾.

"ضعيف"⁽⁷⁾.

(1) البجلي: هذه النسبة الى قبيلة بجيلة، وهو ابن أنمار بن أراش أخو الأسد بن الغوث، وقيل: ان بجيلة اسم

أهم وهي من سعد العشيرة، وأختها باهلة، ولدتا قبيلتين عظيمتين. انظر: السمعاني، الأنساب (ج2/ 91).

(2) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج3/142)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/323)؛ وأبوه هو: جرير بن

عبد الله بن جابر البجلي، صحابي مشهور، مات سنة إحدى وخمسين وقيل بعدها. انظر: ابن عبد البر،

الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج1/236)؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج1/581)؛ ابن

الأثير الجزري، أسد الغابة (ج1/529).

(3) انظر: ابن حبان، الثقات (ج4/199).

(4) انظر: ص (136)

(5) انظر: ص (86)

(6) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/363)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج3/239)؛ المزي، تهذيب الكمال

(ج8/647)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص200).

(7) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص200).

قال ابن سعد⁽¹⁾، وابن معين⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، وأبو داود⁽⁴⁾، والدارقطني⁽⁵⁾: ضعيف
وقال ابن معين مرة: ليس حديثه بشيء⁽⁶⁾.

وقال الفلاس: كان يحيى يعني ابن سعيد القطان، وابن مهدي لا يحدثان عنه⁽⁷⁾.
وقال النسائي: ليس بثقة⁽⁸⁾.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي⁽⁹⁾.

وقال ابن حبان: كان يقول بالرجعة⁽¹⁰⁾.

وقال ابن عدي: ولم أر في أحاديثه منكراً يجاوز الحد إذا روى عنه ثقة، وداود وإن كان ليس
بالقوي في الحديث، فإنه يكتب حديثه ويقبل إذا روى عنه ثقة⁽¹¹⁾.

الخلاصة:

ضعيف .

الوجه الثاني : سماك بن حرب، عن محمد بن حرب، عن خالد بن جرير بن عبد الله، عن
أبيه ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم.

محمد بن حرب:

مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبِ بْنِ أَوْسِ الذَّهَلِيِّ، أَخُو سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، مِنَ الرَّابِعَةِ⁽¹²⁾.

(1) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/344).

(2) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين / رواية ابن محرز (ج1/69).

(3) انظر: الإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (ص534).

(4) انظر: أبو عبيد الأجرى، سؤالاته لأبي داود السجستاني (ص179).

(5) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج8/320).

(6) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين /رواية الدارمي (ص108).

(7) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/21).

(8) انظر: المصدر نفسه.

(9) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/427).

(10) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج1/289).

(11) انظر: ابن عدي في الكامل، ضعفاء الرجال (ج3/542).

(12) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/68)؛ ابن حبان، الثقات (ج7/395)؛ المزي، تهذيب الكمال في

أسماء الرجال (ج25/39)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/108)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب

(ص200).

ثقة⁽¹⁾.

راوي هذا الوجه عن سماك هو :

إبراهيم بن طهمان : ثقة تقدمت ترجمته⁽²⁾.

الوجه الراجح عن سماك :

الوجه الأول : سماك ، عن خالد بن جرير، عن أبيه⁽³⁾. عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : سماك بن حرب، عن محمد بن حرب، عن خالد بن جرير بن عبدالله، عن أبيه⁽⁴⁾ عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الراجح هو : سماك بن حرب، عن محمد بن حرب، عن خالد ابن جرير بن عبدالله، عن أبيه⁽⁵⁾ عن النبي صلى الله عليه وسلم.

راوي هذا الوجه إبراهيم بن طهمان وهو ثقة، والوجه الآخر راويه داود بن يزيد الأودي ضعيف ولم يتابع على روايته .

قال أبو حفص بن شاهين : وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا أَعْلَمُ أَنَّ سِمَاكَ حَدَّثَ عَنْ أَخِيهِ إِلَّا هَذَا، وَأَبْنُ جَرِيرٍ هَذَا اسْمُهُ خَالِدُ بْنُ جَرِيرٍ⁽³⁾.

قال أبو حاتم : حديث إبراهيم بن طهمان أصح؛ لأنه زاد فيه رجلاً⁽⁴⁾.

وقال عنه الدارقطني : وهو الصحيح⁽⁵⁾.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح حسن غريب الإسناد؛ لأن جميع رواته ثقات عدا سماك بن حرب صدوق حسن الحديث.

وقال أبو الفضل المقدسي : تفرد به إبراهيم بن طهمان عن سماك عن أخيه محمد بن حرب

(1) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص200).

(2) انظر: ترجمته ص (113).

(3) انظر: ابن شاهين، ناسخ الحديث ومنسوخه (ص31).

(4) انظر: ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج4/169).

(5) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج13/439).

عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ عَنِ أَبِيهِ وَهُوَ خَالِدُ بْنُ جَرِيرٍ (1).

وللحديث شاهد من حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

أخرجه النسائي (2)، وأحمد (3)، من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه ابن ماجه (4)، والطحاوي (5)، وابن حبان (6)، من طريق سعيد بن أبي عروبة.

كلاهما (سفيان الثوري، سعيد بن أبي عروبة) عن عاصم بن أبي النجود، عن ذكوان، عن معاوية بن أبي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فِي الرَّابِعَةِ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ».

وقال الترمذي: هو الأشبه والأصح من حديث أبي صالح، عن أبي هريرة (7).

والحديث صححه الحاكم (8)، وابن حبان (9)، والشيخ شعيب في تحقيقه لصحيح ابن حبان (10).

وقال الألباني: إسناده صحيح على شرط الشيخين (11).

(1) انظر: أبو الفضل المقدسي، أطراف الغرائب والأفراد (ج2/455).

(2) انظر: النسائي: السنن الكبرى، كتاب الحد في الخمر/باب الحكم فيمن يتتابع في شرب الخمر (ج5/ص141/ح5278).

(3) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج28/ص83/ح16869).

(4) انظر: ابن ماجه: سنن ابن ماجه، كتاب الحدود/باب من شرب الخمر مراراً (ج2/ص859/ح2573).

(5) انظر: الطحاوي: شرح معاني الآثار، كتاب الحدود/باب من سكر أربع مرات (ج3/ص159/ح4920).

(6) انظر: ابن حبان: صحيح ابن حبان (ج10/ص295/ح4446).

(7) انظر: الترمذي: جامع الترمذي/باب ما جاء في شرب الخمر (ج4/ص49/ح1444)، وحديث أبي هريرة رواه سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ أَجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ،». أخرجه أحمد: مسند أحمد (ج13/ص1832/ح7762)؛ وغيره.

(8) انظر: الحاكم: المستدرک على الصحيحين (ج4/ص413/ح8117).

(9) انظر: ابن حبان: صحيح ابن حبان، كتاب الحدود/باب حد الشرب (ج10/ص295/ح4446).

(10) انظر: شعيب الأرنؤوط، تحقيقه لصحيح ابن حبان (ج10/ص295/ح4446).

(11) انظر: الألباني سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (ج3/348).

المطلب العاشر:

مسند مخارق الشيباني رحمته الله

(الحديث الثاني عشر).

وسئل عن حديث قَابُوسَ بْنِ الْمُخَارِقِ، عن أبيه رضي الله عنه، قال رجل: يا رسول الله رجلٌ يُرِيدُ مَالِي، قَالَ: "ذَكَرَهُ بِاللَّهِ"، قَالَ: لَمْ يَذْكَرْ قَالَ: "اسْتَعْنِ عَلَيْهِ بِالسُّلْطَانِ" قال: ليس يَحْضُرُنِي سُلْطَانٌ، قال: "فَقَاتِلْ دُونَ مَالِكَ حَتَّى تَكُونَ شَهِيدًا، أَوْ تُحَوِّزَ (1) مَالَكَ"

فقال: يرويه سماك بن حرب، واختلف عنه؛

فرواه عمار بن رُزَيْقٍ، وأبو الأحوص، وأيوب بن جابر، والوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن قابوس، عن أبيه رضي الله عنه.

ورواه الثوري، وحماد بن سلمة، عن سماك، عن قابوس مرسلًا، لم يقلوا: عن أبيه، والمسند أصح (2).

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف على سماك بن حرب وهما كالتالي :

الوجه الأول : سماك ، عن قَابُوسَ ، عن أبيه رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : سماك ، عن قَابُوسَ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : سماك ، عن قَابُوسَ ، عن أبيه رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لم أقف على من أخرجه من طريق عمار بن رُزَيْقٍ، ولكن الدارقطني أفاد بروايته له في العلل (3).

وأخرجه النسائي (4)، وابن أبي شيبة (5)، والطبراني (6)، من طريق أبي الأحوص به بنحوه

وأخرجه أبو نعيم (7)، من طريق أيوب بن جابر عن سماك به بنحوه.

(1) حوز: الحاء والواو والزاء أصل واحد، وهو الجمع والتجمع. انظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج2/117).

(2) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج14/28).

(3) انظر: المصدر نفسه.

(4) انظر: النسائي: السنن، كتاب تحريم الدم/ باب ماذا يفعل من تعرض لماله (ج7/ص113/ح4081).

(5) انظر: ابن أبي شيبة : المسند (ج2/ص9/ح524)؛ والمصنف (ج5/ص468/ح28043).

(6) انظر: الطبراني: المعجم الكبير (ج20/ص313/ح746).

(7) انظر: أبو نعيم: معرفة الصحابة (ج5/ص2635/ح6329).

وأخرجه الطبراني⁽¹⁾، من طريق الوليد بن أبي ثور عن سماك به بنحوه .

ووقفت على طرق أخرى:

أخرجه أحمد⁽²⁾، من طريق زهير بن معاوية عن سماك به بنحوه .

وأخرجه أحمد⁽³⁾، من طريق سليمان بن قرم عن سماك به بنحوه.

وأخرجه الطبراني⁽⁴⁾، من طريق إسرائيل عن سماك به بنحوه.

وأخرجه البيهقي⁽⁵⁾، من طريق أسباط بن نصر عن سماك به بمعناه.

وأخرجه أبو نعيم⁽⁶⁾، من طريق أبي بكر النهشلي عن سماك به بنحوه.

وأخرجه ابن قانع⁽⁷⁾، والطبراني⁽⁸⁾، من طريق سعيد بن سماك بن حرب عن أبيه به بنحوه.

الوجه الثاني : سماك، عن قابوس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ذكره إبراهيم الحربي⁽⁹⁾، من طريق سفيان الثوري عن سماك به بنحوه.

ولم أقف على من أخرجه من طريق حماد بن سلمة ولكن الدارقطني أفاد بروايته له في العلل⁽¹⁰⁾.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: سماك بن حرب ، عن قابوس بن مخارق ، عن أبيه رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(1) انظر: الطبراني: المعجم الكبير (ج20/ص313/ح747).

(2) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج37/ص192/ح22514).

(3) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج37/ص192/ح22515).

(4) انظر: الطبراني: المعجم الكبير (ج20/ص313/ح749).

(5) انظر: البيهقي: السنن الكبرى/ باب ما جاء في منع الرجل نفسه وحريمه (ج8/ص583/ح17638).

(6) انظر: أبو نعيم: معرفة الصحابة (ج6/ص3030/ح7024).

(7) انظر: ابن قانع: معجم الصحابة (ج3/ص133).

(8) انظر: الطبراني: المعجم الأوسط (ج2/ص170/ح1611).

(9) انظر: إبراهيم الحربي: غريب الحديث، كما في نصب الراية(ج4/349)، حيث لم أقف على هذه الرواية في

الطبعة المتوافرة لكتاب غريب الحديث التي حققها الدكتور سليمان العايد.

(10) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج14/28).

قابوس:

قَابُوسُ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ، ويقال: ابن المُخَارِقِ ابن سليم الشَّيبَانِيّ، يعد في الكوفيين ، من الثالثة⁽¹⁾.

"ليس به بأس"⁽²⁾.

قال النسائي: لا بأس به⁽³⁾.

وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁾.

الخلاصة:

صدوق.

أبو قابوس/ مخارق:

قال ابن حجر: يعدّ في الكوفيين. روى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلم، وعن ابن مسعود، وأم الفضل بنت الحارث، وغيرهما⁽⁵⁾.

وقال مغلطاي: مخارق بن سليم الشيباني، والد قابوس وعبد الله ، له صحبة⁽⁶⁾.

الخلاصة:

صحابي.

روى هذا الوجه عن سماك:

عمار بن رُزَيْق:

عمار بن رُزَيْق، الضَّبِّيُّ⁽⁷⁾، أبو الأحوص، من الثامنة، توفي سنة تسع وخمسين ومائة⁽⁸⁾.

(1) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج7/193)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/145)؛ المزي، تهذيب

الكمال في أسماء الرجال (ج23/330)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص449).

(2) انظر: ابن حجر، التقريب (ص449).

(3) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج23/330).

(4) انظر: ابن حبان، الثقات (ج5/327).

(5) انظر: ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج6/38).

(6) انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/105).

(7) الضَّبِّيُّ: بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة المشددة، هذه النسبة إلى ضبة ، وهم جماعة. انظر: السمعاني

، الأنساب (ج8/380-381).

(8) انظر: البخاري في التاريخ الكبير (ج7/29)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج21/189)؛ الذهبي، ميزان الاعتدال

(ج3/164)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص407).

لا بأس به⁽¹⁾.

وثقه يحيى بن معين⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، وأبو زرعة الرازي⁽⁴⁾، والذهبي⁽⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁶⁾.

وزاد الذهبي: ما رأيت لأحد فيه تلييناً إلا قول السليمان⁽⁷⁾: إنه من الرافضة.

وقال أحمد مرة: لا بأس به⁽⁸⁾، وكذلك قال النسائي⁽⁹⁾، وأبو حاتم⁽¹⁰⁾.

الخلاصة :

لا بأس به، حسن الحديث.

أبو الأحوص: ثقة تقدمت ترجمته⁽¹¹⁾.

أيوب بن جابر:

أيوبُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَيَّارِ الْحَنْفِيِّ، أبو سليمان اليماني ثم الكوفي، من الثامنة⁽¹²⁾.

"ضعيف"⁽¹³⁾.

قال البخاري: هو أوثق من أخيه محمد⁽¹⁴⁾.

(1) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 407).

(2) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين / رواية الدارمي (ص 159).

(3) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 7/401).

(4) انظر: أبو زرعة الرازي، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج 3/913).

(5) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 3/164).

(6) انظر: ابن حبان، الثقات (ج 7/286).

(7) السليمانِيُّ: الحافظ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرٍو. انظر: الإمام الذهبي، سير الأعلام (ج 17/200).

(8) انظر: أبو داود، سؤالاته للإمام أحمد (ص 315).

(9) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 7/401).

(10) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 6/392).

(11) انظر: ترجمته ص (67)

(12) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج 1/410)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 2/242)؛ المزي، تهذيب

الكمال (ج 3/464)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج 8/235)؛ وفي تاريخ الإسلام (ج 4/583)؛ ابن حجر،

تقريب التهذيب (ص 118).

(13) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 118).

(14) انظر: البخاري، التاريخ الأوسط (ج 2/293).

وقال الإمام أحمد : ليس به بأس⁽¹⁾.

وقال مرة : يشبه حديثه حديث أهل الصدق⁽²⁾.

وقال كلُّ من: يحيى بن معين⁽³⁾، والإمام النسائي⁽⁴⁾، وأبو حاتم الرازي⁽⁵⁾، والإمام الدارقطني⁽⁶⁾،:
ضعيف.

وقال ابن معين مرة : ليس بشيء⁽⁷⁾.

وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: يَضَعُ الْحَدِيثَ⁽⁸⁾.

وقال أبو زرعة : واهي الحديث⁽⁹⁾.

وقال ابن حبان: كان يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة وهمه⁽¹⁰⁾.

وقال ابن عدي : وسائر أحاديث أيوب بن جابر متقاربة يحمل بعضها بعضاً، وهو ممن يكتب
حديثه⁽¹¹⁾.

وذكره يعقوب بن سفيان الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم⁽¹²⁾.

الخلاصة:

ضعيف ، لا يحتج به لكثرة أوهامه .

الوليد بن أبي ثور: ضعيف يخالف الأثبات تقدمت ترجمته⁽¹³⁾.

(1) انظر: أبو داود، سؤالاته للإمام أحمد(ص357).

(2) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/242).

(3) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/ رواية الدوري (ج4/124).

(4) انظر: النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص15).

(5) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/242).

(6) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج5/159).

(7) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/ رواية الدارمي (ص67).

(8) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال(ج3/466).

(9) انظر: أبو زرعة الرازي، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج3/796).

(10) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج1/167).

(11) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/17).

(12) انظر: يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/121).

(13) انظر: ترجمته ص(106)

زهير بن معاوية: ثقة، وروايته عن أبي إسحاق ، بعد تغييره ونقص حفظه تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ:

سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ بن معاذ التَّمِيمِي، الضَّبِّي، أبو داود النحوي. ومنهم من يقول: سليمان بن معاذ، ينسبه إلى جده، من السابعة⁽²⁾.

"سيء الحفظ يتشيع"⁽³⁾.

وقال الإمام أحمد بن حنبل: ثقة⁽⁴⁾.

وقال مرة: لا أرى به بأساً⁽⁵⁾.

وقال ابن عدي: وله أحاديث حسان إفرادات، وهو خير من سليمان بن أرقم بكثير⁽⁶⁾.

وقال يحيى بن معين⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾: ضعيف.

وقال ابن معين مرة: ليس بشيء⁽⁹⁾.

وقال أبو حاتم: ليس بالمتين⁽¹⁰⁾.

وقال أبو زرعة: ليس بذاك⁽¹¹⁾.

(1) انظر: ترجمته ص (100).

(2) البخاري، التاريخ الكبير (ج4/33)؛ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/238)؛ المزي، تهذيب

الكمال (ج12/51)؛ الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/219)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص253)؛ وفي

لسان الميزان (ج9/318).

(3) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص253).

(4) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/51).

(5) انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/136).

(6) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/241).

(7) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين / رواية الدوري (ج3/411).

(8) انظر: النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص49).

(9) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين / رواية الدارمي (ص128).

(10) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/136).

(11) انظر: أبو زرعة الرازي، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج3/809).

وقد وصف بالتشيع :

وصفه بذلك ابن معين⁽¹⁾، وأبو داود⁽²⁾، والحاكم⁽³⁾، وغيرهم.

وقال ابن حبان: كان رافضياً غالباً في الرفض ويقلب الأخبار⁽⁴⁾.

اختلف في سُلَيْمَانَ بْنِ قَرْمٍ: هل هو سليمان بن معاذ؟ أو ذلك شخص آخر؟.

فمن الأئمة من فرق بينهما، ومنهم من جميع بينهما، وجعلهما شخصاً واحداً⁽⁵⁾.

وقال ابن حجر: الحاصل أن أحداً لم يقل سليمان بن معاذ إلا الطيالسي وتبعه ابن عدي، فإن كان معاذ اسم جده فلم يخطئ والله أعلم⁽⁶⁾.

الخلاصة :

ضعيف، كثير التشيع يقلب الأخبار.

إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ : ثقة تقدمت ترجمته⁽⁷⁾.

أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ: ضعيف، من جهة حفظه، فلا يحتمل تفرده، يحتج به إذا وافق الأثبات، تقدمت ترجمته⁽⁸⁾.

أبو بكر النَّهْشَلِيِّ:

هو أبو بكر النَّهْشَلِيُّ⁽⁹⁾، الكوفي، قيل: هو ابن عبد الله بن أبي القطاف وقيل بن قطاف، من السابعة، توفي سنة ستِّ وستين ومائة⁽¹⁰⁾.

(1) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدارمي(ص128).

(2) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج4/214).

(3) انظر: المصدر نفسه.

(4) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج1/332).

(5) انظر: الخطيب البغدادي، موضح أوهام الجمع والتفريق(ج1/348).

(6) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج4/214).

(7) انظر: ترجمته ص (53)

(8) انظر: ترجمته ص (73)

(9) النهشلي: هذه النسبة إلى بني نهشل. انظر: السمعاني، الأنساب (ج13/225).

(10) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/355)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/344)؛ المزي، تهذيب

الكمال في أسماء الرجال (ج33/156)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/333)؛ ابن حجر، تهذيب

التهذيب (ج12/44)؛ وفي تقريب التهذيب (ص625).

"صدوق رمي بالإرجاء"⁽¹⁾.

وثقه أحمد⁽²⁾، وابن معين⁽³⁾، والعجلي⁽⁴⁾، وأبو داود⁽⁵⁾، وابن مهدي⁽⁶⁾، ويعقوب الفسوي⁽⁷⁾، والدارقطني⁽⁸⁾.

وقال أبو حاتم : شيخ صالح يكتب حديثه⁽⁹⁾.

وقال الذهبي : هو حسن الحديث صدوق⁽¹⁰⁾.

وقال ابن حبان: "وكان شيخاً صالحاً فاضلاً، غلب عليه النقشف حتى صار يهمل ولا يعلم ويخطئ ولا يفهم فبطل الاحتجاج به وإن كان ظاهره الصلاح...، وأبو بكر النهشلي وإن كان فاضلاً فهو ممن كثر خطؤه فبطل الاحتجاج به إذا انفرد، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات لم يجرح في فعله ذلك⁽¹¹⁾."

وقد تكلم فيه للإرجاء:

قال أبو داود: كوفي مرجئ⁽¹²⁾.

وقال ابن سعد: وكان مرجئاً، وكانت له أحاديث، ومنهم من يستضعفه⁽¹³⁾.

: الخلاصة

ثقة رمي بالإرجاء.

(1) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 625).

(2) انظر: الإمام أحمد، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (ج 3/99).

(3) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/ رواية الدوري (ج 3/334).

(4) انظر: العجلي، الثقات (ج 1/493).

(5) انظر: أبو عبيد الآجري، سؤالاته لأبي داود السجستاني (ص 208).

(6) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 9/344).

(7) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 4/496).

(8) انظر: الدارقطني، سنن الدارقطني (ج 3/146).

(9) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 9/344).

(10) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 4/496).

(11) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج 3/145).

(12) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 12/45).

(13) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 6/378).

سعيد بن سماك بن حرب :

سعيد بن سماك بن حرب روى عن أبيه روى عنه محمد بن سواء⁽¹⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات⁽²⁾.

وقال أبو حاتم : متروك الحديث⁽³⁾.

الخلاصة :

ضعيف، لا يحتج به.

الوجه الثاني : سماك، عن قابُوس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن سماك :

سفيان الثوري : ثقة تقدمت ترجمته⁽⁴⁾.

حماد بن سلمة : ثقة له أوهام، وقد تغير حفظه بأخرة ، تقدمت ترجمته⁽⁵⁾.

الوجه الرابع عن سماك :

الوجه الأول : سماك بن حرب ، عن قابوس ، عن أبيه ﷺ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : سماك، عن قابوس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: الوجه الأول : سماك بن حرب ، عن قابوس، عن أبيه ﷺ، عن النبي ﷺ.

حيث رواه أربعة من الرواة الثقات وهم : أبو الأحوص، زهير بن معاوية ، إسرائيل بن يونس، أبو بكر النهشلي ، وأسباط بن نصر وافق الثقات .

وقال الدارقطني : والمسند أصح⁽⁶⁾.

(1) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/32)؛ الذهبي في ميزان الاعتدال (ج2/143).

(2) انظر: ابن حبان، الثقات(ج6/366).

(3) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/32).

(4) انظر: ترجمته ص (77)

(5) انظر: ترجمته ص (57)

(6) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج14/28).

الحكم على الحديث

كلاً من قابوس بن مخارق وسماك صدوق حسن الحديث، فالحديث من وجهه الراجح حسن الإسناد.

وقال الألباني: "هذا حديث حسن"⁽¹⁾.

وقد ورد الحديث صحيحاً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

حيث أخرجه مسلم⁽²⁾، وابن منده⁽³⁾، من طريق محمد بن جعفر.

وأخرجه البيهقي⁽⁴⁾، من طريق سليمان بن بلال.

كلاهما عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وأخرجه النسائي⁽⁵⁾، من طريق قتيبة بن سعيد.

وأخرجه أحمد⁽⁶⁾، من طريق يونس بن محمد.

وأخرجه أحمد أيضاً⁽⁷⁾، من طريق أبي سلمة الخزازي.

وأخرجه النسائي⁽⁸⁾، والبيهقي⁽⁹⁾، من طريق شعيب بن الليث.

أربعتهم - قتيبة بن سعيد، يونس بن محمد، وأبو سلمة الخزازي، وشعيب بن الليث، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو بن فهيد بن مطرف الغفاري، عن أبي هريرة رضي الله عنه: قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يَرِيدُ أَخْذَ

(1) انظر: الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (ج7/751).

(2) انظر: مسلم: صحيح مسلم، كتاب الإيمان/ باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق (ج1/ص124/ح140).

(3) انظر: ابن منده: الإيمان / باب ذكر الأخبار الدالة على حرمة مال المسلم (ج2/ص633/ح583).

(4) انظر: البيهقي: السنن الكبرى، جماع أبواب صفة السوط/ باب ما جاء في منع الرجل نفسه وحرمة وماله (ج8/ص582/ح17637).

(5) انظر: النسائي: سنن النسائي، كتاب المحاربة/ ما يفعل من تعرض لماله (ج7/ص114/ح4082).

(6) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج14/ص180/ح8475).

(7) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج14/ص340/ح8724).

(8) انظر: النسائي: السنن الكبرى، كتاب المحاربة/ ما يفعل من تعرض لماله (ج3/ص451/ح3532).

(9) انظر: البيهقي: السنن الكبرى /باب ما جاء في منع الرجل نفسه وحرمة (ج8/ص583/ح17640).

مالي؟ قال: «فلا تعطه مالك» قال: أرأيت إن قاتلني؟ قال: «قاتله» قال: أرأيت إن قاتلني؟ قال: «فأنت شهيد» قال: أرأيت إن قاتلته؟ قال «هو في النار».

وللحديث شاهد من حديث ابن عمرو رضي الله عنه متفق على صحته.

أخرجه البخاري⁽¹⁾، من طريق أبي الأسود، عن عكرمة.

وأخرجه مسلم⁽²⁾، من طريق سليمان الأحول عن ثابت مولى عمر بن عبد الرحمن .

كلاهما (عكرمة ، وثابت) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

(1) انظر: البخاري: صحيح البخاري، كتاب المظالم / باب من قاتل دون ماله (ج3/ص136/ح24809).

(2) انظر: مسلم: صحيح مسلم، كتاب الإيمان/ باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق (ج1/ص124/ح141).

(الحديث الثالث عشر):

وسئل عن حديث قَابُوسَ بْنِ الْمُخَارِقِ، عن أبيه ﷺ، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

يُغَسَّلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ، وَيُنْضَحُ⁽¹⁾ عَلَى بَوْلِ الْغَلَامِ.

فقال: يرويه سماك بن حرب، واختلف عنه؛

فروي عن مسعود، عن سماك، عن قَابُوسَ، عن أبيه ﷺ، قاله: محمد بن سليمان الواسطي، عن عثمان بن سعيد المري، عنه، وقال غيره: عن عثمان بن سعيد، عن علي بن صالح بن حي، عن سماك، عن قابوس، عن أبيه.

ورواه معاوية بن هشام، عن علي بن صالح، عن سماك، عن قَابُوسَ، عن أبيه ﷺ، ولم يقل: عن أبيه وكذلك قال شريك: من رواية علي بن حكيم، عنه؛

وخالفه مسروق بن المرزبان، عن شريك، فقال: عن سماك، عن قابوس، عن أم الفضل ﷺ.

قال عمرو بن أبي قيس، وأبو الأحوص، وداود بن عيسى، عن سماك، إلا أن في حديث أبي الأحوص، عن لُبَابَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ كَذَلِكَ قال الوليد بن أبي ثور: عن سماك، عن قابوس، إن أم الفضل لُبَابَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، ﷺ جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، والمرسل أصح، لُبَابَةَ هي أم الفضل ﷺ أم بني العباس بن عبد المطلب⁽²⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني ثلاثة من أوجه الاختلاف على سماك، ووقفت على وجه رابع:

الوجه الأول: سماك، عن قابوس، عن أبيه ﷺ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: سماك، عن قابوس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: سماك، عن قابوس، عن أم الفضل ﷺ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: سماك، عن أم الفضل ﷺ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(1) نضح: النون والضاد والحاء أصل يدل على شيء يندى، وماء يرش. فالنضح: رش الماء. انظر: ابن فارس،

معجم مقاييس اللغة (ج5/438).

(2) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج14/27-28).

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: سماك، عن قابوس، عن أبيه عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وسلم. لم أقف على من أخرجه من طريق مسعود، ولكن الدارقطني أفاد بروايته له في العلل⁽¹⁾. وأخرجه الطبراني⁽²⁾، وأبو نعيم، بنحوه⁽³⁾، والبيهقي بمثله⁽⁴⁾، من طريق علي بن صالح عن سماك به.

ووقفت على طريق آخر لهذا الوجه:

أخرجه ابن المقرئ⁽⁵⁾، من طريق مسعر بن كدام عن سماك به بنحوه. **الوجه الثاني:** سماك، عن قابوس، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وأخرجه ابن ماجه⁽⁶⁾، من طريق علي بن صالح عن سماك به بمثله. ولم أقف على من رواه من طريق علي بن حكيم عن شريك بن عبدالله لهذا الطريق، ولكن الدارقطني أفاد بروايته له في العلل⁽⁷⁾.

ووقفت على طريق لهذا الوجه:

أخرجه الصنعاني⁽⁸⁾، وابن سعد⁽⁹⁾، من طريق سفيان الثوري عن سماك به بمثله. **الوجه الثالث:** سماك، عن قابوس، عن أم الفضل عليها السلام، عن النبي صلى الله عليه وسلم. أخرجه الطحاوي بمثله⁽¹⁰⁾، والطبراني بنحوه⁽¹¹⁾، من طريق مسروق عن شريك بن عبدالله به.

-
- (1) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج14/27-28).
 - (2) انظر: الطبراني: المعجم الكبير (ج25/ص25/ح38).
 - (3) انظر: أبو نعيم: معرفة الصحابة (ج4/ص1807/ح4570).
 - (4) انظر: البيهقي: السنن الكبرى/باب ما روي في الفرق بين بول الصبي والصبية (ج2/ص581/ح4155).
 - (5) انظر: ابن المقرئ: معجم ابن المقرئ (ص186/ح570).
 - (6) انظر: ابن ماجه: سنن ابن ماجه، كتاب الرؤيا/باب تعبير الرؤيا (ج2/ص1293/ح3913).
 - (7) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج14/ص27-28).
 - (8) انظر: عبد الرزاق الصنعاني: مصنف الصنعاني (ج1/ص380/ح1487).
 - (9) انظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى (ج8/ص279).
 - (10) انظر: الطحاوي: شرح معاني الآثار، كتاب الطهارة/باب حكم بول الغلام والجارية (ج1/ص94/ح605).
 - (11) انظر: الطبراني: المعجم الكبير (ج25/ص25/ح39).

ولم أقف على من أخرجه من طريق عمرو بن أبي قيس، ولكن الدارقطني أفاد بروايته له⁽¹⁾. وأخرجه أبو داود⁽²⁾، وابن ماجه⁽³⁾، وابن خزيمة⁽⁴⁾، وابن أبي شيبة⁽⁵⁾، وابن راهويه⁽⁶⁾، والطحاوي⁽⁷⁾، والطبراني⁽⁸⁾، بمثله، والحاكم بنحوه⁽⁹⁾، والبيهقي بمثله⁽¹⁰⁾، من طريق أبي الأحوص. ولم أقف على من أخرجه من طريق داود بن عيسى، ولكن الدارقطني أفاد بروايته له في العلل⁽¹¹⁾.

ووقفت على طرق أخرى لهذا الوجه:

وأخرجه أحمد⁽¹²⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽¹³⁾، والبيهقي⁽¹⁴⁾، من طريق إسرائيل بن يونس عن سماك به بمثله.

وأخرجه الطبراني⁽¹⁵⁾، من طريق حسن بن صالح عن سماك بن حرب به بنحوه.

وأخرجه الطبراني⁽¹⁶⁾، من طريق أبي مالك الأشجعي عن سماك بن حرب به بنحوه.

-
- (1) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج14/ص27-28).
 - (2) انظر: أبو داود: السنن، كتاب الطهارة /باب بول الصبي يصيب الثوب (ج1/ص102/ح375).
 - (3) انظر: ابن ماجه: السنن، كتاب الطهارة /باب ما جاء في بول الصبي الذي لم يطعم (ج1/ص174/ح522).
 - (4) انظر: ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، كتاب الوضوء /باب غسل بول الصبية (ج1/ص143/ح282).
 - (5) انظر: ابن أبي شيبة: المصنف، كتاب الطهارات /باب بول الصبي الصغير يصيب الثوب (ج1/ص113/ح1288)؛ وفي الرد على أبي حنيفة /مسألة بول الرضيع (ج7/ص285/ح36126).
 - (6) انظر: إسحاق بن راهويه: مسند ابن راهويه (ج5/ص153/ح2247).
 - (7) انظر: الطحاوي: شرح معاني الآثار، كتاب الطهارة /باب حكم بول الغلام والجارية (ج1/ص92/ح591).
 - (8) انظر: الطبراني: المعجم الكبير (ج25/ص26/ح40).
 - (9) انظر: الحاكم: المستدرک على الصحيحين (ج1/ص271/ح588).
 - (10) انظر: البيهقي: السنن الكبرى/ ما روي في الفرق بين بول الصبي والصبية (ج2/ص581/ح4154).
 - (11) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج14/ص27-28).
 - (12) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج44/ص45/ح26875).
 - (13) انظر: أبو يعلى الموصلي: مسند الموصلي (ج12/ص500/ح7470).
 - (14) انظر: البيهقي: معرفة السنن والآثار/ باب الرش على بول الصبي الذي لم يأكل الطعام (ج3/ص375/ح4981).
 - (15) انظر: الطبراني: المعجم الكبير (ج25/ص26/ح41).
 - (16) انظر: الطبراني: المعجم الكبير (ج25/ص26/ح42).

وأخرجه ابن سعد⁽¹⁾، من طريق مالك بن إسماعيل عن سماك به بمثله.

الوجه الرابع : سماك بن حرب ، عن أم الفضل رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

أخرجه ابن سعد⁽²⁾، من طريق حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب به بمعناه.

وأخرجه ابن عساكر⁽³⁾، من طريق داود بن أبي هند عن سماك بن حرب به بمعناه.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : سماك بن حرب، عن قابوس بن مخارق، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قابوس: صدوق تقدمت ترجمته⁽⁴⁾.

روى هذا الوجه عن سماك:

مسعود:

مسعود بن علي⁽⁵⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁶⁾.

قال يحيى بن معين: مسعود بن علي مشهور روى عنه يحيى بن سعيد القطان⁽⁷⁾.

قال أحمد⁽⁸⁾، ويحيى بن سعيد القطان⁽⁹⁾،: لم يكن به بأس.

الخلاصة:

لا بأس به، حسن الحديث.

(1) انظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى (ج1/ص372/ح337).

(2) انظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى(ج1/ص372/ح336).

(3) انظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق(ج14/ص114)

(4) انظر: ترجمته ص (143) وأبوه مخارق: صحابي تقدمت ترجمته ص (143)

(5) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج423/7)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج283/8)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج15/344).

(6) انظر: ابن حبان، الثقات (ج7/501).

(7) انظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (ج8/283).

(8) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال /رواية ابنه عبد الله (ج2/497).

(9) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج7/423).

علي بن صالح:

عَلِيُّ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ، كُوفِيٌّ، الْهَمْدَانِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَيُقَالُ: أَبُو الْحَسَنِ، الْكُوفِيُّ، أَخُو الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، مِنَ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً⁽¹⁾.
"ثقة عابد"⁽²⁾.

مسعر بن كدام:

مِسْعَرُ بْنُ كِدَامِ بْنِ ظَهْرٍ، أَبُو سَلْمَةَ، الْهَلَالِيُّ⁽³⁾، الْعَامِرِيُّ، مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ، كُوفِيٌّ، مِنَ السَّابِعَةِ، تُوْفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً⁽⁴⁾.
"ثقة ثبت فاضل"⁽⁵⁾.

الوجه الثاني : سماك، عن قابوس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن سماك بن حرب:

علي بن صالح: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁶⁾.

شريك بن عبد الله: صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء تقدمت ترجمته⁽⁷⁾.

ورواه عن شريك:

علي بن حكيم:

عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ، أَبُو الْحَسَنِ، الْكُوفِيُّ، الْأَوْدِيُّ، أَخُو عَثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ⁽⁸⁾.

(1) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج6/280)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج20/464)؛ الذهبي،

تاريخ الإسلام (ج4/156)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/332)؛ وفي تقريب التهذيب (ص402).

(2) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص402).

(3) الهلالي: بكسر الهاء، هذه النسبة إلى بني هلال، وهي قبيلة نزلت الكوفة. انظر: السمعاني، الأنساب (ج13/440).

(4) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/13)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/368)؛ الذهبي، تاريخ

الإسلام (ج4/216)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/113)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص528).

(5) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص528).

(6) انظر: ترجمته ص (156)

(7) انظر: ترجمته ص (55)

(8) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج6/271)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج20/415)؛ ابن

حجر، تقريب التهذيب (ص400).

"ثقة" (1).

سفيان الثوري: ثقة تدليسه محتمل تقدمت ترجمته (2).

الوجه الثالث: سماك، عن قابوس، عن أم الفضل (3)، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن سماك بن حرب:

شريك بن عبدالله: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء تقدمت ترجمته (4).

ورواه عن شريك:

مسروق بن المرزبان:

مسروق بن المرزبان، أبو سعيد الكوفي، من العاشرة مات سنة أربعين ومائتين (5).

"صدوق له أوهام" (6).

وثقه ابن معين (7)، وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات (8).

وقال صالح بن محمد: صدوق (9)، وكذلك قال الذهبي (10).

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه (11).

الخلاصة:

صدوق.

(1) انظر: ابن حجر في تقريب التهذيب (ص 400).

(2) انظر: ترجمته ص (77)

(3) هي: لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية. انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب (ج 4/1907).

(4) انظر: ترجمته ص (55)

(5) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 8/397)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 27/458)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 528).

(6) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 528).

(7) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 10/112).

(8) انظر: ابن حبان، الثقات (ج 9/206).

(9) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 10/112).

(10) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 4/98).

(11) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 8/397).

عمرو بن أبي قيس: صدوق له أوهام تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

أبو الأحوص : ثقة تقدمت ترجمته⁽²⁾.

داود بن أبي عيسى:

داؤد بن عيسى، مولى النّخع، من أهل الكوفة سكن دمشق⁽³⁾.

لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

إسرائيل بن يونس: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁴⁾.

الحسن بن صالح:

الحسن بن صالح بن صالح بن حي الهمداني الثوريّ ، أبو عبد الله الكوفي العابد، من السابعة،

مات سنة تسعٍ وستينٍ ومائة⁽⁵⁾.

"ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع"⁽⁶⁾.

وثقه ابن سعد⁽⁷⁾، وابن معين⁽⁸⁾، وأحمد⁽⁹⁾، وأبو زرعة⁽¹⁰⁾، وأبو حاتم⁽¹¹⁾، والنسائي⁽¹²⁾ ،
والدارقطني⁽¹³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁴⁾.

(1) انظر: ترجمته ص

(2) انظر: ترجمته ص (67)

(3) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج3/242)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/419)؛ ابن حبان، الثقات (ج6/287).

(4) انظر: ترجمته ص

(5) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج2/521)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص161).

(6) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص161).

(7) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/375).

(8) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين / رواية الدوري (ج3/268).

(9) انظر: الإمام أحمد، العلل ومعرفة الرجال رواية المروزي وغيره (ص85).

(10) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/18).

(11) انظر: المصدر نفسه.

(12) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/285)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/56).

(13) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/285).

(14) انظر: ابن حبان، الثقات (ج8/169).

وقال أحمد في أخرى : ما يعجبنا مذهب الحسن بن صالح قد كان قعد عن الجمعة⁽¹⁾.

وقال الساجي⁽²⁾ ، والذهبي⁽³⁾ : صدوق.

وقال ابن عدي: والحسن بن صالح قوم يحدثون عنه بنسخ وقد رووا عنه أحاديث

مستقيمة ولم أجد له حديثاً منكراً مجاوز المقدار ، وهو عندي من أهل الصدق⁽⁴⁾.

وقد وصف بالتشيع :

وصفه به ابن سعد⁽⁵⁾ ، والساجي⁽⁶⁾ ، وغيرهم.

قال الذهبي : فيه بدعة تشيع قليل، وكان يترك الجمعة⁽⁷⁾.

وقال ابن حجر: أما ترك الجمعة: ففي جملة رأيه ذلك أن لا يصلّى خلف فاسق، ولا يصحح ولاية

الإمام الفاسق، فهذا ما يعتذر به عن الحسن، وإن كان الصواب خلافه فهو إمام مجتهد⁽⁸⁾.

الخلاصة :

ثقة قليل التشيع.

أبو مالك النخعي:

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبُو مَالِكِ النَّخَعِيُّ، الْوَأَسِطِيُّ، وَيُعْرَفُ بِإِبْنِ دُرٍّ، وَقِيلَ: بَلِ اسْمُهُ عُبَادَةَ،

من السابعة⁽⁹⁾.

"متروك"⁽¹⁾.

(1) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال /رواية المروزي وغيره (ص94).

(2) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/285).

(3) انظر: الذهبي، الكاشف (ج1/326).

(4) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/157).

(5) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/375).

(6) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/285).

(7) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ص496).

(8) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/285).

(9) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج5/411)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/347)؛ المزي، تهذيب

الكامل في أسماء الرجال (ج34/247)؛ الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/567)؛ وفي تاريخ الإسلام

(ج4/445)؛ ابن حجر تقريب التهذيب (ص670).

قَالَ يَحْيَىٰ بن مَعِين: لَيْسَ بِشَيْءٍ (2).

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ (3)، وَالْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَد (4): لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَهُمْ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ (5)، وَأَبُو حَاتِمٍ (6)، وَأَبُو زُرْعَةَ (7)، وَالذَّارِقُطْنِيُّ (8): ضَعِيفٌ .

وَقَالَ الْأَزْدِيُّ (9)، وَالنَّسَائِيُّ (10): مَثْرُوكُ الْحَدِيثِ.

وقال ابن حبان: كان ممن يروي المقلوبات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به فيما وافق الثقات ولا الاعتبار فيما لم يخالف الأثبات (11).

وقال ابن عدي: أبو مالك النخعي له أحاديث حسان وعامتها، لا يتابع عليها (12).

الخلاصة :

ضعيف لا يحتج به.

مَالِكُ بنِ إِسْمَاعِيلَ:

مَالِكُ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ دِرْهَمٍ، وَيُقَالُ: ابن زياد بن درهم أَبُو غَسَّانَ النَّهْدِيُّ (13)، مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ الْحَافِظُ، من صغار التاسعة، مات سنة تسع عشرة ومائتين (14).

"ثقة متقن صحيح الكتاب" (1).

(1) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 670).

(2) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين /رواية ابن محرز (ج 1/58).

(3) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج 5/411).

(4) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 12/220).

(5) انظر: المصدر نفسه.

(6) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 5/347).

(7) انظر: أبو زرعة الرازي، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج 3/816).

(8) انظر: الدارقطني، الضعفاء والمتركون (ج 2/163).

(9) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 12/220).

(10) انظر: النسائي، الضعفاء والمتركون (ص 69).

(11) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج 2/135).

(12) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 6/528).

(13) النهدي: هذه النسبة إلى بني نهد، وهو نهد بن زيد. انظر: السمعي، الأنساب (ج 13/216).

(14) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج 7/315)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 27/86)؛ ابن

حجر، تقريب التهذيب (ص 516).

الوجه الرابع : سماك بن حرب، عن أم الفضل رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

رواة هذا الوجه عن سماك اثنان وهما:

حاتم بن أبي صغيرة:

هو حاتم بن مسلم، أبو يونس، القشيري⁽²⁾، الباهلي، البصري، وأبو صغيرة اسمه مسلم وهو جده لأمه وقيل زوج أمه، من السادسة، تُوفِّي في حُدُودِ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ⁽³⁾.
"ثقة"⁽⁴⁾.

داود بن أبي هند:

داود بن أبي هند ، وأبو هند اسمه دينار بن عُدَافِر، ويقال: طَهْمَانُ القُشَيْرِيِّ أبو بكر، ويقال: أبو محمد البصري، من الخامسة، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ⁽⁵⁾.
"ثقة متقن كان يهجم بأخرة"⁽⁶⁾.

الوجه الرابع عن سماك:

الوجه الأول : سماك، عن قابوس، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : سماك، عن قابوس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: سماك، عن قابوس، عن أم الفضل رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: سماك ، عن أم الفضل رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(1) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص516).

(2) القشيري: بضم القاف وفتح الشين المعجمة وسكون الياء، المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بنى قشير، وهو قشير بن كعب، من أهل البصرة. انظر: السمعاني، الأنساب (ج10/ 423-424).

(3) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج3/77)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/257)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج5/194)؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/835)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/130)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص144).

(4) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص144).

(5) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج3/231)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/411)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج8/461)؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/646)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص200).

(6) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص200).

الوجه الراجح عن سماك: الوجه الثالث: سماك، عن قابوس، عن أم الفضل ؓ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

حيث روى هذا الوجه عن سماك خمسة من الثقات وهم: أبو الأحوص، وإسرائيل بن يونس، وعلي بن صالح، والحسن بن صالح، ومالك بن إسماعيل.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح حسن الإسناد، لأن كلاً من قابوس وسماك صدوق حسن الحديث. وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي⁽¹⁾.

وصححه ابن خزيمة⁽²⁾، وذكر ابن حجر أن ابن خزيمة وغيره قد صححه⁽³⁾.
وصححه الألباني في المشكاة⁽⁴⁾.

وقال في صحيح أبي داود: إسناده حسن صحيح⁽⁵⁾.

ولعل هذا التصحيح سببه وجود متابعات صحيحة للرواية:

حيث توبع قابوس من قبل أبي عياض، وعبد الله بن الحارث.

حيث أخرجه أحمد⁽⁶⁾، والبيهقي⁽⁷⁾، من طريق عطاء يرويه عن أبي عياض عن عمرو بن الأسود العنسي عن لبابة بنت الحارث ؓ.

قال الألباني: الحديث صحيح موصول على شرط مسلم⁽⁸⁾.

وأخرجه أحمد⁽⁹⁾، من طريق صالح أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن أم الفضل ؓ.

قال الألباني: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين⁽¹⁰⁾.

(1) انظر: الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج1/271).

(2) انظر: ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة (ج1/143).

(3) انظر: ابن حجر، فتح الباري (ج1/32).

(4) انظر: الألباني، مشكاة المصابيح (ج1/155).

(5) انظر: الألباني، صحيح أبي داود - الأم (ج2/221).

(6) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج44/ص448/ح26877).

(7) انظر: البيهقي: السنن الكبرى / باب ما روي في الفرق بين بول الصبي والصبية (ج2/ص581/ح4156).

(8) انظر: الألباني، صحيح أبي داود - الأم (ج2/223).

(9) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج44/ص449/ح26878).

(10) انظر: الألباني، صحيح أبي داود (ج2/223).

المطلب الحادي عشر:

مسند عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

(الحديث الرابع عشر).

وسئل عن حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عن عائشة رضي الله عنها، اعْتَرَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ شَهْرًا فِي ... لعائشة، فنزل لتِسْعَ وَعِشْرُونَ، فقلت: يا رسول الله لقد عَجَلْتِ، قال: "إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَمَّ".

فقال: يرويه سماك بن حرب، واختلف عنه؛

فرواه شريك بن عبد الله، عن سماك، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عن عائشة.

ورواه عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، عن شعبة، عن سماك، عن عبد الله بن شداد، وعكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره يرويه عن شعبة، عن سماك، عن عبد الله بن شداد، وعكرمة، مرسلًا.

ورواه الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي تَوْرٍ، عن همام، عن سماك، عن عبد الله بن شداد، وحده مرسلًا، والمرسل أصح⁽¹⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أربعة من أوجه الاختلاف على سماك وهي كالتالي:

الوجه الأول : سماك، عن عبد الله بن شداد، عن عائشة رضي الله عنها، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : سماك، عن عبد الله بن شداد وعكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث : سماك ، عن عبد الله بن شداد وعكرمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع : سماك، عن عبد الله بن شداد، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : سماك، عن عبد الله بن شداد، عن عائشة رضي الله عنها، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لم أقف على من أخرجه من طريق شريك بن عبد الله، ولكن الدارقطني أفاد بروايته له في العلل⁽²⁾.

(1) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج15/86-87).

(2) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج15/87).

ووقفت على طريق آخر:

ذكره ابن أبي حاتم⁽¹⁾، من طريق عمرو بن قيس عن سماك بن حرب به بمعناه.

الوجه الثاني : سماك، عن عبد الله بن شداد وعكرمة، عن ابن عباس^{رضي الله عنهما}، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لم أقف على من أخرج هذا الوجه ولكن الدارقطني أفاد برواية شعبة لهذا الوجه عن سماك بن حرب به⁽²⁾.

الوجه الثالث : سماك، عن عبد الله بن شداد وعكرمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه الحارث بن أبي أسامة من طريق شعبة عن سماك به بمعناه⁽³⁾.

الوجه الرابع : سماك بن حرب، عن عبد الله بن شداد، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لم أقف على من أخرج هذا الوجه ، ولكن أفاد الدارقطني برواية همام لهذا الوجه عن سماك به⁽⁴⁾.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : سماك، عن عبد الله بن شداد، عن عائشة^{رضي الله عنها}، عن رسول الله^{صلى الله عليه وسلم}.

عبدالله بن شداد:

عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني، العجلي، من كبار التابعين، وكان معدوداً في الفقهاء، مات بالكوفة مقتولاً سنة إحدى وثمانين وقيل: بعدها⁽⁵⁾.

"من كبار الثقات"⁽⁶⁾.

شريك بن عبد الله: صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء تقدمت ترجمته⁽⁷⁾.

(1) انظر: ابن أبي حاتم: علل الحديث (ج3/ص45/ح680).

(2) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج87/15).

(3) انظر: الحارث بن أسامة: مسند الحارث كما في بغية الباحث (ج1/ص409/ح318).

(4) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج87/15).

(5) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج5/115)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج8/15)؛ الذهبي، تاريخ الإسلام

(ج2/957)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص307).

(6) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (307).

(7) انظر: ترجمته ص (55)

عمرو بن قيس: صدوق له أوهام تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

الوجه الثاني: سماك، عن عبد الله بن شداد وعكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

عكرمة مولى ابن عباس: ثقة تقدمت ترجمته⁽²⁾.

روى هذا الوجه عن سماك:

شعبة: ثقة تقدمت ترجمته⁽³⁾.

ورواه عن شعبة:

عمرو بن عاصم:

عمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الوازع الكلابي⁽⁴⁾، القيسي⁽⁵⁾، أبو عثمان البصري، من التاسعة، توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين⁽⁶⁾.

"صدوق في حفظه شيء"⁽⁷⁾.

وثقه ابن سعد⁽⁸⁾، وابن معين⁽⁹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁰⁾.

وقال النسائي: ليس به بأس⁽¹¹⁾.

وقال أبو حاتم: لا يحتج بعمره⁽¹²⁾.

(1) انظر: ترجمته ص

(2) انظر: ترجمته ص

(3) انظر: ترجمته ص.

(4) الكلابي: هذه النسبة إلى عدة من قبائل العرب، منها إلى كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب. انظر: السمعاني، الأنساب (ج11/183).

(5) القيسي: هذه النسبة إلى جماعة اسمهم قيس. انظر: السمعاني في الأنساب (ج10/538).

(6) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج6/355)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج22/390)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص423).

(7) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص423).

(8) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/305).

(9) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/269).

(10) انظر: ابن حبان، الثقات (ج8/481).

(11) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج22/390).

(12) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/269).

وقال أبو داود : لا أنشط لحديثه⁽¹⁾.

وقال بُنْدَار⁽²⁾: لولا فرقي من آل عمرو بن عاصم لتركته حديثه⁽³⁾.

وقال الذهبي معقباً عليه: وكذا قال فيك يا بندار أبو داود، قال: لولا سلامة في بندار لتركته حديثه⁽⁴⁾.

الخلاصة:

صدوق.

الوجه الثالث : سماك، عن عبد الله بن شداد وعكرمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن سماك:

شعبة: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁵⁾.

رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁶⁾.

الوجه الرابع : سماك، عن عبد الله بن شداد، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن سماك:

همام:

لم أقف على ترجمته، ولم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم أقف على متابع له.

الوجه الرابع عن سماك بن حرب:

الوجه الأول : سماك، عن عبد الله بن شداد، عن عائشة⁽⁷⁾، عن رسول الله⁽⁸⁾.

الوجه الثاني : سماك، عن عبد الله بن شداد وعكرمة، عن ابن عباس⁽⁹⁾، عن رسول الله⁽¹⁰⁾.

(1) انظر: أبي عبيد الآجري، سؤالاته لأبي داود السجستاني (ص236).

(2) محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، أبو بكر بندار، ثقة من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة. انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص469).

(3) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/269).

(4) انظر: المصدر نفسه.

(5) انظر: ترجمته ص

(6) انظر: ترجمته ص

الوجه الثالث : سماك، عن عبد الله بن شداد وعكرمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع : سماك، عن عبد الله بن شداد، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع هو: الوجه الثالث : سماك بن حرب، عن عبد الله بن شداد وعكرمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وذلك لرواية شعبة له ورواية رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عن شعبة، وكلاهما ثقة.

قال ابن أبي حاتم: شعبة، عن سماك، عن عبد الله بن شداد وعكرمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسل؛ وهذا الصحيح⁽¹⁾.

قال أبو زرعة: "يخطئ من يقول: عن عائشة، الصحيح: عكرمة، مرسل"⁽²⁾.

ووافق الدارقطني بقوله " والمرسل أصح"⁽³⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح المرسل ضعيف الإسناد.

وقد توبع عكرمة، وعبد الله بن شداد، في روايتهم عن ابن عباس رضي الله عنه من قبل أبي الحكم السلمي، ومسلم بن صبيح، فارتقى الحديث إلى الحسن لغيره.

وأخرجه النسائي⁽⁴⁾، وأحمد⁽⁵⁾، والطبراني⁽⁶⁾، وغيرهم من طريق شعبة.

وأخرجه أحمد⁽⁷⁾، من طريق سفيان.

كلاهما (شعبة، سفيان) عن سلمة بن كهيل، عن أبي الحكم، عن ابن عباس رضي الله عنه، أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «تَمَّ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ».

(1) انظر: ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج3/45).

(2) انظر: المصدر نفسه.

(3) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج15/87).

(4) انظر: النسائي: السنن الكبرى، كتاب الصيام /باب ذكر خبر ابن عباس فيه (ج3/ص105/ح2454).

(5) انظر: أحمد: المسند (ج3/ص375/ح1885).

(6) انظر: الطبراني: المعجم الكبير (ج12/ص152/ح12737).

(7) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج4/ص15/ح2103).

وأخرجه البخاري⁽¹⁾، من طريق مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ. عن ابن عباس رضي الله عنهما رضي الله عنهما قَالَ: أَصْبَحْنَا يَوْمًا وَنِسَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكِينَ، عِنْدَ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ أَهْلُهَا، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا هُوَ مَلَأٌ مِنَ النَّاسِ، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَصَعِدَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي غُرْفَةٍ لَهُ، فَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَناداهُ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟ فَقَالَ: «لَا، وَلَكِنْ آلَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا» فَكَثَّ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ.

(1) انظر: البخاري: صحيح البخاري، كتاب النكاح/باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نساءه (ج7/ص 32/ح5203).

(الحديث الخامس عشر).

وسئل عن حديث روي، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، كان على بابي سننٌ فيه تصاويرٌ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألقوه فجعلته نُمرقنين⁽¹⁾، فجلس عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ورواه، سماك بن حرب، عن القاسم، واختلف عنه؛

فرواه الفرّيابي، عن إسرائيل، عن سماك، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، موقوفاً، قاله الترقفي⁽²⁾، عنه ووقفه غيره عن إسرائيل.

ورفعه صحيح، عن القاسم، رواه نافع مولى ابن عمر، والزهري، وصالح بن كيسان، ومسلم بن أبي مريم، وربيعة بن عطاء، عن القاسم، عن عائشة، مرفوعاً⁽³⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدار قطني وجهاً واحداً من أوجه الاختلاف على سماك وهو كالتالي:

الوجه: سماك، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها موقوفاً.

أخرجه أبو بكر الشافعي⁽⁴⁾، من طريق إسرائيل بن يونس عن سماك به بمعناه.

وقد وقفت على طريق آخر:

أخرجه النسائي⁽⁵⁾، من طريق أبي عوانة عن سماك به بمعناه.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه: سماك، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها.

(1) نمركة: أي وسادة، وهي بضم النون والراء وبكسرهما وبغير هاء، وجمعها: نمارق. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج5/118).

(2) عباس بن عبد الله بن أبي عيسى الواسطي، نزيل بغداد، المعروف بالترقي. انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص293)

(3) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج14/222).

(4) انظر: أبو بكر الشافعي: فوائد الشافعي الشهيرة بالغيلانيات (ص532/ج683).

(5) انظر: النسائي: سنن النسائي، كتاب الزينة/ باب ذكر ما يكلف أصحاب الصور يوم القيامة (ج8/ص216/ج5363).

القاسم:

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، من الثالثة، مات سنة ست ومائة⁽¹⁾.
"ثقة أحد الفقهاء"⁽²⁾.

رواة هذا الوجه عن سماك هما:

إسرائيل بن يونس : ثقة تقدمت ترجمته⁽³⁾.

أبو عوانة : ثقة تقدمت ترجمته⁽⁴⁾.

الوجه الراجح عن سماك:

لاشك أن هذا الوجه هو الراجح عن سماك حيث إنه لم يذكر الدارقطني سواه عنه.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح حسن الإسناد. لأن سماك صدوق .

(1) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى(ج5/142)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص451).

(2) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب(ص451).

(3) انظر: ترجمته ص

(4) انظر: ترجمته ص.

المطلب الثاني عشر

مسند ميمونة بنت الحارث رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

(الحديث السادس عشر).

وسئل عن حديث ابن عباس رضي الله عنه، عن ميمونة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم، تَوَضَّأَ بِفَضْلِ غُسْلِهَا .

فقال: يرويه سماك بن حرب، واختلف عنه؛

فرواه شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن ميمونة رضي الله عنها، قاله أبو داود، ويحيى بن أبي بكير، عن شريك، وقال علي بن الجعد: عن شريك بهذا الإسناد، أن ميمونة، وقال الثوري: عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، أو بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل: عن أبي أحمد الزبيري، عن الثوري، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه. واختلف عن شعبة؛

فرواه محمد بن بكر، عن شعبة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه.

وغيره يرويه عن شعبة، عن سماك، عن عكرمة، مرسلًا، عن النبي صلى الله عليه وسلم⁽¹⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدار قطني خمساً من أوجه الاختلاف على سماك بن حرب، وقد وقفت على وجهٍ سادساً وهي كالتالي:

الوجه الأول: سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن ميمونة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، أو عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الخامس: سماك، عن عكرمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه السادس: سماك، عن عكرمة، عن ميمونة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن ميمونة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(1) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج15/260).

أخرجه ابن ماجه⁽¹⁾، وأحمد⁽²⁾، والدارقطني⁽³⁾، من طريق شريك بن عبد الله عن سماك بن حرب به بمثله.

وأخرجه إسحاق بن راهويه⁽⁴⁾، من طريق سفيان الثوري عن سماك بن حرب به بمثله.

الوجه الثاني : سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس أوعن بعض أزواج النبي ﷺ.

أخرجه النسائي⁽⁵⁾، وابن ماجه⁽⁶⁾، وابن الجارود⁽⁷⁾، وابن خزيمة⁽⁸⁾، وابن حبان⁽⁹⁾، والحاكم⁽¹⁰⁾ بلفظه، والبيهقي⁽¹¹⁾ بنحوه، من طريق سفيان الثوري عن سماك به.

ووقفت على طرق أخرى لهذا الوجه:

أخرجه الترمذي⁽¹²⁾، وأبو داود⁽¹³⁾، وابن ماجه⁽¹⁴⁾، والبيهقي⁽¹⁵⁾، من طريق أبي الأحوص عن سماك به بنحوه.

وأخرجه ابن خزيمة⁽¹⁾، والحاكم⁽²⁾، من طريق شعبة عن سماك به بنحوه.

(1) انظر: ابن ماجه: السنن، كتاب الطهارة وسننها /باب الرخصة بفضله وضوء المرأة(ج1/ص132/ح372).

(2) انظر: أحمد: المسند (ج44/ص386/ح26801).

(3) انظر: الدارقطني: سنن الدارقطني، كتاب الطهارة/باب استعمال الرجل فضل وضوء المرأة(ج1/ص81/ح141).

(4) انظر: إسحاق بن راهويه : مسند ابن راهويه (ج4/ص213/ح2018).

(5) انظر: النسائي: سنن النسائي، كتاب المياه/ باب الرخصة في فضل الجنب(ج1/ص173/ح325).

(6) انظر: ابن ماجه: سنن ابن ماجه / كتاب الطهارة وسننها / باب الرخصة بفضله وضوء المرأة (ج1/ص132/ح371).

(7) انظر: ابن الجارود: المنتقى، كتاب الطهارة /باب في طهارة الماء والقدر الذي ينجس ولا ينجس(ص24/ح48).

(8) انظر: ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، كتاب الوضوء/ باب إباحة الوضوء بفضله غسل المرأة من الجنابة(ج1/ص57/ح109).

(9) انظر: ابن حبان: صحيح ابن حبان (ج4/ص48/ح1242).

(10) انظر: الحاكم: المستدرک على الصحيحين (ج1/ص262/ح564).

(11) انظر: البيهقي: السنن الكبرى /باب في فضل الجنب (ج1/ص291/ح901).

(12) انظر: الترمذي : جامع الترمذي، أبواب الطهارة /باب الرخصة في ذلك (ج1/ص94/ح65).

(13) انظر: أبو داود: سنن أبي داود، كتاب الطهارة /باب الماء لا يجنب (ج1/ص18/ح68).

(14) انظر: ابن ماجه: سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها /باب الرخصة بفضله وضوء المرأة، (ج1/ص132/ح370).

(15) انظر: البيهقي : السنن الكبرى/باب في فضل الجنب (ج1/ص291/ح902).

- وأخرجه الدارمي⁽³⁾، من طريق يزيد بن عطاء عن سماك به بنحوه.
- وأخرجه الطبري⁽⁴⁾، من طريق أسباط بن نصر عن سماك بن حرب به بنحوه.
- وأخرجه الطبراني⁽⁵⁾، من طريق حماد بن سلمة عن سماك بن حرب به بنحوه.
- وأخرجه ابن شاهين⁽⁶⁾، من طريق عَنبَسَةَ عن سماك بن حرب به بمعناه.
- الوجه الثالث:** سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
- أخرجه الخطيب البغدادي⁽⁷⁾، من طريق سفيان الثوري عن سماك بن حرب به بلفظه.
- الوجه الرابع:** سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
- أخرجه ابن أبي شيبة⁽⁸⁾ بنحوه، وابن حبان⁽⁹⁾ بمعناه، من طريق أبي الأحوص عن سماك به.
- الوجه الخامس:** سماك، عن عكرمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
- أخرجه الطبري⁽¹⁰⁾، من طريق شعبة عن سماك بن حرب به بمعناه.
- الوجه السادس:** سماك، عن عكرمة، عن ميمونة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
- أخرجه إسحاق بن راهويه⁽¹¹⁾، من طريق سفيان الثوري عن سماك بن حرب به بمثله.

دراسة أوجه الاختلاف:

-
- (1) انظر: ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة (ج1/ص48/ح92).
- (2) انظر: الحاكم: المستدرک على الصحيحين (ج1/ص262/ح565).
- (3) انظر: الدارمي: السنن، كتاب الطهارة/ باب الوضوء بفضل وضوء المرأة (ج1/ص570/ح761).
- (4) انظر: ابن جرير الطبري: تهذيب الآثار (ج2/ص692).
- (5) انظر: الطبراني: المعجم الكبير (ج11/ص274/ح11715).
- (6) انظر: ابن شاهين: ناسخ الحديث ومنسوخه (ص68/ح55).
- (7) انظر: الخطيب البغدادي: الأسماء المبهمة في الأنبياء المحممة (ج4/ص299).
- (8) انظر: ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الطهارات/ باب من قال الماء طهور لا ينجسه شيء (ج1/ص132/ح1514).
- (9) انظر: ابن حبان: صحيح ابن حبان (ج4/ص56/ح1248).
- (10) انظر: الطبري: تهذيب الآثار (ج2/ص697/ح1037).
- (11) انظر: إسحاق بن راهويه: مسند ابن راهويه (ج4/ص213/ح2017).

الوجه الأول : سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن ميمونة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

رواة هذا الوجه عن سماك هما:

شريك بن عبدالله: صدوق يخطئ كثيراً، تغير منذ ولي القضاء تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

سفيان الثوري: ثقة، تدليسه محتمل تقدمت ترجمته⁽²⁾

ورواه عن سفيان:

وكيع بن الجراح: ثقة تقدمت ترجمته⁽³⁾.

الوجه الثاني : سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، أوعن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم.

رواة هذا الوجه عن سماك هم:

سفيان الثوري : ثقة يحتمل تدليسه : تقدمت ترجمته⁽⁴⁾

ورواه عن سفيان الثوري:

عبد الله بن الوليد:

عبد الله بن الوليد بن ميمون، أبو محمد المعروف بالعدني⁽⁵⁾، من كبار العاشرة⁽⁶⁾.

"صدوق ربما أخطأ"⁽⁷⁾.

قال أحمد بن حنبل: سمع من سفيان، وجعل يصحح سماعه، ولكن لم يكن صاحب حديث، وحديثه حديث صحيح، وكان ربما أخطأ في الأسماء، وقد كتبت أنا عنه كثيراً⁽⁸⁾.

(1) انظر: ترجمته ص (55)

(2) انظر: ترجمته ص (77)

(3) انظر: ترجمته ص (78)

(4) انظر: ترجمته ص (77)

(5) العدني: نسبة إلى بلدة من بلاد اليمن يقال لها عدن. انظر: السمعاني، الأنساب (ج9/249)؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج4/89).

(6) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج5/217)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج16/271)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص328).

(7) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص328).

(8) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/188).

وثقه العقيلي⁽¹⁾، والدارقطني⁽²⁾، وذكره ابن حبان⁽³⁾، في الثقات وزاد مستقيم الحديث .
وقال أبو زرعة : صدوق⁽⁴⁾ .

وقال ابن عدي : وقد روى عبد الله بن الوليد عن الثوري أيضا غرائب غير الجامع وعن غير
الثوري وما رأيت في أحاديثه شيئا منكرا فأذكره⁽⁵⁾ .
وقال ابن معين : لا أعرفه ولم أكتب عنه شيئا⁽⁶⁾ .
وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ، ولا يحتج به⁽⁷⁾ .

الخلاصة:

صدوق .

ورواه أيضا عنه:

أبو عامر العقدي:

عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي⁽⁸⁾، البصري، من التاسعة مات سنة أربع أو خمس
ومائتين⁽⁹⁾ .
ثقة⁽¹⁰⁾ .

عبد الرزاق بن همام: ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره، فتغير وكان يتشيع
تقدمت ترجمته⁽¹¹⁾ .

-
- (1) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/70).
 - (2) انظر: الحاكم،، سؤالاته للدارقطني (ص229).
 - (3) انظر: ابن حبان، الثقات (ج8/348).
 - (4) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/188).
 - (5) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/408).
 - (6) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدارمي (ص161).
 - (7) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/188).
 - (8) العقدي: هذه النسبة إلى بطن من بجيلة. انظر: السمعاني، الأنساب(ج9/334).
 - (9) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج5/425)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج18/364)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص364).
 - (10) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص364).
 - (11) انظر: ترجمته ص (78)

وكيع بن الجراح: ثقة تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

ورواه عن سماك أيضاً:

إسرائيل بن يونس: ثقة تقدمت ترجمته⁽²⁾.

شعبة: ثقة تقدمت ترجمته⁽³⁾.

وقد رواه عن شعبة:

محمد بن بكر:

محمد بن بكر بن عثمان البُرْسَانِي⁽⁴⁾، أبو عثمان البصري، ويقال: أبو عبدالله، من التاسعة مات سنة أربع ومائتين⁽⁵⁾.

"صدوق قد يخطيء"⁽⁶⁾.

وثقه ابن سعد⁽⁷⁾، وابن معين⁽⁸⁾، وأبو داود⁽⁹⁾، والعجلي⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹¹⁾.

وقال أبو حاتم: محله الصدق⁽¹²⁾.

وقال النسائي: ليس بالقوي⁽¹³⁾.

(1) انظر: ترجمته ص (78)

(2) انظر: ترجمته ص (53)

(3) انظر: ترجمته ص (65)

(4) البُرْسَانِي: هذه النسبة الى بنى برسان وهو بطن من الأزدي. انظر: السمعاني، الأنساب (ج2/162).

(5) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/48)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/212)؛ تهذيب الكمال في

أسماء الرجال (ج24/530)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص470).

(6) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص470).

(7) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/296).

(8) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدوري (ج4/168)

(9) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/77).

(10) انظر: العجلي في الثقات (ج2/232).

(11) انظر: ابن حبان، الثقات (ج7/442).

(12) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/212).

(13) انظر: النسائي، السنن الكبرى (ج3/236).

وقال ابن عمار الموصلني : لم يكن صاحب حديث ، تركناه ولم نسمع منه⁽¹⁾.

الخلاصة:

صدوق.

يزيد بن عطاء: ضعيف ، يروي عن الثقات مالم يمس من حديث الأثبات تقدمت ترجمته⁽²⁾.

أسباط بن نصر : ضعيف من جهة حفظه، فلا يحتمل تفرده، يحتج به إذا وافق الأثبات تقدمت ترجمته⁽³⁾.

حماد بن سلمة: ثقة له أوهام، وقد تغير حفظه بآخرة تقدمت ترجمته⁽⁴⁾.

عنبسة:

عَنْبَسَةُ بن الأزهر الشَّيبَانِي، أبو يحيى الكوفي قاضي جرجان⁽⁵⁾، من العاشرة⁽⁶⁾.

"صدوق ربما أخطأ"⁽⁷⁾.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطيء⁽⁸⁾.

قال أبو حاتم⁽⁹⁾، وأبو داود⁽¹⁰⁾،: لا بأس به، وزاد أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به.

(1) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/77).

(2) انظر: ترجمته ص (76)

(3) انظر: ترجمته ص (73)

(4) انظر: ترجمته ص (57)

(5) جرجان: مدينة تقع على نهر الديلم، افتتحها سعيد بن عثمان في ولاية معاوية، ثم انغلقت وارتد أهلها عن الإسلام حتى افتتحها يزيد بن المهلب في ولاية سليمان بن عبد الملك بن مروان. انظر: اليعقوبي، البلدان (ص92).

(6) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج7/38)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/401)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص432).

(7) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص432).

(8) انظر: ابن حبان، الثقات (ج7/290).

(9) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/401).

(10) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/153).

الخلاصة:

صدوق يخطئ.

الوجه الثالث: سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن سماك هو:

سفيان الثوري : ثقة وتدليسه محتمل ، تقدمت ترجمته⁽¹⁾

ورواه عن الثوري :

أبو أحمد الزبيري:

محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأَسْلَمِيّ، أبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ الكوفي، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين⁽²⁾.

"ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري⁽³⁾."

الوجه الرابع: سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن سماك:

أبو الأحوص: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁴⁾.

الوجه الخامس: سماك، عن عكرمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن سماك هو:

شعبة: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁵⁾.

ورواه عن شعبة

محمد بن جعفر: ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة تقدمت ترجمته⁽⁶⁾.

(1) انظر: ترجمته ص (77)

(2) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/133)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/297)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج25/476)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص487).

(3) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص487).

(4) انظر: ترجمته ص (67)

(5) انظر: ترجمته ص (65)

(6) انظر: ترجمته ص (66)

الوجه السادس : سماك ، عن عكرمة ، عن ميمونة رضي الله عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
روى هذا الوجه عن سماك :

سفيان الثوري : ثقة ، تدليسه محتمل تقدمت ترجمته⁽¹⁾

ورواه عن سفيان الثوري :

وكيع بن الجراح : ثقة تقدمت ترجمته⁽²⁾ .

الوجه الراجح عن سماك :

الوجه الأول : سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن ميمونة رضي الله عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه الثاني : سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أوعن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه الثالث : سماك ، عن ابن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه الرابع : سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه الخامس : سماك ، عن عكرمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه السادس : سماك ، عن عكرمة ، عن ميمونة رضي الله عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الراجح : الوجه الرابع : سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال أبو زرعة : الصحيح : عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ بلا ميمونة⁽³⁾ .

وقال البرقاني عن الوجه الثالث : إِنَّمَا يُحْفَظُ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عَكْرَمَةَ لَاعْنِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ⁽⁴⁾ .

الحكم على الحديث :

الرواية من وجهها الراجح مضطربة الإسناد وذلك لرواية سماك عن عكرمة .

(1) انظر : ترجمته ص (77)

(2) انظر : ترجمته ص (78)

(3) انظر : ابن أبي حاتم ، علل الحديث (ج1/544) .

(4) انظر : الخطيب البغدادي ، الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (ج4/299) .

ولهذا الطريق متابعات من طرق أخرى.

حيث أخرجه مسلم⁽¹⁾، والترمذي⁽²⁾، من طريق عمرو بن دينار⁽³⁾، عن أبي الشعثاء⁽⁴⁾، أن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْتَسِلُ بِفَضْلِ مَيْمُونَةَ».

فارتقى الحديث بهذه المتابعة إلي الصحيح لغيره.

وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ⁽⁵⁾.

وصححه النووي في شرح أبي داود⁽⁶⁾.

وصححه ابن خزيمة⁽⁷⁾، وابن حبان⁽⁸⁾، والحاكم⁽⁹⁾.

وقال الألباني: وإسناده صحيح⁽¹⁰⁾.

وللحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها.

أخرجه البخاري⁽¹¹⁾، ومسلم⁽¹²⁾، من طريق القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «كُنْتُ أَعْتَسِلُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِثَاءٍ وَاحِدٍ، تَخْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ».

(1) انظر: مسلم: صحيح مسلم، كتاب الحيض/باب القدر المستحب في الماء في غسل الجنابة (ج1/ص257/ح323).

(2) انظر: الترمذي: جامع الترمذي، أبواب الطهارة/باب وضوء الرجل والمرأة من إثناء واحد (ج1/ص91/ح2).

(3) عمرو بن دينار المكي: ثقة: تقدمت ترجمته ص (201)

(4) جابر بن زيد أبو الشعثاء، مشهور بكنيته، من الثالثة، مات سنة ثلاث وتسعين ويقال ثلاث ومائة، وثقه ابن

حجر، وغيره. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج2/204)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج4/434)؛ ابن

حجر، تقريب التهذيب (ص136).

(5) انظر: الترمذي، الجامع (ج1/94).

(6) انظر: المناوي، فيض القدير كما في شرح النووي (ج2/384).

(7) انظر: ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة (ج1/48).

(8) انظر: ابن حبان، صحيح ابن حبان كما في الإحسان (ج4/56).

(9) انظر: الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج1/262).

(10) انظر: الألباني، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (ج1/64).

(11) انظر: البخاري: صحيح البخاري، كتاب الغسل/باب غسل الرجل مع امرأته (ج1/ص59/ح250).

(12) انظر: مسلم: صحيح مسلم، كتاب الحيض/باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة (ج1/ص256/ح45).

المطلب الثالث عشر:

مسند لبابة بنت الحارث رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

(الحديث السابع عشر):

وسئل عن حديث الحسين بن علي رضي الله عنه بال في ثوب النبي صلى الله عليه وسلم، فقال:

«يُصَبُّ عَلَى بَوْلِ الْعُلَامِ الْمَاءَ، وَيُغَسَّلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ»

فقال: يرويه سماك بن حرب، واختلف عنه؛ فرواه شريك، وداود بن عيسى، وعمرو بن أبي قيس.

عن سماك، عن قابوس بن المخارق، عن أم الفضل.

ورواه علي بن صالح، عن سماك، عن قابوس، عن أبيه، عن أم الفضل، قال ذلك عثمان بن

سعيد المري، عن علي بن صالح.

وقيل: عن عثمان بن سعيد، عن مسعر، عن سماك.

وقال معاوية بن هشام: عن علي بن صالح، عن سماك، عن قابوس مرسلًا.

وروي عن داود بن أبي هند، عن سماك مرسلًا، عن أم الفضل.

والصواب: قول من قال: عن سماك، عن قابوس، عن أم الفضل⁽¹⁾.

(1) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج3/15/393)، والحديث تقدمت دراسته في الحديث

الثالث عشر من ص: (185)، وكرره الدارقطني في مسند أم الفضل "لبابة بنت الحارث"، ورجح روايتها.

المطلب الرابع عشر :
مسند أم هانئ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

(الحديث الثامن عشر):

وسئل عن حديث عبد الله بن الحارث، عن أم هانئ رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم، صلى الضحى ثمانين ركعة.

دخل عليها وهي صائمة فأتي بإناء فشرب ثم ناولني فشربت، فقلت: يا رسول الله كنت صائمة، وكرهت أن أرد سُؤرك⁽¹⁾، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إِنْ كَانَ مِنْ قَضَاءٍ فاقضي يوماً آخر مكانه، وَإِنْ كَانَ تَطَوُّعًا فَإِنْ شِئْتَ فاقضيه، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا نَقْضِيهِ"

فقال: يرويه سماك بن حرب، واختلف عنه؛

فرواه حماد بن سلمة، وأبو الأحوص من رواية مُسَدَّد عنه، عن سماك، عن هارون ابن بنت أم هانئ، عن أم هانئ، وقال: غير مسدد، عن أبي الأحوص، عن سماك، عن ابن أم هانئ، وقال أبو عوانة: عن سماك، عن ابن أم هانئ رضي الله عنها، عن أم هانئ وقال الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن يحيى بن جعدة، عن جدته أم هانئ، وقال سعيد بن سماك بن حرب، عن أبيه، عن جعدة، عن أم هانئ، وقال أبو حمزة السكري، عن شيخ له، عن سماك، عن رجل، عن آل حمزة، عن أم هانئ⁽²⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أربعة أوجه من أوجه الاختلاف على سماك بن حرب، ووقفت على وجهين آخرين وهي كالتالي:

الوجه الأول: سماك بن حرب، عن هارون ابن بنت أم هانئ، عن أم هانئ رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: سماك بن حرب، عن يحيى بن جعدة، عن أم هانئ رضي الله عنها.

الوجه الثالث: سماك، عن جعدة، عن أم هانئ رضي الله عنها.

الوجه الرابع: سماك، عن رجل، عن يحيى بن جعدة، عن أم هانئ رضي الله عنها.

الوجه الخامس: سماك، عن أبي صالح، عن أم هانئ رضي الله عنها.

(1) السُّورُ: بالضمِّ البقيَّةُ من كلِّ شيءٍ والفضلَّةُ. انظر: الزبيدي، تاج العروس (ج11/483).

(2) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج15/365).

الوجه السادس: سماك ، عن أبي صالح مرسلًا.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : سماك، عن هارون ، عن أم هانئ رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه النسائي⁽¹⁾، والدارمي⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، والدارقطني⁽⁴⁾، من طريق حماد بن سلمه عن سماك بن حرب به بمثله.

وأخرجه النسائي⁽⁵⁾، والطبراني⁽⁶⁾، من طريق أبي الأحوص عن سماك بن حرب به بنحوه.

وأخرجه النسائي⁽⁷⁾، وأبو جعفر الطحاوي⁽⁸⁾، وأبو القاسم الطبراني⁽⁹⁾، والدارقطني⁽¹⁰⁾، من طريق أبي عوانة عن سماك به بنحوه.

ووقفت على طريق آخر:

أخرجه أبو جعفر الطحاوي⁽¹¹⁾، والطبراني⁽¹²⁾، من طريق قيس بن الربيع عن سماك بن حرب به بنحوه.

الوجه الثاني : سماك ، عن يحيى بن جعدة، عن أم هانئ رضي الله عنها.

أخرجه الدارقطني⁽¹³⁾، من طريق الوليد بن أبي ثور عن سماك به بمعناه.

(1) انظر: النسائي: السنن الكبرى، كتاب الصيام/باب الرخصة للصائم المتطوع (ج3/ص366/ح3291).

(2) انظر: الدارمي: سنن الدارمي، كتاب الصوم/باب فيمن يصبح صائما تطوعا ثم يفطر (ج2/ص1083/ح1776).

(3) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج44/ص478/ح26910).

(4) انظر: الدارقطني: سنن الدارقطني (ج3/ص133/ح227).

(5) انظر: النسائي: السنن الكبرى، كتاب الصيام/باب الرخصة للصائم المتطوع أن يفطر (ج3/ص366/ح3292).

(6) انظر: الطبراني: المعجم الكبير (ج24/ص408/ح991).

(7) انظر: النسائي: السنن الكبرى، كتاب الصيام/باب الرخصة للصائم المتطوع (ج3/ص366/ح3292).

(8) انظر: الطحاوي: شرح معاني الآثار (ج2/ص107/ح3467).

(9) انظر: الطبراني: المعجم الكبير (ج24/ص409/ح993).

(10) انظر: الدارقطني: سنن الدارقطني (ج3/ص132/ح2223).

(11) انظر: الطحاوي: شرح معاني الآثار (ج2/ص107/ح3478).

(12) انظر: الطبراني: المعجم الكبير (ج24/ص408/ح992).

(13) انظر: الدارقطني: سنن الدارقطني (ج3/ص133/ح2226).

الوجه الثالث: سماك، عن جعدة، عن أم هانئ رضي الله عنها.

أخرجه الطبراني⁽¹⁾، من طريق سعيد بن سماك عن أبيه به بنحوه.

الوجه الرابع: سماك، عن رجل، عن يحيى بن جعدة، عن أم هانئ رضي الله عنها.

وقفت على طريقين لهذا الوجه:

أخرجه أحمد⁽²⁾، من طريق إسرائيل بن يونس عن سماك به بنحوه.

وأخرجه النسائي⁽³⁾، من طريق أسباط عن سماك به بنحوه.

الوجه الخامس: سماك، عن أبي صالح، عن أم هانئ رضي الله عنها.

أخرجه الدارقطني⁽⁴⁾، والحاكم⁽⁵⁾، والبيهقي⁽⁶⁾، من طريق حاتم بن أبي صغيرة به بمعناه.

الوجه السادس: سماك، عن أبي صالح مرسلًا.

أخرجه النسائي⁽⁷⁾، والفاكهي⁽⁸⁾، من طريق حاتم بن أبي صغيرة عن سماك به بمعناه.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: سماك، عن هارون، عن أم هانئ رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

هارون:

عداده في التابعين من ولد أم هانئ من الثالثة⁽⁹⁾.

(1) انظر: الطبراني: المعجم الأوسط (ج2/ص170/ح1612).

(2) انظر: أحمد: المسند (ج44/ص467/ح26897).

(3) انظر: النسائي: السنن الكبرى، كتاب الصيام/ذكر حديث سماك (ج3/ص367/ح3293).

(4) انظر: الدارقطني: سنن الدارقطني (ج3/ص134/ح2229).

(5) انظر: الحاكم: المستدرک (ج1/ص605/ح1600).

(6) انظر: البيهقي: السنن الكبرى/باب صيام التطوع والخروج منه قبل تمامه (ج4/ص458/ح8347).

(7) انظر: النسائي: السنن الكبرى، كتاب الصيام/باب الرخصة للصائم المتطوع أن يفطر (ج3/ص68/ح3295).

(8) انظر: الفاكهي: أخبار مكة / باب ذكر كراهية كراء بيوت مكة وإجازتها (ج3/ص272/ح2105).

(9) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (4/288)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/ص16)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص569).

"مجهول"⁽¹⁾.

وقال ابن القطان: وهو لا يعرف أصلاً⁽²⁾.

الخلاصة:

مجهول الحال ضعيف الرواية يتقوى بالمتابع.

روى هذا الوجه عن سماك أربعة وهم:

حماد بن سلمة: ثقة له أوهام ،وقد تغير حفظه بآخرة تقدمت ترجمته⁽³⁾.

إسرائيل بن يونس: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁴⁾.

أبو عوانة : ثقة تقدمت ترجمته⁽⁵⁾.

قيس بن الربيع : ضعيف لا يحتج به تقدمت ترجمته⁽⁶⁾.

الوجه الثاني :سماك ،عن يحيى بن جعدة، عن أم هانئ⁽⁷⁾.

يحيى بن جعدة:

يَحْيَى بْنُ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ أَبِي وَهَبٍ، الْمَخْرُومِيُّ، الْقُرَشِيُّ، ابْنُ أُخْتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الثَّلَاثَةِ⁽⁷⁾.

"ثقة وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه"⁽⁸⁾.

(1) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص569).

(2) انظر: ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (ج3/434).

(3) انظر: ترجمته ص (57)

(4) انظر: ترجمته ص (53)

(5) انظر: ترجمته ص (74)

(6) انظر: ترجمته ص (102)

(7) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/265)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/133)؛ المزي، تهذيب

الكمال في أسماء الرجال (ج31/253)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص588).

(8) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص588).

روى هذا الوجه عن سماك هو:

الوليد بن أبي ثور: ضعيف تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

الوجه الثالث: سماك، عن جعدة، عن أم هانئ⁽²⁾.

جعدة:

جَعْدَةُ المَخْزُومِي من ولد أم هانئ، وهو ابن ابنها من السادسة⁽²⁾.

"مقبول"⁽³⁾.

قال البخاري: لا يعرف إلا بحديث فيه نظر⁽⁴⁾.

وقال ابن عدي: لا أعرف له إلا هذا الحديث⁽⁵⁾.

وقال الذهبي: لا يدرى من هو⁽⁶⁾.

الخلاصة:

مجهول الحال حيث لم يرو عنه سوى اثنان وهما: شعبة وسماك بن حرب⁽⁷⁾، ولم يوثقه أحد.

روى هذا الوجه عن سماك :

ابنه سعيد بن سماك بن حرب: ضعيف لا يحتج به تقدمت ترجمته⁽⁸⁾.

الوجه الرابع: سماك، عن رجل ، عن يحيى بن جعدة، عن أم هانئ⁽²⁾.

رجل :

مبهم ولم يتابع على هذه الرواية.

(1) انظر: ترجمته ص (106)

(2) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج2/239)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج4/567)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص139).

(3) انظر:؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص139).

(4) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج2/239).

(5) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/442).

(6) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/399).

(7) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/82).

(8) انظر: ترجمته ص (149)

روى هذا الوجه عن سماك:

إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ: ثقة تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

أسباط بن نصر: ضعيف من جهة حفظه، فلا يحتمل تفرده، يحتج به إذا وافق الأثبات⁽²⁾.

الوجه الخامس: سماك عن أبي صالح عن أم هانئ^{رضي الله عنها}.

أبو صالح:

بأدام، أبو صالح، ويقال: باذان، ويقال ذكوان، مولى أم هانئ، كوفي، من الثالثة⁽³⁾.

"ضعيف يرسل"⁽⁴⁾.

وثقه العجلي⁽⁵⁾.

قال ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: لم أرَ أحداً من أصحابنا ترك أبا صالح مولى أم هانئ، وما سمعت أحداً من الناس يقول فيه شيئاً، ولم يتركه شعبة، ولا زائدة، ولا عبد الله بن عثمان⁽⁶⁾، وكان هذا في رد ابن القطان على عبد الحق الأشبيلي في تضعيفه الشديد لبأدام⁽⁷⁾.

وقال ابن معين: "ليس به بأس، فإذا روى عنه الكلبي فليس بشئ..."⁽⁸⁾.

وكان مجاهد قد نهى عنه⁽⁹⁾.

(1) انظر: ترجمته ص (53)

(2) انظر: ترجمته ص (73)

(3) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/299)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج2/144)؛ العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/165)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج4/6)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص120).

(4) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص120).

(5) انظر: العجلي، الثقات (ج1/242).

(6) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/432).

(7) انظر: ابن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج5/563).

(8) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (2/432).

(9) انظر: المصدر نفسه.

ضعفه: ابن المديني⁽¹⁾ ، وأبو زرعة⁽²⁾ ، والنسائي⁽³⁾ ، والدارقطني⁽⁴⁾ ، وأبو أحمد الحاكم⁽⁵⁾ ، والذهبي⁽⁶⁾ ، وغيرهم، وزاد ابن المديني ليس بذلك.

وقال أحمد بن حنبل: ترك ابن مهدي حديثه⁽⁷⁾، وذكر مرة أن يحيى القطان حدث عنه⁽⁸⁾.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به⁽⁹⁾.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه تفاسير، وما أقل ماله من المسند، وهو يروي عن علي وابن عباس، وروى عنه ابن أبي خالد عن أبي صالح هذا تفسيراً كثيراً، قد زخرف في ذلك التفسير، مالم يتابعه أهل التفسير عليه، ولم أعلم أحداً من المتقدمين رَضِيَهُ⁽¹⁰⁾.

وقال ابن حبان: يحدث عن ابن عباس رضي الله عنه، ولم يسمع منه⁽¹¹⁾.

وقال الجوزقاني: متروك⁽¹²⁾.

وقال أبو الفتح الأزدي: كذاب⁽¹³⁾.

وقال سفيان الثوري: قال الكلبى: قال لي باذام: "كل ما حدثتك كذب"⁽¹⁴⁾.

(1) انظر: ابن أبي شيبة، سؤالاته لابن المديني (ص106).

(2) انظر: أبو زرعة الرازي، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج2/604).

(3) انظر: النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص23).

(4) انظر: الدارقطني، سنن الدارقطني (ج5/472).

(5) انظر: الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/791).

(6) انظر: الذهبي، المقتنى في سرد الكنى (ج1/311).

(7) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال (ج2/502).

(8) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/69).

(9) انظر: المصدر نفسه.

(10) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/258).

(11) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج1/185).

(12) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/365).

(13) انظر: ابن الجوزي، الضعفاء و المتروكون (ج1/135).

(14) انظر: الجوزجاني، أحوال الرجال (ص63)، وعقب الدكتور عبد الله الرحيلي على هذا بالقول أن هذا الأمر

لا يصح اعتماده وذلك لأن الكلبى ضعيف، فروايتة عن أبي صالح غير معتمدة، ولأنه روى ذلك الثوري،

والثوري قد روى عن أبي صالح فلو كانت هذه الرواية صحيحة لما روى عنه الثوري، و لأنه ليس من

الأمر المعتاد أن يقول إنسان عن نفسه إنه كذاب. انظر: د عبد الله الرحيلي، تحقيقه. لكتاب من تكلم فيه

وهو موثق (ص125).

الخلاصة:

ضعيف يرسل لم يسمع من ابن عباس.

راوي هذا الوجه عن سماك هو:

حاتم بن أبي صغيرة : ثقة قد تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

ورواه عن حاتم: يحيى بن أبي الحجاج:

يحيى بن أبي الحجاج، عبد الله بن الأَهمم، من التاسعة⁽²⁾.

" لين الحديث"⁽³⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات وزاد : ربما أخطأ⁽⁴⁾.

وقال ابن عدي: لا أرى بأحاديثه بأساً⁽⁵⁾.

قال ابن معين: ليس بشئ⁽⁶⁾، وكذلك النسائي⁽⁷⁾.

وقال ابن معين مرة: ليس بثقة⁽⁸⁾.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي⁽⁹⁾.

الخلاصة:

ضعيف.

(1) انظر: ترجمته ص (161)

(2) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج265/31)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص589).

(3) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص589).

(4) انظر: ابن حبان، الثقات (ج9/ص255).

(5) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/ص67).

(6) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج265/31)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/196).

(7) انظر: المصدر نفسه.

(8) انظر: ابن الجنيد، سؤالاته لابن معين (ص294).

(9) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/139).

ورواه عن حاتم أيضاً:

صفوان بن عيسى.

صفوان بن عيسى، أبو محمد، الزهري، القرشي، البصري، القسام، من التاسعة مات سنة مائتين وقيل قبلها بقليل أو بعدها⁽¹⁾.

ثقة⁽²⁾.

الوجه السادس: سماك، عن أبي صالح مرسلًا.

روى هذا الوجه عن سماك:

حاتم بن أبي صغيرة: ثقة تقدمت ترجمته⁽³⁾.

ورواه عن حاتم بن أبي صغيرة:

خالد بن الحارث.

خالد بن الحارث بن عبيد، أبو عثمان الهجيمي البصري. من الثامنة، مات سنة ست وثمانين⁽⁴⁾.

ثقة ثبت⁽⁵⁾.

روح بن عبادة: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁶⁾.

الوجه السابع عن سماك:

الوجه الأول: سماك، عن هارون ابن بنت أم هانئ، عن أم هانئ رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: سماك، عن يحيى بن جعدة، عن أم هانئ رضي الله عنها.

(1) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/294)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج4/309)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/425)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج13/208)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص277).

(2) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص277).

(3) انظر: ترجمته ص (161)

(4) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج3/145)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/325)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج8/35)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج9/126)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص187).

(5) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص187).

(6) انظر: ترجمته ص (66)

الوجه الثالث : سماك، عن جعدة، عن أم هانئ رضي الله عنها.

الوجه الرابع: سماك، عن رجل ، عن يحيى بن جعدة، عن أم هانئ رضي الله عنها.

الوجه الخامس : سماك ، عن أبي صالح ، عن أم هانئ رضي الله عنها.

الوجه السادس: سماك ، عن أبي صالح مرسلًا.

الوجه الراجح هو: الوجه الأول : سماك، عن هارون ابن بنت أم هانئ، عن أم هانئ رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

حيث رواه ثلاثة من الثقات وهم: حماد بن سلمة، وأبو الأحوص، وأبو عوانة.

وقال عبد الحق الأشبيلي: هذا أحسن أسانيد أم هانئ، وإن كان لا يحتج به⁽¹⁾.

وقال النسائي عن الوجه الثاني، الثالث، الرابع : لم يسمعه جعدة من أم هانئ⁽²⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح ضعيف الإسناد، منكر المتن، وذلك لجهالة هارون.

وتابعه في هذه الرواية عن سماك باذام (أبو صالح) وهو ضعيف.

قال الترمذي: "وَحَدِيثُ أُمِّ هَانِئٍ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ"، "وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَغَيْرِهِمْ: أَنَّ الصَّائِمَ الْمُتَطَوِّعَ إِذَا أَفْطَرَ فَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ، إِلَّا أَنْ يُحِبَّ أَنْ يَقْضِيَهُ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وَالشَّافِعِيَّ"⁽³⁾.

وقال ابن التركماني "هذا الحديث اضطرب متناً وسنداً، أما اضطراب متنه، فظاهر، وقد ذكر فيه

أنه كان يوم الفتح، وهي أسلمت عام الفتح، وكان الفتح في رمضان، فكيف يلزمها قضاؤه؟!

وأما اضطراب سنده، فاختلف على سماك فيه، فتارة رواه عن أبي صالح، وتارة عن جعدة، وتارة

عن هارون ... (4).

قال ابن حجر: ومما يدل على غلط سماك فيه أنه قال في بعض الروايات عنه أن ذلك كان يوم

الفتح، ويوم الفتح كان في رمضان، فكيف يتصور قضاء رمضان في رمضان⁽⁵⁾.

(1) انظر: ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في بيان الأحكام (ج3/434).

(2) انظر: النسائي، السنن الكبرى (ج3/365).

(3) انظر: الترمذي، جامع الترمذي (ج3/101).

(4) انظر: ابن التركماني، الجوهر النقي (ج4/278).

(5) انظر: ابن حجر، التلخيص الحبير (ج2/457).

والحديث قد ورد من حديث عائشة رضي الله عنها:

أخرجه الترمذي⁽¹⁾، وأحمد⁽²⁾، وغيرهم من طريق الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها. وأخرجه النسائي⁽³⁾، ومالك⁽⁴⁾، من طريق ابن شهاب الزهري.

أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ رَوَجِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْبَحَتَا صَائِمَتَيْنِ مُتَطَوِّعَتَيْنِ فَأَهْدِي لهُمَا طَعَامًا. فَأَفْطَرْنَا عَلَيْهِ. فَدَخَلَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ وَبَدَرْتَنِي بِالْكَلامِ - وَكَانَتْ بِنْتُ أَبِيهَا - يَا رَسُولَ اللَّهِ. إِنِّي أَصْبَحْتُ أَنَا وَعَائِشَةُ صَائِمَتَيْنِ مُتَطَوِّعَتَيْنِ فَأَهْدِي إِلَيْنَا طَعَامًا فَأَفْطَرْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَفْضِيَا مَكَانَهُ يَوْمًا آخَرَ».

والأصح هو: ابن شهاب عن عائشة مرسلًا وذلك ل:

قول ابن جريج، عن ابن شهاب، قُلْتُ لَهُ: أَحَدَتِكَ عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ، فَقَالَ: لَمْ أَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ فِي هَذَا شَيْئًا وَلَكِنِّي حَدَّثْتَنِي نَاسٌ فِي خِلاَفَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ بَعْضِ مَنْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى عَائِشَةَ⁽⁵⁾.

وقول الترمذي: ورواه مالك بن أنس ومعمر وعبيد الله بن عمر وزياد بن سعد وغير واحد من الحفاظ عن الزهري عن عائشة مرسلًا، ولم يذكرها فيه " عن عروة:، وهذا أصح⁽⁶⁾.

وقوله أيضاً: لا يصح حديث الزهري، عن عروة، عن عائشة في هذا⁽⁷⁾.

وقال الخلال: اتفق الثقات على إرساله وشذ من وصله⁽⁸⁾.

قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ: وَلَوْ ثَبِتَ الْحَدِيثُ لِأَشْبَهَ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَمْرُهُمَا بِذَلِكَ اسْتِحْبَابًا؛ لِأَنَّ بَدَلَ الشَّيْءِ فِي أَكْثَرِ أَحْكَامِ الْأَصُولِ يَحِلُّ مَحَلَّ أَصْلِهِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُخَيَّرٌ، فَكَذَلِكَ فِي الْبَدَلِ⁽⁹⁾.

(1) انظر: الترمذي: جامع الترمذي/ باب ما جاء في ايجاب القضاء عليه(ج3/ص103/ح735).

(2) انظر: أحمد: المسند (ج43/ص306/ح26267).

(3) انظر: النسائي: السنن الكبرى (ج3/ص364/ح3284).

(4) انظر: مالك: الموطأ(ج1/306).

(5) انظر: البيهقي: السنن الكبرى، كتاب الصيام/باب من رأى عليه القضاء(ج4/ص464/ح8365).

(6) انظر: الترمذي: جامع الترمذي(ج3/ص103/ح735).

(7) انظر: الترمذي: جامع الترمذي(ج3/ص103/ح735)..

(8) انظر: ابن حجر، فتح الباري (ج4/212).

(9) انظر: الخطابي، معالم السنن (ج2/136).

المبحث الثاني
مرويات الراوي هشام بن حسان

المطلب الأول

مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(الحديث الأول).

وسئل عن حديث سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: مَنْ قَالَ فِي سُوْقٍ مِنَ الْأَسْوَاقِ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ"

واختلف عن هشام بن حسان؛

فرواه عنه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ، فتابع حماد بن زيد، ومن تابعه⁽¹⁾.

ورواه فَضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ، عن هشام، عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه، ولم يذكر عمر.

ورواه سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عن هشام، عن عمرو، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه، موقوفاً.

ولم يذكر فيه سالمًا.

ويشبهه أن يكون الاضطراب فيه من عمرو بن دينار، لأنه ضعيف قليل الضبط⁽²⁾.

أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام بن حسان، عن عمرو بن دينار، عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه، عن عمر رضي الله عنه.

الوجه الثاني: هشام بن حسان، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

الوجه الثالث: هشام، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الرابع: هشام بن حسان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام بن حسان، عن عمرو بن دينار، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني⁽³⁾، من طريق عبد الله بن بكر السهمي عن هشام بن حسان به بلفظه مطولاً.

(1) **حماد بن زيد: ثقة تقدمت ترجمته ص (58)** في الحاشية، وحديثه أخرجه ابن ماجه، وأحمد، عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه عن عمر، وأخرجه الترمذي من طريق حماد بن زيد والمعتز بن سليمان به بمثله. انظر: ابن ماجه: السنن، كتاب التجارات/باب الأسواق ودخولها (ج2/ص752/ح3255)؛ أحمد: المسند (ج1/ص410/ح237)؛ الترمذي: جامع الترمذي، أبواب الدعوات/باب ما يقول إذا دخل السوق (ج5/ص491/ح3429).

(2) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج2/48-49).

(3) انظر: الطبراني: الدعاء (ص790/251).

ووقفت على طريق آخر:

أخرجه ابن بشران⁽¹⁾، والخطيب البغدادي⁽²⁾، من طريق عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَبْدِيِّ عَنْ هِشَامِ بِهِ بَلْفِظُهُ مَطْوَلًا.

الوجه الثاني: هشام بن حسان، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

أخرجه الأصبهاني⁽³⁾، من طريق الفضيل بن عياض عن هشام به بلفظه مطولاً.

الوجه الثالث: هشام بن حسان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه.

لم أقف على من أخرج هذا الوجه، ولكن الدار قطني أفاد برواية سويد بن عبد العزيز في العلل⁽⁴⁾.

الوجه الرابع: هشام بن حسان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

أخرجه الحاكم⁽⁵⁾، من طريق حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَانَ بِهِ بَلْفِظُهُ مَطْوَلًا.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام بن حسان، عن عمرو بن دينار، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه.

عمرو بن دينار:

عمرو بن دينار، أبو يحيى، البصري، قهرمان آل الزبير، مولا هم، من السادسة⁽⁶⁾.
"ضعيف"⁽⁷⁾.

-
- (1) انظر: ابن بشران : أمالي ابن بشران (ص300/ح683).
 - (2) انظر: الخطيب البغدادي: موضح أوهام الجمع والتفريق (ج2/ص319).
 - (3) انظر: أبو نعيم الأصبهاني: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (ج2/ص174).
 - (4) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج2/ص49).
 - (5) انظر: الحاكم: المستدرک على الصحيحين (ج1/ص722/ح1975).
 - (6) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج6/329)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/232)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج22/13)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج5/307)؛ الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/259)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص421)؛ ابن حجر، لسان الميزان (ج9/384).
 - (7) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص421).

قال زياد بن أيوب عن ابن عُليّة: كان لا يحفظ الحديث⁽¹⁾.

قال ابن معين : لا شيء⁽²⁾.

وقال مرة : ذاهب الحديث⁽³⁾.

وقال عمرو بن علي الفلاس: ضعيف الحديث روى عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منكراً⁽⁴⁾ وبمثلته قال أبو حاتم الرازي⁽⁵⁾، وزاد : وعامة حديثه منكر.

وقال أحمد: ضعيف منكر الحديث⁽⁶⁾.

وقال البخاري : فيه نظر⁽⁷⁾، وقال في أخرى: لا يتابع على حديثه⁽⁸⁾.

وقال الترمذي: ليس بالقوي في الحديث، وَقَدْ تَقَرَّدَ بِأَحَادِيثَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ⁽⁹⁾.

وقال أبو داود: في حديثه ليس بشيء⁽¹⁰⁾.

وقال النسائي: ليس بثقة روى عن سالم أحاديث منكراً⁽¹¹⁾، وقال مرة: ضعيف⁽¹²⁾.

وكذلك قال الدارقطني⁽¹³⁾.

وقال ابن الجنيدي: شبه المترك⁽¹⁴⁾.

(1) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/31).

(2) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدارمي (ص137).

(3) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/31).

(4) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج22/13).

(5) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/232).

(6) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج22/13).

(7) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج6/329).

(8) انظر: البخاري، التاريخ الأوسط (ج1/303).

(9) انظر: الترمذي، جامع الترمذي (ج5/493).

(10) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/31).

(11) انظر: المصدر نفسه.

(12) انظر: النسائي، السنن الكبرى (5/435)؛ وفي الضعفاء والمتركون (ص80).

(13) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج2/48).

(14) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/31).

وقال أبو زرعة: واهي الحديث⁽¹⁾.

وقال أبو حاتم ابن حبان: لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب كان يتفرد بالموضوعات عن الأثبات⁽²⁾.

الخلاصة:

ضعيف جداً.

سالم بن عبد الله بن عمر:

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عمر، القُرشي، العدوي، المدني. من كبار الثالثة مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح⁽³⁾.
"ثبناً عابداً فاضلاً"⁽⁴⁾.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان اثنان وهما:

عبد الله بن بكر السهمي:

عبد الله بن بكر، السهمي، الباهلي، ابن حبيب، أبو وهب، البصري، نزيل بغداد، من التاسعة مات في المحرم سنة ثمان ومائتين⁽⁵⁾.
" ثقة حافظ"⁽⁶⁾.

عبد الأعلى بن سليمان العبدى:

عبد الأعلى بن سليمان، أبو عبد الرحمن العبدى الزرّاد⁽⁷⁾.

(1) انظر: أبو زرعة الرازي، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج2/641).

(2) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج2/71).

(3) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج4/115)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج10/145)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص226).

(4) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص226).

(5) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج5/52)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج14/340)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص297).

(6) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص297).

(7) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/530).

ذكره ابن حجر في لسان الميزان⁽¹⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات⁽²⁾.

وقال الذهبي : مستور⁽³⁾.

الخلاصة:

ضعيف.

الوجه الثاني: هشام بن حسان، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

فضيل بن عياض:

فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَبُو عَلِيٍّ أَسْلَمَهُ مِنْ خِرَاسَانَ وَسَكَنَ مَكَّةَ، مِنْ الثَّامِنَةِ مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ وَقِيلَ: قَبْلَهَا⁽⁴⁾.

"ثقة"⁽⁵⁾.

الوجه الثالث: هشام بن حسان، عن عمرو بن دينار، عن عبدالله بن عمر، عن عمر رضي الله عنهما.

روى هذا الوجه عن هشام:

سويد بن عبد العزيز:

سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ نَمِيرٍ، السُّلَمِيُّ، مِنْ كِبَارِ التَّاسِعَةِ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعَةٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ⁽⁶⁾.

"ضعيف جداً"⁽⁷⁾.

(1) انظر: ابن حجر، لسان الميزان (ج5/46).

(2) انظر: ابن حبان، الثقات (ج8/408).

(3) انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/105).

(4) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج7/123)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/73)؛ المزي، تهذيب

الكمال في أسماء الرجال (ج23/281)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/421)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب

(ص448).

(5) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص448).

(6) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج4/148)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/255)؛ ابن

حجر، تقريب التهذيب (ص260).

(7) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص260).

- وقال دحيم : ثقة، وزاد: وكانت له أحاديث يغلط فيه⁽¹⁾.
- وقال علي بن حجر: أثنى عليه هشيم خيراً⁽²⁾.
- وقال ابن سعد: روى أحاديث منكراً⁽³⁾.
- وقال ابن معين: ليس بثقة⁽⁴⁾.
- وقال مرة: ليس بشيء⁽⁵⁾.
- وقال مرة: ضعيف⁽⁶⁾.
- وقال مرة: لا يجوز في الضحايا⁽⁷⁾⁽⁸⁾.
- وقال أحمد: متروك الحديث⁽⁹⁾.
- وقال البخاري: في حديثه مناكير أنكرها أحمد⁽¹⁰⁾، وقال مرة: فيه نظر لا يحتمل⁽¹¹⁾.
- وقال أبو عيسى الترمذي: سويد بن عبد العزيز كثير الغلط في الحديث⁽¹²⁾.
- وقال يعقوب بن سفيان: مستور في حديثه لين⁽¹³⁾.

-
- (1) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/255).
- (2) انظر: المصدر نفسه.
- (3) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/470).
- (4) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية ابن محرز (ج1/51)؛ ابن الجنيدي، سؤالاته لابن معين (ص331).
- (5) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدوري (ج4/458).
- (6) انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/157)؛ ابن عدي، الكامل (ج4/490).
- (7) لا يجوز في الضحايا: وهي من العبارات النادر استعمالها، وقد تفرد بها ابن معين، ومعناها: أن هذا الراوي ضعيف ما لم يستوفي شروط الرواية الصحيحة، كالأضحية لا تجوز إلا بتوفر الشروط المجزئة. انظر: محمود صديق المنشاوي، قاموس مصطلحات الحديث الشريف (ص20).
- (8) انظر: المزي: تهذيب الكمال (ج12/259).
- (9) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال /رواية ابنه عبد الله (ج2/476).
- (10) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج4/148).
- (11) انظر: البخاري، الضعفاء الصغير (ص55).
- (12) انظر: الترمذي، العلل الكبير (ص208).
- (13) انظر: يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/453).

وقال مرة: ضعيف الحديث⁽¹⁾، وكذلك الخلال⁽²⁾.

وقال أبو بكر البزار في مسنده: ليس بالحافظ ولا يحتج به إذا انفرد⁽³⁾.

وقال النسائي: ليس بثقة⁽⁴⁾.

وقال مرة: ضعيف⁽⁵⁾.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: لين الحديث، في حديثه نظر، وقال أبو حاتم: قلت لدحيم كان سويد عندك ممن يقرأ إذا دفع إليه ما ليس من حديثه؟ قال نعم⁽⁶⁾.

وضعه ابن حبان جداً وأورد له أحاديث مناكير ثم قال: وهو ممن استخبر الله فيه لأنه يقرب من الثقات⁽⁷⁾.

وقال ابن عدي: وعامة حديثه مما لا يتابعه الثقات عليه، وهو ضعيف⁽⁸⁾.

الخلاصة:

هو ضعيف جداً، وأحاديثه لا يتابع عليها.

الوجه الرابع: هشام بن حسان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

عبد الله بن دينار: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁹⁾.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ:

حَفْصُ بْنُ غِيَاثِ بْنِ طَلْقِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، أَبُو عُمَرَ، النَّحْعِيُّ، الْكُوفِيُّ. من الثامنة، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة⁽¹⁰⁾.

(1) انظر: يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/451).

(2) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/276).

(3) انظر: البزار، مسند البزار = البحر الزخار (ج8/363).

(4) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/25).

(5) انظر: النسائي، الضعفاء والمتركون (ص50).

(6) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/238).

(7) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج1/351).

(8) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/495).

(9) انظر: ترجمته ص (23)

(10) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج2/370)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج7/56)؛ ابن حجر،

تقريب التهذيب (ص173).

"ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر" (1).

الوجه الرابع عن هشام بن حسان:

الوجه الأول: هشام بن حسان، عن عمرو بن دينار، عن سالم، عن أبيه، عن عمر.

الوجه الثاني: هشام بن حسان، عن سالم، عن ابن عمر.

الوجه الثالث: هشام، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر موقوفاً.

الوجه الرابع: هشام بن حسان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر.

الوجه الرابع: الوجه الثاني: هشام بن حسان، عن سالم، عن ابن عمر، لرواية الثقة فضيل بن عياض، وإن كانت جميع الأوجه ضعيفة.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الرابع ضعيف الإسناد، لأن هشام لم يروه عن سالم، وإنما رواه عن عمرو بن دينار عن سالم عن ابن عمرو هو ضعيف جداً.

والرواية عن عبدالله بن دينار خطأ، إنَّما عن عمرو بن دينار.

وقد رواه عمران بن مسلم عن عبدالله بن دينار، حيث أخرجه الترمذي (2)، والحاكم (3)، من طريق عمران بن مسلم به بمثله.

عمران بن مسلم:

عمران بن مسلم المَنْقَرِيُّ، أبو بكر القصير، البصري المكي، من السادسة (4).

"صدوق ربما وهم" (5).

(1) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص173).

(2) انظر: الترمذي: العلل الكبير (ص:363/ح674).

(3) انظر: الحاكم: المستدرک على الصحيحين (ج1/ص723/ح1976).

(4) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/304)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج22/351)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص430).

(5) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص430).

قال القطان: كان مستقيم الحديث وإنما ذكرته لأنه يروي أشياء لا يرويها غيره ويفرد عنه قوم بتلك الأحاديث⁽¹⁾.

وذكره ابن حبان في الثقات وزاد: إلا أن في رواية يحيى بن سليم، عنه بعض المناكير وكذا في رواية سويد بن عبد العزيز عنه⁽²⁾.

وقد فرق البخاري بين عمران بن مسلم القصير، فقال: أبو بكر سمع أبا رجاء وعطاء وكناه يحيى بن سعيد ثم قال عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار منكر الحديث، روى عنه يحيى بن سليم⁽³⁾.

وكذا تبعه ابن أبي حاتم في التفرقة بينهما وقال في الذي يروي عن عبد الله بن دينار هو منكر الحديث وهو شبة المجهول⁽⁴⁾.

وكذا فرق بينهما العقيلي⁽⁵⁾، وابن عدي⁽⁶⁾، وغيرهما.

وأنكر ذلك أحمد⁽⁷⁾، والدارقطني⁽⁸⁾.

الخلاصة:

منكر الحديث.

الخلاصة:

يكون الحديث بكل الطرق المذكورة ضعيف، حيث مدار إسناده على عمرو بن دينار، وهو ضعيف جداً.

قال الترمذي: «سألت البخاري عن هذا الحديث؟ فقال: هذا حديث منكر⁽⁹⁾.

(1) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/137).

(2) انظر: ابن حبان، الثقات (ج7/242).

(3) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج6/419).

(4) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/304).

(5) انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/305).

(6) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/170).

(7) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال / رواية ابنه عبد الله (ج2/297).

(8) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج12/387).

(9) انظر: الترمذي، العلل الكبير (ص363).

قال أبو حاتم: هذا حديث منكر (1).

قال ابن أبي حاتم: وهذا الحديث هو خطأ؛ إنما أراد: عمران بن مسلم، عن عمرو بن دينار، قهرمان آل الزبير، عن سالم، عن أبيه، فغلط وجعل بدل عمرو: عبد الله بن دينار، وأسقط سالمًا من الإسناد (2).

وقال العقيلي: «وقد روى هذا الحديث عمرو بن دينار القهرمان وغيره، عن سالم، والأسانيد فيه فيها لين» (3).

قال ابن القيم: هَذَا الْحَدِيثُ مَعْلُومٌ، أَعْلَهُ أَيْمَةُ الْحَدِيثِ (4).

ووقفت على متابع لعمرو بن دينار وهو من طريق عبد الله العمري (5)، عن سالم، عن أبيه

حيث أخرجه الطبراني (6)، وأبو نعيم (7)، بنحوه.

فبهذه المتابعة احتمل الحديث التحسين والله أعلم.

وقد حسنه البغوي (8)، والألباني (9)، وغيرهما.

(1) انظر: ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج5/352).

(2) انظر: المصدر نفسه.

(3) انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/304).

(4) انظر: ابن قيم، المنار المنيف في الصحيح والضعيف (ص41).

(5) عبدالله بن عبد العزيز بن عبد الله العمري القرشي، أبو عبد الرحمن، من السابعة، مات سنة أربع وثمانين ومائة، وثقه ابن حجر وغيره. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج5/140)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص312).

(6) انظر: الطبراني: المعجم الكبير (ج12/ص300/ح13175).

(7) انظر: أبو نعيم: حلية الأولياء (ج8/ص280).

(8) انظر: البغوي، شرح السنة (ج5/133).

(9) انظر: الألباني، صحيح الجامع الصغير وزيادته (ج2/1070).

المطلب الثاني:

مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(الحديث الثاني):

وسئل عن حديث عبيدة، عن علي عليه السلام، قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر، فقال: إن شئت قاتلتهم، وإن شئت فاديتهم... الحديث.

فقال: حدث به هشام بن حسان، وابن عون، واختلف عنهما، فأسنده أبو أسامة، عن هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي.

وتابعه الثوري، من رواية أبي داود الحفري، عن يحيى بن زائدة، عنه، عن هشام

وأرسله غيرهما، عن هشام بن حسان.

والمرسل أشبه بالصواب، والله أعلم⁽¹⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدار قطني وجهين من أوجه الاختلاف على هشام بن حسان وهما كالتالي:

الوجه الأول: هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام عن النبي عليه السلام.

أخرجه الترمذي⁽²⁾، والنسائي⁽³⁾، والبزار⁽⁴⁾، وابن المنذر⁽⁵⁾، وابن حبان⁽⁶⁾، من طريق سفيان الثوري به بنحوه .

(1) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج4/30-31).

(2) انظر: الترمذي: الجامع، أبواب السير/باب ما جاء في قتل الأسارى والفداء (ج4/ص135/ح1567)

(3) انظر: النسائي: السنن الكبرى، كتاب السير/باب قتل الأسارى (ج8/ص46/ح8608).

(4) انظر: البزار: المسند= البحر الزخار (ج2/ص176/ح551).

(5) انظر: ابن المنذر: الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف/باب ذكر إثبات الخيار للإمام من رجال العدو (ج11/ص211/ح6605).

(6) انظر: ابن حبان: صحيح ابن حبان، كتاب السير/باب الخروج وكيفية الجهاد (ج11/ص118/ح4795).

ولم أقف على من أخرجه من طريق حماد بن أسامة، ولكن الدارقطني أفاد بروايته له⁽¹⁾.

الوجه الثاني: هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد وقفت على طريق لهذا الوجه:

أخرجه ابن سعد⁽²⁾، من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري عن هشام بن حسان به بنحوه.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

محمد بن سيرين:

مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، أَبُو بَكْرٍ، الْأَنْصَارِيُّ، الْبَصْرِيُّ، مِنَ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ عَشْرٍ وَمِائَةٍ⁽³⁾.

"ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى"⁽⁴⁾.

عبيدة السلماني:

عَبِيدَةُ بْنُ عَمْرٍو، السَّلْمَانِيُّ، أَبُو مُسْلِمٍ، الْمُرَادِيُّ، الْكُوفِيُّ مِنَ الثَّانِيَةِ، مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ أَوْ بَعْدَهَا، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَاتَ قَبْلَ سَنَةِ سَبْعِينَ⁽⁵⁾.

"مخضرم فقيه ثبت"⁽⁶⁾.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

سفيان الثوري: ثقة تدليسه محتمل تقدمت ترجمته⁽⁷⁾.

(1) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج4/31).

(2) انظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى (ج2/16).

(3) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/90)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج25/344)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص483).

(4) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص483).

(5) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج6/82)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/91)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج19/266)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج4/40)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص379).

(6) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص379).

(7) انظر: ترجمته ص (77)

حماد بن أسامة:

حماد بن أسامة بن زيد الفُرَشِيِّ، أبو أسامة، مولا هم الكُوفِيِّ، من كبار التاسعة مات سنة إحدى ومائتين (1).

"ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره" (2).

قال ابن سعد: كان ثقة، مأموناً، كثير الحديث، يدلس، ويُبَيِّنُ تدليسه (3).

قال الإمام أحمد: كان ثبِتاً، ما كان أثبتته، لا يكاد يُخطئ (4).

ووثَّقه العجلي (5)، والدارقطني (6)، وغيرهما، وذكره ابن حبان في الثقات (7).

ووصف بالتدليس:

ووصفه بالتدليس ابن سعد كما تقدم (8).

وقال الأزدي: قال المُعَيْطِيُّ (9): كان كثير التدليس، ثم بعد ذلك تركه (10).

وقد ذكره ابن حجر في «المرتبة الثانية» من مراتب المدلسين، وهم: مَنْ احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما روى. أو كان لا يُدلس إلا عن ثقة (11).

(1) انظر: لبخاري، التاريخ الكبير (ج3/28)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/132)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج7/217)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج9/277)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص177).

(2) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص177).

(3) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/395).

(4) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال/رواية ابنه عبد الله (ج1/383).

(5) انظر: العجلي، الثقات (ج1/318).

(6) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج1/40).

(7) انظر: ابن حبان، الثقات (ج1/318).

(8) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/395).

(9) محمد بن عَمْرٍ، أبو عبد الله المُعَيْطِيُّ، البغدادي. انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج4/34)؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/682).

(10) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/588).

(11) انظر: ابن حجر، طبقات المدلسين (ص30).

والذي يظهر أن تدليسه محتمل؛ لقلة تدليسه، لذا يبيّنه، ويحتمل أنه رجع عنه على قول المُعْطِيّ.

واتهم بسرقة الحديث.

وحكى الأزدي في الضعفاء عن سفيان بن وكيع⁽¹⁾، قال كان أبو أسامة يتتبع كتب

الرواة فيأخذها وينسخها....، قال سفيان بن وكيع : إني لأعجب كيف جاز حديث أبي أسامة ، كان أمره بيّناً، وكان من أسرق الناس لحديث جيد⁽²⁾.

قال الذهبي في أبي أسامة : لم أورده لشيء فيه، ولكن ليعرف أن هذا القول باطل⁽³⁾.

قال ابن حجر : "سفيان بن وكيع هذا ضعيف، لا يُعْتَدُّ بِهِ، كما لا يُعْتَدُّ بالناقل عنه، وهو أبو الفتح الأزدي"⁽⁴⁾⁽⁵⁾.

الخلاصة:

ثقة.

الوجه الثاني : هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

محمد بن عبد الله الأنصاري:

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، الْأَنْصَارِيُّ، الْقَاضِي، الْبَصْرِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. من التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائتين⁽⁶⁾.

(1) سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو محمد الرواسي الكوفي، أخو مليح، وعبيد، ضعفه النسائي، وأبو حاتم، وغيرهم، وقال ابن حجر: كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه. انظر: النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص55)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/231)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج11/200)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص245).

(2) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/3).

(3) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/588).

(4) محمد بن الحسين بن أحمد، أبو الفتح الأزدي الموصلي، قال الخطيب: في حديثه غرائب ومناكير. انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج3/36)؛ الزركلي في الأعلام (ج6/98).

(5) انظر: ابن حجر، فتح الباري (ج1/399).

(6) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/132)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج25/539)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص490).

الوجه الراجح عن هشام بن حسان :

الوجه الأول : هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الراجح هو: الوجه الثاني: هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال البخاري : روى أكثر الناس هذا الحديث عن ابن سيرين عن عبيدة مرسلًا⁽²⁾.

قال البزار: وأخرجه إلى بشر بن آدم ابن بنت أزهر من أصل كتاب أزهر، فإذا فيه: عن ابن عون عن محمد عن عبيدة مرسلًا⁽³⁾.

وقال الدارقطني : هو الأشبه بالصواب⁽⁴⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح المرسل ضعيف الإسناد، وفي منته غرابة شديدة.

وقد تابع هشام في روايته المرسله كلاً من: الأشعث بن سوار⁽⁵⁾، أيوب السخنياني⁽⁶⁾، وغيرهما.

قال ابن كثير: هذا حديث غريب⁽⁷⁾.

(1) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص490).

(2) انظر: البخاري، كما في العلل الكبير للترمذي (ص258).

(3) انظر: البزار، مسند البزار (ج2/176).

(4) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج4/31).

(5) أشعث بن سوار الكندي الكوفي، من السادسة، مات سنة ست وثلاثين ومائتين، ضعفه ابن معين، وأحمد،

والنسائي، والدارقطني، وابن حجر. انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج3/264)؛ ابن معين،

تاريخ ابن معين/رواية الدوري (ج4/80)؛ أحمد، العلل ومعرفة الرجال / رواية ابنه عبد الله (ج1/415)؛

النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص20)؛ الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج1/259)؛ ابن حجر، تقريب

التهذيب (ص113)؛ وروايته أخرجه ابن جرير الطبري: جامع البيان (ج6/219).

(6) أيوب السخنياني: ثقة تقدمت ترجمته ص (215)؛ وروايته أخرجه عبد الرزاق الصنعاني: المصنف، كتاب

الجهاد /باب قتل أهل الشرك صبراً وفداء للأسرى (ج5/ص209/ح9402).

(7) انظر: ابن كثير، تفسير ابن كثير (ج4/89).

قال الثَّورِثِيُّ⁽¹⁾: "هذا الحديث مشكل جداً لمخالفته ما يدل على ظاهر التنزيل، ولما صح من الأحاديث في أمر أسارى بدر أن أخذ الفداء كان رأياً رأوه، فعوتبوا عليه، ولو كان هناك تخيير بوحى سماوي، لم تتوجه المعاتبة عليه، وقد قال الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى﴾ إلى قوله: ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾⁽²⁾، وأظهر لهم شأن العاقبة بقتل سبعين منهم بعد غزوة أحد عند نزول قوله تعالى: ﴿أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا﴾⁽³⁾، وممن نقل عنه هذا التأويل من الصحابة علي رضي الله عنه، فلعل علياً ذكر هبوط جبريل في شأن نزول هذه الآية وبيانها، فاشتبه الأمر فيه على بعض الرواة، ومما جرأنا على هذا التقدير سوى ما ذكرناه: هو أن الحديث تفرد به يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن سفيان من بين أصحابه، فلم يروه غيره، والسمع قد يخطئ، والنسيان كثيراً ما يطرأ على الإنسان، ثم إن الحديث روي عنه متصلاً

وروي عن غيره مرسلًا، فكان ذلك مما يمنع القول لظاهره⁽⁴⁾.

(1) هو فضل الله الثورثي، رجل مُحدث فقيه من أهل شيراز، شرح مصابيح البَغَوِيِّ، وكتابه هو الميسر في

شرح مصابيح السنة. انظر: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (ج8/349).

(2) انظر: [الأنفال: 67-68]

(3) انظر: [آل عمران: 165]

(4) انظر: علي القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (ج6/2559).

المطلب الثالث:

مسند الزبير بن العوام رضي الله عنه

(الحديث الثالث):

وسئل عن حديث عبيدة السلماني، عن الزبير رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: من مات له ثلاثة من الولد.

اختلف عن هشام بن حسان،

فرواه إسحاق بن الضيف، عن أبي عاصم، عن هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي رضي الله عنه.

وغيره برويه، عن أبي عاصم ولا يذكر فيه علياً.

والأشبه بالصواب من ذلك المرسل⁽¹⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف على هشام بن حسان ووقفت على ثلاثة أوجه آخر وهم كالتالي:

الوجه الأول: هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه الثالث: هشام بن حسان، عن الحسن، عن صعصعة بن معاوية، عن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: هشام بن حسان، عن عاصم الأحول، حفصة ابنة سيرين، عن الزبير بن العوام رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الخامس: هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه، ولكن الدارقطني أفاد برواية أبي عاصم له⁽²⁾.

(1) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج4/243-244).

(2) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج4/244).

الوجه الثاني: هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن النبي ﷺ.

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه، ولكن الدارقطني أفاد برواية أبي عاصم له في العلل⁽¹⁾.

الوجه الثالث: هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن صعصعة بن معاوية ، عن أبي ذر ﷺ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه ابن أبي شيبة⁽²⁾، وأبو عوانة⁽³⁾، من طريق يزيد بن هارون عن هشام به بنحوه.

وأخرجه أحمد⁽⁴⁾، من طريق عبد الرزاق، وي زيد بن هارون عن هشام بن حسان به بنحوه.

وأخرجه الدارمي⁽⁵⁾، من طريق عثمان بن عمر عن هشام بن حسان به بمعناه.

وأخرجه البيهقي⁽⁶⁾، من طريق عبد الله بن بكر السهمي عن هشام بن حسان به بنحوه.

الوجه الرابع: هشام بن حسان، عن عاصم الأحول، عن حفصة ابنة سيرين ، عن الزبير بن العوام ﷺ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه ابن عساكر⁽⁷⁾، من طريق مَسَلَمَةَ بن علي عن هشام بن حسان به بنحوه.

الوجه الخامس: هِشَامُ بِنَ حَسَّانَ، عَن مَحْمَدِ بْنِ سِيرِينَ ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. أخرجه الصنعاني⁽⁸⁾، عن هشام بن حسان به بمعناه.

(1) انظر: المصدر نفسه.

(2) انظر: ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الجهاد/باب ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه (ج4/ص229/ح19545).

(3) انظر: أبو عوانة: مستخرج أبي عوانة، كتاب الحدود/ باب بيان ثواب من أنفق زوجين في سبيل الله وصفتها (ج4/ص501/ح7483).

(4) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج35/ص358/ح21453).

(5) انظر: الدارمي: سنن الدارمي، كتاب الجهاد/ باب مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (ج3/ص1555/ح2447).

(6) انظر: البيهقي: السنن الكبرى/ باب فَضْلِ الْإِنْفَاقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (ج9/ص288/ح18564).

(7) انظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق (ج47/ص325).

(8) انظر: عبد الرزاق الصنعاني: المصنف، كتاب النكاح/ باب نِكَاحِ الْأُبْكَارِ، وَالْمَرْأَةِ الْعَقِيمِ (ج6/ص160/ح10343).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن عليؓ، عن النبي ﷺ.

ابن سيرين: هو محمد بن سيرين ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

عبيدة: هو عبيدة السلماني: ثقة تقدمت ترجمته⁽²⁾.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

الضحاك أبو عاصم:

الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، أَبُو عَاصِمٍ، النَّبِيلُ، الْبَصْرِيُّ، مَوْلَى بَنِي شَيْبَانَ، مِنَ التَّاسِعَةِ مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَوْ بَعْدَهَا⁽³⁾.
"ثقة ثبت"⁽⁴⁾.

وروى هذا الوجه عن أبي عاصم:

إِسْحَاقُ بْنُ الضَّيْفِ

إِسْحَاقُ بْنُ الضَّيْفِ، الْبَاهِلِيُّ، أَبُو يَعْقُوبَ الْعَسْكَرِيُّ، بَصْرِيٌّ مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ⁽⁵⁾.
" صدوق يخطئ"⁽⁶⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾.

قال أبو زرعة: صدوق⁽⁸⁾.

(1) انظر: ترجمته ص (322)

(2) انظر: ترجمته ص (212)

(3) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج4/336)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج13/281)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 280).

(4) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص280).

(5) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/437)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص101).

(6) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص101).

(7) انظر: ابن حبان، الثقات (ج8/120).

(8) انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج8/247).

الخلاصة:

صدوق.

الوجه الثاني: هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان :

أبو عاصم: الضحاك بن مخلد : ثقة تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

الوجه الثالث: هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن صعصعة بن معاوية ، عن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الحسن البصري:

الحسن بن أبي الحسن، أبو سعيد البصري، من الثالثة، مات سنة عشر ومائة⁽²⁾.

" فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ، ويدلس"⁽³⁾.

وجعله ابن حجر في المرتبة الثانية ،الذين يقبل تدليسهم وإن لم يصرحوا بالسماح⁽⁴⁾.

صعصعة بن معاوية:

صعصعة بن معاوية بن حُصَيْن، التميمي، السَّعْدِيّ ،مات في ولاية الحجاج على العراق⁽⁵⁾.

"له صحبة وقيل :إنه مخضرم"⁽⁶⁾.

(1) انظر: ترجمته ص (220)

(2) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج2/289)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج6/95)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج4/563)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص160).

(3) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص160).

(4) انظر: ابن حجر، طبقات المدلسين (ص29).

(5) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج1/27)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج4/320)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/445)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج13/171)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص276).

(6) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص276).

روى هذا الوجه عن هشام:

عبد الرزاق الصنعاني: ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره، فتغير ، وكان يتشيع تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

يزيد بن هارون: ثقة تقدمت ترجمته⁽²⁾.

عثمان بن عمر:

عُثمان بنُ عُمَرَ ، البَصْرِيُّ، أَبُو مُحَمَّد. من التاسعة مات سنة تسع ومائتين⁽³⁾.
"ثقة قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه"⁽⁴⁾.

عبدالله بن بكر السهمي: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁵⁾.

الوجه الرابع: هشام بن حسان، عن عاصم الأَحْوَلِ، حفصة ابنة سيرين ، عن الزبير بن العوامؓ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

عاصم الأَحْوَلِ:

عاصم بنُ سُلَيْمان، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ البَصْرِي ، الأَحْوَلِ، من الرابعة ، مات بعد سنة أربعين ومائة⁽⁶⁾.

"ثقة من الرابعة لم يتكلم فيه إلا القطان"⁽⁷⁾.

حفصة بنت سيرين:

حفصة بنت سيرين أم الهُدَيْلِ الأَنْصَارِيَّةِ، البَصْرِيَّة، من الثالثة ماتت بعد المائة⁽⁸⁾.

(1) انظر: ترجمته ص (78).

(2) انظر: ترجمته ص (94).

(3) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/159)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص385).

(4) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص385).

(5) انظر: ترجمته ص (203).

(6) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/231)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج6/485)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج13/485)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص285).

(7) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص285).

(8) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج35/151)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص745).

"ثقة"⁽¹⁾.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

عبد الرزاق الصنعاني: ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره، فتغير وكان يتشيع تقدمت ترجمته⁽²⁾.

الوجه الخامس: هشام، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

مسلمة بن عليّ الدمشقي :

مسلمة بن عليّ، أبو سعيد، الشاميّ، الخُشَنِيّ⁽³⁾، من الثامنة، مات قبل سنة تسعين ومائتين⁽⁴⁾.
"متروك"⁽⁵⁾.

قال ابن معين⁽⁶⁾، ودحيم⁽⁷⁾: ليس بشيء.

وقال البخاري⁽⁸⁾، وأبو زرعة⁽⁹⁾: منكر الحديث .

وقال الجوزجاني: ضعيف، وحديثه متروك⁽¹⁰⁾.

(1) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص745).

(2) انظر: ترجمته ص (78)

(3) الخُشَنِيّ: هذه النسبة إلى قبيلة وقرية، أما القبيلة فهي بطن من قضاة، والقرية هي موضع بإفريقية. انظر: السمعاني، الأنساب (ج5/139).

(4) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج7/388)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/268)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج27/567)؛ الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/109)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص531).

(5) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص531).

(6) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/ رواية الدوري (ج4/450).

(7) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/269).

(8) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج7/388).

(9) انظر: أبو زرعة الرازي، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البردعي (ج3/829).

(10) انظر: الجوزجاني، أحوال الرجال (ص282).

وقال يعقوب بن سفيان: لا ينبغي لأهل العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديثه⁽¹⁾، وينحوه قال أبو حاتم⁽²⁾.
وقال النسائي⁽³⁾، والدارقطني⁽⁴⁾،: ضعيف .

وقال النسائي مرة: ليس ثقة⁽⁵⁾.

وقال الحاكم أبو أحمد: زاهب الحديث⁽⁶⁾.

وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما ليس عندهم، ولا من حديثهم، فلما فحش ذلك بطل الاحتجاج به⁽⁷⁾.

وقال ابن عدي: وجميع أحاديثه غير محفوظة⁽⁸⁾.

وقال ابن يونس: ولم يكن عندهم بذلك في الحديث⁽⁹⁾.

الخلاصة :

متروك.

الوجه الرابع عن هشام بن حسان:

الوجه الأول: هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي^{رضي الله عنه}، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه الثالث: هشام بن حسان، عن الحسن ، عن صعصعة بن معاوية ، عن أبي ذر^{رضي الله عنه}، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: هشام بن حسان، عن عاصم الاحول، حفصة ابنة سيرين ، عن الزبير بن العوام^{رضي الله عنه}، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(1) انظر: يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/449).

(2) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/268).

(3) انظر: النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص97).

(4) انظر: الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج3/133).

(5) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/146).

(6) انظر: المصدر نفسه.

(7) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج3/33).

(8) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/12).

(9) انظر: ابن يونس المصري، تاريخ ابن يونس المصري (ج2/232).

الوجه الخامس: هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
الوجه الرابع: الوجه الثالث: هشام بن حسان، عن الحسن، عن صعصعة بن معاوية، عن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
حيث روى هذا الوجه أربعة من الثقات: عبد الرزاق الصنعاني، يزيد بن هارون، عثمان بن عمر، عبد الله بن بكر السهمي.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الرابع صحيح الإسناد، لأن جميع رواه ثقات.
وصححه الألباني⁽¹⁾.

(1) انظر: الألباني، صحيح الأدب المفرد (ص79).

المطلب الرابع:

مسند أبي هريرة رضي الله عنه

(الحديث الرابع):

وسئل عن حديث روي عن مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أن أبا ذر رضي الله عنه كَانَ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا أَبَا ذَرٍّ، الصَّعِيدُ كَأَفِيكَ، وَإِنْ لَمْ تَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدْتَ الْمَاءَ، فَأَمْسَهُ جِدًّا".

فقال: يرويه هشام بن حسان، واختلف عنه؛

فرواه القاسم بن يحيى بن عطاء الْمُقَدَّمِيُّ، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة.

وخالفه ثابت بن يزيد أبو زيد، وزايدة روياه، عن هشام، عن ابن سيرين مرسلًا.

وكذلك رواه أيوب السَّخْتِيَانِيُّ، وابن عَوْنٍ، وَأَشْعَثُ، عن ابن سيرين مرسلًا، وهو الصواب⁽¹⁾.

أوجه الاختلاف :

ذكر الدار قطني وجهين من أوجه الاختلاف على هشام بن حسان وهما كالتالي:

الوجه الأول: هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الوجه الثاني : هشام، عن ابن سيرين مرسلًا.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه البزار⁽²⁾، والطبراني⁽³⁾، من طريق القاسم بن يحيى الْمُقَدَّمِيُّ عن هشام به بنحوه.

الوجه الثاني : هشام، عن ابن سيرين مرسلًا.

لم أقف على من أخرج هذا الوجه، ولكن الدارقطني أفاد برواية ثابت بن يزيد، وزائدة بن قدامة له في العلل⁽⁴⁾.

(1) انظر: الدارقطني، العلل (ج8/93).

(2) انظر: البزار: مسند البزار (ج17/ص309/ح10068).

(3) انظر: الطبراني: المعجم الأوسط (ج2/ص86/ح1333).

(4) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج8/93).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان :

القاسم المُقَدَّمِي:

القاسم بن يحيى بن عطاء بن مُقَدَّم، أبو محمد، من التاسعة مات سنة سبع وتسعين ومائة⁽¹⁾.
" ثقة"⁽²⁾.

الوجه الثاني : هشام، عن ابن سيرين مرسلًا.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان اثنان وهما:

ثابت بن يزيد:

ثابت بن يزيد الأَحْوَل، أبو زيد البصري، من السابعة مات سنة تسع وستين ومائة⁽³⁾.
" ثقة ثبت"⁽⁴⁾.

زائدة بن قدامة: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁵⁾.

الوجه الراجح عن هشام بن حسان :

الوجه الأول: هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الوجه الثاني : هشام، عن ابن سيرين مرسلًا.

(1) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج4/23/459)؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/1183)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص452).

(2) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص452).

(3) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج2/172)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج4/383)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص133).

(4) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص133).

(5) انظر: ترجمته ص (75)

الوجه الراجح هو الوجه الثاني : هشام، عن ابن سيرين مرسلًا.

وذلك: لرواية الثقتان له وهما : ثابت بن زيد ، وزائدة بن قدامة .

وقال الدارقطني : وهو الصواب⁽¹⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح المرسل ضعيف الإسناد.

وقد تويع سماك فيه من قبل أيوب السختياني⁽²⁾، وعبد الله بن عون⁽³⁾، وأشعث بن سوار⁽⁴⁾، كما أفاد الدارقطني⁽⁵⁾ ولم أقف على مروياتهم.

وللحديث شاهد من حديث أبي ذر^{رضي}:

أخرجه الترمذي⁽⁶⁾، وأبو داود⁽⁷⁾، وأحمد⁽⁸⁾، وغيرهم من طريق أبي قلابة، عن عمرو بن بجدان. وأخرجه أبو داود⁽⁹⁾، وابن أبي شيبة⁽¹⁰⁾، وأحمد⁽¹¹⁾، وغيرهم من طريق أبي قلابة عن رجل من بني عامر.

وأخرجه البزار⁽¹²⁾، والدارقطني⁽¹³⁾، وغيرهما، من طريق عمرو بن مَحَجَنٍ أو أبي مَحَجَنٍ.

(1) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج8/93).

(2) انظر: ترجمته ص (215).

(3) عبدالله بن عون، أبو عون، البصريّ. من السادسة مات سنة خمسين ومائة، وثقه ابن حجر وغيره. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج5/163)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص317).

(4) انظر: ترجمته ص (215) في الحاشية السفلية وهو ضعيف.

(5) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج8/93).

(6) انظر: الترمذي: الجامع، أبواب الطهارة/باب التيمم للجنب إذا لم يجد الماء(ج1/ص211/124).

(7) انظر: أبو داود: سنن أبي داود، كتاب الطهارة/باب الجنب يتيمم (ج1/ص90/ح332).

(8) انظر: أحمد: مسند أحمد(ج35/ص448/ح21568).

(9) انظر: أبو داود: سنن أبي داود، كتاب الطهارة/باب الجنب يتيمم(ج1/ص91/ح333).

(10) انظر: ابن أبي شيبة: المصنف، كتاب الطهارة/باب الرجل يجنب وليس يقدر على الماء (ج1/ص144/ح1661).

(11) انظر: أحمد: مسند أحمد(ج35/ص230/ح21304).

(12) انظر: البزار، المسند = البحر الزخار (ج9/ص389/ح3974).

(13) انظر: الدارقطني، سنن الدارقطني، كتاب الطهارة/باب في جواز التيمم لمن لم يجد الماء سنين كثيرة (ج1/ص347/ح725).

جميعهم عن أبي ذر رضي الله عنه أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَجْنَبَ، فَدَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ، فَاسْتَتَرَ وَاعْتَسَلَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ وَضُوءَ الْمُسْلِمِ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ فَلْيُمِسَّهُ بِشِرَّتِهِ.....» .

قال أبو زرعة: هذا خطأ أخطأ فيه قبيصة إنما هو أبو قلابة عن عمرو بن بجدان، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم" (1) .

قال البزار: وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن أبي ذر، إلا بهذا الإسناد(2).

(1) انظر: أبو زرعة الرازي، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج1/251).

(2) انظر: البزار في المسند(ج9/389).

(الحديث الخامس):

وسئل عن حديث محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعبيدة السلماني قالاً: كان رجل من بني إسرائيل عقيماً، لا يولد له، وكان ابن أخيه وارثه، فقتله، ثم انطلق به إلى حي قوم آخرين، فألقاه فيهم، ثم أصبح يدعيه عليهم، قال: فَنَارَ الْحَيَّانِ ، حتى هموا يقتلونه ، قال: فقال ذو العقل منهم، وخيارهم: على ماذا تقتلون أنفسكم، هذا نبي الله فيكم موسى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إيتوه، فاسألوه، قال: فانطلقوا إلى نبي الله موسى، فأوحى الله إليه، أَنْ اللهُ يَأْمُرُهُمْ أَنْ يَذْبَحُوا بَقْرَةً ، قال: فلو أعرضوا هذا البقر لأجزأ عنهم، ... الحديث.

فقال: يرويه هشام بن حسان، واختلف عنه؛

فرواه علي بن حجر ، عن عمرو بن الأزهر، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعبيدة السلماني ، وذكر أبي هريرة فيه وهم من عمرو بن الأزهر ، وإنما رواه هشام بن حسان وأيوب، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، قال: كان، ليس فيه أبو هريرة رضي الله عنه (1).

أوجه الاختلاف:

ذكر الدار قطني وجهين من أوجه الاختلاف على هشام بن حسان وهما كالتالي:

الوجه الأول : هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعبيدة السلماني.

الوجه الثاني : هشام، عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعبيدة السلماني.

لم أقف على من أخرجه، ولكن الدارقطني أفاد برواية عمرو بن الأزهر له في العلل (2).

الوجه الثاني : هشام، عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني.

(1) انظر: الدارقطني، العلل (ج8/120).

(2) انظر: المصدر نفسه.

وقفت على طريقين لهذا الوجه :

أخرجه ابن أبي حاتم⁽¹⁾، وابن حزم⁽²⁾، والبيهقي⁽³⁾، من طريق يزيد بن هارون عن هشام به بنحوه مطولاً .

وأخرجه الطبري⁽⁴⁾، من طريق أبي جعفر عن هشام به مختصراً .

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعبيدة السلماني.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

عمرو بن الأزهر:

عمرو بن الأزهر العتكي ، قاضي جرجان⁽⁵⁾.

ذكره ابن حجر في لسان الميزان⁽⁶⁾.

قال ابن معين : ليس بثقة⁽⁷⁾.

وقال مرة: ضعيف⁽⁸⁾.

وقال أحمد: كان يضع الحديث⁽⁹⁾.

وقال البخاري: يرمى بالكذب، رماه أبو سعيد الحداد بالكذب⁽¹⁰⁾.

(1) انظر: ابن أبي حاتم: تفسير ابن أبي حاتم (ج1/ص136/ح690).

(2) انظر: ابن حزم: المحلى بالآثار (ج11/ص309).

(3) انظر: البيهقي: السنن الكبرى، كتاب الفرائض/باب لا يرث القاتل (ج6/ص362/ح12248).

(4) انظر: الطبري: جامع البيان (ج2/ص204/ح1238).

(5) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج6/316)؛ الخطيب، تاريخ بغداد (ج14/96)؛ الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/245).

(6) انظر: ابن حجر، لسان الميزان (ج4/353).

(7) انظر: المصدر نفسه.

(8) انظر: ابن معين ، تاريخ ابن معين/رواية الدوري (ج4/379).

(9) انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/256).

(10) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج14/196).

وقال الجوزجاني: غير ثقة⁽¹⁾.

وقال النسائي: متروك⁽²⁾.

وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث على الثقات ويأتي بالموضوعات عن الأثبات لا يحل كتابة حديثه ولا ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار والقبح فيه⁽³⁾.

وقال الدارقطني: كذاب⁽⁴⁾.

وقال ابن عدي: ولعمرو بن الأزهر غير ما ذكرت من الحديث وكلها غير محفوظة⁽⁵⁾.

الخلاصة:

متروك الحديث.

الوجه الثاني: هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

يزيد بن هارون: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁶⁾.

أبو جعفر:

أبو جَعْفَرِ الرَّازِيِّ التَّمِيمِيُّ، قيل: اسمه: عيسى بن أبي عيسى، وقيل عيسى بن ماهان، من كبار السابعة مات في حدود الستين ومائة⁽⁷⁾.

"صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة"⁽⁸⁾.

(1) انظر: الجوزجاني، أحوال الرجال (ص183).

(2) انظر: النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص80).

(3) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج2/78).

(4) انظر: الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج2/165).

(5) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/234).

(6) انظر: ترجمته ص (94)

(7) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج6/403)؛ ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (ج6/280)؛ المزي في

تهذيب الكمال (ج33/192)؛ الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/319)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص629).

(8) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص629).

- وثقه ابن معين⁽¹⁾، وابن المديني⁽²⁾، وابن عمار الموصلي⁽³⁾.
وقال ابن معين مرة: ثقة ولكنه يغلط⁽⁴⁾.
وقال مرة: صالح⁽⁵⁾، وكذلك قال أحمد⁽⁶⁾.
وقال مرة: "يكتب حديثه ولكنه يخطئ فيما يروى عن مغيرة"⁽⁷⁾⁽⁸⁾.
وبنحوه قال: ابن المديني⁽⁹⁾.
وقال أبو حاتم: ثقة صدوق صالح الحديث⁽¹⁰⁾.
وقال الساجي: صدوق ليس متقن⁽¹¹⁾.
قال أبو زرعة: شيخ يهمل كثيراً⁽¹²⁾.
وقال أحمد مرة: ليس بالقوي في الحديث⁽¹³⁾، وكذلك قال النسائي⁽¹⁴⁾.
وقال الفلاس: فيه ضعف وهو من أهل الصدق⁽¹⁵⁾.

الخلاصة:

صدوق سيء الحفظ ، خاصة عن مغيرة.

-
- (1) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/281).
(2) انظر: ابن أبي شيبة، سؤالته لابن المديني (ص122).
(3) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/461).
(4) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين / رواية الدوري (ج4/358).
(5) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/461).
(6) انظر: المصدر نفسه.
(7) هو المغيرة بن مقسم الضبي. انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج28/397).
(8) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/461).
(9) انظر: المصدر نفسه.
(10) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/281).
(11) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/462).
(12) انظر: أبو زرعة الرازي، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج2/44).
(13) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال / رواية ابنه عبد الله (ج3/133).
(14) انظر: النسائي، سنن النسائي (ج3/258).
(15) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/462).

الوجه الراجح عن هشام بن حسان:

الوجه الأول : هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعبيدة السلماني.

الوجه الثاني : هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني.

الوجه الراجح هو : الوجه الثاني: هشام، عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد وقد تابع هشام :أيوب⁽¹⁾، وعوف الأعرابي⁽²⁾.

(1) أيوب السخيتاني: ثقة تقدمت ترجمته في ص68؛ وروايته أخرجها الطبري: جامع البيان (ج2/ ص204/ ح1238) به بنحوه.

(2) عوف بن أبي جميلة، أبو سهل العبدي، الهجري، ويقال: الأعرابي، ولم يكن بالأعرابي، من السادسة مات سنة ست أو سبع وأربعين، وثقه ابن سعد، وابن حجر، وزاد ابن حجر رمي بالقدر والتشيع. انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/191)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص433)؛ وحديثه أخرجه الشافعي: عزاه ابن عبد البر له في الاستنكار(ج8/139).

(الحديث السادس):

وسئل عن حديث ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا تُنْكِحُ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ، وَلَا تُنْكِحُ نَفْسَهَا، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كُنَّا نَقُولُ: الَّتِي تُنْكِحُ نَفْسَهَا الرَّأْيِيَّةُ.» فقال: يرويه هشام بن حسان واختلف عنه فرواه عبد السلام بن حرب، ومحمد بن مروان العقبلي، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وغيرهم يرويه، عن هشام موقوفاً. كذلك رواه أيوب السخّتياني. وغيره يرويه عن ابن سيرين موقوفاً⁽¹⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدار قطني وجهين من أوجه الاختلاف على هشام بن حسان وهما كالتالي:

الوجه الأول: هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه الدارقطني⁽²⁾، والبيهقي⁽³⁾، من طريق عبد السلام بن حرب عن هشام به بلفظه .

وأخرجه ابن ماجه⁽⁴⁾، والدارقطني⁽⁵⁾، والبيهقي⁽⁶⁾، من طريق محمد بن مروان العقبلي عن هشام

بن حسان به بلفظ قريب "تُرْوَجُ" وبزيادة أبي هريرة رضي الله عنه.

(1) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج10/21-22).

(2) انظر: الدارقطني: سنن الدارقطني، كتاب النكاح (ج4/ص327/ح3541).

(3) انظر: البيهقي: السنن الكبرى، كتاب النكاح /باب لا نكاح إلا بولي (ج7/ص178/ح13633)؛ وفي معرفة السنن والآثار، كتاب النكاح /باب لا نكاح إلا بولي (ج10/ص38/ح13550).

(4) انظر: ابن ماجه: السنن، كتاب النكاح/باب لا نكاح إلا بولي (ج1/ص606/ح1882).

(5) انظر: الدارقطني: سنن الدارقطني، كتاب النكاح (ج4/ص325/ح3535).

(6) انظر: البيهقي: السنن الكبرى، كتاب النكاح/باب لا نكاح إلا بولي (ج7/ص178/ح13634).

ووقفت على طريق آخر لهذا الوجه:

أخرجه الدارقطني⁽¹⁾، والبيهقي⁽²⁾، من طريق مَخْلَدُ بْنُ حُسَيْنٍ عن هشام بن حسان به بلفظ قريب "تُرُوجٌ" وبزيادة إن البَغِيَّةَ التي تزوج نفسها.

الوجه الثاني : هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وقفت على طرق لهذا الوجه وهي كالتالي :

أخرجه الشافعي⁽³⁾، والبيهقي⁽⁴⁾، من طريق سفيان بن عيينة عن هشام به بنحوه.

وأخرجه البيهقي⁽⁵⁾، من طريق عَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ عن هشام بن حسان به وبنحوه مختصراً.

وأخرجه الدارقطني⁽⁶⁾، من طريق النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ عن هشام بن حسان به بلفظ قريب "تُرُوجٌ" وبزيادة الزانية هي التي تُنْكِحُ نَفْسَهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيهَا.

وأخرجه الدارقطني⁽⁷⁾، من طريق حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عن هشام بن حسان به بنحوه مختصراً.

وأخرجه ابن أبي شيبة⁽⁸⁾، من طريق حماد بن أسامة عن هشام بن حسان به بنحوه مختصراً.

وأخرجه الصنعاني⁽⁹⁾، عن هشام بن حسان به بنحوه مختصراً.

وأخرجه ابن وهب⁽¹⁰⁾، من طريق مَسْلَمَةَ بْنِ عَلِيٍّ عن هشام بن حسان به بلفظ قريب "تُرُوجٌ".

(1) انظر: الدارقطني: سنن الدارقطني، كتاب النكاح (ج4/ص326/ح3540).

(2) انظر: البيهقي: السنن الكبرى، كتاب النكاح/باب لا نكاح إلا بولي (ج7/ص177/ح13632).

(3) انظر: الشافعي: المسند، كتاب النكاح/باب بطلان النكاح بغير ولي ورده (ج3/ص43/ح1138).

(4) انظر: البيهقي: معرفة السنن والآثار، كتاب النكاح/باب لا نكاح إلا بولي (ج10/ص38/ح13549).

(5) انظر: البيهقي: السنن الكبرى، كتاب النكاح/باب لا نكاح إلا بولي (ج7/ص182/ح13651).

(6) انظر: الدارقطني: سنن الدارقطني، كتاب النكاح (ج4/ص326/ح3539).

(7) انظر: الدارقطني: سنن الدارقطني، كتاب النكاح (ج4/ص326/ح3538).

(8) انظر: ابن أبي شيبة: المصنف، كتاب النكاح/من قال ليس للمرأة أن تزوج المرأة (ج3/ص458/ح15960).

ح15960.

(9) انظر: الصنعاني: المصنف، كتاب النكاح / باب النكاح بغير ولي (ج6/ص200/ح10494).

(10) انظر: ابن وهب: الجامع لابن وهب (ج1/ص139/ح238).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان :

عبد السلام بن حرب :

عبد السلام بن حرب، أبو بكر الملائبي، أصله بصري، من الثامنة مات سنة سبع وثمانين⁽¹⁾.

"ثقة حافظ له مناكير"⁽²⁾.

وثقه ابن معين⁽³⁾، وابن أبي شيبة⁽⁴⁾، والترمذي⁽⁵⁾، والدارقطني⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾، وزاد ابن شيبة في حديثه لين.

وقال ابن معين مرة: صدوق⁽⁸⁾.

وقال مرة : ليس به بأس⁽⁹⁾، وكذلك النسائي في التمييز⁽¹⁰⁾.

وقال أبو حاتم: ثقة صدوق⁽¹¹⁾.

وقال العجلي: وهو عند الكوفيين ثقة ثبت، والبغداديون يستكرون بعض الحديث ، والكوفيون أعلم به⁽¹²⁾.

وقال ابن سعد: كان به ضعف في الحديث، وكان عسر⁽¹³⁾.

(1) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال(ج66/18)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص355).

(2) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص355).

(3) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية ابن محرز (ج1/107).

(4) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/316).

(5) انظر: الترمذي، الجامع (ج3/10).

(6) انظر: الحاكم، سؤالاته للدارقطني (ص242)؛ السلمي، سؤالاته للدارقطني (ص207).

(7) انظر: ابن حبان، الثقات (ج7/128).

(8) انظر: ابن معين ، تاريخ ابن معين/رواية الدارمي (ص156).

(9) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدارمي (ص179).

(10) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/316).

(11) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج6/47).

(12) انظر: العجلي، الثقات(ج2/94).

(13) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى(ج6/386).

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: كنا ننكر من عبد السلام شيئاً، كان لا يقول حديثاً، إلا في حديث واحد وحديثين⁽¹⁾.

الخلاصة:

ثقة ، حافظ له مناكير .

محمد بن مروان العُقَيْلِيُّ:

مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، أَبُو بَكْرٍ، يُعْرَفُ بِالْعُقَيْلِيِّ، وَكَانَ عُقَيْلِيًّا⁽²⁾، بَصْرِيًّا، مِنَ الثَّامِنَةِ⁽³⁾.
"صدوق له أوهام"⁽⁴⁾.

وثقه أبو داود⁽⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁶⁾.

وقال أبو داود مرة: صدوق⁽⁷⁾.

وقال ابن معين : صالح⁽⁸⁾.

وقال مرة : ليس به بأس⁽⁹⁾ ، وكذلك قال أحمد⁽¹⁰⁾.

وقال أحمد مرة: رأيت محمد بن مروان العُقَيْلِيَّ وحدث بأحاديث وأنا شاهد لم أكتبها وكتبها أصحابنا وكان يروي عن عمارة بن أبي حفصة ذكرته على عمد ولم أكتب عنه شيئاً قال عبد الله: كأنه ضعفه⁽¹¹⁾.

(1) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال /رواية ابنه عبد الله (ج3/485).

(2) العُقَيْلِيُّ: هو اسم للجد. انظر: السمعاني، الأنساب (ج9/339).

(3) انظر: البخاري، التاريخ الكبير(ج1/232)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج26/387)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص506).

(4) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص506).

(5) انظر: سؤالات الآجري لأبي داود (ص220).

(6) انظر: ابن حبان، الثقات (ج7/427).

(7) انظر: سؤالات الآجري لأبي داود (ص220).

(8) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/86).

(9) انظر: العُقَيْلِيُّ، الضعفاء الكبير (ج4/133).

(10) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/86).

(11) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (ج3/131).

وقال أبو زرعة: ليس عندي بذاك⁽¹⁾.

وقال العقيلي بعدما ذكر أحاديث له: لا يتابع عليه⁽²⁾.

الخلاصة:

صدوق له أوهام .

مَخْدُ بْنُ حُسَيْنٍ:

مَخْدُ بْنُ حُسَيْنٍ، الْأَزْدِيُّ الْمُهَلَّبِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ الْمِصْبِيُّ⁽³⁾. من كبار التاسعة مات سنة إحدى وتسعين ومائة⁽⁴⁾.

"ثقة فاضل"⁽⁵⁾.

الوجه الثاني : هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ:

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، أَبُو مُحَمَّدٍ، مَوْلَى بَنِي هِلَالٍ، الْكُوفِيُّ، سَكَنَ مَكَّةَ، مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّامِنَةِ، مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً⁽⁶⁾.

"ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس، لكن تدليسه عن الثقات"⁽⁷⁾.

(1) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/86).

(2) انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/133).

(3) المِصْبِيُّ: بكسر الميم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الصادين المهملتين الأولى مشددة، هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام يقال لها «المصيصة» انظر: السمعاني، الأنساب (ج12/297).

(4) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج7/437)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج27/331)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (523).

(5) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص523).

(6) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج4/94)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/225)؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/244)؛ المزي، تهذيب الكمال، أسماء الرجال (ج11/177)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/454)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص245).

(7) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص245).

قال الذهبي: أحد الثقات الأعلام، أجمعت الأمة على الاحتجاج به، وكان يدلّس، لكن المعهود منه أنه لا يدلّس إلا عن ثقة، وكان قوي الحفظ، وما في أصحاب الزهري أصغر سناً منه، ومع هذا فهو من أثبتهم⁽¹⁾.

ورمي بالاختلاط بأخّره.

قال محمد بن عبد الله بن عمار⁽²⁾: سمعت يحيى بن سعيد يقول: اشهدوا أن سفيان بن عيينة اختلط سنة 97، فمن سمع منه في هذه السنة وبعدها، فسماعه لا شيء⁽³⁾.

قال الذهبي: هذا منكر من القول، ولا يصح، ولا هو بمستقيم، فإن يحيى القطان مات في صفر من سنة 98، مع قدوم الوفد من الحج، فمن الذي أخبره باختلاط سفيان، ومتى لحق أن يقول هذا القول، وقد بلغت التراقي، وسفيان حجة مطلقاً، وحديثه في جميع دواوين الإسلام⁽⁴⁾.

وقد ذكر الشيخ المَعْلَمِي⁽⁵⁾ هذا فقال: كان ابن عيينة بمكة، والقطان بالبصرة ولم يحج القطان سنة سبع، فلعله حج سنة ست، فرأى ابن عيينة قد ضعف حفظه قليلاً، فربما أخطأ في بعض مظان الخطأ من الأسانيد، وحينئذ سأله فأجابته كما أخبر بذلك عبد الرحمن بن بشر⁽⁶⁾، ثم كأنه بلغ القطان في أثناء سنة سبع، أو أوائل سنة ثمان، أن ابن عيينة أخطأ في حديثين فعَدَّ ذلك تغييراً، وأطلق كلمة «اختلط» على عادته في التشديد.

فالحق أن ابن عيينة لم يختلط، ولكن كَبُرَ سِنُهُ، فلم يبق حفظه على ما كان عليه، فصار ربما يخطيء في الأسانيد التي لم يكن قد بالغ في إتقانها، كحديثه عن أيوب⁽⁷⁾. وقد كان ابن عيينة أشهر من نار على علم فلو اختلط الاختلاط الاصطلاحي لسارت بذلك الركبان وتناقله كثير من

(1) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/170).

(2) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارِ الْأَزْدِيِّ، نزيل الموصل من العاشرة مات سنة اثنتين وأربعين، وثقه ابن حجر وغيره. انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج25/509)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (489).

(3) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/244).

(4) انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/421).

(5) العلامة عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العنّمي اليماني، ولد بالعمرة سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف للهجرة، ونشأ بها وتوفي رحمه الله سنة ست وثمانين وثلاثمائة وألف، ودفن بمكة. انظر: أبو سهل المغراوي، موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية (ج9/468).

(6) عبد الرحمن بن بشر، أبو محمد النيسابوري، من صغار العاشرة، مات سنة ستين، وثقه ابن حجر وغيره. انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج16/545)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص337).

(7) أيوب هو السخنياني: تقدمت ترجمته ص (215)

أهل العلم وشاع وذاع وهذا جزء محمد بن عاصم⁽¹⁾، سمعه من ابن عيينة في سنة سبع ولا نعلمهم انتقدوا منه حرفاً واحداً والذي يظهر أن ذلك خطأ هين، ولهذا لم يعبأ به أكثر الأئمة، ووثقوا ابن عيينة مطلقاً⁽²⁾.

الخلاصة:

ثقة.

عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ

عَبَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، الْقُرَشِيُّ، الْأَسَدِيُّ، الْمَدَنِيُّ. كَانَ قَاضِي مَكَّةَ زَمَنَ أَبِيهِ وَخَلِيفَتَهُ إِذَا حَجَّ مِنَ الثَّلَاثَةِ⁽³⁾.

ثقة⁽⁴⁾.

النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: ثَقَّةٌ تَقَدَّمتْ تَرْجَمَتُهُ⁽⁵⁾.

حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ: ثَقَّةٌ تَغْيِيرُ حَفْظِهِ قَلِيلٌ فِي الْآخِرِ: تَقَدَّمتْ تَرْجَمَتُهُ⁽⁶⁾.

حَمَادُ بْنُ أَسَامَةَ: ثَقَّةٌ تَقَدَّمتْ تَرْجَمَتُهُ⁽⁷⁾.

عَبْدُ الرَّزَاقِ الصَّنَعَانِيُّ: ثَقَّةٌ حَافِظٌ، مُصَنِّفٌ شَهِيرٌ، عَمِيَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ، فَتَغْيِيرٌ وَتَشْيِيعٌ تَقَدَّمتْ تَرْجَمَتُهُ⁽⁸⁾.

مُسْلِمَةُ بْنُ عَلِيِّ الدَّمَشْقِيِّ: مَتْرُوكٌ تَقَدَّمتْ تَرْجَمَتُهُ⁽⁹⁾.

(1) محمد بن عاصم بن عبد الله النخعي، أبو جعفر الأصبهاني العابد، من صغار العاشرة، مات سنة اثنتين وستين، قال ابن حجر: صدوق إلا أن سماعه من ابن عيينة بعد أن تغير. انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج407/6)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص485).

(2) انظر: عبد الرحمن المعلمي، التتكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (ج476/1).

(3) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (32/6)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج82/6)؛ المزي، تهذيب الكمال، أسماء الرجال (ج136/14)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص290).

(4) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص290).

(5) انظر: ترجمته ص (93).

(6) انظر: ترجمته ص (206).

(7) انظر: ترجمته ص (213).

(8) انظر: ترجمته ص (78).

(9) انظر: ترجمته ص (223).

الوجه الراجح عن هشام بن حسان:

الوجه الأول : هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الوجه الراجح هو: الوجه الأول : هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وذلك لرواية الثقتين له وهما :عبد السلام بن حرب ، ومخلد بن الحسين.

قال البيهقي: وَعَبْدُ السَّلَامِ بِنُ حَرْبٍ قَدْ مَيَّرَ الْمُسْنَدَ مِنَ الْمَوْقُوفِ، فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَفِظَهُ⁽¹⁾.

قال الألباني : وإسناده صحيح على شرط الشيخين⁽²⁾.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد.

قال الألباني: صحيح⁽³⁾.

وللحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

أخرجه النسائي⁽⁴⁾، والترمذي⁽⁵⁾، من طريق سليمان بن موسى.

وأخرجه أحمد في مسنده⁽⁶⁾، وغيره، من طريق جعفر بن ربيعة .

وأخرجه سعيد بن منصور⁽⁷⁾، وابن أبي شيبة⁽⁸⁾، من طريق حجاج بن محمد.

(1) انظر: البيهقي، السنن الكبرى(ج7/178).

(2) انظر: الألباني، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (ج6/249).

(3) انظر: الألباني، صحيح الجامع الصغير وزيادته (ج2/1220).

(4) انظر: النسائي: السنن الكبرى، كتاب النكاح /باب الثيب تجعل أمرها لغير وليها (ج5/ص179/ح5373).

(5) انظر: الترمذي: جامع الترمذي/أبواب النكاح (ج3/ص399/ح1102).

(6) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج40/ص435/ح24372).

(7) انظر: سعيد بن منصور السنن، كتاب الوصايا /باب من قال لا نكاح إلا بولي(ج1/ص176/ح534).

(8) انظر: ابن أبي شيبة: المصنف، كتاب النكاح/باب من قال لا نكاح إلا بولي أو سلطان(ج3/ص

ص455/ح15933).

جميعهم عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ لَمْ يُنْكَحْهَا الْوَلِيُّ أَوْ الْوَلَاءُ فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ قَالَهَا ثَلَاثًا فَإِنْ أَصَابَهَا فَلَهَا مَهْرُهَا بِمَا أَصَابَ مِنْهَا ، فَإِنْ تَسَاجَرُوا فَإِنَّ السُّلْطَانَ وَلِيٌّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ».

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"⁽¹⁾.

(1) انظر: الحاكم، المستدرک علی الصحیحین (ج2/ص182).

(الحديث السابع):

وسئل عن حديث ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاختصار في الصلاة⁽¹⁾.

فقال: يرويه هشام بن حسان، واختلف عنه فرواه زائدة بن قدامة، وأبو جعفر الرازي، ومحمد بن سلمة، وعبد الوهاب الثقفي، وجريير بن عبد الحميد، وجعفر الأحمر، وعلي بن عاصم، عن هشام، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن علي بن عاصم، قال فيه: عن خالد الحذاء وهشام ورفعاه عنهما.

ورواه الثوري، ويحيى القطان، وجعفر بن غياث، وأسباط بن محمد، ويزيد بن هارون، وحماد بن زيد، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: نهى ولم يصرحوا برفعه.

وكذلك رواه أيوب السختياني، وأشعث بن عبد الملك إلا أن في حديث أسباط، عن هشام: نهينا وهذا كالصريح⁽²⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدار قطني وجهين من أوجه الاختلاف على هشام بن حسان وهما كالتالي:

الوجه الأول: هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: هشام، عن محمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه أحمد⁽³⁾، وأبو عوانة⁽⁴⁾، من طريق زائدة بن قدامة عن هشام بن حسان به بلفظ قريب "لفظة مختصراً".

(1) قال الخطابي: الاختصار: وضع اليد على الخصرة، وقد يفسر الاختصار في الصلاة تفسيراً آخر وهو أن يأخذ بيده عصا يتكئ عليه. انظر: الخطابي، غريب الحديث (ج1/277).

(2) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج10/23-24).

(3) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج15/ص97/ح9181).

(4) انظر: أبو عوانة: مستخرج أبي عوانة، كتاب الصلاة /باب بيان النهي عن الاختصار في الصلاة (ج1/ص418/ح1546).

وأخرجه أحمد⁽¹⁾، وأبو عوانة⁽²⁾، من طريق أبي جعفر الرازي عن هشام به بلفظة "مختصراً".
وأخرجه أبو داود⁽³⁾، وأحمد⁽⁴⁾، والحاكم⁽⁵⁾، من طريق محمد بن مسلمة عن هشام بن حسان به بلفظه.
ولم أقف على من أخرجه من طريق عبد الوهاب الثقفي، ولكن الدارقطني أفاد بروايته له⁽⁶⁾.
وأخرجه النسائي⁽⁷⁾، من طريق جرير بن عبد الحميد، وعبد الله بن المبارك، عن هشام به بلفظ "مختصراً".
ولم أقف على من أخرجه من طريق جعفر الأحمر، وعلي بن عاصم، ولكن الدارقطني أفاد في العلل بروايتهم له⁽⁸⁾.
وأخرجه البخاري⁽⁹⁾، من طريق يحيى عن هشام به بلفظة "مختصراً".
وأخرجه مسلم⁽¹⁰⁾، من طريق أبي خالد وأبي أسامة عن هشام به بلفظ قريب " بلفظة مختصراً".
وأخرجه الترمذي⁽¹¹⁾، من طريق حماد بن أسامة عن هشام به بلفظ قريب "مختصراً".
وأخرجه ابن أبي شيبة⁽¹²⁾، والدارمي⁽¹³⁾، من طريق أبي خالد الأحمر عن هشام به " بلفظ قريب .

-
- (1) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج14/ص108/ح8374).
(2) انظر: أبو عوانة: مستخرج أبي عوانة، كتاب الصلاة/باب النهي عن الاختصار في الصلاة (ج1/ص418/ح1549).
(3) انظر: أبو داود: سنن أبي داود، كتاب الصلاة/باب الرجل يصلي مختصراً (ج1/ص249/ح947).
(4) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج12/ص98/ح7175).
(5) انظر: الحاكم: المستدرک على الصحيحين (ج1/ص396/ح974).
(6) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج10/ص23).
(7) انظر: النسائي: سنن النسائي، كتاب المساجد/باب النهي عن التخصر في الصلاة (ج1/ص463/ح966)؛ وفي السنن الكبرى، كتاب الافتتاح / باب النهي عن التخصر في الصلاة (ج2/ص127/ح890).
(8) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج10/ص23).
(9) انظر: البخاري: صحيح البخاري، كتاب الصلاة/ باب الخصر في الصلاة (ج2/ص67/ح1220).
(10) انظر: مسلم: صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة / باب كراهة الاختصار في الصلاة (ج1/ص387/ح545).
(11) انظر: الترمذي: جامع الترمذي، أبواب الصلاة/باب ما جاء في النهي عن الاختصار في الصلاة (ج2/ص222/ح383).
(12) انظر: ابن أبي شيبة: المصنف، كتاب الصلوات/الرجل يضع يده على خصرته في الصلاة (ج1/ص400/ح4601).
(13) انظر: الدارمي: السنن، كتاب الصلاة/باب النهي عن الاختصار في الصلاة (ج2/ص895/ح1468).

وأخرجه ابن الجارود⁽¹⁾، من طريق ابن بكير عن هشام به بلفظه.

وأخرجه ابن حبان⁽²⁾، والبيهقي⁽³⁾، من طريق ابن المبارك عن هشام به "بلفظة مختصراً".

وأخرجه الموصلي⁽⁴⁾، من طريق عباد بن عوام، وابن المبارك عن هشام به بلفظة مختصراً.

وأخرجه أبو عوانة⁽⁵⁾، من طريق خالد بن عبد الله عن هشام به " بلفظة مختصراً".

وبزيادة قول أبي هريرة: "وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى خَاصِرَتِهِ".

وأخرجه ابن المنذر⁽⁶⁾، من طريق عثمان بن عمر عن هشام به بلفظه.

وأخرجه الطبراني⁽⁷⁾، والبيهقي⁽⁸⁾، من طريق عيسى بن يونس، عن عبد الله بن الأزور، عن هشام به بنحوه، بلفظ «الإختصار في الصلاة استراحة أهل النار» .

وأخرجه ابن خزيمة⁽⁹⁾، وابن حبان⁽¹⁰⁾، من طريق عيسى بن يونس، عن هشام به بنحوه، بلفظ «الإختصار في الصلاة راحة أهل النار» .

الوجه الثاني : هشام، عن محمد، عن أبي هريرة .

-
- (1) انظر: ابن الجارود: المنتقى، كتاب الصلاة /باب الأفعال الجائزة في الصلاة وغير الجائزة(ص:65/ح220).
- (2) انظر: ابن حبان: صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة/ الزجر عن اختصار المرء في صلاته(ج6/ص62/ح2285).
- (3) انظر: البيهقي: السنن الكبرى/باب كراهية التخصر في الصلاة (ج2/ص408/ح3563).
- (4) انظر: أبو يعلى الموصلي: المسند (ج10/ص431/ح6043).
- (5) انظر: أبو عوانة: مستخرج أبي عوانة، كتاب الصلاة/باب النهي عن الاختصار في الصلاة(ج1/ص418/ح1548).
- (6) انظر: ابن المنذر: الأوسط في السنن، كتاب صفة الصلاة/ باب ذكر النهي عن الاختصار في الصلاة (ج3/ص262/ح1625).
- (7) انظر: الطبراني: المعجم الأوسط (ج7/ص85/ح6925).
- (8) انظر: البيهقي: شعب الإيمان، كتاب الصلاة/ باب تحسين الصلاة والإكثار منها ليلاً ونهاراً (ج4/ص485/ح2854).
- (9) انظر: ابن خزيمة : صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة/ باب ذكر العلة التي لها زجر عن الاختصار في الصلاة (ج2/ص57/ح909).
- (10) انظر: ابن حبان: صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة/ باب ما يكره المصلي وما لا يكره- ذكر العلة التي من أجلها نهى عن الاختصار في الصلاة (ج6/ص63/ح2286).

أخرجه البزار⁽¹⁾، من طريق سفيان الثوري عن هشام بن حسان به بلفظه وأخرجه البخاري⁽²⁾، من طريق يحيى القطان عن هشام بن حسان به بلفظ " الخصر في الصلاة". وأخرجه الدارقطني⁽³⁾، من طريق حفص بن غياث عن هشام بن حسان به مختصراً. ولم أقف على من أخرجه من طريق أسباط بن محمد ، ولكن الدارقطني أفاد بروايته له في العلل⁽⁴⁾. وأخرجه أحمد⁽⁵⁾، من طريق يزيد بن هارون به بلفظه وبزيادة قُلْنَا لِهَشَامٍ: مَا الْإِخْتِصَارُ؟ قَالَ: «يَضَعُ يَدَهُ عَلَى خَصْرِهِ وَهُوَ يُصَلِّي».

ولم أقف على من أخرجه من طريق حماد بن زيد، ولكن الدارقطني أفاد بروايته له في العلل⁽⁶⁾.

ووقفت على طرق أخرى لهذا الوجه:

حيث أخرجه بن أبي شيبة⁽⁷⁾، من طريق أبي أسامة عن هشام بن حسان به بلفظه. وأخرجه البيهقي⁽⁸⁾، من طريق مكي بن إبراهيم عن هشام به بلفظه. وأخرجه الإسماعيلي⁽⁹⁾، من طريق عبد الله بن بكر عن هشام به بلفظ قريب " مختصراً".

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

-
- (1) انظر: البزار: المسند= البحر الزخار (ج17/ص289/ح10010).
 - (2) انظر: البخاري: صحيح البخاري، أبواب العمل في الصلاة/ باب الخصر في الصلاة (ج2/ص66/ح1219).
 - (3) انظر: الدارقطني: سنن الدارقطني، كتاب النكاح (ج4/ص326/ح3538).
 - (4) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج10/ص24).
 - (5) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج13/ص273/ح7897).
 - (6) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج10/ص24).
 - (7) انظر: ابن أبي شيبة: المصنف، كتاب الصلوات/ باب الرجل يضع يده على خاصرته في الصلاة (ج1/ص400/ح4598).
 - (8) انظر: البيهقي: شعب الإيمان، كتاب الصلاة/باب والإكثار منها ليلاً ونهاراً (ج4/ص485/ح2853).
 - (9) انظر: الإسماعيلي: معجم أسامي شيوخه (ج2/ص653/ح284).

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

زائدة بن قدامة : ثقة تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

أبو جعفر الرازي: "صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة" تقدمت ترجمته⁽²⁾.

محمد بن سلمة:

مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَّانِيُّ⁽³⁾، مَوْلَى بَنِي بَاهِلَةَ، مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ

وَمِائَةَ⁽⁴⁾.

"ثقة"⁽⁵⁾.

عبد الوهاب الثقفي:

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ الصَّلْتِ، الثَّقَفِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ. مِنَ الثَّامِنَةِ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةَ⁽⁶⁾.

"ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين"⁽⁷⁾.

وثقه ابن سعد⁽⁸⁾، ويحيى بن معين⁽⁹⁾، والعجلي⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان في «الثقات»⁽¹¹⁾.

(1) انظر: ترجمته ص (75)

(2) انظر: ترجمته ص (233).

(3) الحرّاني: حران بلدة من الجزيرة، وكان بها ومنها جماعة من الفضلاء والعلماء في كل فن، وهي من ديار ربيعة. انظر: السمعي، الأنساب (ج4/107).

(4) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/212)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج1/107)؛ انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/276)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج25/289)؛ ابن حجر في تقريب التهذيب (ص481).

(5) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص481).

(6) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/169)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/71)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج18/503)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص368).

(7) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص368).

(8) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/212).

(9) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدارمي (ص182).

(10) انظر: العجلي، الثقات (ج2/314).

(11) انظر: ابن حبان، الثقات (ج7/132).

وقال ابن معين مرة : اختلط بأخيه⁽¹⁾.

وقال عقبه بن مُكرم: كان اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع⁽²⁾.

وذكره العقيلي فقال: تغير في آخر عمره⁽³⁾.

وقال أبو داود: جرير بن حازم ،وعبد الوهاب الثقفي، تغيرا فحجب الناس عنهما⁽⁴⁾.

وذكره العائلي في المرتبة الأولى من المختلطين عنده والذين لا يضر اختلاطهم : إما لقصر مدة الاختلاط وقتله ، وإما : لأنه لم يرو شيئا حال اختلاطه⁽⁵⁾.

قال الذهبي: " لكنه ما ضَرَّ تَغْيِرُهُ حَدِيثُهُ؛ فإنه ما حَدَّثَ بحديث في زَمَنِ النَّعْرِ⁽⁶⁾.

الخلاصة:

ثقة، لا يضر اختلاطه.

جرير بن عبد الحميد:

جرير بن عبد الحميد ،أبو عبد الله، الضَّبِّي، الرَّازِي، مات سنة ثمان وثمانين ومائة⁽⁷⁾.

"ثقة صحيح الكتاب قيل: كان في آخر عمره يهم"⁽⁸⁾.

وثقه ابن سعد⁽⁹⁾، ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي⁽¹⁰⁾، والعجلي⁽¹¹⁾، وغيرهم.

(1) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/ رواية الدوري (ج4/106).

(2) انظر: ابن الكيال، الكواكب النيرات (ص 316).

(3) انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/75).

(4) انظر: سوالات الآجري لأبي داود(ص208).

(5) انظر: العائلي، المختلطين (ص79).

(6) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/680).

(7) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/381)؛ البخاري، التاريخ الكبير(ج2/214)؛ الخطيب البغدادي،

تاريخ بغداد (ج8/184)؛ ابن حجر في تقريب التهذيب (ص139).

(8) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص139).

(9) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/381).

(10) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/75).

(11) انظر: العجلي ، الثقات (ص96).

قال أحمد بن حنبل: لم يكن بالذكي في الحديث، اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الأحول، حتى قدم عليه بهز فعرفه⁽¹⁾.

وقد تعقب يحيى بن معين أحمد بن حنبل حيث قال: ومثل جرير يتهم في الحديث؟ قال لي جرير: اختلطت علي أحاديث عاصم الأحول⁽²⁾، فلم أفصل بينها وبين حديث أشعث⁽³⁾، حتى قدم علينا بهز⁽⁴⁾ فخلصها لي، قيل ليحيى: فكيف تكتب هذه عن جرير إذا كان هكذا؟ قال: ألا تراه قد بين لهم أمرها كأنه لو لم يبين لهم أمرها لم يحدثهم بها⁽⁵⁾.

وقال أبو حاتم، صدوق، تغير قبل موته وحجبه أولاده⁽⁶⁾.

وكذا نقل أبو العباس البناني هذا الكلام في ترجمة جرير بن عبد الحميد⁽⁷⁾.

وتعقب الذهبي أبا حاتم: وإنما المعروف هذا عن جرير بن حازم وهذا ما نقله صاحب الاغتباط⁽⁸⁾.

وقال ابن حجر: وذكر صاحب الحافل⁽⁹⁾، عن أبي حاتم أنه تغير قبل موته بسنة فحجبه أولاده وهذا ليس بمستقيم فإن هذا إنما وقع لجرير بن حازم فكأنه اشتبه على صاحب الحافل⁽¹⁰⁾.

ولكن البيهقي ذكر في سننه في ثلاثين حديثاً لجرير بن عبد الحميد قوله: قد نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ⁽¹¹⁾.

(1) انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/200).

(2) عاصم الأحول: ثقة لم يتكلم فيه إلا القطان تقدمت ترجمته ص 270.

(3) أشعث بن سوار: ضعيف تقدمت ترجمته ص 262.

(4) بهز بن أسد العمي، أبو الأسود البصري، من التاسعة، مات بعد المائتين وقيل: قبلها، وثقه ابن حجر وغيره. انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 128).

(5) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين / رواية الدوري (ج3/263).

(6) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/505).

(7) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/394).

(8) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/394)؛ برهان الدين الحلبي، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص 76).

(9) أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباتي الأشبيلي، المعروف بابن الرومية ت 637، واسم كتابه الحافل في تكملة الكامل. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج23/58).

(10) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/77).

(11) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/394).

الخلاصة:

صدوق يحتج به، والاختلاط الذي ذكر فيه ليس اختلاطاً بالمعنى الاصطلاحي.

جعفر الأحمر:

جعفر بن زياد الأحمر، أبو عبدالله، الكوفي، من السابعة، مات سنة سبع وستين ومائة⁽¹⁾.
"صدوق يتشيع"⁽²⁾.

وثقه ابن معين⁽³⁾، ويعقوب بن سفيان⁽⁴⁾، وغيرهم.

وقال ابن معين مرة: بيده لم يثبت، ولم يضعفه⁽⁵⁾.

وقال مرة: كان من الشيعة⁽⁶⁾.

وقال عثمان بن شيبة: صدوق ثقة⁽⁷⁾.

وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث⁽⁸⁾.

وقال أبو داود⁽⁹⁾، وأبو زرعة⁽¹⁰⁾،: صدوق وزاد أبو داود شيعة.

وقال النسائي: ليس به بأس⁽¹¹⁾.

وقال ابن عدي: صالح⁽¹²⁾.

-
- (1) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج2/192)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/480)؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج8/27)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج5/38)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص140).
 - (2) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص140).
 - (3) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية ابن محرز (ج1/102)؛ وفي رواية الدوري (ج3/270).
 - (4) انظر: يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/133).
 - (5) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدارمي (ص87).
 - (6) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/93).
 - (7) انظر: المصدر نفسه.
 - (8) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/480).
 - (9) انظر: سؤالات الأجرى لأبي داود (ص282).
 - (10) انظر: أبو زرعة، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج3/854).
 - (11) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/93).
 - (12) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/375).

وقال ابن عمار: ليس عندهم بحجة ، كان رجلاً صالحاً كوفياً ، يتشيع⁽¹⁾.

وقال الأزدي: مائل عن القصد فيه تحامل، وشيعية غالية، وحديثه مستقيم⁽²⁾.

وقال الجوزجاني : مائل عن الطريق⁽³⁾ .

وقال ابن حبان : كثير الرواية عن الضعفاء وإذا روى عن الثقات تفرد عنهم بأشياء في القلب منها شيء⁽⁴⁾.

وقال الدارقطني: يعتبر به⁽⁵⁾.

الخلاصة:

ثقة ، يتفرد عن الثقات ويتشيع.

علي بن عاصم:

عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، أَبُو الْحَسَنِ بْنِ صَهِيْبٍ، الْوَاسِطِيُّ، النَّيْمِيُّ مَوْلَاهُمْ، مِنَ التَّاسِعَةِ مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَمِائَتَيْنِ⁽⁶⁾.

"صدوق يخطيء ويصر ورمي بالتشيع"⁽⁷⁾.

وقال أبو علي صالح بن محمد الأُسدي⁽⁸⁾ : علي بن عاصم ليس هو عندي ممن يكذب، ولكن يهمل، وهو سئ الحفظ، كثير الوهم، يغلط في أحاديث يرفعها ويقلبها، وسائر حديثه صحيح مستقيم⁽⁹⁾.

(1) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج2/93).

(2) انظر: المصدر نفسه.

(3) انظر: الجوزجاني ، أحوال الرجال (ص79).

(4) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج1/213).

(5) انظر: البرقاني، سؤالاته للدارقطني (ج21/79).

(6) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/228)؛ لبخاري، التاريخ الكبير(ج6/290)؛ ابن أبي حاتم، الجرح

والتعديل (ج6/198)؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج13/407)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء

الرجال (ج20/504)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج9/249)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب(ص403).

(7) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب(ص403).

(8) صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب....، ويلقب جزرة، وكان حافظاً عارفاً من أئمة الحديث، وممن يرجع

إليه في علم الأثر، ومعرفة نقلة الأخبار. انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(ج9/322).

(9) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(ج13/407).

وقال ابن المبارك: قلت لعباد بن العوام: يا أبا سهل ما بال صاحبكم، يعني: علي بن عاصم، قال: ليس ننكر عليه أنه لم يسمع، ولكنه كان رجلاً موسراً، وكان الوراقون يكتبون له فنراه أتي من كتبه التي كتبها له للحديث آفات تفسده⁽¹⁾.

وكان وكيع يحدث خلفاً، فقال له: من بقي عندكم؟ فذكر شيوخا، وقال: وعندنا علي بن عاصم. قال وكيع: فعلي بن عاصم ما زلنا نعرفه بالخير، قال خلف: إنه يغلط في أحاديث، فقال: دعوا الغلط وخذوا الصحاح، فإننا ما زلنا نعرفه بالخير⁽²⁾.

وقال يزيد بن هارون: ما زلنا نعرفه بالكذب⁽³⁾.

وقال ابن معين: كذاب ليس بشيء⁽⁴⁾.

وقال يعقوب: سألت يحيى بن معين عن علي بن عاصم، فقال: ليس بشيء، ولا يحتج به، قلت: وما أنكرت منه؟ قال: الخطأ والغلط، قلت: ثم شيء غير هذا؟ قال: ليس ممن يكتب حديثه⁽⁵⁾.

وقال ابن المديني: كان علي بن عاصم كثير الغلط، وكان إذا غلط فرد عليه لم يرجع وقال في موضع آخر: كان علي بن عاصم معروفا في الحديث، وكان يغلط في الحديث، وكان يروي أحاديث منكراً، وبلغني أن ابنه قال له: هب لي من حديثك عشرين حديثاً، فأبى⁽⁶⁾.

قال عثمان بن أبي شيبة: كنا عند يزيد بن هارون أنا وأخي أبو بكر، فقلنا: يا أبا خالد علي بن عاصم أيش حاله عندك؟ قال: حسبكم ما زلنا نعرفه بالكذب⁽⁷⁾.

وقال ابن عرفة: سألت أحمد بن حنبل، عن علي بن عاصم، فقال: هو والله عندي ثقة، وأنا أحدث عنه⁽⁸⁾.

وقال أبو داود: سمعت أحمد، قيل له: علي بن عاصم؟ قال: أما أنا فأحدث عنه، وحدثنا عنه⁽⁹⁾.

(1) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج13/407).

(2) انظر: المصدر نفسه.

(3) انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/195).

(4) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية ابن محرز (ج1/50).

(5) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج13/407).

(6) انظر: المصدر نفسه.

(7) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/326).

(8) انظر: أبو داود، سؤالاته للإمام أحمد (ص322).

(9) انظر: المصدر نفسه.

وقال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد: كان أبي يحتج بهذا، وكان يقول: كان يغلط ويخطئ، وكان فيه⁽¹⁾.

وقال سلمة بن شبيب: سألت أحمد، عن علي بن عاصم، فقال: يكتب حديثه⁽²⁾.

وقيل ليحيى بن معين: إن أحمد بن حنبل يقول: إن علي بن عاصم ليس بكذاب، قال: لا، والله ما كان علي عنده قط ثقة، ولا حدث عنه بحرف قط، فكيف صار عنده اليوم ثقة؟⁽³⁾.

وقال عمرو بن علي: وعلي بن عاصم فيه ضعف، وكان إن شاء الله من أهل الصدق⁽⁴⁾.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ضَعِيفَ الْحَدِيثِ⁽⁵⁾.

و قال ابن حبان: والذي عندي في أمره ترك ما انفرد به من الأخبار والاحتجاج بما وافق الثقات لأن له رحلة وسماعا وكتابة وقد يخطيء الإنسان فلا يستحق الترك وأما ما بين له من خطئه فلم يرجع فيشبه أن يكون في ذلك متوهما أنه كان كما حدث به⁽⁶⁾.

الخلاصة:

ضعيف فيما تفرد به، ويحتج به بما وافق الثقات.

يحيى القطان:

يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَبُو سَعِيدٍ، الْقَطَّانُ، الْبَصْرِيُّ، الْأَحْوَلُ، مِنْ كِبَارِ النَّاسِ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ [ومائة] وله ثمان وسبعون⁽⁷⁾.

"ثقة متقن حافظ إمام قدوة"⁽⁸⁾.

(1) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج407/13).

(2) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال/ رواية ابنه عبد الله (ج156/1).

(3) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج510/20).

(4) انظر: المصدر نفسه.

(5) انظر: النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص76).

(6) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج113/2).

(7) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج276/8)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج329/31)؛ ابن

حجر، تقريب التهذيب (ص591).

(8) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص591).

أبو خالد الأحمر:

سُلَيْمانُ بْنُ حَيَّانٍ، أَبُو خَالِدِ الْأَحْمَرِ، الْأَزْدِيُّ، الْجَعْفَرِيُّ، الْكُوفِيُّ، مِنَ الثَّامِنَةِ مَاتَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَةً أَوْ قَبْلَهَا⁽¹⁾.

"صدوق يخطيء"⁽²⁾.

وثقه وكيع⁽³⁾، وابن سعد⁽⁴⁾، وابن معين⁽⁵⁾، وابن المديني⁽⁶⁾، ومحمد بن يزيد الرفاعي⁽⁷⁾، والعجلي⁽⁸⁾، والذهبي⁽⁹⁾.

وقال يحيى بن معين مرة: "ليس به بأس"⁽¹⁰⁾، وكذلك قال النسائي⁽¹¹⁾.

وقال ابن معين مرة: صدوق وليس بحجة⁽¹²⁾.

وقال أبو حاتم⁽¹³⁾، وابن خراش⁽¹⁴⁾: صدوق.

وقال سفيان الثوري: رجل صالح⁽¹⁵⁾.

وقال أبو بكر البزار: ليس ممن يلزم زيادته حجة، لاتفاق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظاً، وأنه قد روى أحاديث عن الأعمش وغيره لم يتابع عليها⁽¹⁶⁾.

(1) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/4)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/106)؛ المزي، تهذيب الكمال

في أسماء الرجال (ج11/394)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص250).

(2) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص250).

(3) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/28).

(4) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبير (ج8/513).

(5) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدارمي (ص129).

(6) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/107).

(7) انظر: المصدر نفسه.

(8) انظر: العجلي، الثقات (ج1/427).

(9) انظر: الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/278)؛ الرواة الثقات المتكلم فيهم (ص101).

(10) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/107).

(11) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج10/397).

(12) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/750)؛ الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/200).

(13) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/107).

(14) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج9/24).

(15) انظر: المصدر نفسه، وعلق الخطيب على قول الثوري بالقول: كان سفيان يعيب على أبي خالد خروجه

مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن، وأما أمر الحديث فلم يكن يطعن عليه فيه.

(16) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/182).

وقال ابن عدي: "له أحاديث صالحة، ما أعلم له غير ما ذكرت مما فيه كلام، ويحتاج فيه إلى بيان، وإنما أتى هذا من سوء حفظه، فيغلط ويخطئ، وهو في الأصل كما قال ابن معين: صدوق وليس بحجة⁽¹⁾."

وقال الإمام الذهبي بعد قول ابن عدي هذا: "قلت: الرجل من رجال الكتب الستة، وهو مكثّر، يهتم كغيره"⁽²⁾.

وقال الخطيب البغدادي: "كان سفيان يعيب على أبي خالد خروجه مع إبراهيم ابن عبد الله بن حسن، وأما أمر الحديث فلم يكن يطعن عليه فيه"⁽³⁾.

الخلاصة:

صدوق يخطئ.

حماد بن أسامة : ثقة تقدمت ترجمته⁽⁴⁾.

عبد الله بن المبارك:

عبد الله بن المبارك، أبو عبد الرحمن، مروزي، من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين ومائة⁽⁵⁾. ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير⁽⁶⁾.

عباد بن عوام: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁷⁾.

عبد الله بن بكير:

عبد الله بن بكير، الغنوي، الكوفي⁽⁸⁾.

(1) انظر: ابن عدي، لكامل في ضعفاء الرجال (ج4/278).

(2) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/200).

(3) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/28).

(4) انظر: ترجمته ص (213).

(5) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/372)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج5/212)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/179)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج16/5)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص320).

(6) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص320).

(7) انظر: ترجمته ص (242).

(8) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج5/53)؛ الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/399).

ذكره ابن حجر في لسان الميزان⁽¹⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات⁽²⁾.

وقال الساجي: من أهل الصدق، وليس بقوي⁽³⁾.

قال أبو حاتم: كان من عتق الشيعة⁽⁴⁾.

وذكر له ابن عدي مناكير، وقال: ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً⁽⁵⁾.

الخلاصة:

ضعيف.

خالد بن عبد الله:

خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَاسِطِيِّ، مَوْلَى مُزَيْنَةَ، أَبُو مُحَمَّدٍ، مِنَ الثَّامِنَةِ مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةَ⁽⁶⁾.

"ثقة ثبت"⁽⁷⁾.

عثمان بن عمر: ثقة، قيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه: تقدمت ترجمته⁽⁸⁾.

عبد الله بن الأزور:

عبد الله بن الأزور، وقيل: عبّيد الله بن الأزور⁽⁹⁾.

ذكره ابن حجر في لسان الميزان⁽¹⁰⁾.

(1) انظر: ابن حجر، لسان الميزان (ج3/264).

(2) انظر: ابن حبان، الثقات (ج8/335).

(3) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/399).

(4) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/16).

(5) انظر: ابن عدي، لكامل في ضعفاء الرجال (ج5/410).

(6) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج3/160)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج8/99)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص189).

(7) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص189).

(8) انظر: ترجمته ص (222).

(9) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/391)؛ ابن حجر، لسان الميزان (ج4/433).

(10) انظر: ابن حجر، لسان الميزان (ج4/433).

قال ابن حجر: عن هشام بن حسان، أتى بخير ساقط⁽¹⁾.

وقال الذهبي: عبد الله بن الأزور عن هشام بن حسان بخبر منكر⁽²⁾.

قال الأزدي: ضعيف جداً⁽³⁾.

ذكره العقيلي وقال: وأورد له عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رفعه:
الاختصار في الصلاة راحة أهل النار، وقال: لا يتابع على لفظه⁽⁴⁾.

الخلاصة:

ضعيف، منكر الحديث.

عيسى بن يونس:

عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، أبو عمرو السبّعي، الهمداني، أصله كوفي، سكن ناحية الشام،
من الثامنة مات سنة سبع وثمانين وقيل: سنة إحدى وتسعين⁽⁵⁾.

" ثقة مأمون"⁽⁶⁾.

الوجه الثاني: هشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وقد روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

سفيان الثوري: ثقة وتدليسه محتمل تقدمت ترجمته⁽⁷⁾

يحيى القطان: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁸⁾.

(1) انظر: المصدر نفسه.

(2) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/391).

(3) انظر: المصدر نفسه.

(4) انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/118).

(5) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج6/406)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/291)؛ المزي، تهذيب

الكمال في أسماء الرجال (ج23/62)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص441).

(6) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص441).

(7) انظر: ترجمته ص (77)

(8) انظر: ترجمته ص (255)

جعفر بن غياث : هو حفص بن غياث ولكنه صحف، وهو ثقة، تغير حفظه قليل في الآخر
تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

أسباط بن محمد:

أسباط بن محمد ، أبو محمد القرشي ، من التاسعة مات سنة مائتين⁽²⁾.
"ثقة ضعف في الثوري"⁽³⁾.

يزيد بن هارون: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁴⁾.

حماد بن زيد : ثقة تقدمت ترجمته⁽⁵⁾.

مكي بن إبراهيم:

مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد، أبو السكن البرجمي⁽⁶⁾، الحنظلي⁽⁷⁾، التميمي، من
التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائتين⁽⁸⁾.
"ثقة ثبت"⁽⁹⁾.

عبد الله بن بكر السهمي: ثقة تقدمت ترجمته⁽¹⁰⁾.

الوجه الراجح عن هشام بن حسان :

الوجه الأول : هشام ، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(1) **انظر: ترجمته ص (206)**

(2) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج2/53)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/354)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص98).

(3) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص98).

(4) **انظر: ترجمته ص (94)**

(5) **انظر: ترجمته ص (58)**

(6) البرجمي: بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وضم الجيم، هذه النسبة الى البراجم، وهي قبيلة من تميم بن مر. انظر: السمعاني، الأنساب (ج2/136).

(7) الحنظلي: هذه النسبة إلى بني حنظلة، وهم من غطفان. انظر: السمعاني، الأنساب (ج4/284).

(8) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/71)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/441)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج28/476)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص545).

(9) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص545).

(10) **انظر: ترجمته ص (203)**

الوجه الثاني : هشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الوجه الراجح هو : الوجه الثاني : هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

لنتابع الثقات على روايته.

قال ابن حجر: نهى عن الصلاة مختصراً ورواه أيوب عن محمد بلفظ الثوري وهو المحفوظ⁽¹⁾.
وقال الزيلعي: ورواه الحاكم وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وهو وهم منه، فقد أخرجاه، كما تقدم⁽²⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح الموقوف صحيح الإسناد .

وتوبع هشام من قبل أيوب⁽³⁾، وغيره .

وقال: الترمذي: "حديث حسن صحيح"⁽⁴⁾.

وصححه الألباني⁽⁵⁾.

وللحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها موقوفاً.

حيث أخرجه ابن أبي شيبة⁽⁶⁾، من طريق مسلم ، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها أَنَّهَا كَرِهَتْ
الِاخْتِصَارَ فِي الصَّلَاةِ، وَقَالَتْ: «لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ».

(1) انظر: ابن حجر، لسان الميزان (ج4/97).

(2) انظر: الزيلعي، نصب الراية (ج2/88).

(3) **أيوب السخيتاني: ثقة تقدمت ترجمته ص (215)**، وروايته أخرجه: البخاري: صحيح البخاري، كتاب الصلاة / باب الخصر في الصلاة (ج2/ص66/ح1219)؛ وأبو داود الطيالسي: المسند (ج4/ص238/ح622) به بلفظة التخصر.

(4) انظر: الترمذي: جامع الترمذي / باب ما جاء في النهي عن الاختصار في الصلاة (ج2/ص222/ح383).

(5) انظر: الألباني، صحيح أبي داود - الأم (ج4/103)؛ وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته (ج2/1158).

(6) انظر: ابن أبي شيبة : المصنف، كتاب الصلوات/باب الرجل يضع يده على خاصرته في الصلاة(ج1/ص400/ح4600).

(الحديث الثامن):

وسئل عن حديث ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قلنا: يا رسول الله: أنفُضي⁽¹⁾، إلى نساءنا في الجنة؟ قال: "إِنَّ الرَّجُلَ لَيُفْضِي فِي الْعَدَاةِ⁽²⁾، الْوَاحِدَةَ إِلَى مِئَةِ عَذْرَاءٍ"⁽³⁾.

فقال: يرويه هشام بن حسان، واختلف عنه، فرواه حسين، عن زائدة عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وخالفه ابن أسامة، فرواه عن هشام، عن ابن سيرين أنه قال ذلك، عن ابن عباس رضي الله عنه. وهو أشبه بالصواب⁽⁴⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف على هشام بن حسان ، ووقفت على وجه ثالث وهي كالتالي:

الوجه الأول : هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : هشام، عن ابن سيرين، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: هشام ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَوَارِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(1) (فضى): الفاء والضاد والحرف المعتل أصل صحيح يدل على انفساح في شيء واتساع. من ذلك الفضاء: المكان الواسع. ويقولون: أفضى الرجل إلى امرأته: أي باشرها. والمعنى فيه عندنا أنه شبه مقدم جسمه بفضاء، ومقدم جسمها بفضاء، فكأنه لاقى فضاءها بفضائه. انظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج4/508).

(2) (الغدوة): المرة من الغدو، وهو سير أول النهار، نقيض الرواح. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث (ج3/346).

(3) العذراء: الجارية التي لم يمسه رجل، وهي البكر، والذي يفتنضها أبو عذرها وأبو عذرتها، والعذرة: ما للبكر من الالتحام قبل الافتنضاض. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث (ج3/196).

(4) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج10/30).

أخرجه البزار⁽¹⁾، والطبراني⁽²⁾، والخطيب البغدادي⁽³⁾، والأشيلي⁽⁴⁾، من طريق زائدة عن هشام به بنحوه.

الوجه الثاني : هشام، عن ابن سيرين، عن ابن عباس^{رضي الله عنه}، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه، ولكن الدارقطني أفاد برواية حماد بن أسامة له⁽⁵⁾.

الوجه الثالث: هشام بن حسان، عن زيد بن الحارثي، عن ابن عباس^{رضي الله عنه} عن النبي^{صلى الله عليه وسلم}.

أخرجه الحري بنحوه مختصراً⁽⁶⁾، وأبو يعلى⁽⁷⁾، وأبو نعيم⁽⁸⁾، والبيهقي⁽⁹⁾، والخطيب⁽¹⁰⁾،

بنحوه، من طريق حماد بن أسامة، عن هشام بن حسان به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة^{رضي الله عنه}، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

زائدة بن قدامة: ثقة تقدمت ترجمته⁽¹¹⁾.

الوجه الثاني : هشام، عن ابن سيرين، عن ابن عباس^{رضي الله عنه}، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

حماد بن أسامة: ثقة تقدمت ترجمته⁽¹²⁾.

(1) انظر: البزار: مسند البزار = البحر الزخار (ج17/ص311/ح10072).

(2) انظر: الطبراني: المعجم الأوسط (ج5/ص263/ح5267)؛ وفي المعجم الصغير (ج2/ص68/ح795).

(3) انظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (ج2/ص243/ح264).

(4) انظر: الأشيلي: الأحكام الكبرى/باب من صفة الجنة وما أعد الله لأهلها فيها (ج3/427).

(5) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج10/ص30).

(6) انظر: إبراهيم الحري: غريب الحديث (ج1/ص266).

(7) انظر: أبو يعلى الموصلي: مسند الموصلي (ج4/ص326/ح2436).

(8) انظر: أبو نعيم الأصبهاني: صفة الجنة /ذكر نكاح أهلها وتعانقهم حورها (ج2/ص208/ح374).

(9) انظر: البيهقي: البعث والنشور /باب ما جاء في صفة الحور العين والولدان (ص222/ح365).

(10) انظر: الخطيب البغدادي: موضح أوهام الجمع والتفريق (ج2/ص95).

(11) انظر: ترجمته ص (75).

(12) انظر: ترجمته ص (213).

الوجه الثالث: هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَوَارِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

زَيْدُ بْنُ الْحَوَارِيِّ:

زَيْدُ بْنُ الْحَوَارِيِّ، أَبُو الْحَوَارِيِّ، الْعَمِّيُّ، الْبَصْرِيُّ، قَاضِي هَرَّاءَ، مِنْ الْخَامِسَةِ⁽¹⁾.
"ضعيف"⁽²⁾.

قال ابن معين⁽³⁾، وأحمد⁽⁴⁾، والدارقطني⁽⁵⁾: صالح.

وقال ابن معين مرة: ضعيف⁽⁶⁾.

وقال مرة: لا شيء⁽⁷⁾.

وقال أبو عبيد الآجري: قيل لأبي داود: زيد العمي؟ قال: حدث عنه شعبة، وليس بذلك، ولكن ابنه عبد الرحيم بن زيد لا يكتب حديثه⁽⁸⁾.

وقال في موضع آخر: سألت أبا داود عن زيد العمي فقال: هو زيد بن مرة: قلت: كيف هو؟ قال: ما سمعت إلا خيراً⁽⁹⁾.

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: متماسك⁽¹⁰⁾.

وقال أبو زرعة: ليس بقوي، واهي الحديث، ضعيف⁽¹¹⁾.

(1) انظر: البخاري في التاريخ الكبير (ج3/392)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/560)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج10/56)؛ الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/102)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص223).

(2) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص223).

(3) انظر: المزي، تهذيب في أسماء الرجال (ج10/58).

(4) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال /رواية ابنه عبد الله (ج3/55).

(5) انظر: الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج2/162).

(6) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين / رواية ابن محرز (ج1/72).

(7) انظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق (ج19/389).

(8) انظر: أبو عبيد الآجري، سؤالاته لأبي داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص266).

(9) انظر: أبو عبيد الآجري، سؤالاته لأبي داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص286).

(10) انظر: الجوزجاني، أحوال الرجال (ص335).

(11) انظر: أبو زرعة الرازي، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج3/806).

وقال النسائي: ليس بالقوي⁽¹⁾.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به⁽²⁾.

وقال ابن حبان: هو عندي لا يجوز الاحتجاج بخبره، ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار⁽³⁾.

وقال أبو أحمد بن عدي: عامة ما يرويه ومن يروي عنهم ضعفاء هم وهو، على أن شعبة قد روى عنه، ولعل شعبة لم يرو عن أضعف منه⁽⁴⁾.

الخلاصة:

ضعيف.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

حماد بن أسامة: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁵⁾.

الوجه الراجح عن هشام بن حسان:

الوجه الأول: هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: هشام، عن ابن سيرين، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: هشام بن حسان، عن زيد بن الحارثي، عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الراجح: الوجه الثاني: هشام، عن ابن سيرين، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الطبراني عن الوجه الأول: لم يروه عن هشام إلا زائدة تفرد به حسين الجعفي⁽⁶⁾.

والوجه الثالث: فيه زيد بن الحارثي وهو ضعيف.

(1) انظر: النسائي، السنن الكبرى (ج5/57).

(2) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/561).

(3) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج1/309).

(4) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/153).

(5) انظر: ترجمته ص (213).

(6) انظر: الطبراني، المعجم الصغير (ج2/68).

وهو ما رجحه الدارقطني بقوله: وهو أشبه بالصواب⁽¹⁾.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد لأن جميع رواته ثقات.

وقال الألباني: لا مانع من أن يكون حديث ابن عباس رضي الله عنه شاهداً لحديث أبي هريرة⁽²⁾.

(1) انظر: الدارقطني،، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج10/30).

(2) انظر: الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (ج1/708).

(الحديث التاسع):

وسئل عن حديث ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الصائم في عبادة مالم يغترب".

فقال: يرويه هشام بن حسان، واختلف عنه؛

فرواه عبد الرحيم بن هارون أبو هشام الغساني، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ووهم فيه والصحيح: عن هشام، عن حفصة، عن أبي العالفة من قوله: غير مرفوع⁽¹⁾.

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف على هشام بن حسان، ووقفت على وجه ثالث وهي كالتالي:

الوجه الأول : هشام ، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : هشام بن حسان، عن حفصة، عن أبي العالفة.

الوجه الثالث: هشام ، عن ابن سيرين، عن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه ابن عدي⁽²⁾ بلفظه، وابن الجوزي⁽³⁾ بنحوه، وابن القطان⁽⁴⁾ بلفظه، من طريق

عبد الرحيم بن هشام الغساني به عن هشام بن حسان به.

ووقفت على طريق آخر لهذا الوجه:

أخرجه الشجري⁽⁵⁾، من طريق حسين بن هشام الغساني عن هشام بن حسان به بلفظه.

(1) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج10/38).

(2) انظر: ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/ص496).

(3) انظر: ابن الجوزي: العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (ج2/ص50/ح887).

(4) انظر: ابن القطان: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (ج3/ص166).

(5) انظر: الشجري: ترتيب الأمالي الخميسية (ج2/ص153).

الوجه الثاني: هشام، عن حفصة، عن أبي العالية.

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني⁽¹⁾، عن هشام بن حسان به بلفظه، "وبزيادة وَإِنْ كَانَ نَائِمًا عَلَى فِرَاشِهِ".
وأخرجه ابن أبي شيبة⁽²⁾، والبيهقي⁽³⁾، من طريق سفيان الثوري عن هشام به بلفظه.
وأخرجه أحمد بن حنبل⁽⁴⁾، من طريق فُضَيْلِ بْنِ عِيَّاضٍ عن هشام به بلفظه، "وبزيادة وَإِنْ كَانَ نَائِمًا عَلَى فِرَاشِهِ".
وأخرجه هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ⁽⁵⁾، من طريق أبي أسامة عن هشام به بلفظه، "وبزيادة " وَإِنْ كَانَ نَائِمًا عَلَى فِرَاشِهِ".

الوجه الثالث: هشام، عن ابن سيرين، عن سلمان بن عامر الضبّي، عن النبي ﷺ.

أخرجه تمام⁽⁶⁾، من طريق هَاشِمِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عن هشام بن حسان به بنحوه .

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

عبد الرحيم بن هارون:

عبد الرحيم بن هارون، العَسَّائِيُّ⁽⁷⁾، أبو هشام الواسطي، سكن بغداد، من التاسعة، مات بعد المائتين⁽⁸⁾.

-
- (1) انظر: عبد الرزاق الصنعاني: المصنف، كتاب الصيام/باب فضل الصيام(ج4/ص307/ح7895).
 - (2) انظر: أبو بكر بن أبي شيبة: المصنف، كتاب الصيام/باب ما يؤمر به الصائم من قلة الكلام(ج2/ص272/ح8889).
 - (3) انظر: البيهقي: شعب الإيمان، كتاب الصيام/باب الصائم ينزه صيامه عن اللغو والمشاتمة(ج5/ص249/ح379).
 - (4) انظر: أحمد بن حنبل: الزهد (ص245/ح1743).
 - (5) انظر: هناد بن السري: الزهد/باب الغيبة للصائم (ج2/ص572).
 - (6) انظر: تمام: فوائد تمام (ج2/ص49).
 - (7) العَسَّائِيُّ: هذه النسبة إلى غسان، وهي قبيلة نزلت الشام، وإنما سميت «غسان» بماء نزلوه. انظر: السمعاني، الأنساب (ج10/42).
 - (8) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج6/103)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج5/340)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال(ج18/44)؛ الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/607)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص354).

"ضعيف ، كذبه الدارقطني"⁽¹⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر بحديثه إذا حدث عن الثقات من كتابه ، فإن فيما حدث من حفظه بعض المناكير⁽²⁾.

قال أبو حاتم: مجهول لا أعرفه⁽³⁾.

قال ابن عدي: ولم أر للمتقدمين فيه ، وإنما ذكرته لأحاديث رواها مناكير عن قوم ثقات⁽⁴⁾.

وقال الدارقطني: متروك الحديث يكذب⁽⁵⁾.

الخلاصة:

ضعيف.

حسين بن هشام الغساني:

لم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا ترجمة، فهو مجهول لا يعرف.

الوجه الثاني : هشام، عن حفصة، عن أبي العالية.

حفصة بنت سيرين: ثقة تقدمت ترجمتها⁽⁶⁾.

أبو العالية:

رُفِعَ بن مِهْرَانَ، أَبُو الْعَالِيَةِ، الرَّيَّاحِيُّ⁽⁷⁾، بَصْرِيٌّ، مَوْلَى امْرَأَةٍ، أَعْتَقَ سَائِبَةً، مِنْ الثَّانِيَةِ، مَاتَ سَنَةَ تِسْعِينَ، وَقِيلَ: ثَلَاثَ وَتِسْعِينَ ، وَقِيلَ: بَعْدَ ذَلِكَ⁽⁸⁾.

"ثقة كثير الإرسال"⁽⁹⁾.

(1) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص354).

(2) انظر: ابن حبان، الثقات (ج8/413).

(3) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/604).

(4) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/497).

(5) انظر: البرقاني، سؤالاته للدارقطني (ص46).

(6) انظر: ترجمته ص (222).

(7) الرياحي: هذه النسبة إلى القبيلة، وهي رياح بطن من تميم بن مر. انظر: السمعاني، الأنساب (ج6/207).

(8) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج3/326)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج9/214)؛ ابن

حجر، تقريب التهذيب (ص210).

(9) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص210).

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

سفيان الثوري : ثقة ، تدليسه محتمل تقدمت ترجمته⁽¹⁾

فضيل بن عياض : ثقة تقدمت ترجمته⁽²⁾.

حماد بن أسامة : ثقة تقدمت ترجمته⁽³⁾.

الوجه الثالث: هشام ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ رضي الله عنه⁽⁴⁾. عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

هاشم بن أبي هريرة الحمصي:

هاشم بن أبي هريرة الحمصي⁽⁵⁾، أبو معاوية، واسم أبي هريرة: عيسى بن بشير شامي حمصي⁽⁶⁾.

ذكره ابن حجر في لسان الميزان⁽⁷⁾.

وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾.

قال العقيلي: منكر الحديث، وهو وأبوه مجهولان بالنقل⁽⁹⁾.

قال الذهبي: لا يعرف⁽¹⁰⁾.

(1) انظر: ترجمته ص (77)

(2) انظر: ترجمته ص (204).

(3) انظر: ترجمته ص (213).

(4) سلمان بن عامر بن أوس بن حجر بن عمرو بن الحارث بن تميم بن ذهل الضبي، نزل البصرة، ومات بها.

انظر: ابن الأثير الجزري، أسد الغابة (ج2/264)؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج3/118).

(5) حمص: بلد مشهور قديم كبير مسور، وفي طرفه القبلي قلعة حصينة على تل عال كبيرة، وهي بين دمشق

وحلب في نصف الطريق، يذكر ويؤنث بناه رجل يقال له: حمص بن المهر بن جان. انظر: ياقوت

الحموي، معجم البلدان (ج2/302).

(6) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/105)؛ العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/343).

(7) انظر: ابن حجر، لسان الميزان (ج6/184).

(8) انظر: ابن حبان، الثقات (ج7/585).

(9) انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/343).

(10) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/289).

الخلاصة:

مجهول.

الوجه الرابع عن هشام بن حسان :

الوجه الأول : هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : هشام، عن حفصة، عن أبي العالية.

الوجه الثالث: هشام ، عن ابن سيرين ، عن سلمان بن عمرو الضبي رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: الوجه الثاني : هشام، عن حفصة، عن أبي العالية.

حيث رواه ثلاثة من الثقات وهم : سفيان الثوري، وفضيل بن عياض، وحمام بن أسامة .

وقال ابن الجوزي بعد تحريه : وَالصَّحِيحُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ⁽¹⁾.

وهو ما رجحه الدارقطني وقال: هو الصحيح⁽²⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الرابع صحيح الإسناد لأن جميع رواه ثقات، ولعل أصل الحديث موقوف على أبي العالية.

قال الألباني: "قد رواه عبد الله بن أحمد في " زوائد الزهد " (ص 303) من قول أبي العالية موقوفاً عليه بزيادة " ما لم يغترب "، وإسناده صحيح. فعمل هذا أصل الحديث موقوف، أخطأ بعض الضعفاء فرفعه. والله أعلم"⁽³⁾.

(1) انظر: ابن الجوزي، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (ج2/50).

(2) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج10/38).

(3) انظر: الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (ج2/107).

(الحديث العاشر):

وسئل عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من نَفَسَ (1)، عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً (2)، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ، مَا دَامَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ" ... الحديث.

ورواه هشام بن حسان، واختلف عنه؛

فرواه مَهْدِيٌّ بِنِ مَيْمُونٍ، ويزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن محمد بن واسع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وقال رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: عن هشام بن حسان، عن محمد بن واسع، عن محمد بن الْمُنْكَدِرِ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ورواه أبو خالد الدَّالَانِيُّ، عن ابن الْمُنْكَدِرِ مرسلًا.

وقال ابن المبارك وأبو معاوية، عن هشام بن حسان، عن محمد بن واسع مرسلًا، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه فُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ، عن هشام كذلك مرسلًا، عن النبي صلى الله عليه وسلم (3).

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أربعة من أوجه الاختلاف على هشام بن حسان وهي كالتالي :

الوجه الأول : هشام بن حسان، عن محمد بن واسع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : هشام بن حسان، عن محمد بن واسع، عن محمد بن المنكدر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: هشام بن حسان ، عن محمد بن واسع ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: هشام بن حسان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا.

(1) نفس: فرَج. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج5/94).

(2) كرب: أصل صحيح يدل على شدة وقوة. انظر: ابن فارس، مقاييس اللغة (ج5/174).

(3) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج10/181-182).

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام بن حسان، عن محمد بن واسع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لم أقف على من أخرجه من طريق مهدي بن ميمون ، ولكن الدارقطني أفاد بروايته له في العلل (1).

وأخرجه ابن أبي شيبة (2)، وأحمد (3)، والنسائي (4)، والحاكم (5)، وتمام (6)، والخطيب البغدادي (7)، وابن عساكر (8)، من طريق يزيد بن هارون به بنحوه.

الوجه الثاني: هشام بن حسان، عن محمد بن واسع، عن محمد بن المنكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه الإمام أحمد (9)، وابن أبي الدنيا (10)، وأبو الشيخ الأصبهاني (11)، من طريق روح بن عباد به بنحوه.

الوجه الثالث: هشام ، عن محمد بن واسع ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه، ولكن الدارقطني أفاد برواية ابن المبارك، وأبو معاوية، له في العلل (12).

الوجه الرابع: هشام بن حسان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً.

-
- (1) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج10/ص181).
 - (2) انظر: ابن أبي شيبة: المصنف، كتاب الأدب/ باب في الستر على الرجل (ج5/ص327/ح26566).
 - (3) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج13/ص325/ح7942).
 - (4) انظر: النسائي: السنن الكبرى، كتاب الرجم / باب الترغيب في ستر العورة (ج6/ص465/ح7244).
 - (5) انظر: الحاكم: المستدرک على الصحيحين (ج4/ص425/ح8159).
 - (6) انظر: تمام، فوائد تمام (ج2/ص21/ح1021).
 - (7) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/ص285/ح3299).
 - (8) انظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق (ج62/ص128/ح7898).
 - (9) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج16/ص394/ح10676).
 - (10) انظر: ابن أبي الدنيا: اصطناع المعروف/باب فضل اصطناع المعروف (ص24/ح11).
 - (11) انظر: أبو الشيخ الأصبهاني: التوبيخ والتنبيه (ص59/ح113).
 - (12) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج10/ح182).

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه، ولكن الدارقطني أفاد برواية فضيل بن عياض له في العلل⁽¹⁾.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام بن حسان، عن محمد بن واسع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

محمد بن واسع:

مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، الْأَزْدِيُّ، أَبُو بَكْرٍ، بَصْرِيٌّ. من الخامسة مات سنة ثلاث وعشرين ومائة⁽²⁾.
"ثقة عابد كثير المناقب"⁽³⁾.

أبو صالح:

ذَكَوَانٌ، أَبُو صَالِحٍ، السَّمَّانُ، الزَّيَّاتُ، الْمَدَنِيُّ، من الثالثة مات سنة إحدى ومائة⁽⁴⁾.
"ثقة ثبت"⁽⁵⁾.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

مَهْدِيٌّ بْنُ مَيْمُونٍ:

مَهْدِيٌّ بْنُ مَيْمُونٍ، أَبُو يَحْيَى، الْبَصْرِيُّ، الْأَزْدِيُّ، من صغار السادسة مات سنة اثنتين وسبعين ومائة⁽⁶⁾.

(1) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج10/182).

(2) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/241)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج1/255)؛ ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل (ج8/113)؛ ابن حبان، الثقات (ج7/366)؛ ابن حجر في تقريب التهذيب (ص511).

(3) انظر: ابن حجر في تقريب التهذيب (ص511).

(4) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج3/260)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج8/513)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص203).

(5) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص203).

(6) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/280)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج7/425)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/335)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج28/592)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص548).

"ثقة" (1).

يزيد بن هارون: ثقة تقدمت ترجمته (2).

الوجه الثاني : هشام بن حسان، عن محمد بن واسع، عن محمد بن المنكدر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ:

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهُدَيْرِ، قُرَشِيٌّ، تَيْمِيٌّ، مَدَنِيٌّ، مِنَ الثَّلَاثَةِ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ (3).
"ثقة فاضل" (4).

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : ثقة تقدمت ترجمته (5).

الوجه الثالث : هشام بن حسان، عن محمد بن واسع ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

عبد الله بن المبارك: ثقة تقدمت ترجمته (6).

أبو معاوية الضَّرِير:

مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ، الْكُوفِيُّ، مِنْ كِبَارِ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً (7).

(1) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص548).

(2) انظر: ترجمته ص (94).

(3) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ص18)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج1/219)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج5/353)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص508).

(4) انظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص508).

(5) انظر: ترجمته ص (66).

(6) انظر: ترجمته ص (257).

(7) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/74)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/246)؛ ابن حبان، الثقات (ج7/441)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص475).

"ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهمل في حديث غيره"⁽¹⁾.

وثقه ابن معين⁽²⁾، والعجلي⁽³⁾، وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁾.

وزاد ابن معين: ولكنه يخطئ في غير الأعمش.

قال الإمام أحمد: أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب، لا يحفظها حفظاً جيداً.....⁽⁵⁾.

وقد رمي بالإرجاء:

وصفه به أبو داود⁽⁶⁾، والذهبي⁽⁷⁾.

ووصف بالتدليس:

رماه يعقوب بن شيبة⁽⁸⁾، وغيره، بالتدليس، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وهم الذين احتمل الأئمة تدليسهم؛ لإمامتهم، وقلة تدليسهم، أو لا يدلسون إلا عن ثقة⁽⁹⁾.

الخلاصة:

ثقة، قد يهمل في غير حديث الأعمش.

الوجه الرابع: هشام بن حسان، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا.

روى هذا الوجه:

فضيل بن عياض: ثقة تقدمت ترجمته⁽¹⁰⁾.

(1) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص475).

(2) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين / رواية ابن محرز (ج1/96).

(3) انظر: العجلي، الثقات (ج2/236).

(4) انظر: ابن حبان، الثقات (ج7/441).

(5) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال/رواية ابنه عبد الله (ج1/378).

(6) انظر: أبو عبيد الأجرى، سؤالاته لأبي داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص160).

(7) انظر: الذهبي، الكاشف (ج2/167).

(8) انظر: ابن العراقي، المدلسين (ص83).

(9) انظر: ابن حجر، طبقات المدلسين (ص36).

(10) انظر: ترجمته ص (204).

الوجه الرابع عن هشام:

الوجه الأول : هشام بن حسان، عن محمد بن واسع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : هشام بن حسان، عن محمد بن واسع، عن محمد بن المنكدر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: هشام ، عن محمد بن واسع ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: هشام بن حسان، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا.

الوجه الرابع: الوجه الأول : هشام بن حسان، عن محمد بن واسع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

حيث رواه ثقتان : مهدي بن ميمون، يزيد بن هارون.

قال الحاكم: هذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ⁽¹⁾.

وقال الألباني: وإسناده صحيح على شرط مسلم ⁽²⁾.

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ المُنْكَدِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الهُدَيْرِ التَّمِيمِيِّ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ⁽³⁾".

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الرابع صحيح الإسناد، لأن جميع رواه ثقات.

والحديث صححه الحاكم ⁽⁴⁾، والألباني ⁽⁵⁾.

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنه.

(1) انظر: الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج4/425).

(2) انظر: الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (ج5/450).

(3) انظر: أبو القاسم المهرواني، المهروانيات (ج2/771).

(4) انظر: الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج4/425).

(5) انظر: الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (ج5/450).

أخرجه ابن أبي الدنيا⁽¹⁾، وأبو نعيم الأصبهاني⁽²⁾، والبيهقي⁽³⁾، من طريق مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ
عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:
دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ وَهُوَ يَقُولُ: «أَيُّكُمْ يَسُرُّهُ أَنْ يَقِيَهُ اللَّهُ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ؟» ثَلَاثًا، قَالُوا: كُنَّا
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَسُرُّهُ، قَالَ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ وَقَاهُ اللَّهُ فَيْحَ جَهَنَّمَ».

-
- (1) انظر: ابن أبي الدنيا: قضاء الحوائج / باب في شكر الصنيعة (ص90/ح105).
(2) انظر: أبو نعيم: صفة الجنة / باب ذكر الجنة وأنها محفوفة بالمكاره (ج1/ص69/ح4605).
(3) انظر: البيهقي: شعب الإيمان / باب في الصبر على المصائب (ج12/ص241/ح9339).

(الحديث الحادي عشر):

وسئل عن حديث محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ"⁽¹⁾، ثم يغتسل منه".

واختلف عن هشام بن حسان، رفعه زائدة، ومكي بن إبراهيم، عنه، ووقفه هُشَيْمٌ، عن هشام، ويونس، عن ابن سيرين، عن.. أبي هريرة⁽²⁾.

أوجه الاختلاف

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف على هشام بن حسان وهما كالتالي:

الوجه الأول: هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أبو داود⁽³⁾، والدارمي⁽⁴⁾، من طريق زائدة عن هشام بن حسان به بلفظه.

ولم أقف على من أخرجه من طريق مكي بن إبراهيم، ولكن الدارقطني أفاد بروايته له في العلل⁽⁵⁾.

ووقفت على طرق أخرى لهذا الوجه:

حيث أخرجه مسلم⁽⁶⁾، والبيهقي⁽⁷⁾، من طريق جرير بن عبد الحميد عن هشام به بلفظه.

(1) الدائم: أي الراكد الساكن، من دام يدوم إذا طال زمانه. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج2/142).

(2) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج8/ص121).

(3) انظر: أبو داود: سنن أبي داود، كتاب الطهارة/باب البول في الماء الراكد(ج1/ص18/ح69).

(4) انظر: الدارمي: سنن الدارمي، كتاب الطهارة//باب الوضوء من الماء الراكد(ج1/ص568/ح757).

(5) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج8/ص121).

(6) انظر: مسلم: صحيح مسلم، كتاب الطهارة /باب النهي عن البول في الماء الراكد(ج1/ص235/ح95).

(7) انظر: البيهقي: السنن الكبرى/باب الدليل على أنه يؤخذ لكل عضو ماء جديداً (ج1/ص363/ح1133).

وأخرجه أحمد⁽¹⁾، من طريق عبد الله بن يزيد عن هشام بن حسان به بلفظه وأخرجه أبو يعلى⁽²⁾ بلفظه، والطحاوي⁽³⁾، بلفظ "الدائم الذي لا يجري، والبيهقي⁽⁴⁾ بنحوه، من طريق عبد الله بن بكر السهمي عن هشام بن حسان به .

وأخرجه الطوسي⁽⁵⁾، من طريق محمد بن مروان عن هشام بن حسان به بلفظه⁽⁶⁾.

وأخرجه الباغندي⁽⁷⁾، من طريق داود بن الزبير عن هشام به بلفظه⁽⁸⁾.

الوجه الثاني : هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه القاسم بن سلام⁽⁹⁾، من طريق هشيم عن هشام بن حسان به بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة⁽¹⁰⁾، من طريق ابن علي عن هشام به بلفظه.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

زائدة بن قدامة: ثقة تقدمت ترجمته⁽¹¹⁾.

مكي بن إبراهيم: ثقة تقدمت ترجمته⁽¹²⁾.

(1) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج14/ص353/ح8740).

(2) انظر: أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى الموصلي (ج10/ص461/ح6076).

(3) انظر: الطحاوي: شرح معاني الآثار، كتاب الطهارة/باب الماء يقع فيه النجاسة(ج1/ص14/ح15).

(4) انظر: البيهقي: السنن الكبرى/باب الدليل على أنه يؤخذ لكل عضو ماء جديدا (ج1/ص388/ح1211).

(5) الحسن بن علي، الوزير أبو علي الطوسي. انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج10/ص541).

(6) انظر: الطوسي: مستخرج الطوسي / باب ما جاء في كراهية البول في الماء (ج1/ص258/ح59).

(7) محمد بن سليمان ، أبو بكر الباغندي الواسطي. انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/804).

(8) انظر: الباغندي: أمالي الباغندي (ص48/ح32).

(9) انظر: القاسم بن سلام: الطهور (ص223/ح162).

(10) انظر: ابن أبي شيبة: المصنف، كتاب الطهارات/ باب من كان يكره أن يبول في الماء الراكد

(ج1/ص131/ح1501).

(11) انظر: ترجمته ص (75)

(12) انظر: ترجمته ص (260)

جرير بن عبد الحميد: صدوق يحتج به تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

عبد الله بن يزيد:

عبد الله بن يزيد المَخْزُومِي⁽²⁾، المَدَنِي، المَقْرِي، الأَعْوَر، مولى الأسود بن سُفْيَان من شيوخ مالك، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة⁽³⁾.
"ثقة"⁽⁴⁾.

عبد الله بن بكر السَّهْمِي: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁵⁾.

محمد بن مروان العُقَيْلِيّ: صدوق له أوهام تقدمت ترجمته⁽⁶⁾.

داؤد بن الزُّبْرِقَان:

داؤد بن الزُّبْرِقَان، أبو عمرو الرَقَاشِي⁽⁷⁾، البَصْرِيّ، نزيل بغداد، من الثامنة مات بعد الثمانين ومائة⁽⁸⁾.
"متروك"، وكذبه الأزدي، من الثامنة، مات بعد الثمانين⁽⁹⁾.
قال يحيى بن معين: ليس بشيء⁽¹⁰⁾.

وقال عبد الله بن علي ابن المدني، عن أبيه: كتبت عنه شيئاً يسيراً، ورميت به، وضعفه جداً⁽¹¹⁾.

(1) انظر: ترجمته ص (250)

(2) المخزومي: هذه النسبة إلى قبيلتين، إحداهما تنسب إلى مخزوم بن عمرو، والأخرى إلى مخزوم قريش وهو مخزوم بن يقظة بن مرة. وهو ينسب إليهما. انظر: السمعاني، الأنساب (ج12/136).

(3) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج5/225)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/201)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج16/318)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص330).

(4) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص330).

(5) انظر: ترجمته ص (203)

(6) انظر: ترجمته ص (239)

(7) الرقاشي: هذه النسبة إلى امرأة اسمها رقاش، كثرت أولادها حتى صاروا قبيلة، وهي من قيس عيلان. انظر: السمعاني، الأنساب (ج6/149).

(8) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج3/243)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج8/392)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص198).

(9) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص198).

(10) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدوري (ج4/253).

(11) انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج9/323).

وقال البخاري : "مقارب الحديث"⁽¹⁾⁽²⁾.

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: كذاب⁽³⁾.

وقال يعقوب بن شيبة⁽⁴⁾، وأبو زرعة⁽⁵⁾: متروك.

وقال أبو زرعة مرة: واهي الحديث⁽⁶⁾.

وقال أبو داود : ضعيف⁽⁷⁾.

وقال في موضع: ليس بشيء⁽⁸⁾.

وفي موضع آخر : ترك حديثه⁽⁹⁾.

وقال النسائي: ليس بثقة⁽¹⁰⁾.

وقال أبو حاتم: ضعيف ذاهب الحديث⁽¹¹⁾.

قال ابن حبان: صدوق فيما وافق الثقات ، إلا أنه لا يحتج به إذا انفرد⁽¹²⁾.

وقال أبو أحمد بن عدي: عامة ما يرويه عن كل من روى عنه مما لا يتابعه أحد عليه، وهو في جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم⁽¹³⁾.

الخلاصة:

ضعيف، يحتج به إذا وافق الثقات .

(1) مقارب الحديث: بفتح الراء وكسرها، من القرب الذي هو ضد البعد، ومعناه: يقارب الناس في حديثه ويقاربونه، أي ليس حديثه بشاذ ولا منكر، فهو لا ينتهي إلى درجة السقوط، ولا الجلالة، وهو نوع مدح، وهذه أدنى مراتب التعديل. انظر: محمد صديق المنشاوي، قاموس مصطلحات الحديث النبوي (ص6-7).

(2) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/564).

(3) انظر: الجوزجاني، أحوال الرجال (ص187).

(4) انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج9/324).

(5) انظر: أبو زرعة الرازي، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج2/429).

(6) انظر: أبو زرعة الرازي، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج2/391).

(7) انظر: أبو عبيد الآجري، سؤالاته لأبي داود السجستاني (ص167).

(8) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج8/396).

(9) انظر: أبو عبيد الآجري، سؤالاته لأبي داود السجستاني (ص158).

(10) انظر: النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص38).

(11) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/413).

(12) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج1/292).

(13) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/565).

الوجه الثاني : هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

هشيم:

هشيم بن بشير، أبو معاوية، السلميّ، من السابعة، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة⁽¹⁾.

"ثقة ثبت كثير التديس والإرسال الخفي يعرف بالارسال الخفي"⁽²⁾⁽³⁾.

وقد وصفه بالتديس ابن سعد⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾، وغيرهما.

وقال ابن المبارك : قلت لهشيم: لم تدلس وأنت كثير الحديث؟ فقال: "إن كبيرك قد دلّسا: الأعمش⁽⁶⁾، وسفيان⁽⁷⁾"⁽⁸⁾.

وقال الجوزجاني: هشيم ما شئت من رجل، غير أنه كان يروي عن قوم لم يلقهم⁽⁹⁾.

قال الحسين بن فهم: أخبرني الهروي أن هشيمًا كتب عن الزهري⁽¹⁰⁾ نحواً من ثلاثمائة حديث،

(1) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/242)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج30/272)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص574).

(2) يكون إذا صدر من معاصر لم يلق من حدث عنه، بل بينه وبينه واسطة، ويعرف بأحد أمور ثلاثة، وهي: 1- نص بعض الأئمة على أن هذا الراوي لم يلق من حدث عنه أو لم يسمع منه مطلقاً، 2- إخباره عن نفسه بأنه لم يلق من حدث عنه، أو لم يسمع منه شيئاً، 3- مجيء الحديث من وجه آخر، فيه زيادة شخص بين هذا الراوي، وبين من روي عنه، وهذا الأمر الثالث فيه خلاف للعلماء؛ لأنه قد يكون من نوع "المزيد في متصل الأسانيد". انظر: ابن حجر، نزهة النظر (ص104)؛ محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث (ص105).

(3) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص574).

(4) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/227).

(5) انظر: العجلي، اللغات (ج2/334).

(6) سليمان بن مهران، أبو محمد، الأعمش، هو الأسدي، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان، قال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج4/7)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص254).

(7) انظر: سفيان بن عيينة: ثقة تقدمت ترجمته ص293.

(8) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/62).

(9) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/306)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/62).

(10) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري الكوفي. أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين.

انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/88)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص506).

فكانت في صحيفة، فجاءت الريح فرمت الصحيفة، فنزلوا فلم يجدوها، وحفظ هشيم منها تسعة أحاديث⁽¹⁾.

وقال الذهبي: وسمع من الزهري، وابن عمر أيام الحج، وكان مدلساً، وهو لين في الزهري⁽²⁾.

قال أبو الحسن ابن القطان: "ولهشيم صنعة محذورة في التدليس، فإن الحاكم أبا عبد الله ذكر أن جماعة من أصحابه اتفقوا يوماً على ألا يأخذوا عن هشيم تدليساً، ففطن لذلك، فجعل يقول في كل حديث يذكره: حدثنا حصين⁽³⁾، ومغيرة⁽⁴⁾، عن إبراهيم⁽⁵⁾، فلما فرغ قال لهم: "هل دلست لكم اليوم؟ فقالوا: لا، فقال: لم أسمع من مغيرة مما ذكرته حرفاً، إنما قلت: حدثني حصين، ومغيرة غير مسموع لي"⁽⁶⁾.

وقد جعله ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين الذين لا يقبل تدليسهم إلا إذا صرحوا بالسماع⁽⁷⁾.

الخلاصة:

ثقة، لين في الزهري، يحتمل تدليسه إذا صرح بالسماع.

وقد صرح بالسماع في هذه الرواية، فتدليسه محتمل.

إسماعيل بن عُلَيَّة:

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو بَشْرٍ، أُمُّهُ عُلَيَّةٌ، مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ، الْبَصْرِيُّ، مِنَ الثَّامِنَةِ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً⁽⁸⁾.

(1) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/306).

(2) انظر: المصدر نفسه.

(3) حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، السَّلْمِيُّ مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً، قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: ثِقَّةٌ تَغْيِيرُ حِفْظِهِ فِي الْآخِرِ.

انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج7/3)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص170).

(4) مُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ، أَبُو هِشَامٍ، الصَّبَّيُّ، الْكُوفِيُّ، مِنَ السَّادِسَةِ مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ عَلَى الصَّحِيحِ، قَالَ ابْنُ

حَجْرٍ: ثِقَّةٌ مَتَقَنٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَدْلُسُ وَلَا سِيَمَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج7/322)؛ ابن

حَجْرٍ، تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ (ص543).

(5) إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدِ النَّخَعِيِّ، قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: ثِقَّةٌ لَمْ يَثْبُتْ أَنَّ النَّسَائِيَّ ضَعَفَهُ. انظر: البخاري، التاريخ

الكبير (ج1/290)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص90).

(6) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/308).

(7) انظر: ابن حجر، طبقات المدلسين (ص47).

(8) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/342)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج3/23)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب

(ص105).

الوجه الراجح عن هشام بن حسان:

الوجه الأول : هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الوجه الراجح: الوجه الأول: هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

حيث روى هذا الوجه خمسة من الثقات:

زائدة بن قدامة، مكي بن إبراهيم، جرير بن عبد الحميد، عبد الله بن يزيد، عبد الله بن بكر السهمي، وداود بن الزريقان وافق الثقات .

وقال الألباني: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه (2).

وقال ابن حجر: رواية أحمد " ثم يتوضأ منه "، هي الأصح (3).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد، حيث كل رواته ثقات.

والحديث صححه النووي (4) ، والألباني (5) .

وللحديث شاهد من حديث جابر رضي الله عنه مرفوعاً.

حيث أخرجه مسلم (6)، وغيره، من طريق الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه: «عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّكَدِ».

(1) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص105).

(2) انظر: الألباني، صحيح أبي داود - الأم (ج1/120).

(3) انظر: ابن حجر، التلخيص الحبير (ج1/186).

(4) انظر: النووي، الإيجاز في شرح سنن أبي داود (ص301).

(5) انظر: الألباني، صحيح الجامع الصغير وزيادته (ج2/1259).

(6) انظر: مسلم: صحيح مسلم، كتاب الطهارة /باب النهي عن البول في الماء الراكد(ج1/ص235/ح281).

(الحديث الثاني عشر):

وسئل عن حديث الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ كَانَ أَكْمَلَهَا، كُتِبَتْ لَهُ كَامِلَةٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَكْمَلَهَا، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِمَلَأْتَنِيهِ: هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ، فَأَكْمَلُوهُ مَا ضَيَّعَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ تَوَخَّذُوا الْأَعْمَالَ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ".

واختلف عن هشام بن حسان؛ فرواه ثابت أبو زيد، عن هشام، عن الحسن مرسلًا، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وخالفه يحيى بن سليم فرواه عن هشام، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً⁽¹⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف على هشام بن حسان وهما كالتالي:

الوجه الأول: هشام بن حسان، عن الحسن مرسلًا، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: هشام، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام، عن الحسن مرسلًا، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لم أقف على من أخرجه من طريق ثابت أبي زيد، ولكن الدارقطني أفاد بروايته له في العلل⁽²⁾.

ووقفت على طريق آخر:

أخرجه محمد المروزي⁽³⁾، من طريق عيسى بن يونس عن هشام بن حسان به بمعناه.

الوجه الثاني: هشام، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لم أقف على من أخرج هذا الوجه، ولكن الدارقطني أفاد برواية يحيى بن سليم في العلل⁽⁴⁾.

(1) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج8/244-247).

(2) انظر: المصدر نفسه.

(3) انظر: محمد بن نصر المروزي: تعظيم قدر الصلاة (ج2/ص881/ح901).

(4) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج8/ص247).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام، عن الحسن مرسلًا، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

ثابت أبو زيد: هو ثابت بن يزيد الأحول ثقة تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

عيسى بن يونس: ثقة تقدمت ترجمته⁽²⁾.

الوجه الثاني: هشام، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

يحيى بن سليم:

يحيى بن سليم، الطائفي، الخزاز، الحداء، الفرشي، أبو محمد، ويقال: أبو زكريا، من التاسعة مات سنة ثلاث وتسعين ومائة⁽³⁾.

"صدوق سيء الحفظ"⁽⁴⁾.

وثقه ابن سعد⁽⁵⁾، وابن معين⁽⁶⁾، وأحمد⁽⁷⁾، والعجلي⁽⁸⁾، والذهبي⁽⁹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁰⁾.
وقال ابن معين مرة: ليس به بأس، يكتب حديثه⁽¹¹⁾.

(1) انظر: ترجمته ص (228).

(2) انظر: ترجمته ص (259).

(3) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/279)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج31/365)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص591).

(4) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص591).

(5) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/56).

(6) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية ابن محرز (ج1/109)؛ وفي رواية الدارمي (ص226)؛ وفي رواية الدوري (ج3/60).

(7) انظر: ابن عدي، الكامل في الضعفاء (ج9/62).

(8) انظر: العجلي، الثقات (ج2/353).

(9) انظر: الذهبي، الكاشف (ج7/615).

(10) انظر: ابن حبان، الثقات (ج7/615).

(11) انظر: ابن عدي، الكامل في الضعفاء (ج9/62).

وقال الساجي: صدوق يهمل في الحديث، أخطأ في أحاديث رواها عن عبيد الله بن عمر، ولم يحمده أحمد⁽¹⁾.

وقال ابن شاهين : جازر الحديث⁽²⁾.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: وقعت على يحيى بن سليم وهو يحدث ، عن عبيد الله أحاديث مناكير، فتركته ولم أحمل عنه إلا حديثاً⁽³⁾.

وقال عبد الله بن أحمد: سألته (يعني أباه) عن يحيى بن سليم. قال: كذا ، وكذا والله إن حديثه يعني فيه شيء، وكأنه لم يحمده⁽⁴⁾.

وقال يعقوب بن سفيان: "سني، رجل صالح، وكتابه لا بأس به، وإذا حدث من كتابه فحديثه حسن، وإذا حدث حفظاً فيعرف وينكر"⁽⁵⁾.

وقال النسائي: "ليس به بأس، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر"⁽⁶⁾.

وقال مرة ليس بالقوي⁽⁷⁾، وكذلك قال الدولابي⁽⁸⁾.

وقال أبو حاتم: "محل الصدق، ولم يكن بالحافظ، يكتب حديثه ولا يحتج به"⁽⁹⁾.

وقال الدارقطني: "سيء الحفظ"⁽¹⁰⁾.

وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالحافظ عندهم⁽¹¹⁾.

(1) انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج12/ 323).

(2) انظر: ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ج1/ 261).

(3) انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/ 405).

(4) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال /رواية ابنه عبد الله (ج2/ 480).

(5) انظر: يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/ 51).

(6) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج31/ 368).

(7) انظر: النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص108).

(8) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج31/ 365).

(9) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 156).

(10) انظر: ابن حجر،، تهذيب التهذيب (ج11/ 226).

(11) انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج12/ 323).

وقال ابن عدي: وليحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية، وعبيد الله بن عمرو بن خثيم، وسائر مشايخه، أحاديث صالحة، وإفرادات، وغرائب، يتفرد بها عنهم وأحاديثه متقاربة، وهو صدوق، لا بأس به⁽¹⁾.

الخلاصة:

صدوق سيء الحفظ.

الوجه الراجح عن هشام بن حسان:

الوجه الأول: هشام بن حسان، عن الحسن مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: هشام بن حسان، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الراجح: الوجه الأول: هشام، عن الحسن مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

حيث رواه ثقتان: ثابت أبو زيد، وعيسى بن يونس.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح ضعيف الإسناد، لإرسال الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد جاء الحديث متصلاً مسنداً عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق آخر:

حيث أخرجه ابن أبي شيبة⁽²⁾، ومحمد بن نصر⁽³⁾، وأبو نعيم⁽⁴⁾، من طريق قتادة.

وأخرجه أبو داود⁽⁵⁾، وأحمد⁽⁶⁾، من طريق يونس بن عبيد.

(1) انظر: ابن عدي، الكامل في الضعفاء (ج9/62).

(2) انظر: ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الأوائل/باب أول ما فعل ومن فعله (ج7/ص276/ح36047).

(3) انظر: محمد بن نصر: تعظيم قدر الصلاة (ج1/ص211/ح181).

(4) انظر: أبو نعيم الأصبهاني: تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان (ج1/ص305).

(5) انظر: أبو داود: سنن أبي داود، كتاب الصلاة/باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه (ج1/ص229/ح864).

(6) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج15/ص299/ح9495).

كلاهما(قتادة، وعيسى بن يونس) عن الحسن، عن أنس بن حكيم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة»، قال: " يقول ربنا جل وعز لملائكته وهو أعلم: انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها؟ فإن كانت تامة كتبت له تامة، وإن كان انتقص منها شيئاً،.... الحديث «.

فارتقى الحديث إلى الحسن لغيره.

قال الترمذي: حديث أبي هريرة رضي الله عنه حديث حسن غريب⁽¹⁾.

وقال الدارقطني: وأشبهها بالصواب قول من قال: عن الحسن، عن أنس بن حكيم، عن أبي هريرة رضي الله عنه⁽²⁾.

والحديث صححه الألباني من حديث أبي هريرة رضي الله عنه⁽³⁾.

(1) انظر: لترمذي: جامع الترمذي/ باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة(ج2/ص271/ح314).

(2) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج8/248).

(3) انظر: الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة (ج3/ص343).

(الحديث الثالث عشر):

وسئل عن حديث روي عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: **تَوَضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ** (1).

واختلف عن هشام بن حسان؛ فرواه عبد الأعلى، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وخالفه يزيد بن هارون، ومَخْلَدُ بْنُ حُسَيْنٍ فَرَوِيَاهُ، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، ورفعاه.

ولعل هشاماً حفظه عن الحسن، وابن سيرين جميعاً، والله أعلم (2).

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف على هشام بن حسان وهما كالتالي:

الوجه الأول: هشام، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام بن حسان، عن الحسن البصري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه، ولكن الدارقطني أفاد برواية عبد الأعلى له في العلل (3).

الوجه الثاني: هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لم أقف على من أخرجه من طريق يزيد بن هارون، ولكن الدارقطني أفاد بروايته له في العلل (4).

وأخرجه الخطيب البغدادي (5)، من طريق مَخْلَدُ بْنُ حُسَيْنٍ عن هشام بن حسان به بلفظه.

(1) أراد به غسل الأيدي والأفواه من الزهومة، وقيل: أراد به وضوء الصلاة. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج5/195).

(2) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج8/249).

(3) انظر: المصدر نفسه.

(4) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج8/249).

(5) انظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (ج15/ص120/ح4402).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : هشام بن حسان، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

عبد الأعلى بن عبد الأعلى:

عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَبُو هَمَّامٍ، الشَّامِيُّ، مِنَ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةَ (1).
"ثقة" (2).

الوجه الثاني : هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

يزيد بن هارون: ثقة تقدمت ترجمته (3).

مَخْلَدُ بْنُ حُسَيْنٍ: ثقة تقدمت ترجمته (4).

الوجه الرابع عن هشام بن حسان:

الوجه الأول : هشام بن حسان، عن الحسن البصري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: الوجه الثاني : هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

حيث رواه ثقتان: يزيد بن هارون، مخلد بن حسين.

أما الوجه الأول: فلم يسمع الحسن البصري من أبي هريرة رضي الله عنه:

(1) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج6/73)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/28)؛ ابن حبان، الثقات (ج7/130)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج16/359)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص331).

(2) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص331).

(3) انظر: ترجمته ص (94)

(4) انظر: ترجمته ص (240).

قال ابن أبي حاتم: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ الْحَسَنُ لَقِيَ ابْنَ عَبَّاسٍ؟ قَالَ لَا، وَلَمْ يَلِقْ أَبَا هُرَيْرَةَ⁽¹⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد، لأن جميع رواته ثقات. والحديث صححه الألباني⁽²⁾.

وقد نُسخَ هذا الحديث بحديث ابن عباس رضي الله عنهما:

حيث أخرجه البخاري⁽³⁾، من طريق عطاء بن يسار.

وأخرجه البخاري⁽⁴⁾، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ.

وأخرجه البخاري أيضاً⁽⁵⁾، من طريق عكرمة.

جميعهم: (عطاء بن يسار، محمد بن سيرين، عكرمة)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه علي بن عياش، عن شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر؛ قال: كان آخر الأمر من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ترك الوضوء مما مست النار؟

فسمعت أبي يقول: هذا حديث مضطرب المتن؛ إنما هو: أن النبي (صلى الله عليه وسلم) أكل كتفاً ولم يتوضأ⁽⁶⁾.

قال الحازمي: دَلَّنَا مَا ذَكَرْنَاهُ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ كَانَ بَعْدَ الرُّخْصَةِ، فَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ يَدُلُّ عَلَى الْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ، وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما وَمَنْ تَابَعَهُ يَدُلُّ عَلَى الرُّخْصَةِ، وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ بَعْدَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَلَى مَا بَيَّنَّهُ الشَّافِعِيُّ⁽⁷⁾.

وقال الألباني عن حديث أبي هريرة ﷺ: هذا منسوخ بحديث ابن عباس⁽⁸⁾.

(1) انظر: ابن أبي حاتم، المراسيل (ص34).

(2) انظر: الألباني، مشكاة المصابيح (ج1/100).

(3) انظر: البخاري: صحيح البخاري، كتاب الوضوء/باب من لم يتوضأ من لحم الشاة (ج1/ص52/ح207).

(4) انظر: البخاري: صحيح البخاري، كتاب الأطعمة/باب النهس وانتشال اللحم (ج7/ص73/ح5404).

(5) انظر: البخاري: صحيح البخاري، كتاب الأطعمة/باب النهس وانتشال اللحم (ج7/ص73/ح5405).

(6) انظر: ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج1/645).

(7) انظر: الحازمي، الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار (ص50).

(8) انظر: الألباني، مشكاة المصابيح (ج1/100).

(الحديث الرابع عشر):

وسئل عن حديث روي عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعن الحسن، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ (1)، وَاللُّزْقَ الْخِتَانِ بِالْخِتَانِ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ".

واختلف عن هشام بن حسان فرواه عبد الأعلى، عن هشام، عن الحسن، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وخالفه مَخْلَدُ بْنُ حُسَيْنٍ، فرواه عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن عائشة رضي الله عنها وكلاهما وهم (2).

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف على هشام بن حسان، ووقفت على ثلاثة أوجه أخرى وهم كالتالي:

الوجه الأول: هشام بن حسان، عن الحسن، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن عائشة رضي الله عنهما، عن النبي

الوجه الثالث: هشام بن حسان، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري، عن عائشة رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: خالد الحذاء، وهشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني موقوفاً.

الوجه الخامس: هشام، عن الحسن مرسلاً.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام بن حسان، عن الحسن، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(1) هي اليدان والرجلان، وقيل الرجلان والشفران، فكفى بذلك عن الإبلاج. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج2/477).

(2) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج8/252-259).

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه ، ولكن الدارقطني أفاد برواية عبد الأعلى له في العلل⁽¹⁾.

الوجه الثاني : هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن عائشة رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أبو يعلى الموصلي⁽²⁾، من طريق مخلد بن حسين عن هشام بن حسان به بنحوه.

الوجه الثالث: هشام بن حسان، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري، عن عائشة رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه مسلم⁽³⁾، من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، وعبد الأعلى، عن هشام به بنحوه.

وأخرجه ابن خزيمة⁽⁴⁾، وأبو عوانة⁽⁵⁾، والبيهقي⁽⁶⁾، من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري عن هشام بن حسان به بنحوه.

الوجه الرابع: خالد الحذاء، وهشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة السليمانى.

أخرجه البيهقي⁽⁷⁾، من طريق سفيان الثوري عن هشام بن حسان به بمعناه.

الوجه الخامس: هشام، عن الحسن مرسلًا.

أخرجه ابن أبي شيبة⁽⁸⁾، من طريق حماد بن أسامة عن هشام بن حسان به بمعناه.

(1) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج8/ص257/ح1556).

(2) انظر: أبو يعلى الموصلي: مسند الموصلي (ج8/ص321/ح4926).

(3) انظر: مسلم: صحيح مسلم، كتاب الحيض/باب نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل (ج1/ص271/ح349).

(4) انظر: ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، كتاب الوضوء/باب ذكر إيجاب الغسل بمسامة الختانيين أو التقائهما، وإن لم يكن أمنى (ج1/ص114/ح27).

(5) انظر: أبو عوانة: مستخرج أبي عوانة، كتاب الإيمان/باب ذكر إباحتها ترك الاغتسال من الجماع إذا لم ينزل (ج1/ص242/ح827).

(6) انظر: البيهقي: السنن الكبرى / باب وجوب الغسل بالتقاء الختانيين (ج1/ص253/ح767).

(7) انظر: البيهقي: السنن الكبرى، جماع أبواب ما يوجب الغسل /باب وجوب الغسل بالتقاء الختانيين(ج1/ص257/ح783).

(8) انظر: ابن أبي شيبة: المصنف، كتاب الطهارات/ باب في الرجل يجمع امرأته دون الفرج(ج1/ص89/ح992).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : هشام بن حسان، عن الحسن، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

عبد الأعلى بن عبد الأعلى: ثقة تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

الوجه الثاني : هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن عائشة رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

مخلد بن حسين: ثقة تقدمت ترجمته⁽²⁾.

الوجه الثالث: هشام بن حسان، حميد بن هلال، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى الأشعري، عن عائشة رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

حميد بن هلال:

حميد بن هلال، العدويّ، البصريّ، أبو نصر، من الثالثة⁽³⁾.

"ثقة عالم، توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان"⁽⁴⁾.

أبو بُرْدَةَ:

عامر بن عبد الله بن قيس، هو أبو بُرْدَةَ بن أبي موسى الأشعريّ رضي الله عنه، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة⁽⁵⁾.

"ثقة"⁽⁶⁾.

(1) انظر: ترجمته ص (292).

(2) انظر: ترجمته ص (240).

(3) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج2/346)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/230)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج7/403)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 182).

(4) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص182).

(5) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/268)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج6/447)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج33/66)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص621).

(6) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص621).

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

محمد بن عبدالله الأنصاري: ثقة تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

عبد الأعلى بن عبد الأعلى: ثقة تقدمت ترجمته⁽²⁾.

الوجه الرابع: خالد الحذاء، وهشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني موقوفاً.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان :

سفيان الثوري: ثقة وتدليسه محتمل تقدمت ترجمته⁽³⁾

الوجه الخامس: هشام، عن الحسن مرسلاً.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

حماد بن أسامة : ثقة تقدمت ترجمته⁽⁴⁾.

الوجه الرابع عن هشام بن حسان:

الوجه الأول : هشام بن حسان، عن الحسن، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن عائشة رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: هشام بن حسان، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري، عن عائشة رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: خالد الحذاء، وهشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني.

الوجه الخامس: هشام، عن الحسن مرسلاً.

الوجه الرابع: هشام بن حسان، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري، عن عائشة رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

حيث رواه ثقتان: محمد بن عبدالله الأنصاري، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى.

(1) انظر: ترجمته ص (214).

(2) انظر: ترجمته ص (292).

(3) انظر: ترجمته ص (77).

(4) انظر: ترجمته ص (213).

قال الدارقطني: صحيح غريب، تفرد به: هشام بن حسان، عن حميد⁽¹⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح غريب الإسناد، لأن كل رواته ثقات، وتفرد به هشام عن حميد. والحديث صححه الألباني⁽²⁾.

(1) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج76/14).

(2) انظر: الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (ج3/259).

(الحديث الخامس عشر):

وسئل عن حديث ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، نَهَى عَنْهُ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ مِنْ زَادٍ أَوْ إِزْدَادٍ فَقَدْ أَرَىٰ" (1).

واختلف عن هشام بن حسان؛

فرواه يحيى بن يمان، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وخالفه أبو أسامة، رواه عن هشام، عن محمد مرسلًا (2).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف على هشام بن حسان ووقفت على وجهين آخرين:

الوجه الأول : هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : هشام، عن ابن سيرين، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: هشام بن حسان، عن ابن سيرين موقوفاً.

الوجه الرابع: هشام بن حسان، عن محمد، عن أبي الأشعث، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أبو يعلى (3)، من طريق يحيى بن يمان عن هشام به بنحوه مختصراً.

الوجه الثاني : هشام، عن ابن سيرين، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(1) روى: الرء والباء والحرف المعتل وكذلك المهموز منه يدل على أصل واحد، وهو الزيادة والنماء والعلو.

انظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج2/483).

(2) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج10/22).

(3) انظر: أبو يعلى الموصلي: مسند الموصلي (ج10/ص422/ح6034).

لم أقف على من أخرجه من طريق أبي أسامة، ولكن الدارقطني أفاد بروايته له في العلل⁽¹⁾.
وأخرجه مُسَدَّدٌ في مسنده⁽²⁾، عن يحيى بن يمان عن هشام به بمعناه.

الوجه الثالث: هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ سَيْرِينَ.

أخرجه ابن ابن أبي شيبة⁽³⁾، من طريق عَبْدِ الْأَعْلَى، عن هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ به بمعناه.

الوجه الرابع: هشام، عن محمد، عن أبي الأشعث، عن عبادة بن الصامت ؓ، عن النبي ﷺ.

أخرجه أبو داود الطيالسي⁽⁴⁾، من طريق إبراهيم بن طهمان عن هشام به بنحوه.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة ؓ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

يَحْيَى بْنُ يَمَانَ :

يحيى بْنُ يَمَانَ الْعَجَلِيُّ، الكوفي، من كبار التاسعة، مات سنة تسع ومائة⁽⁵⁾.

"صدوق عابد يخطيء كثيراً وقد تغير"⁽⁶⁾.

وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث ، كثير الغلط "⁽⁷⁾.

وقال ابن معين: ليس بثبت، لم يكن يبالي أي شيء حدث، كان يتوهم الحديث⁽⁸⁾.

(1) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج10/ص22).

(2) انظر: البوصيري: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (ج3/ص306/ح2785)؛ ابن حجر:

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (ج7/ص265/ح1383).

(3) انظر: ابن أبي شيبة: المصنف، كتاب البيوع والأفضية/باب من كان يوصي ويستحبها

(ج4/ص321/ح20611).

(4) انظر: أبو داود الطيالسي: مسند الطيالسي (ج1/ص474).

(5) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/199)؛ المزي، تهذيب الكمال، أسماء الرجال (ج32/55)؛ ابن

حجر، تقريب التهذيب (ص598).

(6) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص598).

(7) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/363).

(8) انظر: ابن الجنيد، سؤالاته لابن معين (ص437).

وقال مرة: ليس به بأس، صدوق، ليس هو بذلك القوي⁽¹⁾، وينحوه قال النسائي⁽²⁾.
وقال يعقوب بن شيبه: كان صدوقاً كثير الحديث، وإنما أنكر عليه أصحابنا كثرة الغلط، وليس بحجة إذا خولف، وهو من متقدمي أصحاب سفيان في الكثرة عنه⁽³⁾، وينحوه قال وكيع⁽⁴⁾.
وقال علي بن المدني: كان فلج فتغير حفظه⁽⁵⁾.
وقال زكريا الساجي: ضعفه أحمد وقال: حدث عن الثوري بعجائب⁽⁶⁾.
وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد: ليس بحجة⁽⁷⁾.
وقال أبو داود: يخطئ في الأحاديث ويقلبها⁽⁸⁾.
قال العجلي: كان من كبار أصحاب الثوري، وكان ثقة جازئ الحديث متعبداً معروفاً بالحديث صدوقاً، إلا أنه فلج بآخره فتغير حفظه⁽⁹⁾.
وقال أبو حاتم: "مضطرب الحديث، في حديثه بعض الصنعة، ومحل الصدق"⁽¹⁰⁾.
وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وكان متقشفاً⁽¹¹⁾.
وقال ابن عدي: "عامه ما يرويه غير محفوظ، وهو في نفسه لا يتعمد الكذب إلا أنه يخطئ، ويشبهه عليه"⁽¹²⁾.

الخلاصة:

صدوق، يخطئ كثيراً.

-
- (1) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/ رواية ابن محرز (ج1/68).
 - (2) انظر: النسائي، السنن الكبرى (ج5/114).
 - (3) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/306).
 - (4) انظر: المصدر نفسه.
 - (5) انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/1004).
 - (6) انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج16/183).
 - (7) انظر: المصدر نفسه.
 - (8) انظر: المصدر نفسه.
 - (9) انظر: العجلي، الثقات (ج2/360).
 - (10) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/199).
 - (11) انظر: ابن حبان، الثقات (ج9/255).
 - (12) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/94).

الوجه الثاني : هشام، عن ابن سيرين، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

حماد بن أسامة : ثقة تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

يحيى بن يمان : صدوق يخطئ كثيراً تقدمت ترجمته⁽²⁾.

الوجه الثالث: هشامُ بنُ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ مَوْقُوفاً.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

عبد الأعلى بن عبد الأعلى: ثقة تقدمت ترجمته⁽³⁾.

الوجه الرابع: هشام، عن محمد ابن سيرين، عن أبي الأشعث، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أبو الأشعث:

شَرَّاحِيلُ بْنُ آدَةَ، أَبُو الْأَشْعَثِ، الصَّنْعَانِيُّ، الشَّامِيُّ، وَيُقَالُ: شَرَّاحِيلُ بْنُ شَرَّاحِيلِ بْنِ كَلَيْبٍ، مِنْ الثَّانِيَةِ⁽⁴⁾.

"ثقة"⁽⁵⁾.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁶⁾.

الوجه الرابع عن هشام بن حسان:

الوجه الأول : هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : هشام، عن ابن سيرين، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(1) انظر: ترجمته ص (213)

(2) انظر: ترجمته ص (300)

(3) انظر: ترجمته ص (292)

(4) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج4/255)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/373)؛ المزي، تهذيب

الكمال في أسماء الرجال (ج12/408)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص264).

(5) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص264).

(6) انظر: ترجمته ص (113)

الوجه الثالث: هشام بن حسان، عن ابن سيرين موقوفاً.

الوجه الرابع: هشام، عن ابن سيرين، عن أبي الأشعث، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: هشام، عن محمد، عن أبي الأشعث، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث رواه إبراهيم بن طهمان وهو ثقة .

ولأنه متصل الإسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الرابع صحيح غريب الإسناد، لأن جميع رواه ثقات وتفرد إبراهيم بن طهمان بروايته.

وقد توبع ابن سيرين في روايته من أبي قلابة، وهو ثقة⁽¹⁾، وروايته عند مسلم⁽²⁾.

قال الترمذي: "حَدِيثُ عِبَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"⁽³⁾.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: فَحَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثِ أَبِي فَاسْتَحْسَنَهُ⁽⁴⁾.

قال البيهقي: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَالْحَدِيثُ الثَّابِتُ صَحِيحٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ عِبَادَةَ مَرْفُوعاً⁽⁵⁾.

وصححه الألباني⁽⁶⁾.

(1) عبد الله بن زيد، أبو قلابة، الجرمي، الأزدي، البصري، من الثالثة مات بالشام هاربا من القضاء سنة أربع ومائة وقيل بعدها، وثقه ابن حجر وزاد: كثير الإرسال. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج5/92)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص304).

(2) انظر: مسلم: صحيح مسلم، كتاب المساقاة /باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً (ج3/ ص121080/ح80).

(3) انظر: الترمذي: جامع الترمذي/باب ما جاء أن الحنطة بالحنطة مثلاً يمثل (ج3/ص 533/ح1240).

(4) انظر: الدارقطني: سنن الدارقطني: كتاب البيوع (ج3/ص408/ح2854).

(5) انظر: البيهقي: السنن الكبرى/باب الأجناس التي ورد النص بجريان الربا فيها (ج5/ص455/ح10479).

(6) انظر: الألباني: إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (ج5/194)؛ وفي مشكاة المصابيح (ج2/855).

(الحديث السادس عشر):

وسئل عن حديث ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ"⁽¹⁾.

واختلف عن هشام بن حسان، فرعه يزيد بن هارون، وعبد الله بن داود، وهشيم، وعلي بن عاصم، ووقفه حماد بن زيد على هشام.

فرعه صحيح، ومن وقفه فقد أصاب لأن ابن سيرين كان يفعل مثل هذا، يرفع مرة ويوقف أخرى⁽²⁾.

أوجه الاختلاف

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف على هشام وهما كالتالي:

الوجه الأول: هشام عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أحمد⁽³⁾، والسراج⁽⁴⁾، من طريق يزيد بن هارون عن هشام بن حسان به بنحوه.

ولم أقف على من أخرجه من طريق عبد الله بن داود، ولكن الدارقطني أفاد بروايته له⁽⁵⁾.

وأخرجه أحمد⁽⁶⁾، والطحاوي⁽⁷⁾، من طريق هشيم عن هشام بن حسان به بنحوه.

(1) الإبراد: انكسار الوهج والحر، وهو من الإبراد: الدخول في البرد. وقيل: معناه صلوا في أول وقتها، من برد

النهار وهو أوله. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج1/114).

(2) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج10/29).

(3) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج16/ص348/ح10592).

(4) انظر: السراج: مسند السراج/باب ما جاء في الإبراد بالظهر في شدة الحر (ص327/ح1018).

(5) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج10/ص29).

(6) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج12/ص31/ح7130).

(7) انظر: الطحاوي: شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة/باب الوقت الذي يستحب أن يصلي صلاة الظهر فيه

(ج1/ص187/ح1123).

ولم أقف على من أخرجه من طريق علي بن عاصم، ولكن الدارقطني أفاد بروايته له في العلل⁽¹⁾.

ووقفت على طرق أخرى لهذا الوجه:

أخرجه أبو نعيم⁽²⁾، من طريق مكّي بن إبراهيم عن هشام بن حسان به بنحوه.

وأخرجه الطبراني⁽³⁾، من طريق حماد بن زيد عن هشام بن حسان به بنحوه.

الوجه الثاني: هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه، ولكن الدارقطني أفاد برواية حماد بن زيد عنه في العلل⁽⁴⁾.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

يزيد بن هارون: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁵⁾.

عبد الله بن داود:

عبد الله بن داود، الهمداني، أبو عبد الرحمن الخُرَيْبِيُّ⁽⁶⁾، من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين⁽⁷⁾.

" ثقة عابد"⁽⁸⁾.

هُشَيْمٌ: هو هشيم بن بشير، ثقة مدلس، يقبل منه ما صرح به بالسماع، وروايته لينة في الزهري تقدمت ترجمته⁽⁹⁾.

(1) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج10/ص29).

(2) انظر: أبو نعيم: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ج6/ص274).

(3) انظر: الطبراني: المعجم الأوسط (ج8/ص80/ح8026).

(4) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج10/ص29).

(5) انظر: ترجمته ص (94)

(6) الخُرَيْبِيُّ: هذه النسبة إلى الخريبة، وهي محلة مشهورة بالبصرة، والمشهور بالانتساب إليها. انظر: السمعاني، الأنساب (ج5/107).

(7) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج47/5)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج14/458)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص301).

(8) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص301).

(9) انظر: ترجمته ص (283)

وقد صرح بالسماع في الرواية فتدليسه محتمل.

علي بن عاصم: ضعيف فيما تفرد به ، ويحتج به بما وافق الثقات تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

حماد بن زيد : ثقة تقدمت ترجمته⁽²⁾.

الوجه الثاني : هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

حماد بن زيد: ثقة.

الوجه الرابع عن هشام بن حسان:

الوجه الأول : هشام عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الرابع : رفعه ووقفه صحيح ، حيث أن ابن سيرين كان يرفعه مرة ويوقفه أخرى.

ويظهر هذا أيضاً من رواية حماد بن زيد حيث رواه موقوفاً ومرفوعاً.

وهو ما رجحه الدارقطني⁽³⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الرابع المرفوع صحيح الإسناد ، لأن جميع رواته ثقات.

وقد صححه الألباني⁽⁴⁾.

وقال المقدسي: وقد صح قوله: "أبردوا بالصلاة: من غير ذكر" الظهر ". وأخرج في " الصحيح

من حديث أبي هريرة ، وغيره⁽⁵⁾.

(1) انظر: ترجمته ص (253)

(2) انظر: ترجمته ص (58)

(3) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج10/29).

(4) انظر: الألباني، صحيح أبي داود - الأم (ج2/268).

(5) انظر: أبو الفضل المقدسي، ذخيرة الحفاظ (ج1/198).

(الحديث السابع عشر):

وسئل عن حديث محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بينما كلب يطيف على رأس ركي⁽¹⁾، في يوم يلهث، فنزعت امرأة بعني موقها⁽²⁾، فسقته فغفر الله لها بذلك".

واختلف عن هشام بن حسان، فرعه زائدة بن قدامة، وابن علية عنه.

وكذلك رواه علي بن عاصم، عن خالد الحذاء وهشام مرفوعا.

ووقفه يزيد بن زريع عن هشام⁽³⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف على هشام بن حسان وهما كالتالي:

الوجه الأول: هشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم

الوجه الثاني: هشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقفاً.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم

أخرجه ابن شاهين⁽⁴⁾، من طريق زائدة بن قدامة عن هشام به بنحوه.

ولم أقف على من أخرجه من طريقين ابن علية، وعلي بن عاصم، ولكن الدارقطني أفاد بروايتهما له في العلل⁽⁵⁾.

(1) (ركو): الراء والكاف والحرف المعتل أصول ثلاثة: أحدها حمل الشيء على شيء وضمه إليه، والآخر

إصلاح شيء، والثالث وعاء الشيء، والركي: جنس للركية، وهي البئر، وجمعها ركايا. انظر: ابن فارس،

معجم مقاييس اللغة (ج2/431)؛ ابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج2/261).

(2) الموق: الخف، فارسي معرب. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج4/372).

(3) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج10/34).

(4) انظر: ابن شاهين: الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك (ص148).

(5) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج10/34).

ووقفت على طرق أخرى لهذا الوجه:

أخرجه أحمد⁽¹⁾، والبزار⁽²⁾، من طريق يزيد بن هارون عن هشام به بنحوه.
وأخرجه مسلم⁽³⁾، والموصلي⁽⁴⁾، وابن حبان⁽⁵⁾، من طريق سليمان بن حيان، عن هشام به بنحوه.
وأخرجه البزار⁽⁶⁾، من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن حسان به بنحوه مختصراً.

الوجه الثاني: هشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

لم أقف على من أخرج هذا الوجه، ولكن الدارقطني أفاد برواية يزيد بن زريع له في العلل⁽⁷⁾.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

زائدة بن قدامة: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁸⁾.

إسماعيل بن علية: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁹⁾.

علي بن عاصم: ضعيف فيما تفرد به ويحتج به بما وافق الثقات تقدمت ترجمته⁽¹⁰⁾.

يزيد بن هارون: ثقة تقدمت ترجمته⁽¹¹⁾.

-
- (1) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج16/ص343/ح10583)
 - (2) انظر: البزار: مسند البزار = البحر الزخار (ج17/ص309/ح10065).
 - (3) انظر: مسلم: صحيح مسلم، كتاب السلام / باب فضل ساقى البهائم (ج4/ص1761/ح154).
 - (4) انظر: أبو يعلى الموصلي، مسند الموصلي (ج10/ص423/ح6035).
 - (5) انظر: ابن حبان: صحيح ابن حبان، كتاب البر والإحسان/باب ما جاء في الطاعات وثوابها (ج2/ص110/ح386).
 - (6) انظر: البزار: مسند البزار = البحر الزخار (ج17/ص217/ح9876).
 - (7) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج10/ص34).
 - (8) انظر: ترجمته ص (75)
 - (9) انظر: ترجمته ص (284)
 - (10) انظر: ترجمته ص (253)
 - (11) انظر: ترجمته ص (94)

أبو خالد الأحمر: سليمان بن حيان صدوق يخطئ كثيراً، تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

حماد بن سلمة: ثقة له أوام، وقد تغير حفظه بآخرة تقدمت ترجمته⁽²⁾.

الوجه الثاني: هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

يزيد بن زريع:

يزيد بن زريع، أبو معاوية، من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين ومائة⁽³⁾.

"ثقة ثبت"⁽⁴⁾.

الوجه الرابع عن هشام بن حسان:

الوجه الأول: هشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

الوجه الثاني: هشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الرابع: الوجه الأول: هشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله.

حيث رواه خمسة من الثقات عن هشام بن حسان: زائدة بن قدامة، وابن علية، ويزيد بن هارون، وسليمان بن حيان، وحماد بن سلمة، ووافق علي بن عاصم الأثبات.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح الإسناد لأن جميع رواه ثقات.

حيث أخرجه مسلم في صحيحه⁽⁵⁾، وصححه الألباني⁽⁶⁾، والأرنؤوط⁽⁷⁾.

(1) انظر: ترجمته ص (256)

(2) انظر: ترجمته ص (57)

(3) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/335)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج32/124)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص601).

(4) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص601).

(5) انظر: مسلم: صحيح مسلم، كتاب السلام / باب فضل ساقى البهائم المحترمة وإطعامها (ج4/ص1761/154).

(6) انظر: الألباني، صحيح أبي داود (ج7/303).

(7) انظر: شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان، كتاب البر والإحسان / ذكر الخبر الدال على أن الكباثر الجليلة قد تغفر بالنوافل القليلة (ج2/ص110/386).

(الحديث الثامن عشر):

وسئل عن حديث القاسم بن محمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَصَدَّقَ مِنْ طَيِّبٍ تَقَبَّلَهَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَخَذَهَا عَلَى يَمِينِهِ وَوَرِيهَا كَمَا يُرِي أَحَدَكُمْ فُلُوهُ⁽¹⁾، أَوْ فَصِيلِهِ⁽²⁾... الحديث.

واختلف عن هشام بن حسان، فرواه عبد الوهاب الثَّقَفِيُّ، عن هشام، عن القاسم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

وخالفه وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، فرواه عن هشام بن حسان، عن صاحب له، قيل: إنه عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ، عن القاسم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

وخالفه عبد الأعلى، فرواه عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ووهم فيه.

والصحيح عن هشام، قول وهب بن جرير⁽³⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدار قطني ثلاثة أوجه من أوجه الاختلاف على هشام بن حسان، وهي:

الوجه الأول: هشام، عن القاسم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: هشام بن حسان، عن صاحب له، قيل إنه عباد بن منصور، عن القاسم، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الوجه الثالث: هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام بن حسان، عن القاسم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه ابن خزيمة⁽⁴⁾، من طريق عبد الوهاب الثَّقَفِيُّ به بنحوه.

(1) الفلو: المهر الصغير. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج3/474).

(2) الفصيل: ولد الناقة إذا افتصل عن أمه. انظر: ابن فارس، مقاييس اللغة (ج4/505).

(3) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج11/147-150).

(4) انظر: ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، كتاب الزكاة/ باب فضل الصدقة وقبض الرب عز وجل إِيَّاهَا (ج4/

ص93/ح2427).

الوجه الثاني : هشام بن حسان، عن صاحب له، قيل: إنه عباد بن منصور، عن القاسم، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه، ولكن الدارقطني أفاد برواية وهب بن جرير له في العلل⁽¹⁾.

الوجه الثالث : هشام ، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم. لم أقف على من أخرج هذا الوجه، ولكن الدارقطني أفاد برواية عبد الأعلى بن عبد الأعلى له في العلل⁽²⁾.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : هشام ، عن القاسم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
القاسم:

القاسم بن محمد: هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق : ثقة⁽³⁾.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

عبد الوهاب الثقفي : ثقة تقدمت ترجمته⁽⁴⁾.

الوجه الثاني : هشام بن حسان، عن صاحب له، قيل إنه عباد بن منصور، عن القاسم، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

عباد بن منصور:

عباد بن منصور، الناجي، أبو سلمة البصري، القاضي، من السادسة مات سنة اثنتين وخمسين ومائة⁽⁵⁾.

"صدوق رمي بالقدر، وكان يدلّس، وتغير بأخرة"⁽⁶⁾.

(1) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج11/ص147-150).

(2) انظر: المصدر نفسه.

(3) انظر: ترجمته ص (172)

(4) انظر: ترجمته ص (249)

(5) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/270)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/86)؛ المزي، تهذيب

الكمال (ج14/156)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/105)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص291).

(6) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص291).

قال يحيى بن سعيد القطان: "ثقة لا ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه"⁽¹⁾.

وقال العجلي: لا بأس به يكتب حديثه جائز الحديث⁽²⁾.

وضعه ابن سعد، وقال: له أحاديث منكرة⁽³⁾.

وقال يحيى بن معين مرة: ليس بشيء⁽⁴⁾.

وقال علي بن المديني: قلت ليحيى بن سعيد: عباد بن منصور، كان تغير؟ قال: لا أدري، إلا إنا

حين رأيناه نحن كان لا يحفظ، ولم أر يحيى يرضاه⁽⁵⁾.

وقال أبو داود: ليس بذلك، وعنده أحاديث فيها نكارة، وقالوا: تغير⁽⁶⁾.

وقال الجوزجاني: وكان سيء الحفظ فيما سمعه وتغير أخيراً⁽⁷⁾.

وقال النسائي: ضعيف، ليس بحجة⁽⁸⁾.

وقال في موضع آخر: ليس بالقوي⁽⁹⁾.

وقال أبو زرعة: لين⁽¹⁰⁾.

وقال الساجي: ضعيف⁽¹¹⁾، وكذلك قال الذهبي⁽¹²⁾.

وقال أبو حاتم: كان ضعيف الحديث، يكتب حديثه⁽¹³⁾.

وقال أبو أحمد بن عدي: وهو في جملة من يكتب حديثه⁽¹⁴⁾.

(1) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/86).

(2) انظر: العجلي، معرفة الثقات (ج2/18).

(3) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبير (ج9/269).

(4) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين / رواية الدوري (ج4/142).

(5) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/86).

(6) انظر: أبو عبيد الآجري، سؤالاته لأبي داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص328).

(7) انظر: الجوزجاني، أحوال الرجال (ص190).

(8) انظر: النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص74)؛ وفي السنن الكبرى (ج3/320).

(9) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج14/159).

(10) انظر: أبو زرعة الرازي، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج3/811).

(11) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/376).

(12) انظر: الذهبي، الكاشف (ج1/532).

(13) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/86).

(14) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/545).

وقال المقدسي: ضعيف جداً⁽¹⁾.

وقد رمي بالقدر:

وصفه به ابن معين⁽²⁾، وابن حبان⁽³⁾، وغيرهما.

وقد وصف بالتدليس:

وقد وصفه بالتدليس الساجي⁽⁴⁾، وغيره.

وجعله ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، الذين لا يحتج بشئ من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل⁽⁵⁾.

الخلاصة:

صدوق رمي بالقدر، وفيه علة الاختلاط، والتدليس.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

وهب بن جرير:

وهب بن جرير بن حازم، أبو العباس الأزدي، البصري، من التاسعة مات سنة ست ومائتين⁽⁶⁾.
ثقة⁽⁷⁾.

الوجه الثالث : هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

عبد الأعلى بن عبد الأعلى: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁸⁾.

(1) انظر: المقدسي، ذخيرة الحفاظ (ج2/612).

(2) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين / رواية الدوري (ج4/12).

(3) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج2/165).

(4) انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/761)؛ الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/376).

(5) انظر: ابن حجر، طبقات المدلسين (ص50).

(6) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/169)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج31/121)؛ ابن

حجر، تقريب التهذيب (ص585).

(7) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص585).

(8) انظر: ترجمته ص (292)

الوجه الرابع عن هشام بن حسان:

الوجه الأول : هشام بن حسان، عن القاسم ، عن أبي هريرةؓ، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني : هشام بن حسان، عن صاحب له، قيل إنه عباد بن منصور، عن القاسم، عن أبي هريرةؓ.

الوجه الثالث : هشام ، عن ابن سيرين، عن أبي هريرةؓ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: الوجه الثالث : هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرةؓ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

حيث رواه الثقة عبد الأعلى بن عبد الأعلى.

وقال أحمد بن حنبل بعد ذكره للحديث من طريق القاسم : وَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ أَيَّ عَنِ الْحَدِيثِ فَقَالَ: مَا كَانَ لِلْقَاسِمِ بِهِدًا عِلْمٌ⁽¹⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الرابع صحيح الإسناد، لأن جميع رواه ثقات. وصححه المنذري⁽²⁾، والألباني⁽³⁾.

(1) انظر: أحمد بن حنبل، الزهد (ص251).

(2) انظر: المنذري، الترغيب والترهيب (ج2/35).

(3) انظر: الألباني، ارواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (ج3/393)؛ الألباني، صحيح الجامع الصغير وزيادته (ج2/980).

المطلب الخامس:

مسند أنس بن مالك رضي الله عنه

(لحديث التاسع عشر):

سئل الشيخ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ، عن حديث أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلبي: "لَبَّيْكَ حَجًّا حَقًّا، تَعَبُّدًا وَرِقًّا"⁽¹⁾.

فقال: يرويه هشام بن حسان، واختلف عنه؛

فرواه النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ، عن هشام، عن محمد بن سيرين، عن أخيه يحيى، عن أخيه أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

وروي عن الْفَضْلِ بنِ مُوسَى نحو هذا.

ورواه يَحْيَى بنِ يَمَانٍ، عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أخت لها، عن أنس رضي الله عنه.

قلت: عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا.

ورواه يحيى القطان، وروح بن عبادة، وحماد بن زيد، عن هشام، عن حفصة، عن يحيى بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، فعله وقوله.

ورواه الثوري، عن هشام، عن أم الهذيل، عن أنس، قوله، وأم الهذيل: حفصة.

والصحيح من ذلك قول حماد بن زيد، ويحيى القطان⁽²⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدار قطني أربعة من أوجه الاختلاف على هشام بن حسان، ووقفت على وجه آخر، وهم كالتالي:

الوجه الأول : هشام، عن محمد بن سيرين، عن أخيه يحيى، عن أخيه أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أخت لها، عن أنس بن مالك رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الثالث : هشام، عن حفصة، عن يحيى بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه موقوفاً.

(1) (رَقَّ) الرء والقاف أصلان: أحدهما صفة تكون مخالفة للجفاء وهو المقصود في الحديث، والثاني اضطراب

شيء مائع. انظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج2/376).

(2) انظر: الدارقطني، العلل (ج3/12).

الوجه الرابع : هشام، عن حفصة، عن أنس رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الخامس: هشام بن حسان، عن مُحَمَّد بن سيرين، عن أخيه يحيى بن سيرين، عن أخيه معبد بن سيرين، عن أخيه أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام، عن محمد بن سيرين، عن أخيه يحيى، عن أخيه أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه البزار⁽¹⁾، والصوري⁽²⁾، من طريق النضر بن شميل به بلفظه.

ولم أقف على من أخرجه من طريق الفضل بن موسى عن هشام بن حسان، ولكن الدارقطني أفاد بروايته في العلل⁽³⁾.

وأخرجه الرامهرمزي⁽⁴⁾، والخطيب البغدادي⁽⁵⁾، من طريق الفضل بن موسى عن جعفر بن سليمان عن هشام بن حسان به بلفظه.

الوجه الثاني : هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أخت لها، عن أنس بن مالك رضي الله عنه موقوفاً.

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه، ولكن الدارقطني أفاد برواية يحيى بن يمان له في العلل⁽⁶⁾.

الوجه الثالث : هشام، عن حفصة، عن يحيى بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه موقوفاً.

لم أقف على من أخرجه من طريقي يحيى القطان، وروح بن عبادة، ولكن الدارقطني أفاد بروايتهما له في العلل⁽⁷⁾.

(1) انظر: البزار: مسند البزار=البحر الزخار(ج13/ص266).

(2) انظر: الصوري: الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين(ص77/ح36).

(3) انظر: الدارقطني: العلل(ج12/ص3).

(4) انظر: الرامهرمزي: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي(ص624).

(5) انظر: الخطيب البغدادي: الفصل للوصل المدرج في النقل(ج2/ص919/ح105).

(6) انظر: الدارقطني: العلل(ج12/ص3).

(7) انظر: المصدر نفسه.

أخرجه مسدد⁽¹⁾، والصوري⁽²⁾، من طريق حماد بن زيد عن هشام به بمثله.

الوجه الرابع : هشام، عن حفصة، عن أنس رضي الله عنه موقوفاً.

أخرجه الخطيب البغدادي⁽³⁾، من طريق سفيان الثوري عن هشام بن حسان به بنحوه .

الوجه الخامس: هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أخيه يحيى بن سيرين، عن أخيه

معبد، عن أخيه أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه الصوري⁽⁴⁾، من طريق الحكم بن سنان عن هشام بن حسان به بلفظه.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : هشام، عن محمد بن سيرين، عن أخيه يحيى، عن أخيه أنس، عن أنس بن

مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

يحيى بن سيرين:

يحيى بن سيرين، الأنصاري، مولاهم أبو عمرو البصري، من الثالثة⁽⁵⁾.

"ثقة"⁽⁶⁾.

أنس بن سيرين:

أنس بن سيرين، الأنصاري، أبو موسى، وقيل أبو حمزة، وقيل أبو عبد الله البصري، من الثالثة، مات سنة ثمان مائة وعشرون سنة ومائة⁽⁷⁾.

"ثقة"⁽⁸⁾.

(1) عزاه له ابن حجر: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (ج7/ص68/ح1271).

(2) انظر: الصوري: الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين (ص79/ح37).

(3) انظر: الخطيب البغدادي: موضح أوامم الجمع والتفريق (ج2/ص57).

(4) انظر: الصوري: الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين (ص87).

(5) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/275)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج31/373)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص591).

(6) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص591).

(7) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/207)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج2/32)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج3/346)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص115).

(8) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص115).

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

النضر بن شميل: ثقة تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

الفضل بن موسى:

الفضل بن موسى، أبو عبد الله، السَّيْنَانِيُّ⁽²⁾، المَرْوَزِيُّ، من كبار التاسعة مات سنة اثنتين وتسعين ومائة⁽³⁾.

"ثقة ثبت وربما أغرب"⁽⁴⁾.

جعفر بن سليمان:

جعفر بن سليمان، الضُّبَعِيُّ⁽⁵⁾، الحَرَشِيُّ⁽⁶⁾، من الثامنة، مات سنة ثمان وسبعين ومائة⁽⁷⁾.

"صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع"⁽⁸⁾.

وقال محمد بن سعد: كان ثقة، وبه ضعف، وكان يتشيع⁽⁹⁾.

وقال ابن معين: ثقة، كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه⁽¹⁰⁾.

وقال الجوزجاني: روى أحاديث منكورة، وهو ثقة متمسك كان لا يكتب⁽¹¹⁾.

(1) انظر: ترجمته ص (93)

(2) السَّيْنَانِيُّ: هذه النسبة إلى سينان وهي إحدى قرى مرو. انظر: السمعاني، الأنساب (ج7/355)؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج3/300).

(3) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج7/117)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/68)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج23/254)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص447).

(4) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص447).

(5) الضُّبَعِيُّ: هذه النسبة إلى بني ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، نزل أكثرهم البصرة. انظر: السمعاني، الأنساب (ج8/376).

(6) الحَرَشِيُّ: هذه النسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة.. وأكثرهم نزلوا البصرة، ومنها تفرقت إلى البلاد. انظر: السمعاني، الأنساب (ج4/121).

(7) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج2/192)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج5/43)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص140).

(8) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص140).

(9) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/288).

(10) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين / رواية الدوري (ج4/130).

(11) انظر: الجوزجاني، أحوال الرجال (ص184).

وقال الذهبي: ثقة ، فيه شئ مع كثرة علومه⁽¹⁾.

وقال أبو طالب أحمد بن حميد، عن أحمد بن حنبل: لا بأس به، قيل له: إن سليمان بن حرب يقول: لا يكتب حديثه؟ فقال: حماد بن زيد لم يكن ينهى عنه، كان ينهى عن عبد الوارث⁽²⁾، ولا ينهى عن جعفر ، إنما كان يتشيع، وكان يحدث بأحاديث في فضل علي، وأهل البصرة يغفلون في علي، فقلت: عامة حديثه رفاق؟ قال: نعم، كان قد جمعها، وقد روى عنه عبد الرحمن وغيره، إلا أنني لم أسمع من يحيى عنه شيئاً، فلا أدري سمع منه أم لا⁽³⁾.

وقال علي بن المديني: أكثر عن ثابت، وكتب مراسيل وفيها أحاديث مناكير، عن ثابت، عن النبي صلى الله عليه وسلم⁽⁴⁾.

وقال عبد الله بن أبي الأسود: يخالف في بعض حديثه⁽⁵⁾.

وقال ابن عمار الموصلي: ضعيف⁽⁶⁾.

وقد وصف بالتشيع:

وقال محمد الرازي⁽⁷⁾: سألت محمد بن أبي بكر المقدمي عن حديث لجعفر بن سليمان، فقلت: روى عنه عبد الرزاق، فقال: فقدت عبد الرزاق، ما أفسد جعفرًا غيره يعني في التشيع⁽⁸⁾.

وقال الخضر بن محمد بن شجاع الجزري⁽⁹⁾: قيل لجعفر بن سليمان: بلغنا أنك تشتم أبا بكر وعمر، فقال: أما الشتم فلا، ولكن بغضاً يا لك، وحكى عنه وهب بن بقية نحو ذلك⁽¹⁰⁾.

(1) انظر: الذهبي، الكاشف (ج1/294).

(2) هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري. انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج18/478).

(3) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/481).

(4) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/96).

(5) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج2/192).

(6) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/97).

(7) محمد بن حميد، أبو عبد الله الرازي، مات سنة ثمان وأربعين ومئتين. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/69).

(8) انظر: ابن عساکر، تاريخ دمشق (ص36)؛ الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/409).

(9) الخضر بن محمد بن شجاع الجزري، أبو مروان الحراني، توفي سنة إحدى وعشرين ومئتين. انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/564).

(10) انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/188).

قال البزار: لم يسمع أحداً يطعن عليه في الحديث، ولا في خطأ فيه، إنما ذكرت عنه شيعيته، وأما حديثه فمستقيم⁽¹⁾.

قال أبو حاتم البستي: وكان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات غير إنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت ولم يكن بداعية إلى مذهبه وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز، فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره⁽²⁾.

قال ابن عدي: ولجعفر حديث صالح، وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث، وهو معروف بالتشيع، وجمع الرقائق وجالس زهاد البصرة فحفظ عنهم الكلام الرقيق في الزهد... وأرجو أنه لا بأس به، والذي ذكر فيه من التشيع والروايات التي رواها التي يستدل بها على أنه شيعي، فقد روى أيضاً في فضل الشيخين، وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان فيه منكر؛ فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه⁽³⁾.

وقال أبو أحمد بن عدي، عن زكريا بن يحيى الساجي: وأما الحكاية التي حكيت عنه، فإنما عنى به جارين كانا له، وقد تأذى بهما، بكنى أحدهما أبو بكر، ويسمى الآخر عمر، فسئل عنهما، فقال: أما السب فلا، ولكن بغضاً يا لك، ولم يعن به الشيخين، أو كما قال⁽⁴⁾.

الخلاصة:

صدوق يتشيع، ولم يكن بداعية لبدعته.

الوجه الثاني: هشام، عن حفصة، عن أخت لها، عن أنس بن مالك رضي الله عنه موقوفاً.

أخت لها:

كريمة بنت سيرين أخت حفصة⁽⁵⁾.

ذكرها ابن حجر في لسان الميزان⁽⁶⁾.

وذكرها ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾.

(1) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/96).

(2) انظر: ابن حبان، الثقات (ج6/140).

(3) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/389).

(4) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/380).

(5) انظر: الذهبي، الميزان (ج4/609)؛ ابن حجر، لسان الميزان (ج6/421).

(6) انظر: ابن حجر، لسان الميزان (ج6/421).

(7) انظر: ابن حبان، الثقات (ج5/343).

قال ابن معين: ضعيفة الحديث⁽¹⁾.

الخلاصة:

ضعيفة الحديث.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

يحيى بن يمان: صدوق يخطئ كثيراً تقدمت ترجمته⁽²⁾.

الوجه الثالث: هشام، عن حفصة، عن يحيى بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه موقوفاً.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

يحيى القطان: ثقة تقدمت ترجمته⁽³⁾.

روح بن عبادة: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁴⁾.

حماد بن زيد: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁵⁾.

الوجه الرابع: هشام، عن حفصة، عن أنس رضي الله عنه موقوفاً.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

سفيان الثوري: ثقة وتدليسه محتمل تقدمت ترجمته⁽⁶⁾.

الوجه الخامس: هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أخيه يحيى بن سيرين، عن أخيه

معبد بن سيرين، عن أخيه أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

معبد بن سيرين:

معبد بن سيرين، الأنصاري، البصري، مولى أنس بن مالك، وهو أخو محمد بن سيرين، وإخوته

وكان الأكبر، من الثالثة مات على رأس المائة⁽⁷⁾.

(1) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/609).

(2) انظر: ترجمته ص (255)

(3) انظر: ترجمته ص (66)

(4) انظر: ترجمته ص (58)

(5) انظر: ترجمته ص (77)

(6) انظر: ترجمته ص (77)

(7) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/280)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج28/235)؛ ابن حجر،

تقريب التهذيب (ص539).

"ثقة" (1).

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

الحكم بن سنان:

الحكم بن سنان، أبو عون، الباهلي، البصري، من الثامنة، مات سنة تسعين ومائة (2).
"ضعيف" (3).

قال ابن سعد (4)، وابن معين (5)، وأبو داود (6)، والنسائي (7)، : ضعيف
وقال البخاري: عنده وهم كبير، وليس له كبير إسناد (8)
وقال مرة : لا يكتب حديثه (9).

وقال الساجي : صدوق، كثير الوهم، أراه كذاباً (10).

وقال أبو حاتم : عنده وهم كبير، وليس بالقوي، ومحل الصدق، يكتب حديثه (11).

وقال ابن حبان: ممن تفرد عن الثقات بالأحاديث الموضوعات لا يشتغل به وقال العقيلي في
حديثه عن ثابت عن أنس في القبضتين (12) لا يتابع عليه (13).

وقال ابن عدي: وله غير ما ذكرت وليس بكثير، وبعضه لا يتابع عليه (14).

(1)(1) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص539).

(2) انظر: ابن أبي حاتم الجرح والتعديل (ج3/117)؛ المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج7/96)،
ابن حجر في تقريب التهذيب (ص175).

(3) انظر: ابن حجر في تقريب التهذيب (ص175).

(4) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/214).

(5) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج7/97).

(6) انظر: أبو عبيد الأجري، سؤالاته لأبي داود السجستاني (ص316).

(7) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج7/97).

(8) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج2/335).

(9) انظر: البخاري، الضعفاء الصغير (ص30).

(10) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/425).

(11) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/117).

(12) قال العقيلي: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا سنيذ بن داود قال: حدثنا الحكم بن سنان، عن ثابت، عن

أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل قبض قبضة، فقال: في الجنة برحمتي،

وقبض قبضة فقال: في النار ولا أبالي. انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/257).

(13) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج1/249).

(14) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/486).

وقال صالح جزرة: لا يشتغل به⁽¹⁾.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم⁽²⁾.

الخلاصة:

ضعيف.

الوجه الرابع عن هشام بن حسان:

الوجه الأول: هشام، عن محمد بن سيرين، عن أخيه يحيى، عن أخيه أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: هشام بن حسان، عن حفصة، عن أخت لها، عن أنس بن مالك رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الثالث: هشام، عن حفصة، عن يحيى بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الرابع: هشام، عن حفصة، عن أنس رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الخامس: هشام، عن مُحَمَّد بن سيرين، عن يحيى بن سيرين، عن معبد بن سيرين، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: الوجه الثالث: هشام، عن حفصة، عن يحيى بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه موقوفاً.

حيث رواه ثلاثة من الثقات: يحيى القطان، روح بن عبادة، حماد بن زيد.

قال البزار: ولم يحدث يحيى بن سيرين، عن أنس إلا بهذا الحديث⁽³⁾.

وهو الذي رجحه الدارقطني وقال: هو الصحيح⁽⁴⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الرابع صحيح غريب الإسناد، لأن جميع رواه ثقات، وتفرد به يحيى عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(1) انظر: ابن حجر ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/427).

(2) انظر: المصدر نفسه.

(3) انظر: البزار، مسند البزار = البحر الزخار (ج13/266).

(4) انظر: الدارقطني، العلل (ج3/12).

المطلب السادس:
مسند أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

(الحديث العشرون):

وسئل عن حديث أم الحسن، عن أم سلمة رضي الله عنها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِيَ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ قَالُوا: أَفَلَا نُقَاتِلُهُمْ؟ قال: "لَا، مَا صَلَّوْا"⁽¹⁾.

فقال: يرويه هشام بن حسان، واختلف عنه؛

فرواه مغلد بن الحسين، عن هشام، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، قاله أبو نعيم الحلبي، عنه.

وخالفه يحيى القطان، ومعتمر، وحمام بن عيسى، ومُرَجِّي بِنُ رَجَاءٍ، وعيسى بن يونس، وسويد بن عبد العزيز، وعبد الله بن السَّهْمِي، فرووه عن هشام، عن الحسن، عن ضبة بن محسن، عن أم سلمة، وهو الصواب⁽²⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدار قطني وجهين من أوجه الاختلاف على هشام بن حسان وهما كالتالي:

الوجه الأول: هشام، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: هشام، عن الحسن، عن ضبة بن محسن، عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه، ولكن الدارقطني أفاد برواية مغلد بن الحسين له في العلل⁽³⁾.

(1) (يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ) قَالَ الْقَاضِي: هُمَا صِفَتَانِ لِأَمْرَاءَ، وَالرَّاجِعُ فِيهَا مَحْدُوفٌ أَي تَعْرِفُونَ بَعْضَ أَفْعَالِهِمْ وَتُنْكِرُونَ بَعْضَهَا يُرِيدُ أَنَّ أَفْعَالَهُمْ يَكُونُ بَعْضُهَا حَسَنًا وَبَعْضُهَا قَبِيحًا، (فَمَنْ أَنْكَرَ) أَي مَنْ قَدَرَ أَنْ يُنْكِرَ بِلِسَانِهِ عَلَيْهِمْ قَبَائِحَ أَفْعَالِهِمْ وَسَمَاتِ أَحْوَالِهِمْ وَأَنْكَرَ (فَقَدْ بَرِيَ) أَي مِنَ الْمُدَاهَنَةِ وَالنَّفَاقِ، (وَمَنْ كَرِهَ) أَي وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ وَلَكِنْ أَنْكَرَ بِقَلْبِهِ وَكَرِهَ ذَلِكَ (فَقَدْ سَلِمَ) أَي مِنْ مُشَارَكَتِهِمْ فِي الْوِزْرِ وَالْوَبَالِ، (وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ) أَي بِفِعْلِهِمْ بِالْقَلْبِ (وَتَابَعَ) أَي تَابَعَهُمْ فِي الْعَمَلِ فَهُوَ الَّذِي شَارَكَهُمْ فِي الْعِصْيَانِ وَأَنْدَرَجَ مَعَهُمْ تَحْتِ اسْمِ الطُّغْيَانِ. انظر: علي القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (ج6/2396).

(2) انظر: الدارقطني، العلل (ج15/250).

(3) انظر: الدارقطني، العلل (ج15/250).

الوجه الثاني : هشام ، عن الحسن، عن ضبة بن محصن، عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أحمد⁽¹⁾ بنحوه، والآجري⁽²⁾ بلفظه، وابن عبد البر⁽³⁾ بنحوه، من طريق يحيى بن سعيد القطان عن هشام به.

ولم أقف على من أخرجه من طريق معتمر، حماد بن عيسى، مرجي بن رجاء، ولكن الدارقطني أفاد بروايتهم له في العلل⁽⁴⁾.

وأخرجه اللالكائي⁽⁵⁾، بنحوه، والبغوي⁽⁶⁾ بلفظه، من طريق عيسى بن يونس عن هشام بن حسان به.

ولم أقف على من أخرجه من طريق سويد بن عبدالعزيز، ولكن الدارقطني أفاد بروايتهم له⁽⁷⁾.

وأخرجه أبو عوانة⁽⁸⁾، من طريق عبد الله السهمي، ويزيد بن هارون، عن هشام به بنحوه.

ووقفت على طرق أخرى:

وأخرجه الترمذي⁽⁹⁾، وابن أبي شيبة⁽¹⁰⁾، وأحمد⁽¹¹⁾، وأبو يعلى⁽¹²⁾، وابن عبد البر⁽¹³⁾، من طريق يزيد بن هارون عن هشام به بنحوه.

-
- (1) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج44/ص223/ح26606).
 - (2) انظر: الآجري: الشريعة /باب في السمع والطاعة لمن ولي أمر المسلمين (ج1/ص374/ح63).
 - (3) انظر: ابن عبد البر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (ج24/ص312).
 - (4) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج15/ص250).
 - (5) انظر: اللالكائي: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (ج4/ص903/ح1523).
 - (6) انظر: البغوي: شرح السنة (ج10/ص48/ح2459).
 - (7) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج15/ص250).
 - (8) انظر: أبو عوانة: مستخرج أبي عوانة، كتاب الحدود/ باب ذِكْرُ حَظْرِ قِتَالِ الْوَالِي الْفَاجِرِ بِفُجُورِهِ، وَتَعَدِّيهِ إِذَا صَلَّى (ج4/ص417/ح7158).
 - (9) انظر: الترمذي: جامع الترمذي/أبواب الفتن (ج4/ص529/ح2265).
 - (10) انظر: ابن أبي شيبة: المصنف، كتاب الفتن/ باب مَنْ كَرِهَ الْخُرُوجَ فِي الْفِتْنَةِ وَتَعَوَّدَ عَنْهَا (ج7/ص469/ح37296).
 - (11) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج44/ص149/ح26825).
 - (12) انظر: أبو يعلى الموصلي: المسند (ج12/ص414/ح6980).
 - (13) انظر: ابن عبد البر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (ج4/ص234).

وأخرجه مسلم⁽¹⁾، بنحوه مختصراً، وأبو نعيم⁽²⁾ بنحوه، من طريق ابن المبارك عن هشام به .
أخرجه أبوداود⁽³⁾، ومحمد بن نصر المروزي⁽⁴⁾، وأبو عوانة⁽⁵⁾، وأبو بكر البيهقي⁽⁶⁾،
وابن عبد البر⁽⁷⁾، من طريق حماد بن زيد عن هشام به بنحوه.
أخرجه الطبراني⁽⁸⁾ من طريق أشعث بن عبد الملك عن هشام به بنحوه.
وأخرجه إسحاق بن راهويه⁽⁹⁾، من طريقه عن هشام به بنحوه.
وأخرجه أبو عوانة⁽¹⁰⁾، من طريق إسحاق الأزرق عن هشام به بنحوه.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : هشام، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.

أمه:

خَيْرَةُ أم الحسن البصري، مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، من الثانية⁽¹¹⁾.
"مقبولة"⁽¹²⁾.

ذكرها ابن حبان في كتاب "الثقات"⁽¹³⁾.

-
- (1) انظر: مسلم: صحيح مسلم، كتاب الإمارة/باب وجوب الإنكار على الأمراء فيما يخالف الشرع وتترك قتالهم ما صلوا ونحو ذلك (ج3/ص1481/ح1854).
 - (2) انظر: أبو نعيم بن حماد: الفتن (ج1/ص150/ح380).
 - (3) انظر: أبو داود: سنن أبي داود، كتاب السنة/باب في قتل الخوارج (ج4/ص242/ح4760).
 - (4) انظر: محمد بن نصر المروزي: تعظيم قدر الصلاة (ج2/ص907/ح949).
 - (5) انظر: أبو عوانة: المستخرج/كتاب الحدود/باب ذكر حنظلة قتال الوالي الفاجر (ج4/ص418/ح7165).
 - (6) انظر: البيهقي: السنن الكبرى/كتاب صلاة الاستسقاء/ أبواب تارك الصلاة (ج3/ص512/ح6503).
 - (7) انظر: ابن عبد البر: جامع بيان العلم وفضله (ج1/ص634/ح1092).
 - (8) انظر: الطبراني: المعجم الكبير (ج23/ص331/ح761)؛ المعجم الأوسط (ج5/ص85/ح4745).
 - (9) انظر: إسحاق بن راهويه: المسند (ج4/ص127).
 - (10) انظر: أبو عوانة: المستخرج، كتاب الحدود/باب ذكر حنظلة قتال الوالي الفاجر (ج4/ص417/ح7159).
 - (11) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج35/166)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص746).
 - (12) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص746).
 - (13) انظر: ابن حبان، الثقات (ج5/593).

روى لها الجماعة سوى البخاري⁽¹⁾.

الخلاصة:

مقبولة.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

مخد بن الحسين: ثقة تقدمت ترجمته⁽²⁾.

الوجه الثاني: هشام، عن الحسن، عن ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ، عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ضَبَّةُ بْنُ مِحْصَنٍ:

ضَبَّةُ بْنُ مِحْصَنٍ، العَنْزِيُّ⁽³⁾، بَصْرِيٌّ، من الثالثة⁽⁴⁾.

"صدوق"⁽⁵⁾.

قال ابن سعد: كان قليل الحديث⁽⁶⁾.

وثقه محمد بن عبد الله الأزدي الأندلسي⁽⁷⁾، والذهبي⁽⁸⁾، وذكره ابن حبان في "الثقات"⁽⁹⁾.

الخلاصة:

ثقة.

(1) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج167/35).

(2) انظر: ترجمته ص (240)

(3) العنزى: هذه النسبة إلى عنزة، وهو حي من ربيعة، وهو عنزة بن أسد بن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان. انظر: السمعاني، الأنساب (ج391/9).

(4) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج342/4)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج469/4)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج255/13)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص963).

(5) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص963).

(6) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج72/7).

(7) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج443/4).

(8) انظر: الذهبي، الكاشف (ج507/1).

(9) انظر: ابن حبان، الثقات (ج390/4).

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

يحيى القطان: ثقة تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

المُعْتَمَرُ:

مُعْتَمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ طَرْخَانَ، التيمي، أبو محمد البصري، يلقب الطُّفَيْلِ، من كبار التاسعة، مات سنة سبع وثمانين ومائة⁽²⁾.

"ثقة"⁽³⁾.

حَمَّادُ بْنُ عَيْسَى:

حَمَّادُ بْنُ عَيْسَى بن عبدة، الجُهَنِيُّ⁽⁴⁾، الواسِطِيُّ، البَصْرِيُّ، من التاسعة، توفي سنة ثمان ومائتين⁽⁵⁾.

"ضعيف"⁽⁶⁾.

قال يحيى بن معين: شيخ صالح⁽⁷⁾.

ضعفه أبو داود⁽⁸⁾، وأبو حاتم⁽⁹⁾، والدارقطني⁽¹⁰⁾، وابن ماكولا⁽¹¹⁾.

(1) انظر: ترجمته ص (255)

(2) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/49)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/402)؛ المزي، تهذيب

الكمال (ج28/250)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/477)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص539).

(3) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص539).

(4) الجُهَنِيُّ: بضم الجيم وفتح الهاء وكسر النون في آخره، هذه النسبة إلى جهينة وهي قبيلة من قضاة. انظر:

السمعاني، الأنساب (ج3/439).

(5) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/145)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج7/281)؛

الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/63)؛ وفي الكاشف (ج1/350)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص178).

(6) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص178).

(7) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/19).

(8) انظر: أبو عبيد الأجري، سؤالاته لأبي داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص238).

(9) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/145).

(10) انظر: الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج2/149)؛ وفي المؤلف والمختلف (ج3/1515).

(11) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/19).

وقال ابن حبان: شيخ ، يروي عن ابن جريج وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز أشياء مقلوبة تتخايل إليّ من هذا الشأن صناعته أنها معمولة لا يجوز الاحتجاج به⁽¹⁾.
وقال أبو نعيم: يروي عن ابن جريج وجعفر الصادق أحاديث موضوعة⁽²⁾.

الخلاصة:

ضعيف.

مُرَجَّى بِن رَجَاء :

مُرَجَّى بِن رَجَاء، أبو رجاء البَصْرِيُّ، اليَشْكْرِيُّ، ويقال : العدوي ،من الثامنة، مات سنة سبع وخمسين ومائة⁽³⁾.

"صدوق ربما وهم"⁽⁴⁾.

وثقه أبو زرعة⁽⁵⁾، والدارقطني⁽⁶⁾.

وقال ابن معين: ليس به بأس⁽⁷⁾.

وقال ابن معين مرة: صالح الحديث⁽⁸⁾، وكذلك قال أبو داود⁽⁹⁾.

وقال ابن معين⁽¹⁰⁾، وأبو داود⁽¹¹⁾،: ضعيف.

(1) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج1/253).

(2) انظر: أبو نعيم، الضعفاء (ص74).

(3) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/62)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/412)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج27/361)؛ الذهبي، الكاشف (ج2/251)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص524).

(4) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص524).

(5) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/412).

(6) انظر: الحاكم، سؤالاته للدارقطني (ص278).

(7) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدوري (ج4/85).

(8) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدوري (ج4/221).

(9) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/84).

(10) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدوري (ج4/221).

(11) انظر: أبو عبيد الأجرى، سؤالاته لأبي داود السجستاني (ص271).

وقال ابن حبان: منكر الحديث، ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، فلما كثر ذلك منه استحق مجانية حديثه⁽¹⁾.

وقال ابن عدي: له أحاديث، وفي بعضها ما لا يتابع عليه⁽²⁾.

وقال ابن حجر: "مختلف في الاحتجاج به"⁽³⁾.

الخلاصة:

صدوق ربما وهم.

عيسى بن يونس: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁴⁾.

سويد بن عبد العزيز: ضعيف وأحاديثه لا يتابع عليها تقدمت ترجمته⁽⁵⁾.

عبد الله بن بكر السهمي: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁶⁾.

يزيد بن هارون: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁷⁾.

عبد الله بن المبارك: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁸⁾.

حماد بن زيد: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁹⁾.

أشعث بن عبد الملك:

أشعث بن عبد الملك، أبو هانئ، الحُمُراني⁽¹⁰⁾، البَصْرِيّ، من السادسة مات سنة ثنتين وأربعين، وقيل: سنة ست وأربعين ومائة⁽¹¹⁾.

(1) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج3/29).

(2) انظر: ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/203).

(3) انظر: ابن حجر، فتح الباري (ج1/458).

(4) انظر: ترجمته ص (259)

(5) انظر: ترجمته ص (204)

(6) انظر: ترجمته ص (203)

(7) انظر: ترجمته ص (94)

(8) انظر: ترجمته ص (257)

(9) انظر: ترجمته ص (58)

(10) الحُمُراني: نسبة لقوم ينتمون إلى حمران بن أعين. انظر: السمعاني، الأنساب (ج4/244).

(11) انظر: البخاري في التاريخ الكبير (ج1/431)؛ ابن حبان، الثقات (ج6/62)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج3/277)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص113).

" ثقة فقيه" (1).

إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ:

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ، أَبُو يَعْقُوبَ، الْمَرْوَزِيُّ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ (2).

" ثقة حافظ مجتهد" (3).

إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ:

إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ مِرْدَاسٍ، الْمَخْزُومِيُّ، الْوَاسِطِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِالْأَزْرَقِ، مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةَ (4).

" ثقة" (5).

الوجه الراجح عن هشام بن حسان:

الوجه الأول : هشام ، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني : هشام، عن الحسن، عن ضبة بن محسن، عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الراجح: الوجه الثاني : هشام، عن الحسن، عن ضبة بن محسن، عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

حيث رواه عشرة من الرواة الثقات: يحيى القطان، معتمر بن سليمان، عيسى بن يونس، عبد الله بن بكر السهمي، يزيد بن هارون، عبد الله بن المبارك، حماد بن زيد، أشعث بن عبد الملك، إسحاق بن راهويه، إسحاق الأزرق.

ورجحه الدارقطني وقال: هو الصواب (6).

(1) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص113).

(2) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/379)؛ ابن حبان، الثقات (ج8/115)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/373)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص99).

(3) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص99).

(4) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/406)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/496)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص104).

(5) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص104).

(6) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج15/250).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد، لأن جميع رواته ثقات.

وقد صححه مسلم⁽¹⁾.

وقال الترمذي: حسن صحيح⁽²⁾.

(1) انظر: مسلم: صحيح مسلم، كتاب الإمامة/باب وجوب الإنكار على الأُمراء فيما يخالف الشرع، وتترك قتالهم

ما صلوا، ونحو ذلك (ج3/ص1481/ح1854).

(2) انظر: الترمذي: جامع الترمذي / أبواب الفتن (ج4/ص529/ح2265).

(الحديث الواحد والعشرون):

وسئل عن حديث أم الهذيل، عن أم سلمة، قالت: "ما كنا نعد الكدرة، والصفرة حيضاً"⁽¹⁾.

فقال: يرويه هشام بن حسان، واختلف عنه؛

فرواه قبيصة، عن الثوري، عن هشام، عن أم الهذيل، عن أم سلمة، ووهم فيه وغيره يرويه عن هشام، عن حفصة، عن أم عطية⁽²⁾.

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف على هشام بن حسان، ووقفت على وجهين آخرين وهم كالتالي:

الوجه الأول: هشام، عن أم الهذيل، عن أم سلمة رضي الله عنها.

الوجه الثاني: هشام، عن حفصة، عن أم عطية رضي الله عنها.

الوجه الثالث: هشام، عن محمد بن سيرين، عن أم عطية رضي الله عنها.

الوجه الرابع: هشام بن حسان، عن أم الهذيل، عن عائشة رضي الله عنها.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام، عن أم الهذيل، عن أم سلمة رضي الله عنها.

لم أفق على من أخرجه من هذا الوجه، ولكن الدارقطني أفاد برواية سفيان الثوري له في العلل⁽³⁾.

الوجه الثاني: هشام، عن حفصة، عن أم عطية رضي الله عنها.

وقفت على طرق لهذا الوجه:

أخرجه ابن أبي شيبة⁽⁴⁾، من طريق يحيى بن زكريا عن هشام به بنحوه.

(1) أي من الحيض إذا كان في غير زمن الحيض، أما فيه فهو من الحيض. انظر: القسطلاني، شرح

القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (ج1/362).

(2) انظر: الدارقطني، العلل (ج15/257).

(3) انظر: المصدر نفسه.

(4) انظر: ابن أبي شيبة: المصنف، كتاب الطهارات/في المرأة تطهر ثم ترى الصفرة (ج1/ص90/ح998).

وأخرجه إسحاق بن راهويه⁽¹⁾، من طريق عيسى بن يونس عن هشام به بنحوه.

وأخرجه إبراهيم الحربي⁽²⁾، من طريق حماد بن زيد به عن هشام به بنحوه.

وأخرجه ابن المنذر⁽³⁾، من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن هشام بن حسان به بنحوه.

وأخرجه الطبراني⁽⁴⁾، من طريق زائدة بن قدامة عن هشام بن حسان به بنحوه.

وأخرجه الدارقطني⁽⁵⁾، من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن هشام به بنحوه.

الوجه الثالث: هشام عن محمد بن سيرين، عن أم عطية رضي الله عنها.

أخرجه الحاكم⁽⁶⁾، من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن هشام بن حسان به بنحوه.

الوجه الرابع: هشام بن حسان، عن أم الهذيل، عن عائشة رضي الله عنها.

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني⁽⁷⁾، عن هشام بن حسان به بمعناه.

وأخرجه ابن المنذر⁽⁸⁾، من طريق سفيان الثوري عن هشام به بمعناه.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام، عن أم الهذيل، عن أم سلمة رضي الله عنها.

أم الهذيل: حفصة بنت سيرين ثقة تقدمت ترجمتها⁽⁹⁾.

(1) انظر: إسحاق بن راهويه: مسند ابن راهويه (ج5/ص217/ح2359).

(2) انظر: إبراهيم الحربي: غريب الحديث (ج2/ص779).

(3) انظر: ابن المنذر: الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، كتاب الحيض/باب ذكر اختلاف أهل العلم في الكدرة والصفرة (ج2/ص236/ح818).

(4) انظر: الطبراني: المعجم الكبير (ج25/ص64/ح153).

(5) انظر: الدارقطني: سنن الدارقطني، كتاب الحيض (ج1/ص407/ح850).

(6) انظر: الحاكم: المستدرک على الصحيحين (ج1/ص282).

(7) انظر: عبد الرزاق الصنعاني: المصنف، كتاب الصلاة/باب الصلاة في الثوب الذي يجامع فيه (ج1/ص366/ح1432).

(8) انظر: ابن المنذر: الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، كتاب طهارات الأبدان والثياب /ذكر عرق الجنب والحائض (ج2/ص178).

(9) انظر: ترجمتها ص (222)

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

سفيان الثوري: ثقة، يحتمل تدليسه تقدمت ترجمته⁽¹⁾

الوجه الثاني: هشام، عن حفصة، عن أم عطية⁽²⁾ رضي الله عنها.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

يحيى بن زكريا:

يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أبو سعيد، الهمداني، الكوفي، من كبار التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة⁽³⁾.

ثقة متقن⁽⁴⁾.

عيسى بن يونس: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁵⁾.

حماد بن زيد: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁶⁾.

إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عليّة ثقة تقدمت ترجمته⁽⁷⁾.

زائدة بن قدامة: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁸⁾.

(1) انظر: ترجمته ص (77)

(2) أم عطية الأنصارية: اسمها نسيبة بنت الحارث. وقيل: نسيبة بنت كعب انظر: ابن الأثير الجزري، أسد الغابة (ج6/367).

(3) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/273)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج31/305)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص590).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص590).

(5) انظر: ترجمته ص (259)

(6) انظر: ترجمته ص (58)

(7) انظر: ترجمته ص (284)

(8) انظر: ترجمته ص (75)

عبد الوهاب بن عطاء:

عبد الوهاب بن عطاء الخفّاف، أبو نصر، البصري⁽¹⁾، العجلي مولاهم، نزيل بغداد⁽²⁾، من التاسعة مات سنة أربع ويقال سنة ست ومائتين⁽³⁾.

"صدوق ربما أخطأ"⁽⁴⁾.

وثقه كل من: يحيى بن معين⁽⁵⁾، والدارقطني⁽⁶⁾، وابن شاهين⁽⁷⁾، وذكره ابن حبان في «الثقات»⁽⁸⁾.

وقال ابن معين مرة: ليس به بأس⁽⁹⁾، وكذلك قال النسائي⁽¹⁰⁾، وابن عدي⁽¹¹⁾.

وقال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه، كان يعرفه معرفة قديمة⁽¹²⁾.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن الخفاف؟ فقال: أما أنا فأروي عنه⁽¹³⁾.

قال ابن سعد: كان كثير الحديث، معروفاً، صدوقاً⁽¹⁴⁾.

قال البخاري: يكتب حديثه. قيل له: يُحتج به؟ قال: أرجو، إلا أنه كان يُدلس عن ثور، وأقوام، أحاديث مناكير⁽¹⁵⁾.

(1) البصرة: وهي العظمي، تقع في العراق، طولها أربع وسبعون درجة، وعرضها إحدى وثلاثون درجة، وهي في الإقليم الثالث.. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج1/ 430).

(2) بَغْدَادُ: أم الدنيا وسيدة البلاد، تقع في العراق. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج1/ 456).

(3) انظر: لبخاري في التاريخ الكبير (ج6/98)؛ ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل (ج6/72)؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/276)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج18/509)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/156)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص368).

(4) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص368).

(5) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدوري (ج4/83).

(6) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/276).

(7) انظر: ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص167).

(8) انظر: ابن حبان، الثقات (ج7/133).

(9) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدارمي (ص150).

(10) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/450).

(11) انظر: ابن عدي، الكامل ضعفاء الرجال (ج6/517).

(12) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/451).

(13) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال/رواية ابنه عبد الله (ج3/301).

(14) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/240).

(15) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/450).

قال عثمان بن أبي شيبة عنه : ليس بكذاب، ولكن ليس هو ممن يتكل عليه⁽¹⁾.

قال ابن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عنه؟ فقال: يكتب حديثه، محله الصدق. قلت: هو أحب إليك أو أبو زيد النحوي في ابن أبي عروبة؟ فقال: عبد الوهاب، وليس عندهم بقوي في الحديث⁽²⁾.

وقال البخاري⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾، والبخاري⁽⁵⁾: ليس بقوي، وزاد البخاري: وهو يحتمل، وزاد البزار: وقد احتمل أهل العلم حديثه.

وقال الساجي: صدوق، ليس بالقوي عندهم⁽⁶⁾.

وقال أحمد مرة: ضعيف الحديث، مضطرب⁽⁷⁾.

وذكره أبو زرعة في أسماء الضعفاء⁽⁸⁾.

وقال الخليلي: يكتب حديثه، ولا يحتج به⁽⁹⁾.

قال أحمد بن حنبل: لما أراد الخفاف أن يحدثهم بحديث هشام الدستوائي، أعطاني كتابه، فقال لي: انظر فيه، فنظرت فيه، ففرضت عليه، ففرضت على أحاديث منها، فحدثهم، فكان صحيح الحديث⁽¹⁰⁾.

وقال أحمد أيضاً: كان عبد الوهاب بن عطاء من أعلم الناس بحديث سعيد بن أبي عروبة، وقال أيضاً: كان عالماً بسعيد⁽¹¹⁾.

وقال ابن سعد: لزم سعيد بن أبي عروبة، وعُرف بصحبته، وكتب كتبه⁽¹²⁾.

(1) انظر: المصدر نفسه.

(2) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/72).

(3) انظر: البخاري، الضعفاء الصغير (ص92).

(4) انظر: النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص68).

(5) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/453).

(6) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/276).

(7) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال/رواية المروزي وغيره (ص161).

(8) انظر: أبو زرعة الرازي، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج2/636).

(9) انظر: الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/252).

(10) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال/رواية ابنه عبد الله (ج2/355).

(11) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/276).

(12) انظر: المصدر نفسه.

قال صالح جزرة: "أنكروا على الخفاف حديثاً رواه لثور، عن مكحول، عن كُريب، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، في فضل العباس، وما أنكروا عليه غيره، فكان ابن معين يقول: هذا موضوع، وعبد الوهاب لم يقل فيه: حدثنا ثور، ولعله دلّس فيه، وهو ثقة"⁽¹⁾.
قال الذهبي : صدوق⁽²⁾.

وقد جعله ابن حجر في «المرتبة الثالثة» من مراتب المدلسين، وهي مرتبة: مَنْ أَكْثَرَ مِنْ التَّدْلِيسِ، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع⁽³⁾.
وقد صرح بالسماع في هذه الرواية، فتدليسه محتمل.

الخلاصة:

صدوق.

الوجه الثالث: هشام، عن محمد بن سيرين، عن أم عطية رضي الله عنها.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

عبد الوهاب بن عطاء: صدوق تقدمت ترجمته⁽⁴⁾.

وقد صرح بالسماع في روايته فتدليسه محتمل.

الوجه الرابع: هشام بن حسان، عن أم الهذيل، عن عائشة رضي الله عنها.

روى هذا الوجه عن هشام بن حسان:

عبد الرزاق الصنعاني : ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره، فتغير وتشيع: تقدمت ترجمته⁽⁵⁾.

سفيان الثوري: ثقة تدليسه محتمل تقدمت ترجمته⁽⁶⁾

(1) انظر: المصدر نفسه.

(2) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/681).

(3) انظر: ابن حجر، طبقات المدلسين (ص41).

(4) انظر: ترجمته ص (338)

(5) انظر: ترجمته ص (78)

(6) انظر: ترجمته ص (77)

الوجه الرابع عن هشام بن حسان:

الوجه الأول : هشام، عن أم الهذيل، عن أم سلمة رضي الله عنها.

الوجه الثاني : هشام، عن حفصة، عن أم عطية رضي الله عنها.

الوجه الثالث: هشام عن محمد بن سيرين، عن أم عطية رضي الله عنها.

الوجه الرابع: هشام بن حسان، عن أم الهذيل، عن عائشة رضي الله عنها.

الوجه الرابع: الوجه الثاني : هشام، عن حفصة، عن أم عطية رضي الله عنها.

حيث رواه خمسة من الثقات: يحيى بن زكريا، عيسى بن يونس، حماد بن زيد، إسماعيل بن إبراهيم، زائدة بن قدامة.

وقال الألباني: إسناده صحيح على شرط مسلم⁽¹⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الرابع صحيح الإسناد، لأن جميع رواه ثقات.

وقد تابع قتادة⁽²⁾ هشام في هذه الرواية.

وروايته أخرجها الحاكم⁽³⁾، وغيره،

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

(1) انظر: الألباني، صحيح أبي داود - الأم (ج2/114).

(2) هو قتادة بن دعامة ترجمته ص (59)

(3) انظر: الحاكم: المستدرک على الصحيحين (ج1/ص282).

المبحث الثالث:
مرويات الراوي محمد بن سودة

المطلب الأول

مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(الحديث الأول):

وسئل عن حديث عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه، في خطبته بالجابية⁽¹⁾، وفيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أوصيكم بأصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم يفسد الكذب، ألا ولا يخلون رجلاً بامرأة، وعليكم بالجماعة، وإياكم والفرقة، من أراد بحبوة الجنة⁽²⁾، فليزِم الجماعة، ومن سرتُه حسنتُه وساءتُه سيئته فهو مؤمن».

فقال: رواه محمد بن سُوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه.

واختلف عن ابن سُوقة، فرواه النضر بن إسماعيل، وابن المبارك، والحسن بن صالح، عن محمد بن سُوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه بمتابعة رواية عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن دينار.

وخالفهما يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، فرواه عن عبد الله بن دينار، عن محمد بن مسلم الزهري أن عمر خطب الناس بالجابية وهو الصواب، عن عبد الله بن دينار. وعن ابن سُوقة فيه أقاويل آخر.

رواه الحارث بن عمران، عن محمد بن سُوقة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه عطاء بن مسلم، عن محمد بن سُوقة، عن أبي صالح ذكوان؛ أن عمر رضي الله عنه خطب بالجابية.

وقيل: عن ابن سُوقة، عن زاذان، أن عمر رضي الله عنه خطب.

والصحيح من ذلك رواية يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن الزهري، أن عمر رضي الله عنه⁽³⁾.

(1) الجابية: هي قرية من أعمال دمشق، ثم من عمل الجيدور من ناحية الجولان، قرب مرج الصفر في شمالي حوران. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج2/91).

(2) من سره أن يسكن بحبوة الجنة فليزِم الجماعة: بحبوة الدار: وسطها. يقال تبجح إذا تمكن وتوسط المنزل والمقام. انظر: ابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج1/98).

(3) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج2/65-67).

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أربعة من أوجه الاختلاف على محمد بن سوقة وهي كالتالي:

الوجه الأول: محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: محمد بن سوقة، عن أبي صالح ذكوان، عن عمر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: محمد بن سوقة، عن زاذان، عن عمر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه الترمذي⁽¹⁾، وأبو عبيد القاسم بن سلام⁽²⁾، وابن أبي عاصم⁽³⁾، البزار⁽⁴⁾، النسائي⁽⁵⁾، والحاكم⁽⁶⁾، وأبو عبد الله القضاعي⁽⁷⁾، من طريق النضر بن شميل عن محمد بن سوقة به بنحوه. وأخرجه أحمد⁽⁸⁾ بنحوه مطولاً، والطحاوي⁽⁹⁾، والخرائطي⁽¹⁰⁾، بنحوه مختصراً، وابن حبان⁽¹¹⁾،

-
- (1) انظر: الترمذي: جامع الترمذي، أبواب الفتن/باب ما جاء في لزوم الجماعة(ج4/ص466/ح2165).
 - (2) انظر: أبو عبيد القاسم بن سلام: الخطب والمواعظ (ص201/ح133).
 - (3) انظر: ابن أبي عاصم: السنة (ج1/ص42/ح88).
 - (4) انظر: البزار: مسند البزار = البحر الزخار (ج1/ص269/ح166).
 - (5) انظر: النسائي: السنن الكبرى (ج8/ص286/ح9181).
 - (6) انظر: الحاكم: المستدرک على الصحيحين (ج1/ص198/ح389).
 - (7) انظر: القضاعي: مسند الشهاب (ج1/ص277/ح451).
 - (8) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج1/ص268/ح114).
 - (9) انظر: الطحاوي: شرح معاني الآثار، كتاب القضاء والشهادات/باب الرُّجُلِ يَكُونُ عِنْدَهُ الشَّهَادَةُ لِلرَّجُلِ هَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُخْبِرَهُ بِهَا؟ (ج4/ص150/ح6120).
 - (10) انظر: الخرائطي: اعتلال القلوب (ج1/ص125/ح241).
 - (11) انظر: ابن حبان: صحيح ابن حبان، كتاب مناقب الصحابة/ ذكر الإخبار عن وصية المصطفى صلى الله عليه وسلم بالخير بالصحابة والتابعين بعده (ج16/ص239/ح7254).

وابن بطة⁽¹⁾، وأبو عبدالله الحاكم⁽²⁾، والبيهقي⁽³⁾، بنحوه، من طريق عبدالله بن المبارك عن محمد بن سوقة به.

وأخرجه ابن الأعرابي⁽⁴⁾، والحاكم⁽⁵⁾، من طريق الحسن بن صالح عن ابن سوقة به بنحوه.

ووقفت على طريق آخر:

أخرجه ابن أبي خيثمة⁽⁶⁾، من طريق علي بن مسهر عن محمد بن سوقة به بنحوه.

الوجه الثاني: محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر⁽⁷⁾، عن عمر⁽⁸⁾ عن النبي ﷺ.

أخرجه النجاد⁽⁷⁾، وأبو نعيم⁽⁸⁾، وابن بشران⁽⁹⁾، من طريق الحارث بن عمران عن محمد بن سوقة به بنحوه مختصراً.

الوجه الثالث: محمد بن سوقة، عن أبي صالح ذكوان، عن عمر⁽⁸⁾، عن النبي ﷺ.

أخرجه النسائي⁽¹⁰⁾، والطبراني⁽¹¹⁾، وأبو نعيم⁽¹²⁾، والضياء المقدسي⁽¹³⁾، من طريق عطاء بن مسلم عن محمد بن سوقة به بنحوه.

الوجه الرابع: محمد بن سوقة، عن زاذان، أن عمر⁽⁸⁾، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه ابن عساكر⁽¹⁴⁾، من طريق عطاء بن مسلم عن محمد بن سوقة به بنحوه.

-
- (1) انظر: ابن بطة: الإبانة الكبرى (ج1/ ص286/ح116).
 - (2) انظر: الحاكم: المستدرک على الصحيحين (ج1/ ص197/ح387).
 - (3) انظر: البيهقي: السنن الكبرى، كتاب النكاح/ باب لا يخلو الرجل بامرأة أجنبية (ج7/ ص146/ح13521).
 - (4) انظر: ابن الأعرابي: المعجم (ج2/ ص534/ح1036).
 - (5) انظر: الحاكم: المستدرک على الصحيحين (ج1/ ص198/ح388).
 - (6) انظر: ابن أبي خيثمة: التاريخ الكبير - السفر الثاني (ج2/ ص861/ح3647).
 - (7) انظر: النجاد: مسند عمر بن الخطاب (ص94/ح77).
 - (8) انظر: أبو نعيم: معرفة الصحابة (ج1/ ص17/ح45).
 - (9) انظر: ابن بشران: أمالي ابن بشران / الجزء الثاني (ص267/ح1484).
 - (10) انظر: النسائي: السنن الكبرى (ج8/ ص287/ح9182).
 - (11) انظر: الطبراني: لمعجم الأوسط (ج2/ ص30/ح1134).
 - (12) انظر: أبو نعيم: معرفة الصحابة (ج1/ ص18/ح46).
 - (13) انظر: الضياء المقدسي: الأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما (ج1/ ص296/ح186).
 - (14) انظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق (ج18/ ص280).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار⁽¹⁾، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ:

النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَازِمٍ، الْبَجَلِيُّ، أَبُو الْمَغِيرَةِ، الْكُوفِيُّ، الْقَاصِّ، مِنْ صِغَارِ الثَّامِنَةِ مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً⁽²⁾.

"ليس بالقوي"⁽³⁾.

وثقه العجلي⁽⁴⁾.

وقال أبو أحمد بن عدي: أرجو أنه لا بأس به⁽⁵⁾.

وقال ابن معين: ليس بشيء⁽⁶⁾.

وقال مرة: لا شيء⁽⁷⁾.

وقال مرة: كان ضعيفاً⁽⁸⁾، وكذلك قال يعقوب بن سفيان⁽⁹⁾.

وقال ابن معين مرة: كان صدوقاً، وكان لا يدري ما يحدث به⁽¹⁰⁾.

قال أحمد بن حنبل: لم يكن يحفظ الإسناد⁽¹¹⁾.

(1) **عبدالله بن دينار: تقدمت ترجمته ص (23)**

(2) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/90)؛ ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل (ج8/474)؛ المزي، تهذيب

الكمال أسماء الرجال (ج29/372)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص561).

(3) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص561).

(4) انظر: العجلي، الثقات (ج2/313).

(5) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/267).

(6) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين /رواية الدوري (ج3/274).

(7) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج15/597).

(8) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج29/374).

(9) انظر: يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/55).

(10) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/266).

(11) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال /رواية ابنه عبد الله (ج3/297)؛ أحمد في العلل ومعرفة الرجال /رواية

المروزي وغيره (ص94).

وقال مرة: قد كتبنا عنه، ليس بقوي، يعتبر بحديثه، ولكن ما كان من رقائق، وكان أكثر حديثاً من ابن السماك⁽¹⁾.

وقال يعقوب بن شيبة: صدوق، ضعيف الحديث⁽²⁾.

وقال أبو داود: تجئ عنه مناكير⁽³⁾، وبنحوه قال الساجي⁽⁴⁾.

وقال أبو زرعة الرازي⁽⁵⁾، و النسائي⁽⁶⁾، وأبو أحمد الحاكم⁽⁷⁾، والذهبي⁽⁸⁾: ليس بالقوي.

وقال ابن حبان: كان ممن فحش خطؤه، وكثر وهمه، استحق الترك من أجله⁽⁹⁾.

الخلاصة:

ضعيف.

عبدالله بن المبارك: ثقة تقدمت ترجمته⁽¹⁰⁾.

الحسن بن صالح: ثقة، قليل التشيع، لم يكن داعياً لبدعته تقدمت ترجمته⁽¹¹⁾.

عَلِيّ بْن مُسَهْر:

عَلِيّ بْن مُسَهْر، أَبُو الْحَسَنِ، الْكُوفِيُّ، قُرَشِيٌّ، قَاضِي الْمَوْصِلِ⁽¹²⁾، مِنْ الثَّامِنَةِ مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً⁽¹³⁾.

(1) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج15/597).

(2) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج29/375).

(3) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/435).

(4) انظر: المصدر نفسه.

(5) انظر: أبو زرعة الرازي، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج3/832).

(6) انظر: النسائي، الضعفاء والمنروكون (ص102).

(7) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/435).

(8) انظر: الذهبي، الكاشف (ج2/320).

(9) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج3/51).

(10) انظر: ترجمته ص (257)

(11) انظر: ترجمته ص (158)

(12) المَوْصِلُ: المدينة المشهورة العظيمة إحدى قواعد بلاد الإسلام قليلة النظير كبراً وعظماً وكثرة خلق وسعة رقعة، فهي محطّ رحال الركبان ومنها يقصد إلى جميع البلدان، فهي باب العراق، ومفتاح خراسان، ومنها يقصد إلى أذربيجان انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج5/223).

(13) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج6/297)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/204)؛ ابن حبان، الثقات (ج7/214)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج21/135)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص405).

"ثقة له غرائب بعد أن أضر"⁽¹⁾.

الوجه الثاني: محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

نافع:

نافع، أبو عبد الله، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب، القرشي، العدوي، من الثالثة، مات سنة سبع عشره ومائة أو بعد ذلك⁽²⁾.

"ثقة ثبت فقيه مشهور"⁽³⁾.

روى هذا الوجه عن محمد بن سوقة:

الحارث بن عمران:

الحارث بن عمران، الجعفي، المدني، من التاسعة⁽⁴⁾.

"ضعيف رماه ابن حبان بالوضع"⁽⁵⁾.

قال أبو زرعة: ضعيف الحديث، واهي الحديث⁽⁶⁾.

وقال أبو حاتم: ليس بقوي⁽⁷⁾.

قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات⁽⁸⁾.

وقال أبو أحمد بن عدي: له أحاديث لا يتابعه عليها الثقات، والضعف على رواياته بين⁽⁹⁾.

(1) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص405).

(2) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/84)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/451)؛ ابن حبان، الثقات

(ج5/467)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج29/298)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب

(ص559).

(3) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص559).

(4) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج2/278)؛ ابن حبان، المجروحين (ج1/225)؛ أبو أحمد بن عدي، الكامل

في ضعفاء الرجال (ج2/466)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج5/267)؛ الذهبي، ميزان

الاعتدال (ج1/439)؛ ابن حجر في تهذيب التهذيب (ج2/152)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص147).

(5) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص147).

(6) انظر: أبو زرعة الرازي، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البردعي (ج3/800).

(7) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/84).

(8) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج1/225).

(9) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/466).

وقال الدارقطني : متروك⁽¹⁾.

الخلاصة:

ضعيف جداً.

الوجه الثالث: محمد بن سوقة، عن أبي صالح ذكوان، عن عمر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أبو صالح ذكوان السمان: ثقة تقدمت ترجمته⁽²⁾.

روى هذا الوجه عن محمد بن سوقة:

عطاء بن مسلم:

عطاء بن مسلم، الحلبّي، الخفّاف، أبو مَخَدّ، الكوفي⁽³⁾، نزيل حلب⁽⁴⁾، من الثامنة مات سنة تسعين ومائة⁽⁵⁾.

"صدوق يخطئ كثيراً"⁽⁶⁾.

وثقه وكيع⁽⁷⁾، وابن معين⁽⁸⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁹⁾.

وقال ابن معين مرة: ليس به بأس، وأحاديثه منكرات⁽¹⁰⁾.

(1) انظر: البرقاني، سؤالاته للدارقطني (ص24).

(2) انظر: ترجمته ص (192)

(3) الكوفة: بالضم: المصر المشهور بأرض بابل، من سواد العراق، ويسمّيها قوم خدّ العذراء. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج4/ 490).

(4) حَلْبُ: بالتحريك: مدينة عظيمة واسعة، كثيرة الخيرات، طيبة الهواء، صحيحة الأديم والماء، وهي قسبة جند قنّسرين في أيامنا هذه، تقع في سوريا.. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان(ج2/282).

(5) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج6/476)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/336)؛ الخطيب، تاريخ بغداد (ج14/237)؛ المزي، تهذيب الكمال(ج20/104)؛ الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 439)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص392).

(6) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب(ص392).

(7) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/80).

(8) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/ رواية الدارمي (ص153).

(9) انظر: ابن حبان، الثقات (ج7/255).

(10) انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير(ج3/405).

وقال أبو زرعة : كان من أهل الكوفة قدم حلب، روى عنه ابن المبارك، دفن كتبه ثم روى من حفظه، فيهم فيه، وكان رجلاً صالحاً⁽¹⁾.

وأنكره أحمد ولم يعرفه وقال: مضطرب الحديث⁽²⁾.

وقال أبو داود: ضعيف. روى حديث خالد بن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم: "اغد عالماً" وليس هو بشيء⁽³⁾.

وقال أبو حاتم: لا يثبت حديثه، وليس بقوي⁽⁴⁾.

وقال ابن عدي: له أحاديث، وفيها بعض ما ينكر عليه⁽⁵⁾.

وقال الطبراني: تفرد بأحاديث⁽⁶⁾.

الخلاصة:

صدوق، يخطئ كثيراً.

الوجه الرابع: محمد بن سوقة، عن زاذان، أن عمر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

زاذان:

زاذان أبو عمر، ويقال: أبو عبد الله، الكندي⁽⁷⁾، الكوفي، الضرير، البزاز من الثانية، مات سنة اثنتين وثمانين⁽⁸⁾.

"صدوق يرسل وفيه شيعية"⁽⁹⁾.

(1) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/336).

(2) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال /رواية المروزي وغيره (ص112).

(3) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج20/106).

(4) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/336).

(5) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/82).

(6) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/212).

(7) الكندي: هذه النسبة إلى كندة، وهي قبيلة مشهورة من اليمن تفرقت في البلاد. انظر: السمعاني، الأنساب (ج11/161)؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج4/482).

(8) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج3/437)؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج9/515)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج9/263)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص213).

(9) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص213).

قال شعبة قلت للحكم: مالك لم تحمل عن زاذان؟ قال: كان كثير الكلام⁽¹⁾.

وقال شعبة عن سلمة بن كهيل: أبو البختری أحب إلي منه⁽²⁾.

وثقه ابن سعد⁽³⁾، وابن معين⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾، والخطيب البغدادي⁽⁶⁾، والذهبي⁽⁷⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾ وقال يخطئ كثيراً.

وقال أبو أحمد بن عدي: أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة، وإنما رماه من رماه لكثرة كلامه⁽⁹⁾.

جوقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم⁽¹⁰⁾.

الخلاصة:

ثقة.

الوجه الراجح عن محمد بن سوقة:

الوجه الأول: محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر^{رضي الله عنهما}، عن عمر^{رضي الله عنه}، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر^{رضي الله عنهما}، عن عمر^{رضي الله عنه} عن النبي^{صلى الله عليه وسلم}.

الوجه الثالث: محمد بن سوقة، عن أبي صالح ذكوان، عن عمر^{رضي الله عنه}، عن النبي^{صلى الله عليه وسلم}.

الوجه الرابع: محمد بن سوقة، عن زاذان، أن عمر^{رضي الله عنه}، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الراجح هو: الوجه الأول: محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر^{رضي الله عنهما}، عن عمر^{رضي الله عنه}، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

حيث رواه ثلاثة من الثقات: عبدالله بن المبارك، والحسن بن صالح، وعلي بن مسهر.

(1) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/210).

(2) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/303).

(3) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/217).

(4) انظر: ابن الجنيد، سؤالاته لابن معين (ص338).

(5) انظر: العجلي، الثقات (ج1/366).

(6) انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج9/515).

(7) انظر: الذهبي، الكاشف (ج1/400).

(8) انظر: ابن حبان، الثقات (ج4/265).

(9) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/210).

(10) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/303).

قال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ"⁽¹⁾.

وقال البزار: "ولا نعلم أسنده ابن سوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، إلا هذا الحديث"⁽²⁾.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإني لا أعلم خلافاً بين أصحاب عبد الله بن المبارك في إقامة هذا الإسناد عنه، ولم يخرجاه"⁽³⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد، لأن جميع رواته ثقات.

وقد صححه ابن حبان⁽⁴⁾، والحاكم ووافقه الذهبي⁽⁵⁾، والألباني⁽⁶⁾.

وللحديث وجه آخر من طريق:

يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن محمد بن مسلم الزهري، عن عمر^{رضي الله عنه}، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه البخاري⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾، من طريقه به بنحوه.

قال البخاري: «وحدِيثُ ابْنِ الْهَادِ أَصَحُّ، وَهُوَ مَرْسَلٌ؛ بِإِرْسَالِهِ أَصَحُّ»⁽⁹⁾⁽¹⁰⁾.

وهو ما رجحه أبو حاتم⁽¹¹⁾، والدارقطني⁽¹²⁾، وقالوا: هو الصحيح.

-
- (1) انظر: الترمذي: جامع الترمذي، أبواب الفتن/باب ما جاء في لزوم الجماعة(ج4/ص466/ح2165).
 - (2) انظر: البزار: مسند البزار = البحر الزخار (ج1/ص269/ح166).
 - (3) انظر: الحاكم: المستدرک على الصحيحين (ج1/ص197).
 - (4) انظر: ابن حبان: صحيح ابن حبان، مناقب الصحابة/ذكر الإخبار عن وصية المصطفى صلى الله عليه وسلم الخير بالصحابة والتابعين بعده (ج16/ص239/ح7254).
 - (5) انظر: الحاكم: المستدرک على الصحيحين (ج1/ص197).
 - (6) انظر: الألباني، التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (ج10/ص304).
 - (7) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/ص102).
 - (8) انظر: النسائي: السنن الكبرى (ج8/ص286/ح9180).
 - (9) وذلك لإرسال الزهري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. انظر: العلائي، جامع التحصيل (ج269/ح712).
 - (10) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/ص102).
 - (11) انظر: ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج6/ص352).
 - (12) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج2/ص67).

المطلب الثاني:
مسند أبي الدرداء رضي الله عنه

(الحديث الثاني):

وسئل عن حديث أم الدرداء، عن أبي الدرداء^{رضي الله عنه}، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "دَعْوَةُ الْعَبْدِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْعَيْبِ لَا تُرَدُّ، وَمَا تَحَابَّ اثْنَانِ إِلَّا كَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ، وَمَا دَعَا مُسْلِمٌ لِأَخِيهِ، إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: وَلَكَ بِمِثْلٍ".

فقال: يرويه طلحة بن عبيد الله بن كُرَيْزٍ، عن أم الدرداء، واختلف عنه في رفعه، فرواه فضيل بن غزوان، ومحمد بن سوقة، واختلف عنه؛

وموسى بن ثروان المعلم، عن طلحة، فرفعوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، إلا أن محمد بن سوقة رواه عنه الوليد بن أبي ثور وعيسى بن يونس موقوفاً.

ورفعه عنه جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، ومحمد بن فضيل على اختلاف عنه.

ورواه ابن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن طلحة بن عبيد الله، عن أم الدرداء، قولها لم يجاوز به.

ورواه ابن المبارك، عن محمد بن سوقة، عن طلحة، قوله لم يجاوز به.

ورواه سهيل بن أبي صالح، عن طلحة، عن أم الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يذكر أبا الدرداء^{رضي الله عنه}، ورفع، حدث به روح بن القاسم، عن سهيل.

وخالفه حبان بن علي، فرواه عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة^{رضي الله عنه}، ووهم.

ورواه عاصم الأحول، وكهمس بن الحسن، عن طلحة بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء^{رضي الله عنه} موقوفاً، والموقوف أثبت في رواية طلحة⁽¹⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدار قطني أربعة من أوجه الاختلاف على محمد بن سوقة وهم كالتالي:

الوجه الأول : محمد بن سوقة، عن طلحة بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء^{رضي الله عنه}، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : محمد بن سوقة، عن طلحة بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء^{رضي الله عنه} موقوفاً.

الوجه الثالث: محمد بن سوقة، عن طلحة بن عبيد الله، عن أم الدرداء موقوفاً.

(1) انظر: الدارقطني، العلل (ج6/226-227).

الوجه الرابع: محمد بن سوقة، عن طلحة بن عبيد الله، عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : محمد بن سوقة، عن طلحة بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء^{رضي الله عنه}، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخرجه الطبراني⁽¹⁾، وابن شاهين⁽²⁾، من طريق جعفر بن برقان عن محمد بن سوقة به بنحوه. وأخرجه الشجري⁽³⁾، من طريق محمد بن فضيل عن محمد بن سوقة به بنحوه.

الوجه الثاني : محمد بن سوقة، عن طلحة بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء^{رضي الله عنه} موقوفاً.

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه، ولكن الدارقطني أفاد برواية الوليد بن أبي ثور، وعيسى بن يونس، له في العلل⁽⁴⁾.

الوجه الثالث: محمد بن سوقة، عن طلحة بن عبيد الله، عن أم الدرداء موقوفاً.

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه، ولكن الدارقطني أفاد برواية سفيان بن عيينة له في العلل⁽⁵⁾.

الوجه الرابع: محمد بن سوقة، عن طلحة بن عبيد الله، عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

أخرجه ابن المبارك⁽⁶⁾، وابن عساكر⁽⁷⁾، من طريق ابن المبارك عن محمد بن سوقة به بنحوه.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سوقة، عن طلحة بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء^{رضي الله عنه}، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(1) انظر: الطبراني: المعجم الأوسط (ج5/ص267/ح5279).

(2) انظر: ابن شاهين: الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك (ص142/ح495).

(3) انظر: الشجري: ترتيب الأمالي الخميسية (ج1/ص336/ح1186).

(4) انظر: الدارقطني: العلل (ج6/ص226-227).

(5) انظر: المصدر نفسه.

(6) انظر: ابن المبارك: الزهد والرقائق/ باب النية مع قلة العمل وسلامة القلب (ج1/ص252/ح723).

(7) انظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق (ج25/ص129).

طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ، أَبُو الْمُطَرِّفِ، الْكُوفِيُّ، الْخُزَاعِيُّ، الْمَدَنِيُّ، مِنَ الثَّلَاثَةِ⁽¹⁾.
"ثِقَّة"⁽²⁾.

أُمُّ الدَّرْدَاءِ:

زَوْجُ أَبِي الدَّرْدَاءِ، اسْمُهَا هُجَيْمَةٌ، وَقِيلَ: جُهَيْمَةٌ، الْأَوْصَابِيُّ⁽³⁾، الدَّمَشْقِيُّ، وَهِيَ الصَّغْرَى، مِنَ الثَّلَاثَةِ، مَاتَتْ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ⁽⁴⁾.
"ثِقَّةٌ فَقِيهَةٌ"⁽⁵⁾.

رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ:

جَعْفَرُ بْنُ بَرْقَانَ:

جَعْفَرُ بْنُ بَرْقَانَ، الْكِلَابِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَزْرِيُّ، الرَّقِّيُّ⁽⁶⁾، كَانَ يَسْكُنُ الرَّقَّةَ، وَقَدِمَ الْكُوفَةَ، مِنَ السَّابِعَةِ مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةً وَقِيلَ بَعْدَهَا⁽⁷⁾.
"صَدُوقٌ يَهُمُ فِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ"⁽⁸⁾.

(1) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/170)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج4/347)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج13/424)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص283).

(2) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص283).

(3) الأوصابي: نسبة إلى أوصاب وهي قبيلة من حمير. انظر: السمعاني، الأنساب (ج1/391).

(4) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/462)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج35/352)؛

ابن حجر، تقريب التهذيب (ص756)، وزوجها هو الصحابي الجليل عويمر بن عامر، ويقال: عويمر بن

قيس بن زيد، وقيل: عويمر بن ثعلبة بن عامر. انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج3/

1227)؛ ابن الأثير الجزري، أسد الغابة (ج4/306).

(5) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص756).

(6) الرقي: بفتح الراء وفي آخرها القاف المشددة، هذه النسبة إلى الرقة وهي بلدة على طرف الفرات معدودة من

الجزيرة، لأنها من جانب الفرات الشرقي. انظر: السمعاني، الأنساب (ج6/15)؛ ياقوت الحموي، معجم

البلدان (ج3/58).

(7) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج2/187)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/474)؛ ابن عساكر، تاريخ

دمشق (ج72/108)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج5/11)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب

(ص140).

(8) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص140).

وثقه سفيان بن عيينة⁽¹⁾، وابن معين⁽²⁾، والعجلي⁽³⁾، ويعقوب الفسوي⁽⁴⁾.

وقال يحيى بن معين في موضع آخر: ثقة، ويضعف في روايته عن الزهري⁽⁵⁾، وبنحوه قال ابن نمير⁽⁶⁾.

وقال مسلم: جعفر بن برقان، أعلم الناس بميمون بن مهران، ويزيد بن الأصم، فأما روايته عن غيرهما، كالزهري، وعمرو بن دينار، وسائر الرجال فهو فيها ضعيف الركن، ردىء الضبط في الرواية عنهم⁽⁷⁾.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت يحيى بن معين يقول: كان جعفر بن برقان أمياً، فقلت له: جعفر بن برقان كان أمياً؟ قال: نعم، فقلت له: فكيف روايته؟ فقال: كان ثقة صدوقاً، وما أصح روايته عن ميمون بن مهران وأصحابه. فقلت: أما روايته عن الزهري ليست بمستقيمة؟ قال: نعم، وجعل يضعف روايته عن الزهري⁽⁸⁾، وبنحوه قال أحمد⁽⁹⁾.

وقال محمد بن سعد: كان ثقة، صدوقاً له رواية وفقه وفتوى في دهره، وكان كثير الخطأ في حديثه⁽¹⁰⁾.

وقال يحيى بن معين مرة: كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب، وكان رجل صدق، وذكره بخير، وليس هو في الزهري بشيء⁽¹¹⁾.

وقال في موضع آخر: ليس بذاك في الزهري⁽¹²⁾.

وقال أحمد بن حنبل مرة: إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس به، وفي حديث الزهري يخطئ⁽¹³⁾.

(1) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج5/14).

(2) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/372).

(3) انظر: العجلي، الثقات (ج1/268).

(4) انظر: يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/455).

(5) انظر: ابن الجنيد، سؤالاته لابن معين (ص385).

(6) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/474).

(7) انظر: مسلم، التمييز (ص218).

(8) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج5/14).

(9) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال /رواية المروزي وغيره (ص160).

(10) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/335).

(11) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين /رواية الدوري (ج4/446).

(12) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج5/13).

(13) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال /رواية ابنه عبد الله (ج3/103).

وقال النسائي: ليس بالقوي في الزهري، وفي غيره لا بأس به⁽¹⁾.

وقال أبو عبدالله الحاكم: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر، قال: سئل أبو بكر محمد ابن إسحاق بن خزيمة عن أبي بكر الهذلي، وجعفر بن برقان، فقال: لا يحتج بواحد منهما إذا انفردا بشيء⁽²⁾.

قال البرقاني: قلت للدارقطني، وأبو الحسن بن مظفر حاضر جعفر بن برقان، فقال: جميعاً قال أحمد بن حنبل يؤخذ من حديثه ما كان عن غير الزهري، فأما عنه فلا، قلت فقد لقيه فما بلاؤه؟ قال الدارقطني: ربما حدث الثقة، عن ابن برقان، عن الزهري، ويحدثه الآخر عن ابن برقان، عن رجل، عن الزهري، أو يقول بلغني عن الزهري، فأما حديثه عن ميمون بن مهران ويزيد بن الأصم، فتأبث صحيح⁽³⁾.

وقال الدارقطني: كان جعفر بن برقان أمياً، في حفظه بعض الوهم، وخاصة في أحاديثه عن الزهري⁽⁴⁾.
وقال الساجي: عنده مناكير⁽⁵⁾.

قال ابن رجب الحنبلي: لا يبعد أن يكون حديثه عن أهل الجزيرة⁶ خاصة محفوظاً. بخلاف حديثه عن غيرهم⁽⁷⁾.

الخلاصة:

ثقة إلا في الزهري خاصة، فإنه ضعيف فيه.

محمد بن فضيل:

مُحَمَّدُ بْنُ فَضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَوْلَى بَنِي ضَبَّةَ، الْكُوفِيُّ، مِنَ التَّاسِعَةِ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةَ⁽⁸⁾.

(1) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج5/13).

(2) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج5/17).

(3) انظر: البرقاني، سؤالاته للدارقطني (ص21).

(4) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج3/21).

(5) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/85).

(6) بلدة فوق الموصل، بينهما ثلاثة أيام، ولها رستاق مخصب واسع الخيرات. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج2/138).

(7) انظر: ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/793).

(8) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/207)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج26/329)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص502).

"صدوق عارف، رمي بالتشيع"⁽¹⁾.

وثقه ابن سعد⁽²⁾، وابن معين⁽³⁾، وابن المديني⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾، ويعقوب الفسوي⁽⁶⁾، والدارقطني⁽⁷⁾، وزاد ابن سعد: صدوقاً كثير الحديث متشيعاً، وزاد الدارقطني: منحرفاً عن عثمان.

وقال أحمد: كان يتشيع، وكان حسن الحديث⁽⁸⁾.

وقال أبو داود: كان شيعياً متحرراً⁽⁹⁾.

وقال النسائي: لا بأس به⁽¹⁰⁾.

وقال أبو زرعة⁽¹¹⁾، والذهبي⁽¹²⁾: صدوق

وقال أبو حاتم: "شيخ"⁽¹³⁾⁽¹⁴⁾.

وقال ابن سعد: وبعضهم لا يحتج به⁽¹⁵⁾.

الخلاصة:

صدوق متشيع.

-
- (1) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص502).
 - (2) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/361).
 - (3) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدارمي (ص156).
 - (4) انظر: ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص208).
 - (5) انظر: العجلي، الثقات (ص411).
 - (6) انظر: يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/112).
 - (7) انظر: السلمي، سؤالاته للدارقطني (ص283).
 - (8) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/57).
 - (9) انظر: الذهبي في سير أعلام النبلاء (ج9/174)، وتعقبه الذهبي بالقول: تحرقه على من حارب أو نازع الأمر علياً - رضي الله عنه - وهو معظم للشيخين - رضي الله عنهما -، وكان ممن قرأ القرآن على حمزة الزيات، وقد أدرك منصور بن المعتمر، ودخل عليه، فوجده مريضاً، وهذا أو أن أول سماعه للعلم.
 - (10) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/406).
 - (11) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/58).
 - (12) انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج9/174).
 - (13) قال ابن أبي حاتم: وإذا قيل شيخ فهو بالمنزلة الثالثة، يكتب حديثه، وينظر فيه إلا أنه دون الثانية. انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/37).
 - (14) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/58).
 - (15) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/361).

الوجه الثاني : محمد بن سوقة، عن طلحة بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه موقوفاً.

روى هذا الوجه عن محمد بن سوقة:

الوليد بن أبي ثور: ضعيف يخالف الأثبات تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

عيسى بن يونس: ثقة تقدمت ترجمته⁽²⁾.

الوجه الثالث: محمد بن سوقة، عن طلحة بن عبيد الله، عن أم الدرداء موقوفاً.

روى هذا الوجه عن محمد بن سوقة:

سفيان بن عيينة: ثقة تقدمت ترجمته⁽³⁾.

الوجه الرابع: محمد بن سوقة، عن طلحة بن عبيد الله، عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن محمد بن سوقة:

عبدالله بن المبارك: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁴⁾.

الوجه الرابع عن محمد بن سوقة:

الوجه الأول : محمد بن سوقة، عن طلحة بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : محمد بن سوقة، عن طلحة بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الثالث: محمد بن سوقة، عن طلحة بن عبيد الله، عن أم الدرداء موقوفاً.

الوجه الرابع: محمد بن سوقة، عن طلحة بن عبيد الله، عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

(1) انظر: ترجمته ص (106)

(2) انظر: ترجمته ص (259).

(3) انظر: ترجمته ص (240).

(4) انظر: ترجمته ص (257).

الوجه الراجح: الوجه الثاني : محمد بن سوقة، عن طلحة بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه موقوفاً.

قال البرقاني: هذه أم الدرداء: هي الصغرى التي روت هذا الحديث، وليس لها صُحبةٌ، ولا سماعٌ من النبيّ - صلى الله عليه وسلم، وإنما هو من مسند أبي الدرداء⁽¹⁾.

روى هذا الوجه الوليد بن أبي ثور وهو ضعيف، وتابعه عيسى بن يونس وهو ثقة.

وقال الدارقطني: وهو الصحيح⁽²⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد، لأن جميع رواته ثقات.

(1) انظر: المزي، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (ج78/13).

(2) انظر: الدارقطني: العلل (ج227/6).

المطلب الثالث:

مسند المغيرة بن شعبة رضي الله عنه

(الحديث الثالث):

وسئل عن حديث وَرَّاد وهو كاتب المُغِيرَةَ، عن المُغِيرَةَ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "نهيه عن وَأَدَ النَّبَاتِ، وَعُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ، وَمَنْعَ وَهَاتِ ، وَقِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ".

ورواه محمد بن سوقة، واختلف عنه؛

فَقِيلَ عن حُسَيْنِ الْجُعْفِيِّ ، عن ابن سوقة، عن الشَّعْبِيِّ ، عن وَرَّاد ، وقال الْقَاسِمِ بْنِ غُصْنِ ، عن محمد بن سوقة، عن أَبِي عَوْنٍ، محمد بن عبيد الله، عن وَرَّاد وهو المحفوظ، عن أَبِي عَوْنٍ، عن المغيرة رضي الله عنه (1).

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف على محمد بن سوقة، ووقفت على وجهين آخرين وهم كالتالي:

الوجه الأول: محمد بن سوقة، عن الشعبي، عن وِراد مولى المغيرة، عن المغيرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: محمد بن سوقة، عن أَبِي عَوْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عبيد الله، عن وِراد، عن المغيرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: محمد بن سَوَوقَةَ، عَن وَرَّادِ مَوْلَى الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ ، عن المغيرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه الرابع: محمد بن سوقة، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير، عن أبيه .

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سوقة، عن الشعبي، عن وِراد مولى المغيرة، عن المغيرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه، ولكن الدارقطني أفاد برواية الحسين الجعفي له (2).

الوجه الثاني: ابن سوقة، عن أَبِي عَوْنِ ، عن وِراد، عن المغيرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(1) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج7/118-119).

(2) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج7/ص118).

لم أقف على من أخرجه من طريق القاسم بن غصن، ولكن الدارقطني أفاد بروايته له⁽¹⁾.

ووقفت على طرق لهذا الوجه:

أخرجه مسلم⁽²⁾ بنحوه، والبيهقي⁽³⁾ بمعناه، وعبدالحق الأشبيلي⁽⁴⁾ بنحوه، من طريق مروان بن معاوية الفزاري عن محمد بن سوقة به .

وأخرجه الطبراني⁽⁵⁾، من طريق مروان بن معاوية، وعلي بن مسهر، ويعلى بن عبيد عن محمد بن سوقة به بنحوه.

وأخرجه أبو عوانة⁽⁶⁾، والطحاوي⁽⁷⁾، والخرائطي⁽⁸⁾، وابن المقرئ⁽⁹⁾، وأبو بكر البيهقي⁽¹⁰⁾، والخطيب البغدادي⁽¹¹⁾، من طريق يعلى بن عبيد عن محمد بن سوقة به بنحوه.

الوجه الثالث: محمد بن سوقة، عن ورايد مولى المغيرة بن شعبة، عن المغيرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

أخرجه أحمد⁽¹²⁾، والجصاص⁽¹³⁾، من طريق الحسين الجعفي عن محمد بن سوقة به بنحوه.

الوجه الرابع: محمد بن سوقة، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير، عن سعيد بن جبير .

(1) انظر: المصدر نفسه.

(2) انظر: مسلم: صحيح مسلم، كتاب الأفضية/ باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة (ج3/ص1341/ح593).

(3) انظر: البيهقي: السنن الكبرى / باب النهي عن إضاعة المال (ج6/ص104/ح11342) .

(4) انظر: الأشبيلي: الأحكام الكبرى/باب ما ينهى عنه من كثرة السؤال (ج1/ص350).

(5) انظر: الطبراني: المعجم الكبير (ج20/ص397/ح942).

(6) انظر: أبو عوانة: مستخرج أبي عوانة، كتاب الحدود/ الخبر الموجب نصيحة الحاكم والإمام (ج4/ص166/ح6391)

(7) انظر: الطحاوي: شرح مشكل الآثار (ج8/ص220/ح3196).

(8) انظر: الخرائطي: مساوى الأخلاق (ص118/ح238)؛ وفي مكارم الأخلاق (ص: 209/ح631).

(9) انظر: ابن المقرئ: معجم ابن المقرئ(ص199/ح621).

(10) انظر: البيهقي: الآداب / باب في كراهية إضاعة المال (ص34/ح83).

(11) انظر: الخطيب البغدادي: الكفاية في علم الرواية (ص337).

(12) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج30/ص126/ح18191).

(13) انظر: الجصاص: أحكام القرآن (ج2/ص275).

أخرجه ابن أبي شيبة⁽¹⁾، والطحاوي⁽²⁾، من طريق يعلى بن عبيد عن محمد بن سوقة به بنحوه مختصراً.
وأخرجه أبو نعيم⁽³⁾، من طريق أبي خالد الأحمري به بنحوه.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سوقة، عن الشعبي، عن وراذ مولى المغيرة، عن المغيرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الشعبي:

عامر بن شراحيل، أبو عمرو الشعبي، كوفي، من الثالثة، مات بعد المائة⁽⁴⁾.
"ثقة مشهور فقيه فاضل"⁽⁵⁾.

ورّاد:

ورّاد، أبو سعيد الثقفي، ويقال: أبو الورد الكوفي، مولى المغيرة بن شعبة وكاتبه، ومولاه، من الثالثة⁽⁶⁾.
"ثقة"⁽⁷⁾.

روى هذا الوجه عن محمد بن سوقة:

الحسين الجعفي:

حسين بن علي، أبو عبد الله، مولى الجعفيين، الكوفي، المقرئ، من التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين⁽⁸⁾.

-
- (1) انظر: ابن أبي شيبة: المصنف، كتاب الأدب / باب الاسراف في النفقة (ج5/ص331/ح26602).
 - (2) انظر: الطحاوي: شرح مشكل الآثار (ج8/ص229).
 - (3) انظر: أبو نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ج4/ص281).
 - (4) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/259)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج6/450)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج14/28)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص287).
 - (5) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص287).
 - (6) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/185)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/53)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج30/431)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص580).
 - (7) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص580).
 - (8) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج2/381)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/55)؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج62/423)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج6/449)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص167).

ثقة⁽¹⁾.

الوجه الثاني: محمد بن سوقة، عن أبي عون محمد بن عبيد الله، عن وراد، عن المغيرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أبو عون:

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو عَوْنٍ، النَّقَّاشِيُّ، الْأَعْوَرُ، الْكُوفِيُّ، مِنَ الرَّابِعَةِ⁽²⁾.
ثقة⁽³⁾.

روى هذا الوجه عن محمد بن سوقة:

القاسم بن غصن:

القاسم بن غصن الليثي⁽⁴⁾.

ذكره ابن حجر في لسان الميزان⁽⁵⁾.

وقال وكيع: لا بأس به⁽⁶⁾.

وقال أحمد: حدث بأحاديث مناكير⁽⁷⁾.

وقال أبو زرعة: ليس بقوي⁽⁸⁾.

وقال أبو حاتم⁽⁹⁾، والدارقطني⁽¹⁰⁾: ضعيف .

(1) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص167).

(2) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/312)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج1/170)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج26/38)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص494).

(3) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص494).

(4) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/310)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج7/164)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/116)؛ ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج3/15)؛ ابن حجر، لسان الميزان (ج4/464).

(5) انظر: ابن حجر، لسان الميزان (ج4/464).

(6) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/116).

(7) انظر: أحمد: العلل ومعرفة الرجال / رواية ابنه عبد الله (ج2/474).

(8) انظر: أبو زرعة الرازي في الضعفاء (ج3/822).

(9) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/116).

(10) انظر: الدارقطني، سنن الدارقطني (ج1/177).

قال ابن حبان: "كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، ويقلب الأسانيد حتى يرفع المراسيل ويسند الموقوف، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأساً"⁽¹⁾.

قال ابن عدي: له أحاديث صالحة غرائب ومناكير⁽²⁾.
وذكره العقيلي⁽³⁾، وابن شاهين⁽⁴⁾، وغيرهما في الضعفاء.

الخلاصة:

ضعيف.

مروان بن معاوية:

مروان بن معاوية بن الحارث، أبو عبد الله، الفزاري، كوفي سكن مكة، من الثامنة مات سنة ثلاث وتسعين ومائة⁽⁵⁾.

" ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ"⁽⁶⁾.

علي بن مسهر: ثقة له غرائب بعد أن أضر تقدمت ترجمته⁽⁷⁾.

يعلى بن عبيد: ثقة، إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين: تقدمت ترجمته⁽⁸⁾.

الوجه الثالث: محمد بن سؤفة، عن وراد مولى المغيرة بن شعبة، عن المغيرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(1) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج2/ 212).

(2) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/ 153).

(3) انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/ 472).

(4) انظر: ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص159).

(5) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ 329)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج8/ 419)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/ 272)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج32/ 389)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص609).

(6) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص609).

(7) انظر: ترجمته ص (348).

(8) انظر: ترجمته ص (59).

روى هذا الوجه عن محمد بن سوقة:

الحسين الجعفي: ثقة تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

الوجه الرابع: محمد بن سوقة، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير، عن أبيه.

عبد الملك بن سعيد بن جبير:

عبد الملك بن سعيد بن جبير، مولى والبة⁽²⁾، الأسدي، الكوفي، من السادسة⁽³⁾.

"لا بأس به"⁽⁴⁾.

وثقه الدارقطني⁽⁵⁾، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"⁽⁶⁾.

وقال أبو حاتم: لا بأس به⁽⁷⁾.

الخلاصة:

لا بأس به.

سعيد بن جبير:

سعيد بن جبير، أبو عبد الله، مولى بني والبة، من الثالثة، سنة خمس وتسعين⁽⁸⁾.

"ثقة ثبت فقيه"⁽⁹⁾.

(1) انظر: ترجمته ص (366).

(2) والبة: بفتح الواو وكسر اللام والباء المنقوطة بواحدة، وهي حي من بني أسد. انظر: السمعاني، الأنساب (ج13/274).

(3) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج5/416)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/352)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج18/310)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص363).

(4) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص363).

(5) انظر: الحاكم، سؤالته للدارقطني (ص239).

(6) انظر: ابن حبان، الثقات (ج7/4).

(7) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/352).

(8) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/267)؛ البخاري في التاريخ الكبير (ج3/461)؛ ابن أبي حاتم،

الجرح والتعديل (ج4/9)؛ ابن حبان، الثقات (ج4/275)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال

(ج10/358)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص234).

(9) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص234).

روى هذا الوجه عن محمد بن سوقة:

يعلى بن عبيد: ثقة تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

أبو خالد الأحمر: صدوق يخطئ تقدمت ترجمته⁽²⁾.

الوجه الرابع عن محمد بن سوقة:

الوجه الأول: محمد بن سوقة، عن الشعبي، عن وراذ مولى المغيرة، عن المغيرة⁽³⁾، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: محمد بن سوقة، عن أبي عون محمد بن عبيد الله، عن وراذ، عن المغيرة⁽⁴⁾، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: محمد بن سوقة، عن وراذ مولى المغيرة بن شعبة، عن المغيرة⁽⁵⁾، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: محمد بن سوقة، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير، عن سعيد بن جبير.

الوجه الرابع: الوجه الثاني: محمد بن سوقة، عن أبي عون محمد بن عبيد الله، عن وراذ، عن المغيرة⁽⁶⁾، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

حيث رواه ثلاثة من الثقات: مروان بن معاوية، وعلي بن مسهر، ويعلى بن عبيد.

وقال الدارقطني: وهو المحفوظ⁽³⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الرابع صحيح الإسناد، لأن جميع رواه ثقات.

والحديث في الصحيح عند الإمام مسلم⁽⁴⁾.

(1) انظر: ترجمته ص (59).

(2) انظر: ترجمته ص (256).

(3) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج7/118).

(4) انظر: مسلم: صحيح مسلم، كتاب الأفضلية/باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة (ج3/ص134

ح/593).

المطلب الرابع:

مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه

(الحديث الرابع):

وسئل عن حديث محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ، فَأَوْغِلْ⁽¹⁾، فِيهِ بِرْفُقٍ، فَإِنَّ الْمُنْبِتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى"⁽²⁾.

فقال: يرويه محمد بن سوقة، واختلف عنه؛

فرواه أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، عن محمد بن سوقة، عن ابن المنكدر، عن جابر. وخالفه عبيد الله بن عمر.

ورواه عن محمد بن المنكدر، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه عَبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عن ابن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن الحسن بن أبي الحسن.

وقيل: عن محمد بن سوقة، عن ابن المنكدر مرسلًا، عن عمر بن الخطاب.

وعن ابن سوقة، عن ابن المنكدر مرسلًا، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه شَهَابُ بْنُ خِرَاشٍ الْحَوْشَبِيُّ، عن شَيْبَانَ، عن ابن سوقة، عن الحارث، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم⁽³⁾.

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني ستة من أوجه الاختلاف على محمد بن سوقة، وهي كالتالي:

الوجه الأول : محمد بن سوقة، عن ابن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(1) قال ابن فارس: الإيغال: السير الشديد، وقال ابن حجر: أوغلوا بكسر المعجمة من الوغول وهو الدخول في الشيء. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج5/209)؛ ابن حجر، فتح الباري (ج11/297).

(2) قال ابن الأثير: يقال للرجل إذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته: قد انبت من البت: القطع، وهو مطاوع بت يقال: بته وأبته. يريد أنه بقي في طريقه عاجزاً عن مقصده لم يقض وطره: وقد أعطب ظهره، وقال ابن رجب: والمنبت: هو المنقطع في سفره قبل وصوله، فلا سفر قطع ولا ظهره الذي يسير عليه أبقى حتى يمكنه السير عليه بعد ذلك؛ بل هو كالمقطع في المفاوز، فهو إلى الهلاك أقرب، ولو أنه رفق براحلته واقتصد في سيره عليها لقطعت به سفره وبلغ إلى المنزل. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج1/92)؛ ابن رجب، فتح الباري (ج1/153).

(3) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج13/335-336).

الوجه الثاني : محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن الحسن بن أبي الحسن، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: محمد بن سوقة، عن ابن المنكدر، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ.

الوجه الرابع: محمد بن سوقة، عن ابن المنكدر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الخامس: محمد بن سوقة، عن الحارث، عن علي، عن النبي ﷺ.

الوجه السادس: محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن عائشة، عن النبي ﷺ.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : محمد بن سوقة، عن ابن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ.

أخرجه ابن المبارك⁽¹⁾، بنحوه، واليزار⁽²⁾ بلفظه، والفاكهي⁽³⁾، والأصبهاني⁽⁴⁾، والحاكم⁽⁵⁾، والنقاش⁽⁶⁾، وابن بشران⁽⁷⁾، والقضاعي⁽⁸⁾، والبيهقي⁽⁹⁾،

والخطيب البغدادي⁽¹⁰⁾، بنحوه، من طريق أبي عقيل عن محمد بن سوقة به.

الوجه الثاني : محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن الحسن بن أبي الحسن، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه، ولكن الدارقطني أفاد برواية عن عنبسة بن عبد الواحد له في العلل⁽¹¹⁾.

(1) انظر: ابن المبارك: الزهد والرقائق / باب فضل ذكر الله (ج1/ص415/ح1179)

(2) أخرجه اليزار: كما في كشف الأستار عن زوائد اليزار (ج1/ص57/ح74).

(3) انظر: الفاكهي: فوائد الفاكهي (ص203/ح57).

(4) انظر: أبو الشيخ الأصبهاني: أمثال الحديث (ص269/ح229).

(5) انظر: الحاكم: معرفة علوم الحديث (ص95).

(6) انظر: أبوسعيد النقاش: فوائد العراقيين (ص75/ح61).

(7) انظر: ابن بشران: أمالي ابن بشران - الجزء الأول (ص369/ح847).

(8) انظر: القضاعي: مسند الشهاب (ج2/ص184/ح1147).

(9) انظر: البيهقي: السنن الكبرى/ باب القصد في العبادة والجهد في المداومة (ج3/ص27/ح47432).

(10) انظر: الخطيب البغدادي: الفقيه والمتفقه (ج2/ص201).

(11) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج13/ص335-336).

الوجه الثالث: محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه، ولكن الدارقطني أفاد برواية محمد بن سوقة له في العلل دون أن يحدد من رواه عنه⁽¹⁾.

الوجه الرابع: محمد بن سوقة، عن ابن المنكدر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقفت على طريقين لهذا الوجه وهما كالتالي:

أخرجه ابن المبارك⁽²⁾، من طريق مروان بن معاوية عن محمد بن سوقة به بنحوه.

وأخرجه البخاري⁽³⁾، من طريق عيسى بن يونس عن محمد بن سوقة به بنحوه مختصراً.

الوجه الخامس: محمد بن سوقة، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه، ولكن الدارقطني أفاد برواية شيبان النحوي له في العلل⁽⁴⁾.

الوجه السادس: محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه البيهقي⁽⁵⁾، وابن الجوزي⁽⁶⁾، من طريق عبيد الله بن عمرو عن محمد بن سوقة به بنحوه.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

محمد بن المنكدر: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁷⁾.

(1) انظر: المصدر نفسه.

(2) انظر: ابن المبارك: الزهد والرقائق/باب فضل ذكر الله (ج1/ص415/ح1178).

(3) انظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج1/ص102).

(4) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج13/ص335-336).

(5) انظر: البيهقي: شعب الإيمان، كتاب الصيام/القصدي في العبادة (ج5/ص394/ح3602).

(6) انظر: ابن الجوزي، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (ج2/ص336/ح1375).

(7) انظر: ترجمته ص (275)

روى هذا الوجه عن محمد بن سوقة:

أبو عقيل:

يحيى بنُ المُنَوَّكَل، أبو عَقِيل، المَكْفُوف، وهو الحَدَاء، المَدَنِيُّ، من الثامنة، مات سنة سبع وستين ومائة⁽¹⁾.

"ضعيف"⁽²⁾.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس⁽³⁾.

وقال ابن معين مرة: ضعيف⁽⁴⁾، وكذلك قال ابن المديني⁽⁵⁾، وعمرو بن علي الفلاس⁽⁶⁾، وعثمان الدارمي⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾، وأبو حاتم⁽⁹⁾، وزاد أبو حاتم يكتب حديثه.

وقال ابن معين مرة: ليس حديثه بشيء⁽¹⁰⁾.

وقال مرة: منكر الحديث⁽¹¹⁾، وينحوه (أي قالوا بالنكارة مع اختلاف في بعض ألفاظ) قال الجوزجاني⁽¹²⁾، والساجي⁽¹³⁾.

وقال أحمد بن حنبل: روى عن قوم لا أعرف منهم أحداً، ولم يحمل عنهم⁽¹⁴⁾.

(1) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/306)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج31/511)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص596).

(2) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص596).

(3) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدارمي (ص232).

(4) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج16/164).

(5) انظر: ابن أبي شيبة، سؤالاته لابن المديني (ص77).

(6) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/371).

(7) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدارمي (ص232).

(8) انظر: النسائي، الضعفاء والمتركون (ص109).

(9) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/190).

(10) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدوري (ج4/85).

(11) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج31/51).

(12) انظر: الجوزجاني، أحوال الرجال (ص281).

(13) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/189).

(14) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/40).

وقال حرب بن إسماعيل: قلت لأبي عبد الله: كيف حديثه؟ فكأنه ضعفه⁽¹⁾.

وقال أحمد بن حنبل مرة: أحاديثه عن بهية⁽²⁾، عن عائشة منكره، وما روى عنها إلا هو، وهو واهي الحديث⁽³⁾.

وقال أبو زرعة: لين⁽⁴⁾.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي⁽⁵⁾.

وقال ابن عمار الموصلي: أبو عقيل صاحب بهية، وبهية، ليس هؤلاء بحجة⁽⁶⁾.

وقال ابن حبان: ينفرد بأشياء ليس لها أصول من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا يرتاب الممعن في الصناعة أنها معمولة⁽⁷⁾.

وقال أبو أحمد بن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة⁽⁸⁾.

وقال ابن عبد البر: هو عند جميعهم ضعيف⁽⁹⁾.

الخلاصة:

ضعيف.

الوجه الثاني: محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن الحسن بن أبي الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الحسن بن أبي الحسن: هو الحسن البصري: ثقة يرسل، ويدلس تقدمت ترجمته⁽¹⁰⁾.

(1) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/189).

(2) بهية هي مولاة أبي بكر الصديق. انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج35/139).

(3) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/39)؛ ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكون (ج3/202).

(4) انظر: أبو زرعة الرازي، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج3/834).

(5) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/371).

(6) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج16/164).

(7) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج3/117).

(8) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/39).

(9) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/371).

(10) انظر: ترجمته ص (221)

عَنْبَسَةَ بن عبد الواحد:

عَنْبَسَةَ بن عبد الواحد بن أمية بن عبدالله بن سعيد بن العاص، أبو خالد الأموي، القرشي، الكوفي، من الثامنة⁽¹⁾.

ثقة⁽²⁾.

الوجه الثالث: محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لم يحدد الدارقطني من روى هذا الوجه، ولم أقف على من أخرجه.

الوجه الرابع: محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن محمد بن سوقة:

مروان بن معاوية: ثقة، وكان يدلّس عن الشيوخ تقدمت ترجمته⁽³⁾.

عيسى بن يونس: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁴⁾.

الوجه الخامس: محمد بن سوقة، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الحارث:

الحارث بن عبد الله، أبو زهير، الهمداني، الخارفي⁽⁵⁾، الأعور، الكوفي، من الثانية، مات في خلافة ابن الزبير⁽⁶⁾.

(1) انظر: البخاري في التاريخ الكبير (ج7/38)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/401)؛ ابن حبان، الثقات (ج7/288)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج22/419)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص433).

(2) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص433).

(3) انظر: ترجمته ص (368).

(4) انظر: ترجمته ص (259).

(5) الخارفي: هذه النسبة إلى خارف، وهو بطن من همدان نزل الكوفة. انظر: السمعي، الأنساب (ج5/9).

(6) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/208)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج2/273)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/78)؛ ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/181)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج5/244)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج5/81)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص146).

"رمي بالرفض ، وفي حديثه ضعف"⁽¹⁾.

وثقه يحيى بن معين⁽²⁾، وأحمد بن صالح⁽³⁾، وقال عثمان الدارمي: لا يتابع ابن معين عليه.

وقيل لأحمد بن صالح فقول الشعبي حدثنا الحارث وكان كذاباً فقال: لم يكن يكذب في الحديث، إنَّما كان كذبه في رأيه⁽⁴⁾.

وقال ابن معين⁽⁵⁾، والنسائي⁽⁶⁾: ليس به بأس.

وقال ابن معين مرة: ضعيف⁽⁷⁾، وكذلك قال ابن سعد⁽⁸⁾، والدارقطني⁽⁹⁾.

وقال ابن المديني⁽¹⁰⁾، ومسلم⁽¹¹⁾، وأبو زرعة⁽¹²⁾، وغيرهم: كذاب.

وقال إبراهيم النخعي: إن الحارث اتُّهم⁽¹³⁾.

وقال جرير بن عبد الحميد: كان الحارث زيفاً⁽¹⁴⁾.

وقال أبو بكر بن عياش لم يكن الحارث بارضاهم⁽¹⁵⁾.

وقال النسائي: ليس بقوي⁽¹⁶⁾، وكذلك قال أبو حاتم⁽¹⁷⁾، وزاد أبو حاتم ولا ممن يحتج بحديثه.

-
- (1) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 146).
 - (2) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدارمي (ص 90).
 - (3) انظر: ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 71).
 - (4) انظر: ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 71).
 - (5) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدوري (ج 3/360).
 - (6) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 2/146).
 - (7) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 3/78).
 - (8) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 6/208).
 - (9) انظر: الدارقطني، الضعفاء والمتركون (ج 2/148).
 - (10) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 2/146).
 - (11) انظر: المصدر نفسه.
 - (12) انظر: أبو زرعة الرازي، الضعفاء (ج 2/587).
 - (13) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 2/145).
 - (14) انظر: المصدر نفسه.
 - (15) انظر: المصدر نفسه.
 - (16) انظر: النسائي، الضعفاء والمتركون (ص 29).
 - (17) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 3/78).

وقال النسائي مرة: ليس بذاك في الحديث⁽¹⁾.

وقال ابن حبان: كان غالباً في التشيع، واهياً في الحديث⁽²⁾.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ⁽³⁾.

وقال الذهبي ، والنسائي مع تعنته في الرجال، فقد احتج به وقوى أمره، والجمهور على توهين أمره مع روايتهم لحديثه في الأبواب، فهذا الشعبي يكذبه، ثم يروي عنه، والظاهر أنه كان يكذب في لهجته وحكاياته، وأما في الحديث النبوي فلا⁽⁴⁾.

وتعقبه ابن حجر بالقول: لم يحتج به النسائي، وإنما أخرج له في السنن حديثاً واحداً مقروناً بابن ميسرة، وآخر في اليوم واللييلة متابعة هذا جميع ما له عنده⁽⁵⁾.

وذكر الحافظ المنذري: أن ابن حبان وثقه واحتج به في صحيحه⁽⁶⁾.

فتعقبه ابن حجر بالقول: لم أر ذلك لابن حبان، وإنما أخرج من طريق عمرو بن مرة عن الحارث بن عبد الله الكوفي عن ابن مسعود حديثاً، والحارث بن عبد الله الكوفي هذا هو عند ابن حبان رجل ثقة، غير الحارث الأعور كذا ذكر ابن حبان في الثقات، وإن كان قوله هذا ليس بصواب⁽⁷⁾.

ولقد رأيت كلام ابن حجر عند ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾ حيث ميز بينهما.

الخلاصة:

ضعيف جداً.

روى هذا الوجه عن محمد بن سوقة:

شيبان:

شيبان بن عبد الرحمن، أبو معاوية، النحوي⁽⁹⁾، المؤدّب، البصري، سكن الكوفة، من السابعة

(1) انظر: النسائي، السنن الكبرى (ج4/7/419).

(2) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج1/222).

(3) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/449).

(4) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/437).

(5) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/145).

(6) انظر: المنذري، الترغيب والترهيب (ج1/75).

(7) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/146).

(8) انظر: ابن حبان، الثقات (ج4/129).

(9) النحوي: نحو بنى شمس هو بطن من الأزدي. انظر: السمعاني، الأنساب (ج13/52).

"المؤدّب، البصريّ، سَكَنَ الكُوفَةَ، من السابعة مات سنة أربع وستين ومائة(1).
"ثقة صاحب كتاب"(2).

الوجه السادس: محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر، عن عائشةؓ، عن النبي ﷺ.

روى هذا الوجه عن محمد بن سوقة:

عبيد الله بن عمرو:

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، أَبُو وَهَبٍ، الْأَسَدِيُّ، الرَّقِّيّ، من الثامنة، مات سنة ثمانين ومائة(3).
"ثقة فقيه ربما وهم"(4).

الوجه الراجح عن محمد بن سوقة:

الوجه الأول : محمد بن سوقة، عن ابن المنكدر، عن جابرؓ، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني : محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن الحسن بن أبي الحسن، عن النبي ﷺ.
صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن عمر بن الخطابؓ، عن النبي ﷺ.
صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: ابن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن النبي ﷺ.

الوجه الخامس: ابن سوقة، عن الحارث، عن عليؓ، عن النبي ﷺ.

الوجه السادس: محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر، عن عائشةؓ، عن النبي ﷺ.

الوجه الراجح: الوجه الرابع: محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن النبي ﷺ.

(1) انظر: البخاري، التاريخ الكبير(ج4/254)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/592)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص269).

(2) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب(ص269).

(3) انظر: البخاري، التاريخ الكبير(ج5/392)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج19/136)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص373).

(4) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب(ص373).

قال السخاوي: وهو مما اختلف فيه على ابن سوقة في إرساله ووصله، وفي رفعه ووقفه، ثم في الصحابي، أهو جابر أو عائشة أو عمر؟(1).

وقال الدارقطني: ليس فيها حديث ثابت(2).

وقال البخاري عن الوجه الراجح: هو الأصح(3).

وقال البيهقي عنه: وهو الصحيح(4).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح ضعيف غريب، لإرسال محمد بن المنكدر عن الرسول ﷺ.

وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ الْإِسْنَادِ، وَالْمَنْثَنُ(5).

وقد ضعفه الألباني(6).

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

حيث أخرجه البخاري(7)، من طريق أبي وائل(8)، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَوِدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمَلِّكُمْ، وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِهَا، مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا".

(1) انظر: السخاوي، المقاصد الحسنة (ص615).

(2) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج14/347).

(3) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/102).

(4) انظر: البيهقي، شعب الإيمان (ج5/395).

(5) انظر: الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص95).

(6) انظر: الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (ج5/501).

(7) انظر: البخاري: صحيح البخاري، كتاب العلم /باب من جعل لأهل العلم أياماً مخصوصة (ج1/

ص25/ح70).

(8) شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي، من الثانية، مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله

مائة سنة، وثقه ابن حجر، وغيره. انظر: "ابن حجر، تقريب التهذيب (ص268).

المطلب الخامس:

مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

(الحديث الخامس):

وسئل عن حديث يروى عن أبي بكر بن حفص، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم: جاءه رجل، فقال: أَصَبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا فَهَلْ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فقال: "هَلْ لَكَ مِنْ خَالَةٍ؟" قال: نعم، قال: فَبِرَّهَا".

ويرويه محمد بن سوقة، واختلف عنه؛

فرواه أبو معاوية الضرير، عن محمد بن سوقة، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وخالفه الثوري وغيره، روه، عن ابن سوقة، عن أبي بكر بن حفص مرسلًا.

والمرسل هو المحفوظ⁽¹⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الإمام الدار قطني وجهين من أوجه الاختلاف على محمد بن سوقة وهما كالتالي:

الوجه الأول: محمد بن سوقة، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: محمد بن سوقة، عن أبي بكر بن حفص، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سوقة، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه الترمذي بلفظه⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، وابن حبان⁽⁴⁾، والحاكم⁽⁵⁾، واللالكائي⁽⁶⁾، والبيهقي⁽⁷⁾، بنحوه، من طريق أبي معاوية الضرير عن محمد بن سوقة به.

(1) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج12/416).

(2) انظر: الترمذي: جامع الترمذي، أبواب البر والصلة / باب ما جاء في بر الخالة (ج4/ص314/ح1901).

(3) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج8/ص241/ح4624).

(4) انظر: ابن حبان: صحيح ابن حبان كما في الإحسان، كتاب البر والإحسان / باب حق الوالدين (ج2/ص177/ح435).

(5) انظر: الحاكم: المستدرک على الصحيحين (ج4/ص171/ح7261).

(6) انظر: اللالكائي: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (ج6/ص1128/ح1968).

(7) انظر: البيهقي: شعب الإيمان / بر الوالدين (ج10/ص269/ح7480).

الوجه الثاني : محمد بن سوقة، عن أبي بكر بن حفص، عن النبي صلى الله عليه وسلم. أخرجه ابن وهب⁽¹⁾، من طريق سفيان الثوري عن محمد بن سوقة به بنحوه.

ووقفت على طريق آخر:

أخرجه الترمذي⁽²⁾، والحسين بن حرب⁽³⁾، من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن سوقة به بنحوه.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : محمد بن سوقة، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أبو بكر بن حفص:

عَبْدَ اللَّهِ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، الزُّهْرِيُّ ، الْفُرَشِيُّ ، من الخامسة⁽⁴⁾.
ثقة⁽⁵⁾.

روى هذا الوجه عن محمد بن سوقة:

أبو معاوية الضريير: ثقة قد يهم في حديث الأعمش تقدمت ترجمته⁽⁶⁾.

الوجه الثاني : محمد بن سوقة، عن أبي بكر بن حفص، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن محمد بن سوقة:

سفيان الثوري: ثقة ، وتدليسه محتمل تقدمت ترجمته⁽⁷⁾

سفيان بن عيينة: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁸⁾.

-
- (1) انظر: ابن وهب: جامع ابن وهب (ص193/ح122).
 - (2) انظر: الترمذي: جامع الترمذي/ أبواب البر والصلة/ باب ما جاء في بر الخالة (ج4/ ص314/ح1901).
 - (3) انظر: الحسين بن حرب: البر والصلة / باب ما يقوم مقام الوالدين من القرابة(ص39/ح77).
 - (4) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى(ص238)؛ البخاري، التاريخ الكبير(ج5/76)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج5/36)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج14/423)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص300).
 - (5) انظر: ابن حجر في تقريب التهذيب (ص300).
 - (6) انظر: ترجمته ص (275)
 - (7) انظر: ترجمته ص (77)
 - (8) انظر: ترجمته ص(240).

الوجه الرابع عن محمد بن سوقة:

الوجه الأول : محمد بن سوقة، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : محمد بن سوقة، عن أبي بكر بن حفص، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: الوجه الثاني : محمد بن سوقة، عن أبي بكر بن حفص، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

حيث رواه الثقتان: سفيان الثوري، سفيان بن عيينة.

وقال الترمذي: وهو الأصح⁽¹⁾.

وقال البغوي: وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا يَصِحُّ⁽²⁾.

وهو ما رجحه الدارقطني بقوله: والمرسل هو المحفوظ⁽³⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الرابع ضعيف الإسناد، لإرسال أبي بكر بن حفص عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(1) انظر: الترمذي، جامع الترمذي (ج4/314).

(2) انظر: البغوي، شرح السنة (ج13/12).

(3) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ص12).

(الحديث السادس):

وسئل عن حديث نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"مَنْ تَنَحَّمَ⁽¹⁾ فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَإِنَّهُ يُؤْتَى بِهَا فِي جَبْهَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

فقال: يرويه محمد بن سوقة، واختلف عنه؛

فرواه عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ، ومحمد بن جابر، وعاصم بن محمد العُمَرِيُّ، عن محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وخالفهم مروان بن معاوية، والنضر بن إسماعيل القاضي، وأبو شهاب، وعبد الرحمن المحاربي، روه عن محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً.

والموقوف أشبه بالصواب⁽²⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الإمام الدار قطني وجهين من أوجه الاختلاف على محمد بن سوقة وهما:

الوجه الأول: محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه البزار⁽³⁾، من طريق علي بن عابس عن محمد بن سوقة به بمعناه.

وأخرجه ابن الجوزي⁽⁴⁾، من طريق علي بن عابس، ومُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، عن ابن سوقة به بمثله.

(1) النخامة: البزقة التي تخرج من أقصى الحلق، ومن مخرج الخاء المعجمة. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج5/34).

(2) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج13/29).

(3) انظر: البزار: مسند أحمد = البحر الزخار (ج12/ص212/ح5905).

(4) انظر: ابن الجوزي: العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (ج1/ص417/ح701).

وأخرجه البزار⁽¹⁾، وابن خزيمة⁽²⁾، وابن الأعرابي⁽³⁾، وابن حبان⁽⁴⁾، وابن الجوزي⁽⁵⁾، من طريق عاصم بن محمد عن محمد بن سوقة به بنحوه.

الوجه الثاني : محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

أخرجه ابن عرفة بمعناه⁽⁶⁾، وابن خزيمة بنحوه⁽⁷⁾، والطبراني⁽⁸⁾، وابن بطة⁽⁹⁾، محمد بن عبد الباقي قاضي المَارِسْتَانِ⁽¹⁰⁾، بمعناه، من طريق مروان بن معاوية عن محمد بن سوقة به.

ولم أقف على من أخرجه من طريق النضر بن إسماعيل القاضي، وأبو شهاب، وعبد الرحمن المحاربي، ولكن الدارقطني أفاد بروايتهم له في العلل⁽¹¹⁾.

ووقفت على طرق أخرى لهذا الوجه:

أخرجه ابن أبي شيبة⁽¹²⁾، من طريق أبي خالد الأحمر عن محمد بن سوقة به بنحوه.

أخرجه أبو بكر محمد بن شبة⁽¹³⁾، من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي عن محمد بن سوقة به بنحوه.

-
- (1) انظر: البزار: مسند البزار = البحر الزخار (ج12/ص211/ح5904).
 - (2) انظر: ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة/باب النهي عن التتخم في قبلة المسجد (ج2/ص278/ح1313).
 - (3) انظر: ابن الأعرابي: معجم ابن الأعرابي (ج3/ص1089/ح2345).
 - (4) انظر: ابن حبان: صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة/باب المساجد (ج4/ص517/ح1638).
 - (5) انظر: ابن الجوزي: العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (ج1/ص417/ح701).
 - (6) انظر: الحسن بن عرفة: جزء ابن عرفة (ص75/ح57).
 - (7) انظر: ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة/باب النهي عن التتخم في قبلة المسجد (ج2/ص278/ح1312).
 - (8) انظر: الطبراني: المعجم الأوسط (ج4/ص199/ح3968).
 - (9) انظر: ابن بطة: الإبانة الكبرى (ج1/ص241/ح72).
 - (10) انظر: محمد بن عبد الباقي، المشيخة الكبرى (ج3/ص1140/ح547).
 - (11) انظر: الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج13/ص29).
 - (12) انظر: أبو بكر بن أبي شيبة: المصنف، كتاب صلاة التطوع/ من كره أن يبصق تجاه المسجد (ج2/ص143/ح7457).
 - (13) انظر: أبو بكر محمد بن شبة: تاريخ المدينة (ج1/ص27).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

نافع : مولى ابن عمر: ثقة تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

روى هذا الوجه عن محمد بن سوقة:

علي بن عابس:

علي بن عابس، الأَسَدِيُّ، الأزرق، الكوفي، الملائني، من التاسعة⁽²⁾.

"ضعيف"⁽³⁾.

وقال يحيى بن معين⁽⁴⁾، وأبو داود⁽⁵⁾، والجوزجاني⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾، والأزدي⁽⁸⁾ : ضعيف.

وقال ابن معين مرة: ليس يثنى⁽⁹⁾.

وقال الساجي : عنده مناكير⁽¹⁰⁾.

قال أبو زرعة: "منكر الحديث، يحدث بمناكير كثيرة، عن قوم ثقات"⁽¹¹⁾.

وقال ابن حبان: فحش خطؤه وكثر وهمه فيا يرويه فبطل الاحتجاج به⁽¹²⁾.

(1) انظر: ترجمته ص (349).

(2) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج6/289)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/197)؛ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/322)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج20/502)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص402).

(3) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص402).

(4) انظر: يحيى بن معين، تاريخ ابن معين/ رواية الدوري (ج3/446)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج6/289).

(5) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/343).

(6) انظر: الجوزجاني، أحوال الرجال (ص83).

(7) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/343).

(8) انظر: المصدر نفسه.

(9) انظر: يحيى بن معين، تاريخ ابن معين/ رواية الدوري (ج3/281)؛ البخاري، التاريخ الأوسط (ج2/262).

(10) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/343).

(11) انظر: أبو زرعة الرازي، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج2/429).

(12) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج2/104).

وقال أبو أحمد بن عدي : له أحاديث حسان، ويروي عن أبان بن تغلب وغيره أحاديث غرائب، ومع ضعفه يكتب حديثه (1) .

وقال الدارقطني: كوفي يعتبر به (2).

الخلاصة:

ضعيف.

محمد بن جابر: ضعيف تقدمت ترجمته (3).

عاصم بن محمد العمري:

عاصم بن مُحَمَّد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، القرشي، العمري، المدني، من السابعة (4).

ثقة (5).

الوجه الثاني : محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

روى هذا الوجه عن محمد بن سوقة:

مروان بن معاوية: ثقة حافظ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ تقدمت ترجمته (6).

النضر بن إسماعيل: ضعيف تقدمت ترجمته (7).

(1) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/324).

(2) انظر: البرقاني، سؤالاته للدارقطني (ص52).

(3) انظر: ترجمته ص (131).

(4) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ص370)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج6/490)؛ (542)؛ ؛ الذهبي،

تاريخ الإسلام (ج4/91)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/57)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص286).

(5) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص286).

(6) انظر: ترجمته ص (368).

(7) انظر: ترجمته ص (347).

أبو شهاب/عبد ربه بن نافع:

عبد ربّه بن نافع، أبو شهاب، الحنّاط، صاحب الطّعَام، المدائني⁽¹⁾، من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة⁽²⁾.

"صدوق يهم"⁽³⁾.

وثقه ابن سعد⁽⁴⁾، وابن معين⁽⁵⁾، ويعقوب بن شيبة⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾، وغيرهم، وزاد يعقوب وكان رجلاً صالحاً، لم يكن بالمتين، وقد تكلموا في حفظه.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معين: أبو شهاب أحب إليك في الأعمش، أو أبو بكر بن عياش؟ فقال: أبو شهاب أحب إلي من أبي بكر في كل شيء⁽⁸⁾.

وقال العجلي مرة: لأبأس به⁽⁹⁾.

وقال أحمد بن حنبل: كان كوفياً يقال: رجلاً صالحاً، ما علمت إلا خيراً -رحمه الله-⁽¹⁰⁾.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن أبي شهاب الحنوط. فقال: ما بحديثه بأس. فقلت: إن

يحيى بن سعيد يقول: ليس بالحافظ؟ فلم يرض بذلك، ولم يقر به⁽¹¹⁾.

وقال ابن خراش: صدوق⁽¹²⁾.

(1) المدائني: هذه النسبة إلى المدائن، وهي بلدة قديمة مبنية على الدجلة، وكانت دار مملكة الأكاسرة على سبعة

فراسخ من بغداد. انظر: السمعاني، الأنساب (ج12/143)؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج5/74).

(2) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/391)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج6/81)؛ ابن أبي حاتم، الجرح

والتعديل (ج6/42)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج16/485)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب

(ص 335).

(3) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (335).

(4) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/391).

(5) انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج12/437).

(6) انظر: المصدر نفسه.

(7) انظر: العجلي، الثقات (ج2/406).

(8) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدارمي (ص52).

(9) انظر: العجلي، الثقات (ج2/71).

(10) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج16/485).

(11) انظر: المصدر نفسه.

(12) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/42).

وقال الساجي: صدوق يهم في حديثه⁽¹⁾.

قال علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: لم يكن أبو شهاب الحنات بالحافظ.
قال علي: ولم يرض يحيى أمره⁽²⁾.

وقال النسائي: ليس بالقوي⁽³⁾.

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالحافظ عندهم⁽⁴⁾.

الخلاصة:

صدوق يهم.

عبدالرحمن المحاربي:

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ⁽⁵⁾، وَيُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ،

تُوِّفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ⁽⁶⁾.

"لا بأس به، وكان يدلّس قاله أحمد"⁽⁷⁾.

وثقه ابن سعد⁽⁸⁾، وابن معين⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾، والدارقطني⁽¹¹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹²⁾.

(1) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج16/485).

(2) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/129).

(3) انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/97)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/42)؛ الخطيب، تاريخ بغداد (ج12/437).

(4) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/129).

(5) الْمُحَارِبِيُّ: هذه النسبة إلى الجد وإلى قبيلة محارب. انظر: السمعاني، الأنساب (ج12/102).

(6) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/392)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج5/347)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/282)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج17/386)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص349).

(7) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص349).

(8) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/392).

(9) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/282).

(10) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج17/389).

(11) انظر: الحاكم، سؤالاته للدارقطني (ص234).

(12) انظر: ابن حبان، الثقات (ج7/92).

وقال ابن معين مرة: لا بأس به⁽¹⁾ ، وكذلك قال النسائي⁽²⁾، والعجلي⁽³⁾.

قال عثمان بن أبي شيبة: هو صدوق، ولكنه هو كذا مضطرب⁽⁴⁾.

قال الساجي: صدوق يهم⁽⁵⁾.

وقال أبو حاتم: صدوق إذا حدث عن الثقات، ويروى عن المجاهلين أحاديث منكراً فيفسد حديثه بروايته عن المجاهولين⁽⁶⁾.

قال عثمان الدارمي: ليس بذاك⁽⁷⁾.

وقد وصف بالتدليس:

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: بلغنا أنه كان يدلس ولا نعلمه من معمر⁽⁸⁾.

وقال عبد الله بن محمد عن عاصم حدثنا فقال: لعله سمعه من سيف بن محمد عن عاصم يعني فدلسه⁽⁹⁾.

وقال العجلي: كان يدلس أنكر أحمد حديثه عن معمر⁽¹⁰⁾.

ووصفه به أيضاً العقيلي⁽¹¹⁾.

جعله ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين⁽¹²⁾، الذين يشترط لقبول تدليسهم أن يصرحوا بالسماح.

(1) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/265).

(2) انظر: المصدر نفسه.

(3) انظر: العجلي، الثقات (ج2/86).

(4) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/266).

(5) انظر: المصدر نفسه.

(6) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/282).

(7) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/266).

(8) انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/348).

(9) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/266).

(10) انظر: العجلي، الثقات (ج2/86).

(11) انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/348).

(12) انظر: ابن حجر، طبقات المدلسين (ص40).

الخلاصة:

ثقة، يدلّس ويروي عن المجاهيل، فيحتج بما كان من روايته عن الثقات مصرحاً فيه بالسماع. وفي هذه لم أقف على طريقه، وبالتالي لم أحدد هل صرح أم لم يصرح بالسماع.

أبو خالد الأحمر: صدوق يخطئ، تقدمت ترجمته⁽¹⁾.

يعلى بن عبيد: ثقة تقدمت ترجمته⁽²⁾.

الوجه الراجح عن محمد بن سوقة:

الوجه الأول: محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

الوجه الراجح: الوجه الثاني: محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

حيث رواه ثلاثة من الثقات: عبدالرحمن المحاربي، أبو خالد الأحمر، يعلى بن عبيد. وهو الذي رجحه الدارقطني وقال: هو الأشبه بالصواب⁽³⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح الموقوف صحيح الإسناد، لأن جميع رواته ثقات.

وقد صححه ابن خزيمة⁽⁴⁾.

والحديث جاء موقوفاً من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.

حيث أخرجه ابن أبي شيبة⁽⁵⁾، من طريق الشيباني، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن حذيفة رضي الله عنه قال: «من صلى فبَرَقَ نُجَاهَ الْقِبْلَةِ جَاءَتْ بَرَقَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي وَجْهِهِ».

وقد صححه الألباني⁽⁶⁾.

(1) انظر: ترجمته ص (256).

(2) انظر: ترجمته ص (59).

(3) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج2/13/29).

(4) انظر: ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة/باب النهي عن التخنم في قبلة المسجد (ج2/ص279/ح1313).

(5) انظر: ابن أبي شيبة: المصنف، كتاب صلاة التطوع والإمامة / باب من كره أن يبزق نجاه المسجد (ج2/ص143/ح7456).

(6) انظر: الألباني، صحيح الجامع الصغير وزيادته (ج2/1060).

المطلب السادس:
مسند عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

(الحديث السابع):

وسئل عن حديث محمد بن المنكدر، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: : "إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ، فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرِفْقٍ، وَلَا تَبْعُضُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ عِبَادَةَ اللَّهِ، فَإِنَّ الْمُنْبَتَّ لَمْ يَقْطَعْ سَفْرًا وَلَمْ يَبْقَ ظَهْرًا".

فقال: يرويه محمد بن سوقة، واختلف عنه؛

فرواه عبيد الله بن عمرو الرِّقِّيُّ ، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن عائشة.

وخالفه أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ؛

فرواه عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه.

ورواه شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، عن شَيْبَانَ النَّحْوِيِّ، عن محمد بن سوقة، عن الحارث، عن علي.

ورواه عَنبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عن ... بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، مرسلًا، وقيل: عن ابن

سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن الحسن البصري، مرسلًا، وقيل عن ابن سوقة، عن ابن

المنكدر، قال: قال عمر: ليس فيها حديث ثابت⁽¹⁾.

(1) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج14/347-348)، والحديث تمت دراسته في الحديث

الرابع من مرويات محمد بن سوقة ص: (372) ، وكرره الدارقطني حيث إنه لم يرجح أي وجه، وصرح بأنه

ليس هنالك حديث ثابت.

المطلب السابع:
مسند أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

(الحديث الثامن):

وسئل عن حديث نافع بن جبیر بن مطعم، عن أم سلمة رضي الله عنها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر الجيـش الذي يُخسَفُ به، فقلت: "يا رسول الله فـلعل فيهم المـكـره قال: "إنهم يُبعثون على نياتهم"⁽¹⁾.

فقال: يرويه محمد بن سوقة، واختلف عنه؛

فرواه ابن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن نافع بن جبیر، عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه إسماعيل بن زكريا، عن محمد بن سوقة، عن نافع بن جبیر، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم⁽²⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الإمام الدار قطني وجهين من أوجه الاختلاف على محمد بن سوقة، وهما كالتالي:

الوجه الأول : محمد بن سوقة، عن نافع بن جبیر، عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : محمد بن سوقة، عن نافع بن جبیر، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : محمد بن سوقة، عن نافع بن جبیر، عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه الترمذي⁽³⁾، وابن ماجه⁽⁴⁾، وأحمد⁽⁵⁾، والفاكهي⁽⁶⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽⁷⁾، وابن البخاري⁽⁸⁾، والسبكي⁽⁹⁾، من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن سوقة به بلفظه.

(1) قال المباركفوري: إِنَّهُمْ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ مَعْنَاهُ: إِنَّ الْأُمَّمَ الَّتِي تُعَذَّبُ وَمَعَهُمْ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ يُصَابُ جَمِيعُهُمْ بِأَجَالِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ: فَالطَّائِعُ يُجَازَى بِنِيَّتِهِ وَعَمَلِهِ، وَالْعَاصِي تَحْتَ الْمَشِيئَةِ. انظر: المباركفوري، تحفة الأحوذى (ج6/327).

(2) انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج15/230).

(3) انظر: الترمذي: جامع الترمذي/أبواب الفتن (ج4/ص469/ح2171).

(4) انظر: ابن ماجه: سنن ابن ماجه، كتاب الفتن/باب جيش البيداء (ج2/ص1351/ح4065).

(5) انظر: أحمد: مسند أحمد (ج44/ص77/ح26475).

(6) انظر: الفاكهي: أخبار مكة (ج1/ص362/ح758).

(7) انظر: أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى (ج12/ص357/ح6926).

(8) انظر: ابن البخاري: مشيخة ابن البخاري (ج2/ص878).

(9) انظر: السبكي: معجم الشيوخ (ص165).

الوجه الثاني : محمد بن سوقة، عن نافع بن جبير، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه البخاري⁽¹⁾، وابن حبان⁽²⁾، وأبو طاهر المخلص⁽³⁾، وأبو نعيم⁽⁴⁾، من طريق إسماعيل بن زكريا عن محمد بن سوقة به بنحوه.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول : محمد بن سوقة، عن نافع بن جبير، عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

نافع بن جبير:

نافع بن جبير بن مطعم، النوفلي، أبو محمد، القرشي، الحجازي، من الثالثة مات سنة تسع وتسعين⁽⁵⁾.

"ثقة فاضل"⁽⁶⁾.

روى هذا الوجه عن محمد بن سوقة:

سفيان بن عيينة: ثقة تقدمت ترجمته⁽⁷⁾.

الوجه الثاني : محمد بن سوقة، عن نافع بن جبير، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

إسماعيل بن زكريا:

إسماعيل بن زكريا، الخلقاني⁽⁸⁾، أبو زياد، الكوفي، من الثامنة، مات سنة أربع وتسعين ومائة⁽⁹⁾.

(1) انظر: البخاري: صحيح البخاري، كتاب البيوع/ باب ما ذكر في الأسواق (ج3/ص65/ح2118)

(2) انظر: ابن حبان: صحيح ابن حبان، كتاب التاريخ/ باب إخباره صلى الله عليه وسلم عما يكون في أمته من الفتن والحوادث (ج15/ص155/ح755).

(3) انظر: أبو طاهر المخلص: المخلصيات (ج3/ص153).

(4) انظر: أبو نعيم: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ج5/ص11).

(5) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/82)؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/170)؛ ابن حبان، الثقات (ج5/466)؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج7/178)؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج29/272)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/475)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص558).

(6) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص558).

(7) انظر: ترجمته ص (240).

(8) الخلقاني: هذه النسبة إلى بيع الخلق من الثياب وغيرها. انظر: السمعاني، الأنساب (ج5/179).

(9) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/326)؛ البخاري، التاريخ الكبير (ج1/35)؛ المزي، تهذيب الكمال (ج3/92)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص107).

"صدوق يخطيء قليلاً"⁽¹⁾.

وثقه أحمد بن حنبل⁽²⁾، وأبو داود⁽³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁾.

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: صدوق⁽⁵⁾.

وقال ابن معين⁽⁶⁾، وأحمد⁽⁷⁾، وغيرهم، ليس به بأس.

وقال ابن معين في موضع آخر: صالح⁽⁸⁾.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معين: فإسماعيل بن زكريا أحب إليك في الحديث أو يحيى بن زكريا، فقال لم أرهما أخوان عندك، قلت: لا ولكني أردت في الحديث، فقال: يحيى أحب إلي⁽⁹⁾.

قال أبو الحسن الميموني: قلت لأبي عبد الله، يعني أحمد بن حنبل: إسماعيل بن زكريا كيف هو؟ قال: أما الأحاديث المشهورة التي يروها، فهو فيها مقارب الحديث، صالح، ولكن ليس ينشرح الصدر له، ليس يعرف، هكذا يريد بالطلب⁽¹⁰⁾ وبنحوه قال أبو حاتم⁽¹¹⁾.

وقال ابن معين⁽¹²⁾، وأحمد⁽¹³⁾، والعجلي⁽¹⁴⁾،: ضعيف.

وقال النسائي: ليس بقوي⁽¹⁵⁾.

(1) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 107).

(2) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 7/178).

(3) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 1/297).

(4) انظر: ابن حبان، الثقات (ج 6/44).

(5) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 1/297).

(6) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية ابن محرز (ج 1/8).

(7) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 7/178).

(8) انظر: ابن الجنيد، سؤالاته لابن معين (ص 475).

(9) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين/رواية الدارمي (ص 76).

(10) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال/رواية المروزي وغيره (ص 239).

(11) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 2/170).

(12) انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج 6/214).

(13) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال/رواية المروزي وغيره (ص 215).

(14) انظر: العجلي، الثقات (ج 1/225).

(15) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 1/297).

وقال ابن عدي : "حسن الحديث، يكتب حديثه"⁽¹⁾.

الخلاصة:

ثقة عنده أو هام.

الوجه الراجح عن محمد بن سوقة:

الوجه الأول : محمد بن سوقة، عن نافع بن جبير، عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني : محمد بن سوقة، عن نافع بن جبير، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الراجح: كلاً من الوجهين رواهما نافع وكلاهما صحيح .

حيث قال الحافظ ابن حجر: ويحتمل أن يكون نافع بن جبير سمعه منهما، فإن روايته عن عائشة أتم من روايته عن أم سلمة⁽²⁾.

والدارقطني لم يرجح أي من الوجهين.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه صحيح الإسناد، لأن جميع رواتهما ثقات.

(1) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/517).

(2) انظر: ابن حجر، فتح الباري (ج4/340).

الخاتمة

الحمد لله حمد الطيبين الشاكرين على نعمة التوفيق والسداد، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين:

وبعد أن انتهيت من كتابة هذا البحث، فأني قد خرجت ببعض النتائج والتوصيات ، وهي على النحو التالي :

النتائج:

(1) إن علم العلل من أصعب علوم الحديث وأغمضها، وأدقها مما يلزم المشتغلين فيه أخذ أقصى درجات الحيطة والحذر في الدراسة والترجيح والحكم، هذا بعد استفراغ الجهد في جمع ودراسة كل ما يمكن الوصول إليه من طرق الحديث وأقوال العلماء المتعلقة به.

(2) إن الإمام الدارقطني آية من آيات الله تعالى في الحفظ والفهم والمعرفة بعلم الحديث والبراعة في علم العلل، لكن الكمال لله ، فالدارقطني لم يسلم من بعض الأوهام والأخطاء التي لا تعد شيئاً مقارنة بما أبدع فيه.

(3) إن كتاب العلل للدارقطني يعد موسوعة في علم العلل؛ لكبر حجمه ، وكثرة أحاديثه وفوائده، فلا غنى لطالب الحديث عنه.

(4) إن الاهتمام بأحاديث المكثرين من الرواية من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، جمعاً وحفظاً ودراسة ، يختصر على المرء الكثير من الجهد في علم الحديث رواية ودراسة.

(5) يعتمد الإمام الدارقطني على مرجحات قد تبدو خفية عند البعض، لذلك ينبغي لمن ترجح لديه بالقرائن مخالفة العلماء السابقين في أحكامهم زيادة البحث والتقيب عن أدلة وقرائن أخرى قبل إصدار الحكم.

(6) إن المنهج النقدي عند أئمة العلل شامل للأسانيد والمتون، لا كما زعم المستشرقون ومن قلدتهم من جهة المسلمين أن المحدثين لم يلتفتوا لنقد المتون.

(7) الحديث الضعيف يتابع عليه، أما الضعيف جداً فلا يتابع عليه.

(8) البدعة لا تؤثر في الراوي، ما لم يكن داعياً لها.

(9) من أهم قواعد الترجيح بين الروايات عند الاختلاف الترجيح بالأقوى ، فإن استوى الرواة في ذلك فبالأكثر، وإلا فبقرائن أخرى.

(10) بلغت أحاديث الدراسة في هذا المبحث سبعة وأربعين رواية وكانت كالتالي:

روايات سماك بن حرب وعددها ثماني عشرة رواية، وهي من حيث الضعف والقوة في الإسناد:

- إحدَى عشرة رواية حكمها حسن الإسناد.

- سبع روايات حكمها ضعيفة الإسناد منها أربعة فيها اضطراب سند.

- وقد تكرر فيها حديثٌ واحدٌ وهو في مسند لبابة بنت الحارث .

روايات هشام بن حسان وعددها واحد وعشرون رواية وهي من حيث الضعف والقوة في

الإسناد:

- ست عشرة رواية صحيحة الإسناد

- خمس روايات ضعيفة الإسناد.

روايات محمد بن سوقة وعددها تمان مرويات ، وهي من حيث الضعف والقوة في الإسناد:

- خمسة صحيحة الإسناد.

- ثلاثة ضعيفة الإسناد.

- وتكرر حديثٌ واحدٌ في مسند عائشة رضي الله عنها.

وعند تصنيف أحاديث الرسالة حسب الاختلاف المعلة به:

العلل في الإسناد:

الضعف في مرويات سماك ينقسم إلى أقسام:

1. اضطراب إسناد : وعددها أربعة أسانيد.

2. وقف ورفع: 4 أحاديث .

3. وصل وإرسال: 9.

4. زيادة ونقصان: 2.

5. إبدال راوٍ مكان آخر: 3.

والضعف في مرويات هشام بن حسان ينقسم إلى أقسام:

1. وقف ورفع: 8 أحاديث .

2. وصل وإرسال:6.

3. زيادة ونقصان:1.

4. إبدال راوٍ مكان آخر:6.

والضعف في مرويات محمد بن سوقة ينقسم إلى أقسام:

1. وقف ورفع: 2 أحاديث .

2. وصل وإرسال:3.

3. إبدال راوٍ مكان آخر:3.

العلل في المتن وكان أهمها:

النكارة في المتن: وكانت في الحديث الثامن عشر عند سماك بن حرب.

الغرابة: وكانت شديدة في الحديث الثاني عند هشام بن حسان، وفي الحديث الرابع عند محمد بن سوقة.

(11)خالفت الدارقطني في الترجيح في الحديث الثالث عشر، والحديث الخامس من مرويات سماك بن حرب ، وخالفته عند هشام بن حسان في الحديث الثالث، والحديث الثامن عشر، وكنت أرجح أوجه في أحاديث يسكت عنها ، ولعل من أهم الاسباب التي جعلتني أخالفه، وقوفي على روايات لم ترد على كلامه في الاختلاف ،وربما لو وقف لم تكن مخالفة.

التوصيات :

أوصي طلبه العلم كافة بتقوى الله في جميع تفاصيل حياتهم، إن أرادوا نيل العلم، لقوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ﴾ ⁽¹⁾، ثم أوصي بالأمور التالية:

1. الاهتمام بعلم العلل وكتبه ومضان وجوده في الكتب المخطوطة.

2. الاهتمام بكتاب العلل للدارقطني تحقيقاً، ودراسة، والاهتمام بكتب الأجزاء الحديثية، والفوائد والغرائب ، فهي مليئة بالروايات المفيدة في الترجيح عند الاختلاف.

(1) البقرة(آية 282).

3. الاهتمام بكتب الأجزاء الحديثية ، والفوائد ، والغرائب ، فهي مليئة بالروايات المفيدة في الترجيح عند الاختلاف.

4. الاهتمام بالكتب ، والموسوعات المحوسبة ، مراجعةً، ونقداً، وتصحيحاً ، ودعمًا للعاملين عليها؛ وذلك لما لها من دور كبير في خدمة علوم الحديث عامة ، وعلم العلل خاصة، بما يوفره من سرعة، وسهولة ، وشمولية في البحث، مما يعالج ولو قليلاً ، مما يعانيه أهل الحديث اليوم من الافتقار إلى الحفظ الشديد الشامل، الذي تميز به أهل الحديث السابقين.

5. الحذر من التسرع في الحكم على الحديث، أو قبولها لظاهر أسانيدھا.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم.

- ابن الأثير، المبارك بن محمد. (1979م). *النهاية في غريب الحديث والأثر*. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي. ط1. بيروت: المكتبة العلمية.
- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد. (1994م). *أسد الغابة في معرفة الصحابة*. تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود. ط1. القاهرة: دار الكتب العلمية.
- الآجري، محمد بن الحسين بن عبد الله. (1999م). *الشرعية*. تحقيق: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي. ط2. الرياض: دار الوطن.
- أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل. (2001م). *العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله*. تحقيق: وصي الله بن محمد عباس. ط2. الرياض: دار الخاني.
- الإشبيلي، عبدالحق بن عبد الرحمن. (1422هـ - 2001م). *الأحكام الشرعية الكبرى*. تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.
- الأصبهاني، أحمد بن عبد الله. (1974م). *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*. ط1. مصر: دار السعادة.
- الأصبهاني، أبو محمد عبدالله بن محمد. (د.ت). *التوبيخ والتنبيه*. تحقيق: مجدي السيد إبراهيم. (د.ط). القاهرة: مكتبة الفرقان.
- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران. (1998م). *معرفة الصحابة*. تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. ط1. الرياض: دار الوطن للنشر.
- الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم. (2002م). *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها*. ط1. الرياض: مكتبة المعارف.
- الألباني، محمد ناصر الدين بن نوح. (1420هـ). *صحيح الجامع الصغير وزياداته*. (د. ط). بيروت: المكتب الإسلامي.
- الألباني، محمد ناصر الدين بن نوح. (1985م). *إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل*. ط2. بيروت: المكتب الإسلامي.

- الألباني، محمد ناصر الدين بن نوح. (1992م). سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة. ط1. الرياض: دار المعارف.
- الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم. (2002م). صحيح أبي داود - الأم. ط1. الكويت: مؤسسة غراس.
- الأنصاري، زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد السنيكي. (2002م). فتح الباقي بشرح ألفية العراقي. تحقيق: عبد اللطيف هميم، وماهر الفحل. ط1. القاهرة: دار الكتب العلمية.
- باجو، أبو سفيان مصطفى. (2005م). العلة وأجناسها عند المحدثين. ط1. طنطا: مكتبة الضياء.
- الباغددي، محمد بن سليمان. (1997م). أمالي الباغددي. تحقيق: أشرف صلاح علي. ط1. مصر: مؤسسة قرطبة.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. التاريخ الأوسط، المسمى ب: التاريخ الصغیر. تحقيق: محمود إبراهيم زايد، بيروت: دار المعرفة.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. (1422هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، المشهور ب: صحيح البخاري. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط1. دار طوق النجاة.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. (2005م). كتاب الضعفاء. تحقيق: أبو عبدالله بن أبي العينين. ط1. (د.م): مكتبة ابن عباس.
- الدارقطني، (1404هـ). سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط1. باكستان: لاهور.
- البيزار، أحمد بن عمرو. (2009م). مسند البيزار المنشور باسم البحر الزخار. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي. ط1. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.
- البيزار، أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي. (1997م). كتاب الفوائد. تحقيق: حلمي عبد الهادي. ط1. السعودية: دار ابن الجوزي.
- ابن بطة، عبيد الله بن محمد. (د. ت). الإبانة الكبرى. تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري. (د. ط). الرياض: دار الراجحة للنشر والتوزيع.

- البغدادي، أبو بكر النجاد أحمد بن سلمان. (1994م). *مسند عمر بن الخطاب*. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله. ط1. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.
- البغدادي، الخطيب. (2001م). *تأريخ بغداد أو مدينة السلام*. تحقيق: بشار عواد معروف. ط1. (دم): دار الغرب الإسلامي.
- البغدادي، محمد بن خلف أبو بكر. (1947م). *أخبار القضاة*. تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي. ط1. القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى.
- البغوي، الحسين بن مسعود. (1983م). *شرح السنة*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط- محمد زهير الشاويش. ط2. بيروت: المكتب الإسلامي.
- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود. (1996م). *جمل من أنساب الأشراف*. تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي. ط1. بيروت: دار الفكر.
- الصيداوي، محمد بن أحمد. (1405هـ). *معجم الشيخ*. تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- البوصيري، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل. (1999م). *إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة*. تحقيق: ياسر بن إبراهيم. ط1. الرياض: دار الوطن.
- البيهقي، أحمد بن الحسين. (1406هـ). *البعث والنشور*. تحقيق: عامر أحمد حيدر. ط1. بيروت: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية.
- البيهقي، أحمد بن الحسين. (1405هـ). *دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- البيهقي، أحمد بن الحسين. (1410هـ). *السنن الصغير*. تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي. ط1. باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية.
- البيهقي، أحمد بن الحسين. (2003م). *شعب الإيمان*. تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد ومختار أحمد الندوي. ط1. الهند: الدار السلفية.
- البيهقي، أحمد بن الحسين. (1412هـ). *معرفة السنن والآثار*. تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي. ط1. باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية، بيروت: دار قتيبة، حلب: دار الوعي، القاهرة: دار الوفاء.

- التبريزي، محمد بن عبد الله الخطيب. (1985م). *مشكاة المصابيح*. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. ط3. بيروت: المكتب الإسلامي.
- ابن التركماني، علاء الدين بن علي بن عثمان المارديني. (د.ت). *الجواهر النقي عن سنن البيهقي*. (د.ط). القاهرة: دار الفكر.
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سَورة. (1975م). *سنن الترمذي*. تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف. ط2. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سَورة. (1409هـ). *علل الترمذي الكبير*. تحقيق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي. ط1. بيروت: عالم الكتب.
- تمام، تمام بن محمد. (1412هـ). *الفوائد*. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. (1995م). *مجموع الفتاوى*. تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. (د.ط). السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- ابن الجارود، عبد الله بن علي. (1988م). *المنتقى من السنن المسندة*. تحقيق: عبد الله عمر البارودي. ط1. بيروت: مؤسسة الكتاب الثقافية.
- الجرجاني، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي. (1410هـ). *معجم أسماء شيوخه*. تحقيق: زياد محمد منصور. ط1. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.
- ابن الجعد، علي بن الجعد. (1990م). *مسند ابن الجعد*. تحقيق: عامر أحمد حيدر. ط1. بيروت: مؤسسة نادر.
- الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب. (1405هـ). *أحوال الرجال*. تحقيق: صبحي السامرائي، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الجوزجاني، سعيد بن منصور. (1982م). *سنن سعيد بن منصور*. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. (د.ط). الهند: الدار السلفية.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (1981م). *العلل المتناهية في الأحاديث الواهية*. ط1. تحقيق: إرشاد الحق الأثري. باكستان: إدارة العلوم الأثرية.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (1406هـ). الضعفاء والمتروكون. تحقيق: عبد الله القاضي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. (1419هـ). تفسير القرآن العظيم. تحقيق: أسعد محمد الطيب. ط3. المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز.

ابن أبي حاتم. عبد الرحمن بن محمد. (1952 م). الجرح والتعديل. ط1. الهند: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.

ابن أبي حاتم، عبدالرحمن بن محمد. (1427هـ). علل الحديث. تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف: سعد بن عبدالله الحميد وخالد بن عبدالرحمن الجريسي، ط1.

ابن أبي حاتم، عبدالرحمن بن محمد. (1397هـ). المراسيل. تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، بيروت: مؤسسة الرسالة.

الحازمي، محمد بن موسى. (1359هـ). الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار. ط2. حيد آباد: دائرة المعارف العثمانية.

الحاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله. (1397هـ). معرفة علوم الحديث. تحقيق: السيد معظم حسين. ط2. بيروت: دار الكتب العلمية، عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.

الحاكم، محمد بن عبد الله. (1990م). المستدرک علی الصحیحین. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حبان، محمد بن حبان. (1396هـ). المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي.

ابن حبان، محمد بن حبان. (1393هـ). الثقات. ط1. دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند.

ابن حبان، محمد بن حبان. (2003م). التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشأذه من محفوظه. ترتيب: الأمير أبو الحسن علي بن بلبان. مؤلف التعليقات الحسان: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني. جدة: دار با.

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد. (1415هـ). الإصابة في تمييز الصحابة. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1406هـ). *تقريب التهذيب*. تحقيق: محمد عوامة. ط1. سوريا: دار الرّشيد.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1419هـ). *التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرّافعي الكبير*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1403هـ). *طبقات المُدّسين أو تعريفُ أهلِ التّديس بمراتبِ الموصّفين بالتّديس*. تحقيق: عاصم بن عبدالله الفريوتي. ط1. عمان: مكتبة المنار.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1423هـ). *لسان الميزان*. تحقيق: عبدالفتاح أبو غُدّة. ط1. مكتب المطبوعات الإسلامية.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1419هـ). *المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية*. ط1. السعودية: دار العاصمة، ودار الغيث.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1422هـ). *نزهة النّظر في توضيح نُخبة الفِكر في مصطلح أهل الأثر*. تحقيق: عبدالله بن ضيف الله الرحيلي. ط1. الرياض: مطبعة سفير.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1424هـ). *الثّكت على كتاب ابن الصّلاح*. تحقيق: ربيع بن هادي المدخلي. ط2. مكتبة الفرقان.

الحري، إبراهيم بن إسحاق. (1405هـ). *غريب الحديث*. تحقيق: سليمان إبراهيم محمد العايد. ط1. القاهرة: مكتبة النهضة.

ابن حزم، علي بن أحمد. (د.ت). *المُطلى بالآثار*. ط1. بيروت: دار الفكر.

الحموي، ياقوت بن عبد الله. (1995م). *معجم البلدان*. ط2. بيروت: دار صادر.

ابن حنبل، أحمد بن حنبل. (1408هـ). *العلل ومعرفة الرّجال*. رواية المروزي وغيره، تحقيق: وصيّ الله عباس. ط1. الهند: الدّار السلفية.

ابن حنبل، أحمد بن محمد. (2001م). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الخرائطي، محمد بن جعفر بن محمد. (2000م). *اعتلال القلوب*. تحقيق: حمدي الدمرداش. ط2. مكة: نزار مصطفى الباز.

- الخرائطي، محمد بن جعفر. (1999م). مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها. تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري. ط1. القاهرة: دار الآفاق العربية.
- ابن خزيمة، محمد بن إسحاق. (1983م). صحيح ابن خزيمة. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. بيروت: المكتب الإسلامي.
- الخطابي، حمد بن محمد. (1932م). معالم السنن شرح سنن أبي داود. ط1. حلب: المطبعة العلمية.
- الخطابي، حمد بن محمد. (1982م). غريب الحديث. تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرابوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي. ط1. سوريا: دار الفكر.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت. (1407هـ). موضح أوهام الجمع والتفريق. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. ط1. بيروت: دار المعرفة.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (2000م). الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. تحقيق: محمود الطحان. ط2. الرياض: مكتبة المعارف.
- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت. (1997م). الفصل للوصول المدرج في النقل. تحقيق: محمد بن مطر الزهراني. ط1. (د.م): دار الهجرة.
- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت. (1997م). كتاب الأسماء المبهمة في الأنبياء المحكمة. تحقيق: عز الدين علي السيد. ط2. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- ابن خلكان، أحمد بن محمد. (1994م). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق: إحسان عباس. ط5. بيروت: دار صادر.
- الخليلي، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني. (د.ت). الإرشاد في معرفة علماء الحديث. تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.
- ابن أبي خيثمة، أحمد بن أبي خيثمة. (1427هـ). التاريخ الكبير، المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة. تحقيق: صلاح بن فتحي هلال. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
- الدارقطني، علي بن عمر. (1984م). سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط1. الرياض: مكتبة المعارف.

- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد. (1985م). *العلل الواردة في الأحاديث النبوية*. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. ط1. الدمام: دار ابن الجوزي.
- الدارقطني، علي بن عمر. (1404 هـ). *الضعفاء والمتروكون*. تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري. ط1. المدينة المنورة: مجلة الجامعة الإسلامية.
- الدارقطني، علي بن عمر. (1986م). *المؤتلف والمختلف*. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- الدارقطني، علي بن عمر. (2004 م). *سنن الدارقطني*. حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الدارمي البستي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي. (1988م). *الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الدارمي، أبو السري هناد بن السري الكوفي. (1999م). *الزهد*. تحقيق: عبدالرحمن الفريوائي. ط1. الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي.
- الدارمي، عثمان بن سعيد. (2000 م). *مسند الدارمي المعروف ب (سنن الدارمي)*. تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. ط1. السعودية: دار المغني.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث. (1983م). *سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل*. تحقيق: محمد علي قاسم العمري. ط1. المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني. (د.ت). *سنن أبي داود*. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (د.ط). بيروت: المكتبة العصرية.
- أحمد. (1414هـ). *سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الزواة وتعديلهم*. تحقيق: زياد محمد منصور، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.
- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد. (د. ت). *صفة الجنة*. تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم. (د.ط). جدة: مكتبة العلم، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد. (د. ت). *قضاء الحوائج*. تحقيق: مجدي السيد إبراهيم. (د. ط). القاهرة: مكتبة القرآن.
- ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبدالله بن محمد. (1998م). *الرقعة والبكاء*. تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، ط2. بيروت: دار ابن حزم.
- ابن أبي الدنيا، أبي بكر عبد الله بن محمد المعروف. (2002م). *اصطناع المعروف*. تحقيق: محمد خير رمضان يوسف. ط1. بيروت: دار ابن حزم.
- الدولابي، محمد بن أحمد. (2000م). *الكنى والأسماء*. تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي. ط1. بيروت: دار ابن حزم.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. (2003م). *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*. تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1992م). *الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم*. تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي. ط1. بيروت: دار البشائر الإسلامية.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. (1985م). *سير أعلام النبلاء*. تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط. ط3. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1992م). *الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة*. تحقيق: محمد عوامة. ط1. جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1408هـ). *المقتنى في سرد الكنى*. تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد. ط1. المدينة المنورة: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي. (1963م). *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*. تحقيق: علي محمد البجاوي. ط1. بيروت: دار المعرفة.
- الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن. (1404هـ). *المحدث الفاصل بين الراوي والواعي*. تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب. ط3. بيروت: دار الفكر.
- ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم. (1991م). *مسند إسحاق بن راهويه*. تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي. ط1. المدينة المنورة: مكتبة الإيمان.
- ابن رجب الحنبلي، عبدالرحمن بن أحمد. (1421هـ). *شرح علل الترمذي*. تحقيق: همّام عبدالرحيم سعيد. ط2. الرياض: مكتبة الرشد.

الرحيلي، عبدالله بن ضيف الله. (د.ت). الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية. ط1. (د.م): دار الأندلس الخضراء.

المنشاوي، محمد صديق (د.ت). قاموس مصطلحات الحديث النبوي. ط1. (د.م): دار الفضيحة. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. تاج العروس من جواهر القاموس. الكويت: التراث العربي، سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت.

أبو زرعة العراقي، أحمد بن عبد الرحيم. (1995م). المدلسين. تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد. ط1. مصر: دار الوفاء.

الزريقي، عادل بن عبد الشكور. (1425هـ). قواعد العلل وقرائن الترجيح. ط1. (د.م): دار المحدث للنشر والتوزيع.

الزركلي، خير الدين بن محمود. (2002 م). الأعلام. ط15. بيروت: دار العلم للملايين. الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد. (1997م). نصب الرية لأحاديث الهداية مع حاشية بغية الألمي في تخريج الزيلعي. تحقيق: محمد عوامة. ط1. بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، جدة-السعودية: دار القبلة للثقافة الإسلامية.

زين الدين العراقي، عبدالرحيم بن الحسين. (1423هـ). شرح التبصرة والتذكرة = شرح ألفية العراقي. تحقيق: عبداللطيف الهميم وماهر ياسين فحل. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين. (1413هـ). طبقات الشافعية الكبرى. تحقيق: د. محمود محمد الطناحي. د. عبد الفتاح محمد الحلو. ط2. مصر: دار هجر.

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. (1985م). المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة. تحقيق: محمد عثمان الخشت. ط1. بيروت: دار الكتب العربي.

السخاوي، محمد بن عبدالرحمن. (1424هـ). فتح المغيث بشرح ألفية الحديث. تحقيق: علي حسين علي. ط1. مصر: مكتبة السنة.

ابن سعد، محمد بن سعد. (1990م). الطبقات الكبرى. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

السعدي، حماد بن محمد الأنصاري الخزرجي. (د.ت). التدليس والمدلسون. (د.ط). المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.

- ابن سلام، أبو عبيد القاسم. (د.ت). *الخطب والمواعظ*. تحقيق: رمضان عبد التواب. ط1. (د.م): مكتبة الثقافة الدينية.
- الدارقطني، محمد بن الحسين. (1427هـ). *سؤالات السلمي للدارقطني*. تحقيق: د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي. ط1. (د.ن): (د.م).
- السمرقندي، عثمان بن محمد. (1997م). *الفوائد المنتقاة الحسان العوالي*. حققه وخرج أحاديثه: أبو إسحق الحويني الأثري. ط1. القاهرة: مكتبة ابن تيمية. جدة: مكتبة الخراز.
- السَّعَانيّ، عبدالكريم بن محمّد. (1382هـ). *الأنساب*. تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. ط1. حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية.
- ابن سيده، علي بن إسماعيل المرسي. (2000م). *المحكم والمحيط الأعظم*. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (د. ت). *الدر المنثور في التفسير بالمأثور*. (د. ط). بيروت: دار الفكر.
- السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر. (1424هـ). *تدريب الزاوي في شرح تقريب النواوي*. تحقيق: طارق عوض الله محمّد. ط1. الرياض: دار العاصمة.
- الشاشي، الهيثم بن كليب. (1410هـ). *المسند*. تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله. ط1. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.
- الشَّافِعِيّ الْمُطَّلِبِيّ، الإمام أبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ. (2004م). *مسنده الشافعي*. تحقيق: ماهر ياسين الفحل. ط1. الكويت: شركة غراس للنشر والتوزيع.
- ابن شاهين، عمر بن أحمد. (1984م). *تاريخ أسماء الثقات*. تحقيق: صبحي السامرائي. الكويت: الدار السلفية.
- ابن شاهين، عمر بن أحمد. (1988م). *ناسخ الحديث ومنسوخه*. تحقيق: سمير بن أمين الزهيري. ط1. الزرقاء: مكتبة المنار.
- ابن شاهين، عمر بن أحمد. (1989م). *تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين*. تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن شاهين، عمر بن أحمد. (2004م). *الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك*. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

- الشجري، يحيى بن الحسين. (2001م). ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو. (1991م). الآحاد والمثاني. تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.
- أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم. (1409هـ). الزهد. تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد. ط2. القاهرة: دار الريان للتراث.
- أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو. (1400هـ). السنة. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. ط1. بيروت: المكتب الإسلامي.
- ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد. (1409هـ). المصنف في الأحاديث والآثار. تحقيق: كمال يوسف الحوت. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.
- ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد. (1997م). مسند ابن أبي شيبة. تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي. ط1. الرياض: دار الوطن.
- أبو الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد. (1992م). طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها. تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الصفدي، خليل بن أيك. (1420هـ). الوافي بالوفيات. تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن. (1423هـ). معرفة أنواع علم الحديث، المعروف بـ "مقدمة ابن الصلاح"، تحقيق: عبداللطيف الهميم، وماهر الفحل. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الصنعاني، عبد الرزاق بن همام الصنعاني. (1403هـ). المصنف. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. ط2. بيروت: المكتب الإسلامي.
- الصنعاني، محمد بن إسماعيل. (1417هـ). توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار. تحقيق: صلاح عويضة. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الصياح، علي عبدالله. (د.ت). جهود المحدثين في بيان علل الأحاديث. ط1. السعودية: جامعة الملك سعود.

- ضياء الدين المقدسي، محمد بن عبد الواحد. (2000 م). الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما. دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. ط3. بيروت: دار خضر.
- أبو طاهر المخلص، محمد بن عبد الرحمن. (2008 م). المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص. تحقيق: نبيل سعد الدين جرار. قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. (1405هـ). الروض الداني (المعجم الصغير). تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير. ط1. عمان: المكتب الإسلامي، دار عمار.
- الطبراني، سليمان بن أحمد. (1413هـ). الدعاء. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الطبراني، سليمان بن أحمد. (د.ت) المعجم الأوسط. تحقيق: طارق بن عوض الله، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني (د.ط). القاهرة: دار الحرمين.
- الطبري، محمد بن جرير. (2000م). جامع البيان في تأويل القرآن. تحقيق: أحمد محمد شاكر. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الطبري، محمد بن جرير. (2006م). تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار. تحقيق: محمود محمد شاكر. (د. ط). القاهرة: مطبعة المدني.
- الطحاوي، أحمد بن محمد. (1994م). شرح مشكل الآثار. تحقيق: د. شعيب الأرنؤوط. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الطحاوي، أحمد بن محمد. (1994م). شرح معاني الآثار. تحقيق: محمد زهري النجار. ط1. بيروت: عالم الكتب.
- الطوسي، أبو علي الحسن بن علي بن نصر. (1425هـ). مختصر الأحكام = مختصر الطوسي على جامع الترمذي. تحقيق: أنيس بن أحمد الأندونسي، ط1. المدينة المنورة: مكتبة الغرياء الأثرية.
- الطيالسي، سليمان بن داود. (1999م). مسند أبي داود الطيالسي. تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي. ط1. مصر: دار هجر.
- الظاهري، أحمد بن محمد بن عبد الله، جمال الدين الحنفي. (1419هـ). مشيخة ابن البخاري. تحقيق: عوض الحازمي. ط1. مكة: دار عالم الفوائد.

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. (1387هـ). التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري. ط1. المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية.

أبو عمر النمري القرطبي، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم. (1992م). الاستيعاب في معرفة الأصحاب. تحقيق: علي محمد الجاوي. ط1. بيروت: دار الجيل.

ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله. (1398هـ). جامع بيان العلم وفضله. بيروت: دار الكتب العلمية.

عبد بن حميد، عبد الحميد بن حميد. (1988م). المنتخب من مسند عبد بن حميد. تحقيق: صبحي البدي السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي. ط1. القاهرة: مكتبة السنة.

العجلي، أحمد بن عبد الله. (1984م). الثقات. ط1. بيروت: دار الباز.

ابن العجمي، إبراهيم بن محمد. (1988م). الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط. تحقيق: علاء الدين علي رضا. ط1. القاهرة: دار الحديث.

ابن عدي، أحمد بن عدي. (1997م). الكامل في ضعفاء الرجال. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله. (1995م). تاريخ دمشق. تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. (د.ط.). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل. (1379هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري. رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، وعليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز. (د.ط.). بيروت: دار المعرفة.

العسقلاني، أحمد بن علي. (1379هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري. (د.ط.). بيروت: دار المعرفة. رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

العقيلي، محمد بن عمرو. (1404هـ). الضعفاء الكبير. تحقيق: عبدالمعطي أمين قلججي. ط1. بيروت: دار المكتبة العلمية.

العلائي، خليل بن كيكليدي. (1986م). جامع التحصيل في أحكام المراسيل. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط2. بيروت: دار الكتب.

- العلائي، خليل بن كيكلاي. (1996م). *المختلطين*. تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد. ط1. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق. (1998م). *مستخرج أبي عوانة*. تحقيق: أيمن بن عارف. (د.ط.). بيروت: دار المعرفة.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس. (د.ت). *معجم مقاييس اللغة*. تحقيق: عبد السلام بن هارون. (د.ط.). (د.م): دار الفكر للطباعة والنشر.
- الفاكهي، محمد بن إسحاق. (1414هـ). *أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه*. تحقيق: عبد الملك عبد الله دهيش. ط2. بيروت: دار خضر.
- الفاكهي، عبد الله بن محمد (1998م). *فوائد أبي محمد الفاكهي*. تحقيق: محمد بن عبد الله بن عايض الغباني. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.
- الفحل، ماهر. (1431هـ). *الجامع في العلل والفوائد والسؤالات*. ط1. الدمام: دار ابن الجوزي.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (د.ت). *العين*. تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي. (د.ط.). القاهرة: دار ومكتبة الهلال.
- الفسوي، يعقوب بن سفيان. (1981م). *المعرفة والتاريخ*. تحقيق: أكرم ضياء العمري. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب. (1426هـ). *القاموس المحيط*. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي. ط8. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- القاري، ملا علي بن سلطان. (1422هـ). *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*. ط1. بيروت: دار الفكر.
- أبو القاسم الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب. (1994م). *المعجم الكبير*. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. ط2. القاهرة: مكتبة ابن تيمية.
- قاضي المرستان، محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري. (1422هـ). *أحاديث الشيخ الثقات = المشيخة الكبرى*. تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني. ط1. بيروت: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع.

- ابن قانع، عبد الباقي بن قانع بن مرزوق. (1418هـ). معجم الصحابة. تحقيق: صلاح بن سالم المصراطي. ط1. المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية.
- القزويني، محمد بن يزيد. (د.ت). سنن ابن ماجه. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (د.ط). بيروت: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- القسطلاني، أحمد بن محمد. (1323هـ). إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري. ط7. مصر: المطبعة الكبرى الأميرية.
- القضاعي، محمد بن سلامة بن جعفر. (1986م). مسند الشهاب. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن القطان، علي بن محمد. (1990م). بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام. تحقيق: الحسين آيت سعيد. ط1. الرياض: دار طيبة.
- ابن القيسراني، محمد بن طاهر. (1994م). تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان). تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط1. الرياض: دار الصميعة للنشر والتوزيع.
- ابن القيسراني، محمد بن طاهر. (1998م). أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني. تحقيق: محمود محمد حسن نصار. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن القيسراني، محمد بن طاهر. (1416 هـ - 1996م). نخبة الحفاظ (من الكامل لابن عدي). تحقيق: د. عبد الرحمن الفيرواني. ط1. الرياض: دار السلف.
- ابن القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر. (1970م). المنار المنيف في الصحيح والضعيف = نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول. تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة. ط1. حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير. (1988م). البداية والنهاية. تحقيق: علي شيري. ط1. (د.ت): دار إحياء التراث العربي.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري. (د.ت). اختصار علوم الحديث. تحقيق: أحمد شاكر. ط2. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (1999م). تفسير القرآن العظيم. تحقيق: سامي بن محمد سلامة. ط2. الرياض: دار طيبة.

اللائكائي، هبة الله بن الحسن بن منصور. (2003م). شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة. تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي. ط8. الرياض: دار طيبة.

ابن المبارك، عبد الله بن المبارك. (د.ت). الزهد والرفائق يليه «مَا رَوَاهُ نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي نُسخَتِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمُرُوزِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ». تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. (د.ط). بيروت: دار الكتب العلمية.

المدني، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي. (1412هـ). موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري. تحقيق: بشار عواد معروف، ومحمود خليل. (د.ط). القاهرة: مؤسسة الرسالة.

ابن المديني، علي بن عبد الله. (1404هـ). سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني. تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر. ط1. الرياض: مكتبة المعارف.

المروزي، أبو عبدالله محمد بن نصر بن الحجاج. (1988م). مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر. ط1. باكستان: (د.ن).

المزي، يوسف بن عبد الرحمن. (1980م). تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: بشار عواد معروف. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن. (1983م). تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف. تحقيق: عبد الصمد شرف الدين. ط2. (د.م): المكتب الإسلامي.

مسلم، مسلم بن الحجاج. (1984م). الكنى والأسماء. تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. ط1. المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية

مسلم، مسلم بن الحجاج. (2005م). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المشهور ب: صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج. (1410هـ). التمييز. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. ط3. السعودية: مكتبة الكوثر.

المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى. (1986م). التتكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني - زهير الشاويش - عبد الرزاق حمزة. ط2. بيروت: دار ابن حزم.

- ابن معين، يحيى بن معين. (1979م). *تاريخ ابن معين (رواية الدوري)*. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. ط1. مكة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.
- ابن معين، يحيى بن معين. (1985م). *معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز*. تحقيق: محمد كامل القصار. ط1. دمشق: مجمع اللغة العربية.
- ابن معين، يحيى بن معين. (1988م). *سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين*. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. ط1. المدينة المنورة: مكتبة الدار.
- ابن معين، يحيى بن معين. (د.ت). *تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)*. تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. (د.ط). دمشق: دار المأمون للتراث.
- المغراوي، أبو سهل محمد بن عبد الرحمن. (د.ت). *موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية*. ط1. القاهرة: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع.
- مُعْطَاي، مُعْطَاي بن قَلِيْج. (1422هـ). *إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. تحقيق: عادل بن محمّد، وأسامة بن إبراهيم. ط1. الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
- ابن المقرئ، محمد بن إبراهيم. (1998م). *المعجم*. تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.
- ابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق. (1406هـ). *الإيمان*. تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- المنذري، عبدالعظيم بن عبد القوي. (1417هـ). *الترغيب والترهيب*. تحقيق: إبراهيم شمس الدين. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- مهران، عبد الملك بن محمد. (1997م). *أمالي ابن بشران، (ج1)*. ا. ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي. ط1. الرياض: دار الوطن.
- المهرواني، يوسف بن محمد بن أحمد. (2002م). *الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب*. تحقيق: سعود بن عيد بن عمير بن عامر الجربوعي. ط1. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.
- النسائي، أحمد بن شعيب. (1396هـ). *الضعفاء والمتروكون*. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي.

النسائي، أحمد بن شعيب. (2001م). *السنن الكبرى*. تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني. (1986م). *المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي*. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط2. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله. (1984م). *الضعفاء*. تحقيق: فاروق حمادة. ط1. الدار البيضاء: دار الثقافة.

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله. (1990م). *تاريخ أصبهان*. تحقيق: سيد كسروي حسن. ط1. لبنان: دار الكتب العلمية.

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله. (د.ت). *صفة الجنة*. تحقيق: علي رضا عبد الله. (د.ط). دمشق: دار المأمون.

النقاش، محمد بن علي. (د.ت). *فوائد العراقيين*. تحقيق: مجدي السيد إبراهيم. (د.ط). مصر: مكتبة القرآن.

النميري، عمر بن شبة (واسمه زيد). (1399هـ). *تاريخ المدينة لابن شبة*. حققه: فهيم محمد شلتوت. (د.ط). جدة: طبع على نفقة السيد حبيب محمود أحمد.

النووي، الإمام محيي الدين يحيى بن شرف. (2007م). *الإيجاز في شرح سنن أبي داود السجستاني رحمه الله تعالى*. تعليق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. ط1. عمان: الدار الأثرية.

النووي، محيي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام، (1929م). *المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج*. ط1. القاهرة: المطبعة المصرية بالأزهر.

النيسابوري، شيخ الإسلام محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج الثقفي. (1991م). *مسند محمد بن إسحاق*. تحقيق: إرشاد الحق الأثري. ط1. باكستان: إدارة العلوم الأثرية فيصل آباد.

الهاشمي، سعدي بن مهدي الهاشمي. (1982م). *أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتاب الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي*. (د.ط). المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.

الهروي، أبو سعيد إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني. (1983م). *مشيخة ابن طهمان*. تحقيق: محمد طاهر مالك. ط1. دمشق: مجمع اللغة العربية.

الهروي، أبو عبّيد القاسم بن سلام. (1994م). الطهور. تحقيق: مشهور حسن محمود سلمان. ط1. جدة: مكتبة الصحابة.

الهيثمي، علي بن أبي بكر. (1992م). بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث. تحقيق: حسين أحمد صالح الباكرين. (د. ط). المدينة المنورة: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية.

الهيثمي، علي بن أبي بكر. (1979م). كشف الأستار عن زوائد البزار. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي. (1984م). مسند أبي يعلى. تحقيق: حسين سليم أسد. ط1. دمشق: دار المأمون للتراث.

الفهارس العامة

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ اللَّهُ ﴾	البقرة	282	403
﴿ أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا ﴾	آل عمران	165	216
﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾	المائدة	54	83
﴿ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى ﴾	الأنفال	67	216
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾	الحجر	9	1
﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ ﴾	المجادلة	11	ج
﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ ... ﴾	الجمعة	2	1

ثانياً: فهرس الأحاديث والآثار:

(1) أحاديث سماك بن حرب

رقم الصفحة	الراوي	طرف الحديث
117	عبدالله بن مسعود	أَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْتَخْلَفُوا خَلِيفَةً لَهُمْ مِنْ بَعْدِ...
126	جابر بن سمرة	أَنْ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعِيرٍ...
171	عائشة	"أَلْقَوْهُ فَجَعَلْتَهُ نَمْرَقَتَيْنِ"
89	أبو هريرة	"إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي ثَوْبٍ...
70	طلحة بن عبيد الله	"إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْكَ مِثْلَ آخِرَةِ الرَّحْلِ...
165	عائشة	"إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَمَّ"
174	ميمونة بنت الحارث	تَوَضَّأَ ﷺ بِفَضْلِ غَسَلِهَا
64	علي بن أبي طالب	ثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ وَلَا يُحِبُّهُمْ....
187	أم هانئ	صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الضُّحَى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ
52	عمر بن الخطاب	"عَلَيَّ أَفْضَانَا وَأَبِي أَفْرُونَا
141	مخارق	فَقَاتَلَ دُونَ مَالِكٍ حَتَّى تَكُونَ شَهِيداً
92	أبو هريرة	فِي الْجَنَّةِ قَصْرٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ.....
83	عبدالله بن قيس	قَوْمِكَ يَا أَبَا مُوسَى
139، 135	جرير البجلي	مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ....
111	جابر بن عبدالله	مَنْ كَتَمَ عِلْمًا أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلْجَامٍ
185	لبابة بنت الحارث	يَصُبُّ عَلَى بَوْلِ الْغَلَامِ....
152	مخارق	يَغْسِلُ بَوْلَ الْجَارِيَةِ.....

(2) أحاديث هشام بن حسان

رقم الصفحة	الراوي	طرف الحديث
304	أبو هريرة	"إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ..."
294	أبو هريرة	"إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ...."
211	علي بن أبي طالب	إِنْ شِئْتَ قَاتَلْتَهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَادَيْتَهُمْ
262	أبو هريرة	"إِنَّ الرَّجُلَ لَيُفْضِي فِي الْعَدَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى ..."
310	أبو هريرة	إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَصَدَّقَ مِنْ طَيِّبٍ تَقَبَّلَهَا اللَّهُ مِنْهُ
286	أبو هريرة	"إِنْ أَوْلُ مَا يَحَاسِبُ بِهِ الْعَبْدُ....."
307	أبو هريرة	"بَيْنَمَا كَلْبٌ يَطِيفُ عَلَى رَأْسِ رَكِيٍّ
291	أبو هريرة	"تَوَضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ..."
299	أبو هريرة	"الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ"
326	أم سلمة	سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءٌ...."
267	أبو هريرة	"الصَّائِمُ فِي عِبَادَةِ مَالٍ يَغْتَبُ"
231	أبو هريرة	كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَقِيمًا..
335	أم سلمة	"مَا كُنَّا نَعُدُّ الْكِدْرَةَ....."
200	عمر بن الخطاب	مَنْ قَالَ فِي سُوْقٍ مِنَ الْأَسْوَاقِ...
218	الزبير بن العوام	مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ
272	أبو هريرة	مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كَرِيَةً...."
245	أبو هريرة	"نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْإِخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ"
316	أنس بن مالك	"لَبَّيْكَ حَجًّا حَقًّا..."
236	أبو هريرة	«لَا تُنْكِحُ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ، وَلَا تُنْكِحُ نَفْسَهَا
279	أبو هريرة	"لَا يُؤَلَّنُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ"
227	أبو هريرة	يَا أَبَا ذَرٍّ، الصَّعِيدُ كَافِيكَ،....."

(3) أحاديث محمد بن سوفة

رقم الصفحة	الراوي	طرف الحديث
344	عمر بن الخطاب	أَوْصِيكُمْ بِأَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ
372	جابر بن عبدالله	إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ...
395	عائشة	إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ، فَأَوْعِلُوا فِيهِ..
397	أم سلمة	إِنَّهُمْ يَبْعَثُونَ عَلَى نِيَاتِهِمْ
355	أبو الدرداء	دَعْوَةُ الْعَبْدِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ ...
386	عبدالله بن عمر	من تتخم في قبلة المسجد....
364	المغيرة بن شعبة	نهى النبي ﷺ عن وادِّ النَّبَاتِ، وَعُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ
383	عبدالله بن عمر	هَلْ لَكَ مِنْ خَالَةٍ"..... فبرها

ثالثا: فهرس التراجم والأعلام

رقم الصفحة	الراوي
79	أحمد الفرات
260	أسباط بن محمد
73	أسباط بن نصر
332	أشعث بن عبد الملك
215	أشعث بن سوار
318	أنس بن سيرين
144	أيوب بن جابر
215	أيوب السختياني
284	إبراهيم بن سويد النخعي
113	إبراهيم بن طهمان
86	إبريس بن يزيد الأودي
333	إسحاق بن راهويه
333	إسحاق الأزرق
220	إسحاق بن الضيف
53	إسرائيل بن يونس
285	إسماعيل بن إبراهيم
85	إسماعيل بن إبراهيم (أبو معمر القطيعي)
398	إسماعيل بن زكريا
192	بازام أبو صالح
127	تميم بن طرفة

رقم الصفحة	الراوي
58	ثابت بن أسلم البناني
228	ثابت بن يزيد الأحول
252	جعفر بن زياد الأحمر
319	جعفر بن سليمان
250	جرير بن عبد الحميد الضبي
129	حجاج بن أرطاة
94	حجاج بن منهال
158	الحسن بن صالح
284	حصين بن عبدالرحمن
206	حفص بن غياث
222	حفصة بنت سيرين
213	حماد بن أسامة
58	حماد بن زيد
57	حماد بن سلمة
296	حميد بن هلال
377	الحارث بن عبدالله
349	الحارث بن عمران
258	خالد بن عبدالله
328	خيرة وهي أم الحسن البصري
59	داود بن أبي هند
281	داود بن الزبيران
158	داود بن عيسى

رقم الصفحة	الراوي
136	داود بن يزيد الأودي
269	رفيع بن مهران
66	روح بن عبادة
75	زائدة بن قدامة
351	زاذان أبو عمر
78	زهير بن محمد
100	زهير بن معاوية
101	زيد بن أبي أنيسة
264	زيد بن الحواري
95	سريح بن النعمان
369	سعيد بن جبير
149	سعيد بن سماك بن حرب
90	سعيد بن عامر
59	سعيد بن إياس الجريري
240	سفيان بن عيينة
77	سفيان الثوري
214	سفيان بن وكيع
67	سلام بن سليم
94	سليمان بن حرب
256	سليمان بن حيان (أبو خالد الأحمر)
146	سليمان بن قرم
283	سليمان بن مهران

رقم الصفحة	الراوي
204	سويد بن عبدالعزيز
55	شريك بن عبدالله
65	شعبة بن الحجاج
381	شقيق بن سلمة
379	شيبان بن عبدالرحمن
195	صفوان بن عيسى
329	ضبة بن محسن
220	الضحاك بن مخلد
203	عبد الأعلى بن سليمان
292	عبد الأعلى بن عبد الأعلى
238	عبد السلام بن حرب
391	عبدالرحمن المحاربي
241	عبدالرحمن المعلمي
390	عبد ربه بن نافع
78	عبدالرزاق الصنعاني
203	عبدالله بن بكر السهمي
258	عبدالله بن بكير
384	عبدالله بن حفص
305	عبدالله بن داود
23	عبدالله بن دينار
166	عبدالله بن شداد
257	عبدالله بن المبارك

رقم الصفحة	الراوي
177	عبدالله بن الوليد
159	عبد الملك بن الحسين
369	عبدالمالك بن سعيد بن جبير
178	عبدالمالك بن عمرو
249	عبد الوهاب الثقفي
338	عبد الوهاب بن عطاء
59	عباد بن صهيب البصري
242	عباد بن العوام
312	عباد بن منصور
212	عبيدة السلماني
222	عثمان بن عمر
53	عكرمة مولى ابن عباس
180	عنيسة بن الأزهر
377	عنيسة بن عبدالواحد
222	عاصم الأحول
389	عاصم بن محمد
297	عامر بن عبدالله بن قيس
366	عامر بن شراحيل
112	عطاء بن أبي رباح
350	عطاء بن مسلم
115	علي بن الحكم
156	علي بن حكيم

رقم الصفحة	الراوي
156	علي بن صالح
388	علي بن عابس
253	علي بن عاصم
348	علي بن مسهر
75	عمر بن عبيد الله الطنافسي
95	عمر بن موسى الوجيبي
119	عمرو بن أبي قيس
232	عمرو بن الأزهر
201	عمرو بن دينار قهرمان
56	عمرو بن عبدالله السبيعي
167	عمرو بن عاصم
143	عمار بن رزيق
259	عيسى بن يونس
319	الفضل بن موسى
216	فضل الله التوريشتي
204	فضيل بن عياض
59	قتادة بن دعامة السدوسي
143	قابوس بن أبي مخارق
367	القاسم بن غصن
228	القاسم بن يحيى المقدمي
102	قيس بن الربيع
179	محمد بن بكر

رقم الصفحة	الراوي
66	محمد بن جعفر
131	محمد بن جابر
137	محمد بن حرب
276	محمد بن خازم
276	محمد بن خالد الرازي
249	محمد بن سلمة
212	محمد بن سيرين
120	محمد بن سعيد بن سابق
59	محمد بن شجاع الثلجي
102	محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى
109	محمد بن عبدالرحمن بن نوفل
214	محمد بن عبدالله الأنصاري
181	محمد بن عبدالله بن الزبير
359	محمد بن فضيل
284	محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
239	محمد بن مروان العقيلي
274	محمد بن واسع
23	محمد بن يوسف الفريابي
240	مخلد بن حسين
23	مخلد بن يزيد
143	مخارق الشيباني
157	مسروق بن المرزبان

رقم الصفحة	الراوي
156	مسعر بن كدام
155	مسعود بن علي
223	مسلمة بن علي
322	معبد بن سيرين
330	معتمر بن سليمان
103	مغيرة بن مقسم
331	مرجئ بن رجاء
368	مروان بن معاوية الفزاري
112	مفضل بن صالح
260	مكي بن إبراهيم
105	المنهال بن خليفة
160	مالك بن إسماعيل
275	مهدي بن ميمون
60	ناصر بن عبدالله
93	النضر بن شميل
347	النضر بن إسماعيل
398	نافع بن جبير
91	هشام الدستوائي
283	هشيم بن بشير
270	هاشم بن أبي هريرة
366	وراد أبو سعيد
106	الوليد بن أبي ثور

رقم الصفحة	الراوي
313	وهب بن جرير
91	يحيى بن أبي كثير
59	يحيى بن سعيد الانصاري
337	يحيى بن زكريا
255	يحيى بن سعيد القطان
287	يحيى بن سليم
318	يحيى بن سيرين
375	يحيى بن المتوكل
300	يحيى بن يمان
22	يعلى بن عبيد الطنافسي
309	يزيد بن زريع
107	يزيد بن عبدالرحمن
76	يزيد بن عطاء
94	يزيد بن هارون
59	ياسين الزيات
59	يونس بن عبيد بن دينار

رابعاً: فهرس المدن والبلدان

رقم الصفحة	البلد
46	بُرْقَان
338	البصرة
344	الْجَابِيَّة
359	الجزيرة
180	جُرْجَان
249	الْحَرَّة
350	حلب
270	حِمص
78	حَمِير
113	حُرَّاسَان
305	الْحُرَيْبِيَّة
42	دَار قُطْن
319	سِينَان
357	الرَّقَّة
177	عَدْن
120	قَزْوِين
351	كِنْدَةَ
350	الكوفة
390	الْمَدَائِن
78	مَرْو
240	مِصْبِيصَة
71	المُوصِل

رقم الصفحة	البلد
113	هَرَاةَ
53	همدان
76	واسط
78	اليمن